

وجوه القرآن الكريم

تصنيف

أبي عبد الرحمن أسماعيل بن أحمد

الضري الحيري النيسابوري

المتوفى بعد ٤٣٠ هـ . بيسير

تحقيق

فاطمة يوسف الخيمي

كتاب السلف

دمشق - داريا

الرقم المتسلسل: ٨.

الموضوع: بحث في وجوه القرآن.

المؤلف: أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الضرير الحيري النيسابوري.

التحقيق: فاطمة يوسف الخيمي.

التنضيد: دار السقا.

الناشر: دار السقا للطباعة والنشر والتوزيع.

الطبعة: الأولى.

التاريخ: ١٩٩٦.

الحقوق: جميع الحقوق محفوظة للناشر.

موافقة الإعلام: ٢٥٥٨٨ - عام ١٩٩٥

دار السقا

للطباعة والنشر والتوزيع

هاتف وفاكس : ٤١٢٠٦٢١ - ص.ب. دمشق - داريا - ٢٩٣ - س . ت . ٣٢٦٢٥

وجوه القرآن الكريم



وجوه القرآن

کتاب وجوه القرآن

Dr. 128

(7)

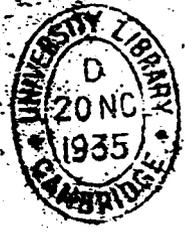
اشتبیه بنده
شهر قطن
اصولوی اوبس الفیر القطنی

99/3

مکتبہ اسلامیہ

کتابش کوز کوز
فردہ ایچنه بو عین کیم یازدی ماه اکتبه بو جاہ کیم قارو کوز قوی
بده اولدی بو غیور بنق کیم کلتمانه ویری اولد و غما

صاحب عبد الرحمن افندائی حواج زاده



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى كلِّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ اسْتَقَامَ.

فاطمة يوسف الخيمي

المقدمة

الحمد لله الذي له الأسماء الحسنى، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه الأسنى. وبعد: فإن الله -جل شأنه- قال في محكم آياته: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء الآية: ٩] وقد يسر لي بفضلُه ومنه دراسةً وتحقيقاً كتاب أبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني المتوفى سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة، المسمى الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ومعانيها.

وقد ذُكر في أكثر من كتاب أن الإمام إسماعيل بن أحمد الحيري الضرير النيسابوري المتوفى بعد سنة ثلاثين وأربع مئة يسير قد أسهم في التأليف في هذا الموضوع، وأن كتابه وجوه القرآن مازال مخطوطاً ومحفوظاً في مكتبة جامعة كمبردج الإنكليزية، فحصلتُ على صورة له، ودرستُه وحققتُه، وما أناذا أقدمه لطالبي العلم راجيةً الله -عز وجل- أن يكون في عملي هذا فائدة لي ولهم في الدنيا والآخرة، إنه هو السميع المجيب.

دمشق / ٢٦ / شوال / ١٤١٥ هـ.

٢٧ / آذار / ١٩٩٥ م.

فاطمة يوسف الخيمي

التمهيد

الحمدُ لله الذي كَرَّمنا بكتابه، وشرفنا بخطابه، وأدبنا بأدابه، وجعلنا من أنصاره وأحزابه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه.

وبعد: فإنَّ الله - جلَّتْ قدرته - فضَّلَ الإنسانَ بالنُّطقِ والبيانِ والعقلِ والعرفانِ، ثمَّ أدبَهُ بالقرآنِ وأمرَهُ بكلِّ برٍّ وإحسانٍ، وزجرَهُ عن كلِّ إثمٍ وعدوانٍ، وجعلَ رسولهَ محمدًا ﷺ، معلِّمًا لآيِهِ، موضِّحًا لإعجازِهِ، ولكي لا يُشغَلَ النَّاسُ بالحديثِ الشريفِ عن القرآنِ العظيمِ أمرَ النَّبيِّ الكريمِ أصحابَهُ بقوله: ((لا تَكْتُبُوا عَنِّي وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلَيْمَحُهُ، وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ))، قالَ همامٌ: أحسبُهُ قالَ: - متعمداً - ((فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)). رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري^(١).

وتعلَّم أصحابُ النَّبيِّ ﷺ منه ما كانَ يبيِّنُهُ لهم، ويشيرُ إليهم به، واتسعت دائرةُ علمِ التفسيرِ، - تفسيرِ القرآنِ الكريمِ - فنشأت عنه علومٌ كثيرةٌ منها: وجوهُ القرآنِ.

وذكرنا في مقدمة كتابِ الوجوهِ والنظائرِ لألفاظِ كتابِ الله العزيزِ ومعانيها لمصنِّفِهِ أبي عبدِ الله الحسينِ بنِ محمدِ الدامغانيِّ الذي حقَّقناه كُلُّ ما لهُ علاقةٌ بعلمِ وجوهِ القرآنِ: نشأتهُ وتطوُّرهُ ومصنِّفاتهُ مما أغنى عن إعادتهِ في هذا المقامِ^(٢).

ونريدُ اليومَ أنْ نقدِّمَ للمكتبةِ الإسلاميةِ كتاباً في علومِ القرآنِ الكريمِ كانَ لمؤلِّفِهِ إسهامٌ كبيرٌ في خدمةِ القرآنِ العزيزِ متخذينَ منْ مقدِّمتهِ مخطَّطاً لبحثنا راجينَ منَ الله سبحانه وتعالى التوفيقَ والإفادةَ.

(١) - صحيح مسلم: ٤ / ٢٢٩٨ / ٢٢٩٩ / رقم الحديث / ٣٠٠٤.

(٢) - وهو قيد الطبع.

ترجمة المؤلف

هو إسماعيل بن أحمد بن عبد الله المكنى أبا عبد الرحمن. وُلِدَ أَكْمَةَ فِي حَيْرَةَ نَيْسَابُورَ تِلْكَ الْحَلَّةِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ. سَأَلَهُ أَحَدُهُمْ عَنْ تَارِيخِ مَوْلِدِهِ - وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ يَسْمَعُ - فَأَجَابَ: وَوُلِدْتُ فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

سعى في طلب العلم، فجلس في حلقات كبار العلماء الذين كان لهم باع طويل في علوم القرآن الكريم والحديث الشريف واللغة والأدب، وكان منهم: أبو طاهر محمد بن الفضل بن طاهر، وأحمد بن إبراهيم العبدوي، وزاهر بن أحمد السرخسي، وأبو الهيثم محمد بن مكّي الكشميهني. وشهد كل من سمعه أو كتب عنه أو ترجم له بحسن خلقه وسعة علمه، فقال: إنه المفسر المقرأ الفقيه الشافعي الزاهد الواعظ.

وأملى على طلابه ستة كتب ذكر عناوينها في مقدمة كتابه الذي بين أيدينا، وهي:

١- الوقوف، ٢- عنوان التفسير، ٣- مثلث الواعظين، ٤- التنزيل، ٥- معاني أسماء

الرب سبحانه، ٦- وجوه القرآن.

ويبدو أن كتابه الذي سماه: عنوان التفسير كان معروفاً باسم آخر هو: الكفاية في التفسير، وأن كتبه الأخرى كان مصيرها مصير جُلِّ تراثنا الفكري في الضياع.

وإن الخبر الذي ذكره أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي في كتابه (تاريخ بغداد) عن لقائه بمؤلفنا يدل دلالة واضحة على مكانته العلمية وشهرته التي ملأت الآفاق، فوصلت إلى بغداد مركز العلوم في عهد ازدهار الحضارة العربية الإسلامية؛ قال الخطيب البغدادي: قديم علينا سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة إسماعيل بن أحمد الضرير الحيري النيسابوري في طريقه إلى مكة عازماً الحج والمجاورة، حاملاً كتبه التي كانت وقر بعير، وفي جملتها: صحيح البخاري، وطلبت منه قبل خروجه من بغداد أن أقرأ عليه الصحيح، فقرأته عليه بحضور جماعة من العلماء في ثلاثة مجالس.

ولم يقض لقاfile الحجاج النفوذ في تلك السنة لفساد الطريق، ورجع الناس، وعاد إسماعيل مع قافلته إلى نيسابور، ولم يخرج منها، وتوفاه الله تعالى بعد سنة ثلاثين وأربع مئة بيسير^(١).

(١) - تاريخ بغداد (٦ / ٣١٣)، رقم الترجمة: (٣٣٦).

كتاب: وجوه القرآن ونهج المؤلف فيه

حينَ نقرأ مقالَ المؤلفِ في مقدمةِ كتابه بعد أن حمدَ الله - عزَّ شأنه - وصلى على نبيه المصطفى تبيّن لنا أمورٌ كثيرةٌ:

١- الأمرُ الأوّل: التصنيفُ في وجوه القرآن لا يتحقّقُ إلا إذا أدركَ المؤلفُ معاني ألفاظِ

القرآن الكريم، وأنجزَ كتاباً في التفسير. وقد روى الصّحابيُّ الجليلُ أبو الدرداءِ حديثاً شريفاً مرفوعاً ذكره مقاتلُ بنُ سليمانَ في صدرِ كتابه (الأشباه والنظائر في القرآن الكريم)، وهو: ((لا يكونُ الرجلُ فقيهاً كلّ الفقه حتّى يرى للقرآنِ وجوهاً كثيرةً)) (١).

٢- والثاني: البحثُ في أيِّ علمٍ، ودراسته، ووضع أسسٍ وقواعد له لا قيمة لها إلا بذكر من تقدّم وتدرّج موصول إليه هذا وذلك، وهذا ما قاله مؤلفنا إسماعيلُ بنُ أحمد: (والسابقُ بهذا التصنيفِ عبدُ الله بنُ عباسٍ، ثم مقاتلٌ، ثم الكلبيُّ).

٣- والثالث: إجراءُ المقارنةِ بين السابقِ واللاحقِ يحدّد قيمة البحثِ العلميِّ ويثبت فيه روحَ التجديدِ والإبداعِ للوصولِ إلى درجهِ كمالِ الحصيلةِ العلميّةِ في أيِّ موضوع.

٤- والرابع: ترتيبُ ما جمعه مؤلفنا من أقوالِ العلماءِ في وجوه ألفاظِ القرآن الكريم على حروفِ المعجم، ذلك الترتيبُ المبدئيُّ الذي كان مقصوداً على الاهتمامِ بذكرِ أوّلِ حرفٍ من اللفظِ دون اللجوءِ إلى ردهِ إلى أصله وجذره، والذي كان مؤلفنا سبّاقاً إليه دون غيره.

أمّا نهجُ مؤلفنا في عرضِ وجوه القرآن الكريم، فهو: وضعُ الألفاظِ المبدوءة بحرفٍ ما تحتَ عنوانٍ: كتاب، كقولهِ: (كتابُ الباء: وهي على سبعةٍ وعشرينَ باباً: البصير، البكم، البرق...)، ثم إدراجُ وجوه كلِّ بابٍ معرّفاً بكلِّ وجهٍ منها ومستشهداً له بآية قرآنيّة أو أكثر، وروايّاً بعضَ القراءاتِ القرآنيّة، ولاسيّما الشاذّة منها، وذاكراً أقوالَ العلماءِ الذين سبقوه.

وقد أخذ الصّحابيُّ الحبرُ عبدُ الله بنُ عباسٍ حُلَّ اهتمامِ المؤلفِ؛ لأنّه شيخُ المفسرين، ذكره في واحدٍ وثلاثينَ موضعاً، وذكر مجاهداً في ستة عشرَ موضعاً، وذكر مقاتلَ بنِ سليمانَ في عشرةِ مواضع، ولم يذكر الكلبيُّ إلا في أربعةِ مواضع.

(١) - البرهان في علوم القرآن ١/١٠٣، الاتقان في علوم القرآن ٢/١٢١.

وبدأ المؤلف كتابه بكتاب الألف، فجعله على خمسة وعشرين وجهاً، ثم أتبعه بأبواب الألفاظ
المبدوءة بالهمزة مقطوعةً وموصولةً. وانتهى الكتاب في نهاية الوجه الثاني من باب: (يوزعون)
من كتاب الياء في الورقة السادسة والخمسين بعد المئة. وسجل النسخ تاريخ نهاية نسخته
الكتاب، فقال: في عاشر من شوال سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة.

ولما كان كتابنا هذا من كتب التراث الإسلامي ومن أصول كتب علوم القرآن الكريم
يجدر بنا أن نقارن بينه وبين كتب وجوه القرآن التي وصلتنا. وهي:

١- الأشباه والنظائر في ألفاظ القرآن الكريم، لمصنّفه: مقاتل بن سليمان البلخي المتوفى
سنة خمسين ومئة.

٢- التصاريف: تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه، لمصنّفه: يحيى بن
سلام المتوفى سنة مئتين.

٣- الأشباه والنظائر في الألفاظ القرآنية التي ترادفت مابنيها وتوعدت معانيها لمصنّفه:
عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى سنة تسع وعشرين وأربع مئة.

٤- الوجوه والنظائر في ألفاظ القرآن العزيز، لمصنّفه: الحسين بن محمد الدامغاني المتوفى
سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

٥- نزهة الأعين الناظر في علم الوجوه والنظائر، لمصنّفه: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن
علي المتوفى سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

لقد أراد كل واحدٍ من هؤلاء المصنفين أن يُبين وجوه ألفاظ القرآن الكريم. ففسر مقاتل
بن سليمان خمساً وثمانين ومئة كلمة، ويحيى بن سلام خمس عشرة ومئة كلمة، والثعالبي إحدى
وخمسين ومئة كلمة، ومؤلفنا ثمانين وثمانين وخمس مئة كلمة، والدامغاني إحدى وثلاثين
وخمس مئة كلمة، وابن الجوزي أربعاً وعشرين وثلاث مئة كلمة.

ولم يراع مقاتل بن سليمان ويحيى بن سلام في كتابيهما ترتيب الكلمات التي بيّنا
وجوه معانيها على حروف المعجم، وبدأ كل منهما كتابه بتفسير كلمة الهدى. وانتهى كتاب
مقاتل بن سليمان بتفسير كلمة الفسق، وكتاب يحيى بن سلام بتفسير كلمة الآخرة. وكان
مؤلفنا إسماعيل بن أحمد الحيري السباق إلى الاهتمام بالترتيب على حروف المعجم؛ فبدأ كتابه

بتفسير حرف الألف الذي سَمَّاهُ: كتاب الألفِ كما أسلفنا، وسار الثعالبيُّ والدَّامغانيُّ وابنُ الجوزيِّ على نهج الحيريِّ، فبدأ الثعالبيُّ بتفسيرِ كلمة الاتِّباع والدَّامغانيُّ بتفسيرِ كلمة الإِسْم. إلا أنَّ هذا الترتيبَ كانَ في المرحلةِ الأولى لأنَّهُ لم يُراعَ فيه ردُّ الكلمةِ إلى جذريِّها، ولم تُرتبِ الأحرفُ في الكلِّماتِ المتتاليةِ ترتيبَ المعجم؛ فقد أدرجَ مؤلِّفنا مثلاً: الاتِّقاءَ والإقامةَ والإنفاقَ وأفلحَ والإنحانَ، و... في كتاب الألفِ. وذكرَ التسييحَ والتزكيةَ والتفصيلَ في كتاب التَّاءِ ووضعَ المؤمنَ والمثوىَ والمحصناتِ، و... في كتاب الميمِ. وجاءتْ كلمتا الإنذارِ والأنفسِ قبلَ الاشتراءِ والإحاطةِ والإخراجِ والأندادِ والإتيانِ.

أمَّا عددُ الوجوهِ فقد تساوى في كلمةٍ، واختلفَ في أخرى في بعضِ هذه الكتبِ كعددِ وجوهِ كلمةِ الأمرِ الذي كانَ لدى الثعالبيِّ وابنِ الجوزيِّ وجهينِ، ولدى مقاتلِ بنِ سليمانِ ويحيى بنِ سلامٍ ومؤلِّفنا ثلاثةَ عشرَ وجهاً، ولدى الدَّامغانيِّ سبعةَ عشرَ وجهاً. وزادَ عددُ الوجوهِ لدى مؤلِّفنا زيادةً لم تبلغها في كتبِ الآخرين. فقد أدرجَ مؤلِّفنا تسعةً وعشرينَ وجهاً لكلمةِ الحقِّ التي كانتْ وجوهها لدى مقاتلِ بنِ سليمانِ أحدَ عشرَ وجهاً، ولدى الدَّامغانيِّ اثنيَ عشرَ وجهاً، ولدى الثعالبيِّ وابنِ الجوزيِّ ثمانيةَ عشرَ وجهاً، ولم يذكرِ يحيى بنُ سلامٍ هذهَ الكلمةَ في تصاريفِهِ. وقد عدَّ العلماءُ ارتفاعَ عددِ الوجوهِ للكلمةِ من إعجازِ القرآنِ الكريمِ، فقالوا: (إنَّه ليسَ منْ كلامِ البشريِّ)^(١).

وتفرَّدَ ابنُ الجوزيِّ في تقسيمِ أبوابِ كلِّ حرفٍ على عددِ الوجوهِ فيها، فقالَ مثلاً: كتابُ الألفِ: وهوسَةٌ وخمسونُ باباً، أبوابُ الوجهينِ: بابُ: الاتِّباعِ، بابُ: أخلد... أبوابُ الثلاثة... أبوابُ العشرةِ فما فوقها...، بابُ الإنسانِ: على خمسةٍ وعشرينَ وجهاً...

(١) البرهان في علوم القرآن ١/١٠٢، الإتيان في علوم القرآن ٢/١٢١.

عملي في التحقيق

لما كانت نسخة كتابنا فريدة في العالم حاولت أن أضبط نصوص كلماتها معتمدة - بعد الله تعالى - على كتب التفسير والقراءات القرآنية والحديث الشريف، وشككتها، وخرّجت الآيات الكريمة والقراءات والسنة الشريفة، وذكرت أرقام الآيات في سورها بين معقوفتين []، وبينت القراءات والسنة الشريفة في الحواشي.

وقد سها الناسخ، فنسي كتابة بعض العبارات، فاستدركت كل نقص بعبارة محصورة بمعقوفتين [] أيضاً محققة الأمانة المرجوة في تحقيق المخطوطات، وذيّلت عملي بوضع مسارد للرجوع إليها والاستفادة منها :

- ١- مسرد أسماء بعض السور التي سماها المؤلف وما يقابلها في المصحف.
 - ٢- مسرد جذور الكلمات التي أوردها المؤلف.
 - ٣- مسرد أسماء الأعلام غير المشهورة.
 - ٤- مسرد ألقاب وكنى الأعلام المذكورة.
 - ٥- مسرد المراجع والمصادر.
- وأخيراً أتوجه إلى الله - جلّ جلاله - داعيةً إياه أن يكون في عملي هذا الفائدة والثواب في الدنيا والآخرة، إنه هو السميع المحيب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ يَسْرٍ وَتَمِّمٍ

قال الأستاذ الإمام أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الضرير النيسابوري الحيري:
الحمد لله الذي أنزل القرآن، وأنزل فيه الآيات والبرهان، ونصّب لكل شيء الدلائل
والبيان، ووعد على طاعته الجنان، ووعد على معصيته النيران، وبعد من رحمته الشيطان،
وقرب منها من يأتي بالإيمان، وهو ربنا المستعان على فكرة الجنان وحرارة اللسان وخطّ البنان،
والصلاة على نبي الحرمين ورسول الثقلين وإمام القبلتين، وعلى أبي بكر ذي الدعوتين، وعمر
ذي النصرتين، وعثمان ذي النورين وعلي ذي البشارتين، وعلى المهاجرين والأنصار من أهل
الدارين، وسلّم كثيراً.

قال الأستاذ الإمام أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الضرير النيسابوري الحيري:
ذكرت في هذا الكتاب وجوه القرآن. والسابق بهذا التصنيف عبد الله بن عباس -رضي
الله عنه- ثم مقاتل ثم الكلبي، ومصنفاًتهم لا تزيد على مئتين وأربعة عشر باباً. وما جمعت أنا
في هذا الكتاب خمس مئة وأربعون^(١) باباً، وليس بشيء منها يغرب عن أقاليمهم -إمّا ذكر في
الوجوه وإمّا ذكر في التفسير- ولست أبدع قولاً، ورئتة على حروف التهجي ليسهل على
الباحث طلبها وعلى المتحفظ حفظها، [و] هو التصنيف السادس.

أولها: كتاب الوقوف. والثاني: عنوان التفسير. والثالث: مثلث الواعظين. والرابع:
كتاب التنزيل. والخامس: معاني أسماء الرب سبحانه. والسادس: هو كتاب الوجوه، وهو هذا.
وأسأل الله تعالى إتمامه بالتوفيق، وهو حسبنا، ونعم الوكيل، نعم المولى، ونعم النصير.

(١) - في الأصل وأربعين والصواب ما أثبت.

كتاب: الألف

وهو على خمسة وعشرين وجهاً^(١).

أحدها: ألف الوصل، كقوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾.

والثاني: الألف المفردة، وهي مقطوعة عما قبلها وعما بعدها، كقوله تعالى: ﴿ألم﴾،

﴿ذَلِكَ﴾ [البقرة: ١ و ٢]، و﴿قوله تعالى﴾: ﴿ألم﴾، ﴿اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١ و ٢]، و﴿قوله تعالى﴾:

﴿ألم﴾، ﴿أَحْسِبَ﴾ [العنكبوت: ١ و ٢] وأشباهاها. ومعناها ألف: الله، ولائم: حبريل، والميم

محمد ﷺ. وقيل: الألف كل نبي كان ابتداء اسمه ألفاً مثل: آدم، وإبراهيم -عليهما السلام-،

واللام كل نبي كان آخر اسمه لاماً مثل: إسماعيل، والميم كل نبي كان ابتداء اسمه ميماً مثل

موسى ومحمد -صلى الله عليهم وسلم أجمعين-. وقيل: أنا الله أعلم.

والثالث: الألف الوصلية، كقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ﴾ [الفاتحة: ٥].

والرابع: ألف القطع، كقوله تعالى: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]، وأكرم وأهان.

والخامس: ألف التسوية، كقوله تعالى: ﴿أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة: ٦]، ومثله في

سورة إبراهيم: [قوله تعالى]: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُ غَنَّا أَمْ صَبَرْنَا﴾ [الآية: ٢١]، و﴿قوله تعالى﴾ في

المنافقين: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ [آية: ٦].

والسادس: ألف التقرير، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا﴾ [البقرة: ٣٠]، وقوله تعالى:

﴿أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ [المائدة: ١١٦]، وقوله تعالى: ﴿أَتُتَّبِعُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ﴾ [يونس: ١٨].

والسابع: ألف التوبيخ، كقوله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ﴾ [البقرة: ٤٤].

والثامن: ألف الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ٤٤]، و﴿قوله تعالى﴾:

﴿قُلْ أَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ٧١].

والتاسع: ألف الاستفهام المقلوبة، كقوله تعالى: ﴿أَفَبِإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى

أَعْقَابِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، معناه: فإن مات أو قتل انقلبتم على (٢) أعقابكم؟، وقوله تعالى:

(١) - في الأصل: بابا والصواب ما أثبت.

(٢) - في الأصل: أفإن مات أو قتل انقلبتم أعلى، والصواب ما أثبت.

﴿إِذَا مَا مِثُّ لَسُوفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾ [مریم: ٦٦]، معناه: إذا ما مِثُّ لَسُوفَ أُخْرَجُ حَيًّا (١)؟، لأنَّ شَكَّهُمْ فِي الإِخْرَاجِ لَا فِي المَوْتِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِشَيْءٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفْإِن مِثَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٤]، معناه: فَإِن (٢) مِثَّ أَفْهُمُ الْخَالِدُونَ.

والعاشر: ألفُ الاستفهامِ الممدودة، كقولهِ تَعَالَى: ﴿قُلِ الذَّكْرَيْنِ حَرِّمَ أُمَّ الْأَنْفِيِّنِ﴾ [الأنعام: ٤٣، ١٤٤ر]، ومثلهُ فِي يُونَسَ فِي مَوْضِعَيْنِ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿آلَانَ﴾ (٣) [الآية: ٥١]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿آلَلَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ [الآية: ٥٩]، ومثلهُ فِي النَّمْلِ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿آلَلَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الآية: ٥٩].

والحادى عشر: ألفُ الاستفهامِ المحذوفة، كقولهِ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنَّهَا﴾ [الشعراء: ٢٢]، معناه: أَوْتِلْكَ نِعْمَةً، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، ﴿عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ﴾ [النبي: ٢١]، معناه: أَعَنِ النَّبِئِ؟، وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الأَنْعَامِ: ﴿هَذَا رَبِّي﴾ [الآية: ٧]، معناه: أَهَذَا رَبِّي؟!، والثاني عشر: ألفُ الممدودة، كقولهِ تَعَالَى: ﴿الْمَلَأْتِكَةَ﴾ [الرعرع: ١٩]، [وقولهِ تَعَالَى]: ﴿خَلَاتِفٍ﴾ [الأنعام: ١٦٥، ١٦٥].

والثالث عشر: الفُ التَّفخِيمِ، وَهِيَ أَلْفُ اللّهِ.

الرابع عشر: الألفُ المَهْمُوزَةُ [كقولهِ تَعَالَى]: ﴿أَوْلَيْكَ﴾.

والخامس عشر: ألفُ المِبالِغَةِ، كقولهِ تَعَالَى فِي الفِرْقَانِ: ﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ [الآية: ٢٤]، [وقولُهُ تَعَالَى]: ﴿أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِثِيًا﴾ [مریم: ٧٤]، [وقولُهُ تَعَالَى] فِي البَقَرَةِ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ صِنْفَةً﴾ [الآية: ١٣٨].

السادس عشر: ألفُ الإِشْبَاعِ، كقولهِ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنِ﴾ [الفاتحة: ١]. فالألفُ السِّبْغَةُ المِيمِ هِيَ أَلْفُ الإِشْبَاعِ.

والسابع عشر: ألفُ تَأْتِي فِي اللفظِ، وَيَجُوزُ إِسْقَاطُهَا مِنَ الكِتَابِ، كقولهِ تَعَالَى:

﴿سُلْطَانٍ﴾ [الأعراف: ٧١]، [وقولهِ تَعَالَى]: ﴿شَيْطَانٍ﴾ [الحجر: ١٧، ١٧].

(١) - فِي الأَصْلِ: لَسُوفَ أُخْرَجُ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ.

(٢) - فِي الأَصْلِ: أَفْإِن، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ.

(٣) - فِي الأَصْلِ: ﴿آلَانَ﴾ فِي مَوْضِعَيْنِ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ.

والثامن عشر: أَلِفُ الرَّقِيبِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ [الأحزاب: ١٠]،
 وقوله تعالى: ﴿ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ﴾ [الأحزاب: ٦٦]، وقوله تعالى: ﴿ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴾
 [الأحزاب: ٦٧].

والتاسع عشر: الألفُ التي هي علامةُ النصبِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ [النساء: ٤]،
 وقوله تعالى: ﴿ مَعْرُوفًا ﴾ [النساء: ٥] وأشباههما^(١).

والعشرون: أَلِفُ التَّشْبِيهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ رَجُلَانِ ﴾ [المائدة: ٢٣]، وقوله تعالى: ﴿
 خَصْمَانِ ﴾ [الحج: ١٩]، ونحوه.

والحادي والعشرون: أَلِفُ الْجَمْعِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَنَاسِكِنَا ﴾ [البقرة: ١٢٨].

[و] الثاني والعشرون: الألفُ الفاصلةُ، وهي التي تُكْتَبُ بعدَ واوِ الجمعِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
 ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا ﴾ [البقرة: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَآمَنُوا بِمَا أُنزِلْتُ ﴾ [البقرة: ٤١]،
 وقوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ [البقرة: ٤٣].

والثالثُ والعشرون: أَلِفُ الأَمْرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾
 [الزمر: ٥٥]، وقوله تعالى: ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ ﴾ [الفاتحة: ٥].

[و] الرابعُ والعشرون: الألفُ المبدلةُ مِنَ الواوِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَكَانَ مِنَ الكَافِرِينَ ﴾
 [البقرة: ٣٠]، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ بَاءَ ﴾ [آل عمران: ١٦٢].

[و] الخامسُ والعشرون: أَلِفٌ مبدلةٌ مِنَ الياءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي المِطْفَافِ: ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ ﴾
 [الآية: ٣]، ومثلهُ [قوله تعالى]: ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا ﴾ [القلم: ١٩]، وأشباهُهما.

بابُ: الاتِّقَاءِ

الاتِّقَاءُ عَلَى عَشْرَةِ أَوْجِهٍ:

أحدها: الاجْتِنَابُ مِنَ الشَّرِكِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢]، ومثلهُ فِي
 الأنعام: [قوله تعالى]: ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [الآية: ٥١]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا عَلَى الدِّينِ
 يَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام: ٦٩].

(١) - فِي الأَصْلِ: بِأَشْبَاهِهَا، وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْتُ.

والثاني: الاجتنابُ مِنَ الْحَارِمِ، كقوله تعالى: ﴿ إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا ﴾ [المائدة: ٩٣]،
و[قوله تعالى]: ﴿ ثُمَّ اتَّقُوا وَآمَنُوا ﴾ [الآية نفسها].

والثالث: الاتقاءُ مِنَ الْمَعَاصِي، كقوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ [البقرة: ١٨٩].

والرابع: الحذرُ، كقوله تعالى في البقرة: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ ﴾ [البقرة: ٤٨]،

و[قوله تعالى]: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢٨١].

والخامس: الطاعةُ، كقوله تعالى: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾ [آل عمران: ١٠٢]. قال

الواقدي: أطيعوا الله كما ينبغي أن يُطاعَ. وقال بعضهم: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾، فإن لم

تستطيعوا فلا: ﴿ تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢]. وقال بعضهم: هذه الآية

منسوخة بقوله تعالى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغابن: ١٦] (١). أي: أطيعوا الله مقدارَ

طاقتكم. ويُقال: ليسَ شيءٌ مِنَ الْآيَاتِ. وإنما معناهما: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾ في العقائد،

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ ما اسْتَطَعْتُمْ في الشرائع.

[و] السادس: الخشيةُ، كقوله تعالى في النساء: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ﴾

[النساء: ١]، نظيرها في الحج: [الآية: ١]، و[قوله تعالى] في الأعراف: (٣): ﴿ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ [الآية: ٦٥]،

وفي القصص (٣) والأنبياء (٤) غير الأول، ومثله في العنكبوت [قوله تعالى]: ﴿ اعْبُدُوا اللَّهَ

وَآتُواهُ ﴾ [الآية: ١٦]، و[قوله تعالى] في لقمان: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ﴾ [الآية: ٣٣].

والسابع: التوحيد، كقوله تعالى في النساء: ﴿ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ [الآية: ١٣١]، و[قوله تعالى]

في الحجرات: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى ﴾ [الآية: ٣].

والثامن: العبادةُ، كقوله تعالى في النحل: ﴿ أَنَا فَاتَّقُونِ ﴾ [الآية: ٢]، ومثله [قوله

تعالى]: ﴿ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴾ [النحل: ٥٢]، ومثله [قوله تعالى]: ﴿ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ في المؤمنين:

[الآية: ٢٣]، و[قوله تعالى]: ﴿ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ [المؤمنون: ٥٢].

(١) - انظر زاد المسير: (١/ ٤٣٢).

(٢) - في الأصل: الشعراء، والصواب ما أثبت.

(٣) - المقصود قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [الآية: ٦٠].

(٤) - المقصود قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [الآية: ١٠].

والتاسع: التوبة، كقولهِ تعالى في البقرة: ﴿ وَاتَّقُوا لِمُتُوبَةٍ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ [الآية: ١٠٣]،
ومثله [قوله تعالى]: ﴿ آمَنُوا وَاتَّقُوا لِكُفْرَانَا ﴾ [المائدة: ٦٥]، ومثله في الأعراف [قوله تعالى]:
﴿ وَاتَّقُوا لَفَتْحِنَا عَلَيْهِمْ ﴾ [الآية: ٩٦].

والعاشر: الإخلاص، كقولهِ تعالى: ﴿ يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة: ٢٧]، ومثله [قوله
تعالى]: ﴿ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ [الحج: ٣٢].

باب: الإيمان

وهو على عشرة أوجه:

أحدها: التصديق، كقولهِ تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ [البقرة: ٣]، ومثله [قوله
تعالى]: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ ﴾ [البقرة: ٥٥]، ومثله [قوله تعالى]: ﴿ أَتَطْمَعُونَ
أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ ﴾ [البقرة: ٧٥]، ومثله [قوله تعالى]: ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا ﴾ [يوسف: ١٧].

والثاني: الصلاة كقولهِ تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ [البقرة: ١٤٣].

[و] الثالث: الإيمان، [كقولهِ تعالى]: ﴿ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ ﴾ [البقرة: ٢٠٦].

[و] الرابع: القبول، [كقولهِ تعالى]: ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ ﴾ [البقرة: ٢٨٥]. أي: قبل.

[و] الخامس: الجزاء، كقولهِ تعالى: ﴿ فَآخَشَوْهُمْ فَرَّادَهُمْ إِيمَانًا ﴾ [آل عمران: ١٧٢]،
و[قوله تعالى] في التوبة: ﴿ فَرَّادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾ [الآية: ١٢٤].

[و] السادس: الإخلاص، كقولهِ تعالى: ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ
الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ٢٨].

والسابع: التوحيد، كقولهِ تعالى في المائدة: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ ﴾ [الآية: ٥]،
ومثله [قوله تعالى]: ﴿ وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ تُؤْمِنُوا ﴾ [غافر: ١٧]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ
بِالْإِيمَانِ ﴾ [النحل: ١٠٦].

والثامن: الإقرار، [كقولهِ تعالى]: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ﴾ [المنافقون: ٣]، [وقوله
تعالى]: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [آل عمران: ١٠٠].

والتاسع: الأمن، [كقولهِ تعالى]: ﴿ وَأَمْنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ [قريش: ٤]، [وقوله تعالى]:
﴿ السَّلَامَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الحشر: ٢٣].

والعاشر: الثبوت، [كقوله تعالى]: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [النساء: ١٣٦]، نظيرها في سورة الصف: [قوله تعالى]: ﴿ تَوَفَّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [الآية: ١١]، وفيها أيضاً [قوله تعالى]: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ﴾ [الآية: ٢].

باب: الإقامة

الإقامة على وجهين:

أحدهما: الإقرار، [كقوله تعالى]: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ ﴾ [المائدة: ٦٦]، ومثله [قوله تعالى]: ﴿ حَتَّى تَقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ [المائدة: ٦٨]، و[قوله تعالى] في التوبة: ﴿ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ في الموضعين فيها: [الآيتين: ٥ و ١١].

والثاني: الإتمام، [كقوله تعالى]: ﴿ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ [البقرة: ٣]، و[قوله تعالى]: ﴿ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ [البقرة: ٤٣] وأشباههما.

باب: الإنفاق

وهو على وجهين:

أحدهما: التصديق، كقوله تعالى: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٣]، و[قوله تعالى]: ﴿ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [يس: ٤٧]، و[قوله تعالى]: ﴿ وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ﴾ [النساء: ٣٨]، و[قوله تعالى]: ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [سبا: ٣٩]، و[قوله تعالى]: ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٧٠]، و[قوله تعالى]: ﴿ وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ ﴾ [آل عمران: ٩٢]، و[قوله تعالى]: ﴿ وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ ﴾ [البقرة: ٢٧٣].

[و] الثاني: النفقة، كقوله تعالى: ﴿ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ ﴾ [الطلاق: ٦]، و[قوله تعالى]: ﴿ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ ﴾ [الطلاق: ٧]، و[قوله تعالى]: ﴿ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ﴾ [إلى قوله تعالى] ﴿ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عَسْرٍ يُسْرًا ﴾ [الطلاق: ٧].

باب: الإنزال

وهو على خمسة أوجه:

أحدها: التنزيل، كقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ ﴾ [البقرة: ٤]، وفيها [قوله تعالى]: ﴿ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ ﴾ [الآية: ١٣٦]، و[قوله تعالى]: ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ ﴿آل عمران: ١٩٩﴾، [وقوله تعالى]: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ [النساء: ١٦٢].

[و] الثاني: الإلهام، [كقوله تعالى]: ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ﴾ [البقرة: ١٠٢].

[و] الثالث: التبيين، [كقوله تعالى]: ﴿يَكْتُمُونَ مَا أُنزِلَ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٧٤].

[و] الرابع: الضيافة، [كقوله تعالى]: ﴿وَأَنَا خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾ [يوسف: ٥٩].

[و] الخامس: الخلق، [كقوله تعالى]: ﴿وَأَنْزَلْ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ﴾ [الزمر: ٦].

[وقوله تعالى]: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾ [الحديد: ٢٥].

باب: إلى

على أربعة أوجه:

أحدها: إلى بعينه، [كقوله تعالى]: ﴿وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ٦٨]، [وقوله تعالى]:

﴿وَإِذَا خَلَا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾ [البقرة: ١٤].

والثاني: بمعنى مع، [كقوله تعالى]: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٢]، نظيرها في

الصف: [الآية: ١٤]. و[قوله تعالى] في النساء: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ [الآية: ٢]،

[وقوله تعالى]: ﴿وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾

[المائدة: ٦].

والثالث: بمعنى التحديد، [كقوله تعالى]: ﴿ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

والرابع: بمعنى النعمة، وهو اسم، وجمعه آلاء، وهو قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ﴾

[الأعراف: ٦٩].

باب: الآخرة

على سبعة أوجه:

أحدها: البعث، [كقوله تعالى]: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: ٢].

[و] الثاني: القيامة: [كقوله تعالى]: ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ [الاسراء: ١٠].

والثالث: الجنة، كقوله تعالى في البقرة: ﴿مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾ [الآية: ١٠٢]،

[وقوله تعالى]: ﴿وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾ [الشورى: ٢٠]، مثله [قوله تعالى]:

﴿لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ [آل عمران: ٧٧]، كذلك [قوله تعالى]: ﴿وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: ٣٥]، [وقوله تعالى]: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ﴾ [الضحى: ٤]، مثله.
والرابع: جهنم، [كقوله تعالى]: ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ﴾ [الزمر: ٢٦]، ونظيره في القلم: [الآية: ٣٣].

[و] الخامس: القبر، [كقوله تعالى]: ﴿بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

[و] السادس: التي هي ضد الدنيا، [كقوله تعالى]: ﴿وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٩]، وفي النحل: [الآية: ٣٠]، والأعلى: [الآية: ١٧] كذلك.
والسابع: وعد الأخير، [كقوله تعالى]: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ [الإسراء: ١٠٤].

باب: أفلح

وهو على أربعة أوجه:

أحدها: البقاء، [كقوله تعالى]: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]، ونحوه كثير.
والثاني: النجاة، [كقوله تعالى]: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ [الأعلى: ١٤]، نظيرها في الشمس: [الآية: ٩].

[و] الثالث: سعد، [كقوله تعالى]: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١].
والرابع: الأمان، [كقوله تعالى]: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ﴾ [يونس: ٧٧]، و[قوله تعالى]: ﴿لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٧].

باب: إن مكسورة الألف الثقيلة النون

وهي على أربعة أوجه:

أحدها: به، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ٦]، [وقوله تعالى]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [البقرة: ٦٢].
والثاني: التأكيد، [كقوله تعالى]: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ﴾ [الأعراف: ٥٤]، [وقوله تعالى]: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ﴾ [الحج: ٣٩].

والثالث: بمعنى نعم، [كقولهِ تعالى]: ﴿إِنْ هَذَا لَسَاحِرٌ أَوْ نَجِيمٌ﴾ (١) [طه: ٦٣].
والرابع: بمعنى إلاً، [كقولهِ تعالى]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ﴾

[الأنبياء: ١٠١].

باب: إن مكسورة الألف خفيفة النون

وهي على خمسة أوجه:

أحدها: بمعنى الشرط، [كقولهِ تعالى]: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٣]، [وقولهِ تعالى]:
﴿وَلَيْنَ آتَيْتَ الَّذِينَ﴾ [البقرة: ١٤٥]، [وقولهِ تعالى]: ﴿وَلَيْنَ جِئْتَهُمْ﴾ [الروم: ٥٨].
والثاني: بمعنى إذ، [كقولهِ تعالى] في البقرة في موضعين: ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ [الآيتين: ٩١ و٩٣]،
نظيرهما في آل عمران: [الآية: ١٧٥].

والثالث: بمعنى قد [كقولهِ تعالى]: ﴿إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ﴾ [يونس: ٢٩]، [وقولهِ تعالى]:
﴿إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾ [الإسراء: ١٠٨]، [وقولهِ تعالى]: ﴿إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ﴾
﴿مُبِينٍ﴾ [الشعراء: ٩٧]، نظيرها في الصافات: [الآية: ٥٦].

[و] الرابع: بمعنى ما النفسي، كقولهِ تعالى: ﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ [يونس: ٦٨]،
[وقولهِ تعالى]: ﴿إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٧]، [وقولهِ تعالى]: ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾
[الملك: ٩]، [وقولهِ تعالى]: ﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا﴾ [الملك: ٢٠].
والخامس: بمعنى لماً، [كقولهِ تعالى]: ﴿وَإِنْ تَجَهَّزْ بِالْقَوْلِ﴾ [الأنبياء: ٧]، [وقولهِ تعالى]
في الأحقاف: ﴿فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ [الآية: ٢٦].

باب: أن مفتوحة الألف خفيفة النون

وهي على ثمانية (٢) أوجه:

أحدها: مبتدأ به، [كقولهِ تعالى]: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا﴾، أي: والصوم ﴿خَيْرٌ لَكُمْ﴾
[البقرة: ١٨٤]، [وقولهِ تعالى]: ﴿وَأَنْ تَغْفُوا أَقْرَبُ﴾ [البقرة: ٢٣٧]، [وقولهِ تعالى]: ﴿وَأَنْ

(١) - قرأ أبو عمرو: إن ﴿هذين﴾ بالياء، وقرأ الباقون إن ﴿هذان﴾ بالألف، حجة القراءات (ص: ٤٥٤).

(٢) - في الأصل: عشرة، والصواب ما أثبت.

تَصْبِرُوا خَيْرٌ ﴿ [النساء: ٢٥]، ﴿ وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ ﴾ [النور: ٦٠]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٨٠].

والثاني: بمعنى المصدر، [كقوله تعالى]: ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ [البقرة: ١٧٧]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٦٩].

والثالث: بمعنى أن لا، [كقوله تعالى]: ﴿ لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا ﴾ [البقرة: ٢٢٤]، يعني: أن لا تبتروا، [وقوله تعالى]: ﴿ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، يعني: أن لا يكتب، [وقوله تعالى]: ﴿ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ﴾ [النساء: ١٧٦]، يعني: أن لا تضلوا، [وقوله تعالى]: ﴿ أَكِنَّةٌ أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴾ [الأنعام: ٢٥]، [وقوله تعالى]: ﴿ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [هود: ٤٦]، [وقوله تعالى]: ﴿ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ ﴾ [يوسف: ٧٩]، [وقوله تعالى]: ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ [القصص: ١٠]، [وقوله تعالى]: ﴿ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ﴾ [الحج: ٦٥]، [وقوله تعالى]: ﴿ أَنْ تَزُولَا ﴾ [فاطر: ٤١].

والرابع: بمعنى أن ثِقِيلَةَ النَّوْنِ، كقوله تعالى: ﴿ أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ ﴾ [الحديد: ٢٩]، يعني: إنهم لا يقدرُونَ، [وقوله تعالى]: ﴿ أَلَا يُرْجَعُ إِلَيْهِمْ ﴾ [طه: ٨٩]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ ﴾ [المائدة: ٧١]، معناه: أنها لا تكون (١).

والخامس: بمعنى بَأْنٌ، [كقوله تعالى]: ﴿ بِنَسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا ﴾ [البقرة: ٩٠]، ومثله: [قوله تعالى]: ﴿ أَسَاؤُوا السُّوْأَى أَنْ كَذَّبُوا ﴾ [الرعد: ١٠].

والسادس: بمعنى اللام، [كقوله تعالى]: ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٣٢]. أي: ليطفئوا.

والسابع: بمعنى حين، [كقوله تعالى]: ﴿ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ ﴾ [ق: ٢]، [وقوله تعالى]: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾، ﴿ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ [عبس: ١ و ٢]، يعني: حين.

والثامن: بمعنى الأجل، [كقوله تعالى]: ﴿ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾ [المتحنة: ١]، [وقوله تعالى]: ﴿ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ [البروج: ٨].

(١) - في الأصل: أنهم لا يكون.

باب: الإنذار

وهو على ثمانية أوجه:

- أحدها: التحويف: [كقوله تعالى]: ﴿ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ [البقرة: ٦].
والثاني: الإخبار، [كقوله تعالى]: ﴿ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢١٣]، [وقوله تعالى]: ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ [فاطر: ٢٤].
[و] الثالث: الأنبياء، [كقوله تعالى]: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنذِرِينَ ﴾ [الصفوات: ٧٢].
[و] الرابع: الكفار، [كقوله تعالى]: ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذِرِينَ ﴾ [يونس: ٧٣].
والخامس: الله - سبحانه وتعالى -، [كقوله تعالى]: ﴿ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ [الدخان: ٣].
والسادس: الشيبة في اللحية، [كقوله تعالى]: ﴿ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ ﴾ [فاطر: ٣٧].
والسابع: أخبار القيامة، [كقوله تعالى]: ﴿ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴾ [المدثر: ٣٦].
والثامن: الأمر والنهي: [كقوله تعالى]: ﴿ عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ﴾ [المرسلات: ٦]. أي: إعداراً وإنذاراً، أمراً ونهياً. وقيل: حلالاً وحراماً. وقيل: وعداً ووعيداً. وقال أبو حذيفة: حجة أو إنذاراً. وقال الضحَّاك: أراد به القرآن، لأنَّ بعضه إعدارٌ وبعضه إنذارٌ.

باب: إلا

وهو على اثني عشر وجهاً.

- أحدها: بمعنى التحقيق، [كقوله تعالى]: ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾ [البقرة: ٩].
[وقوله تعالى]: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، [وقوله تعالى]: ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾ [النساء: ٦٦].
والثاني: الاستثناء، [كقوله تعالى]: ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [البقرة: ٣٤]، [وقوله تعالى]: ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [البقرة: ١٤٩].
والثالث: الاستئناف، [كقوله تعالى]: ﴿ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يُشَاءَ رَبِّي ﴾ [الأنعام: ٨٠]، [وقوله تعالى]: ﴿ إِلَّا أَنْ يُشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا ﴾ [الأعراف: ٨٩]، نظيرها في يونس: [قوله تعالى]: ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ [الآية: ٤٩]، [وقوله تعالى] في الجن: ﴿ إِلَّا مَنْ ارْتَضَى ﴾ [الآية: ٢٧]، [وقوله تعالى]: ﴿ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴾ [الغاشية: ٢٣]، [وقوله تعالى]: ﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّي ﴾ [الليل: ٢٠].

و[قوله تعالى] في التين: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الآية: ٦]، و[قوله تعالى] في سبأ: ﴿إِلَّا مَنْ آمَنَ﴾ [الآية: ٣٧].

والرابع: بمعنى لا، [كقوله تعالى]: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٥٠]، و[قوله تعالى]: ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ﴾ [النمل: ١١].

[و] الخامس: بمعنى أمّا، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا﴾ [النساء: ١٤٦]، و[قوله تعالى]: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ﴾ [مريم: ٦٠].

والسادس: بمعنى سوى، [كقوله تعالى]: ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ في موضعين: [النساء: ٢٢ و٢٣]، و[قوله تعالى]: ﴿لَا يَدُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا﴾ [الدخان: ٥٦].

[و] السابع: بمعنى لكن، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا خَطَأً﴾ [النساء: ٩٢].

والثامن: بمعنى الواو، [كقوله تعالى]: ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام: ٥٩]، و[قوله تعالى]: ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾ [يونس: ٩٨]، و[قوله تعالى]: ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة: ١١٠]، و[قوله تعالى]: ﴿فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ٤٦]. وقال بعضهم: هذا استئناف محقق.

والتاسع: بمعنى الخبر، كقوله تعالى: ﴿مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلَنَا﴾ [يس: ١٥].

[و] العاشر: بمعنى غير، كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ﴾ [الأنبياء: ٢٢].

[و] الحادي عشر: إلّا مقلوبة، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ﴾، معناه: إلّا الذين أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ إِلَّا بَغْيًا بَيْنَهُمْ. ومعنى إلّا ساقطٌ مِنْ مَوْضِعِهَا، ويثبت عند قوله تعالى: ﴿بَغْيًا﴾ [البقرة: ٢١٣].

والثاني عشر: بمعنى قد، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ في الأعلى: [الآية: ٧] وفي

الأنعام: [الآية: ١٢٨] والأعراف: [الآية: ١٨٨] ويونس: [الآية: ٤٩] (١).

باب: الأَنْفُسِ

وهو على عشرة أوجه:

أحدها: بعينهم، [كقوله تعالى]: ﴿إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ٩]، نظيرها في

(١) - في الأصل: في الأعلى وفي شورى والجناتية، والصواب ما أثبت.

الأنعام في موضعين: [الآيتين: ٢٦ و ١٢٣].

[و] الثاني: بعضهم لبعض، كقوله تعالى: ﴿ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [البقرة: ٥٤]، وقوله تعالى: ﴿ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ ﴾ [البقرة: ٨٥].

والثالث: بمعنى منهم، كقوله تعالى: ﴿ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٦٤].

والرابع: بمعنى أهل دينكم، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [النساء: ٢٩].

والخامس: القلوب، كقوله تعالى: ﴿ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾ [النساء: ٦٣]،

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ ﴾ [يوسف: ٥٣]، و[قوله تعالى]: ﴿ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾

[الاسراء: ٢٥]، و[قوله تعالى]: ﴿ وَنَعْلَمُ مَا تُوسِسُ بِهِ نَفْسُهُ ﴾ [ق: ١٦].

والسادس: الإنسان: كقوله تعالى: ﴿ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ [المائدة: ٣٢]، وقوله

تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ [المائدة: ٤٥].

والسابع: بمعنى الأرواح، كقوله تعالى: ﴿ آخِرِ جُورًا أَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ ﴾ [الأنعام: ٩٣]، ومثله

[قوله تعالى]: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنِّةُ ﴾ [الفجر: ٢٧].

والثامن: الأنفس القبائل، كقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾

[التوبة: ١٢٨]، وقرأ بعضهم: ﴿ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾^(١)، يعني: من أشرفكم؛ وذلك أن العرب أشرف

بني آدم، وأشرف العرب بني كنانة، وأشرف بني كنانة قريش، وأشرف قريش بنو هاشم، والني عليه الصلاة والسلام من بني هاشم.

والتاسع: الأمهات، كقوله تعالى: ﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ

بأنفسهم خيراً ﴾ [النور: ١٢]، يعني: بأمهاتهم خيراً.

والعاشر: الأهل، كقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ [النور: ٦١]،

يعني: أهاليكم.

(١) - هذه من القراءات الشاذة ذكرها ابن خالويه بقوله: ﴿ من أنفسكم ﴾ بفتح الفاء: النبي ﷺ وفاطمة - رضي الله عنها - وابن عباس - رحمه الله -، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ص: (٥٦).

باب: الأرض

وهو على سبعة أوجه:

أحدها: الأرض، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١٦٤]، ومثله [قوله تعالى]: ﴿وَتَوَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ﴾ [الكهف: ٤٧]، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، وقوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ [الزلزلة: ٢]، والثاني: أرض مكة، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ [النساء: ٩٧]، والثالث: أرض المدينة، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً﴾ [النساء: ٩٧]، والرابع: الأرض المقدسة، كقوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٣٧]، وقوله تعالى: ﴿وَنَجِّنَاهُ وَلَوْطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾ [الأنبياء: ٨١]،

والخامس: أرض مصر، كقوله تعالى: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ﴾ [يوسف: ٥٥]، وقوله تعالى: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾ [يوسف: ٨٠]، وقوله تعالى: ﴿أَجْتِنَّا لِنُخْرِجَنَّا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ﴾ [طه: ٥٧]،

والسادس: أرض المشرق، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الكهف: ٩٤]،

والسابع: أرض الجنة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥]، وقوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ﴾ [الزمر: ٧٤]،

باب: ألا

على وجهين:

أحدهما: بمعنى التبيين، كقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة: ١٣]، والثاني: بمعنى قد، كقوله تعالى في النور: ﴿أَلَا تُحْيُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [الآية: ٢٢]،

باب: الاشتراء

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الاختيار، كقوله تعالى: ﴿أَوْلَشِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾ في

الموضعين في البقرة: [الآيتين: ١٧٥ و١٧٦]، ومثله [قوله تعالى]: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ [البقرة: ٨٦].

والثاني: البيع، كقوله تعالى: ﴿بِتَسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٩٠].

والثالث: الاشتراء بعينه، كقوله تعالى في التوبة: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾ [الآية: ١١١].

باب: الأذان

على وجهين:

أحدهما: آذان القلب، كقوله تعالى في الأعراف: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ [الآية: ١٧٩].

والثاني: آذان الرأس، كقوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ﴾

[البقرة: ١٩]، وفي المائدة [قوله تعالى]: ﴿وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾ [الآية: ٤٥].

باب: الإحاطة

على وجهين:

أحدهما: العلم، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ١٩]، و[قوله تعالى] في

النمل: ﴿فَقَالَ أَحْطَتْ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ [الآية: ٢٢].

والثاني: الهلاك، كقوله تعالى في يونس: ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ أَحِيطَ بِهِمْ﴾ [الآية: ٢٢]، ومثله

في الكهف [قوله تعالى]: ﴿وَأَحِيطَ بِشَمْرِهِ﴾ [الآية: ٤٢].

باب: الإخراج

على ثلاثة أوجه:

أحدها: بمعنى الإنبات، كقوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢].

والثاني: بمعنى الإظهار، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ٧٢]،

[وقوله تعالى]: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَخْتَدِرُونَ﴾ [التوبة: ٦٤].

والثالث: الإخراج بعينه، كقوله تعالى: ﴿مِن قُرَيْشِكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ أَهْلَكَنَاهُمْ﴾ [محمد: ١٣].

بابُ: الأندادِ

على وجهين:

أحدهما: بمعنى الأعدالِ، كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا﴾ [البقرة: ٢٢].

والثاني: الأصنامُ، كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أُنْدَادًا﴾

[البقرة: ١٦٥].

بابُ: الإتيانِ

على أربعة أوجه:

أحدهما: بمعنى المحيي، كقوله تعالى في البقرة: ﴿فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ [الآية: ٢٣]،

وقوله تعالى: ﴿وَأْتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾ [البقرة: ٢٥].

[١] الثاني: بمعنى الظهور، كقوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ

[البقرة: ٢١٠]، يعني: ماتتظرون أهل مكة إلا أن يظهر سلطان الله في ظلال من الغمام.

[٢] الثالث: بمعنى كان، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ [طه: ٦٩].

يعني: حيث كان.

والرابع: بمعنى القرب، [كقوله تعالى]: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾ [النحل: ١]. أي: دنا وقرب.

بابُ: الأزواجِ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الحور العين، كقوله تعالى في البقرة: [الآية: ٢] وآل عمران [الآية: ١٥]: ﴿أَزْوَاجٌ

مُطَهَّرَةٌ﴾.

والثاني: نساء الرجال، كقوله تعالى: ﴿اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥]،

[وقوله تعالى] في الزخرف: ﴿أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُخْبَرُونَ﴾ [الآية: ٧٠].

والثالث: القرناء، كقوله تعالى: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [الصافات: ٢٢].

بابُ: الإضلالِ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: ابتداء العقوبة دون الجزاء، كقوله تعالى: ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦]، ومثله

في الأنعام [قوله تعالى]: ﴿ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ ﴾ [الآية: ١٢٥]، و[قوله تعالى]: ﴿ لِيَسِينَ لَهُمْ قِضِيلُ اللَّهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [إبراهيم: ٤]، ومثله في النحل قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [الآية: ٩٣].

والثاني: بمعنى الجزاء، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ (١) [البقرة: ٢٦].
والثالث: الدعوة، كقوله تعالى: ﴿ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [النساء: ٦٠]، و[قوله تعالى] في الحج: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ ﴾ [الآية: ٤].

باب: الاستواء

على أربعة أوجه:

أحدها: أقبل، كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾ [فصلت: ١١].
والثاني: الفعل المخصوص، كقوله تعالى: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ [طه: ٥]، يعني: فعل فعلاً في العرش، سُمِّيَ ذلك الفعل استواءً كما فعل فعلاً سُمِّيَ فعلاً وعدلاً.
[و] الثالث: الاستقرار، كقوله تعالى: ﴿ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ﴾ [مرد: ٤٤]، وقوله تعالى: ﴿ لِيَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ﴾ [الزحرف: ١٣].
[و] الرابع: الاستواء بعينه، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر: ٩].

باب: إذ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: بمعنى قد، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ ﴾ [البقرة: ٣٠].
والثاني: بمعنى إذا، كقوله تعالى في سبأ: ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا ﴾ [الآية: ٥١].
والثالث: بمعنى حين، كقوله تعالى: ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ﴾ [البقرة: ١٦٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٣]، وقوله تعالى: ﴿ إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ ﴾ [البقرة: ١٦٥].

(١) - وقد سها الشيخ، فقال: الكافرين مكان ﴿ الفاسقين ﴾.

باب: أبى

على وجهين:

أحدهما: الامتناع، كقوله تعالى: ﴿أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ﴾ [البقرة: ٣٤]، ومثله [قوله تعالى]: ﴿فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ [الكهف: ٧٧]، وقوله تعالى: ﴿فَأَيُّبِنَ أَن يَحْمِلْنَهَا﴾ [الأحزاب: ٧٢].
والثاني: الإنكار في التوبة وفي الطاعة، كقوله تعالى: ﴿وَتَأبَىٰ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة: ٨]. [قال الأستاذ: وكلاهما واحدٌ إلا أن أحدهما من طريق المعنى. والثاني بمعنى اللفظ، وفي بعض النسخ جعله ما بين (١)].

باب: إما مكسورة الألف

على وجهين:

أحدهما: بمعنى مهما، نحو قوله تعالى: ﴿فِيمَا يَأْتِيكُمْ مِنِّي هُدًى﴾ [البقرة: ٣٨].
والثاني: بمعنى التخيير، كقوله تعالى: ﴿إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ [الكهف: ٨٦]، وقوله تعالى: ﴿فِيمَا مَنَّا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ [محمد: ٤].

باب: الآيات

على اثني عشر وجهاً:

أحدها: بمعنى محمد - عليه الصلاة والسلام - كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ [في البقرة: الآية: ٣٩]، و[قوله تعالى] في آل عمران: ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [الآية: ١٩]، وقوله تعالى: ﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾ [غافر: ٤].
والثاني: الأمر، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٥٩].
قال الضحاك: بأمر الله.
والثالث: بمعنى العجائب، كقوله تعالى: ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَآيَ آيَاتِ اللَّهِ تُنَكِرُونَ﴾ [غافر: ٨١].

والرابع: آية من القرآن، وهو كلام متصل إلى منتهاه، كقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ

(١) - يبدو أن هذه العبارة هي حاشية أضافها الناسخ على المتن الذي نقل منه.

لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿﴾ [البقرة: ٢٤٢]، وقوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، نظيرها في النور: [الآية: ٥٩].

[و] الخامس: العلامة، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٢٤٨]، نظيرها في الرعد: [الآية: ٤] وإبراهيم: [الآية: ٥] والنحل: [الآية: ١٢] والشعراء: [الآية: ٢١]، والروم: [الآية: ٢١].

[و] السادس: العبرة، كقوله تعالى: ﴿ وَلَنَجْجَعَنَّكَ آيَةً لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، وقوله تعالى: [في الأنبياء: ﴿ وَجَعَلْنَاهَا وَآبِئَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ [الآية: ٩١].

والسابع: المائدة، كقوله تعالى: ﴿ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ ﴾ [المائدة: ١١٤].
والثامن: انشقاق القمر، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ ﴾ [الأنعام: ٤]، نظيرها في يس: [الآية: ٤٦].

[و] التاسع: اسمه الأعظم، [كقوله تعالى]: ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ ﴾ [الأعراف: ١٧٥].

[و] العاشر: الشمس والقمر والنجوم، كقوله تعالى في الأنبياء: ﴿ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴾ [الآية: ٣٢].

[و] الحادي عشر: دابة الأرض، كقوله تعالى في النمل: ﴿ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ [الآية: ٨٢].

[و] الثاني عشر: تسع الآيات (١) التي أعطاها موسى - عليه السلام -، [كقوله تعالى] في سورة هود: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾ [الآية: ٩٦]، وقوله تعالى: ﴿ تِسْعَ آيَاتٍ بَيْنَاتٍ فَمَا سَأَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [الإسراء: ١٠١].

قال ابن عباس: التسع الآيات (٢) : اليد والعصا والظوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس ونقص الثمرات. وقال صفوان بن عسال المرادي: قال النبي - عليه الصلاة والسلام -

(١) - في الأصل التسع آيات.

(٢) - هذا مذهب الكوفيين في تعريف العدد وتنكيهه، وقد أدرجت هذه الآيات في كتاب تنوير القباس في تفسير ابن عباس مع اختلاف في اللفظ.

((الآيات التسع: أن لا تُشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تسخروا، ولا تأكلوا الربا، ولا تقذفوا المحصن ولا تفروا من الزحف ولا تمشوا [ببريء] إلى ذي سلطان، ولا تعذوا في السبت))^(١). وقال بعضهم: اليد والعصا وحلول عقدي من اللسان وانتقال الخيل وانفجار الحجر وقلق البحر والمن والسلوى والتابوت.

باب: أصحاب النار

على وجهين:

أحدهما: أهلها، كقوله تعالى في البقرة: ﴿أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ [الآية: ٣٩]، وأشباؤها.

والثاني: الملائكة غير معذنين، كقوله تعالى: ﴿وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة﴾ [المدثر: ٣١].

باب: الأمر

على ثلاثة عشر وجهاً:

أحدها: قتل بني قريظة وإحلاء بني النضير، كقوله تعالى في البقرة: ﴿حتى يأتي الله بأمره﴾ [الآية: ١٠٩]، [وقوله تعالى]: ﴿أو أمر من عنده﴾ [المائدة: ٥٢].

والثاني: الأمور بعينها، كقوله تعالى في البقرة: ﴿والى الله ترجع الأمور﴾ [الآية: ٢١٠]، [وقوله تعالى] في سورة شوري: ﴿ألا إلى الله تصير الأمور﴾ [الآية: ٥٣].

والثالث: النصرة والدولة، كقوله تعالى في آل عمران: ﴿قل إن الأمر كله لله﴾ [الآية: ١٥٤].

والرابع: عيسى بن مريم، كقوله تعالى: ﴿وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كُنْ فيكون﴾ [البقرة: ١١٧]، نظيرها في آل عمران: [الآية: ٤٧].

[و] الخامس: فتح مكة، كقوله تعالى: ﴿فترأبصوا حتى يأتي الله بأمره﴾ [التوبة: ٢٤].

والسادس: دين الإسلام، كقوله تعالى في التوبة: ﴿وظهر أمر الله وهم كارهون﴾ [الآية: ٤٨].

(١) - المسند ٣١٧/٦ رقم الحديث ١٨١١٩/ مع اختلاف في اللفظ.

ومثله في الأنبياء: [الآية: ٩٣]، و[قوله تعالى في] المؤمنون^(١): ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾ [الآية: ٥٣].

والسابع: القضاء، كقوله تعالى: ﴿يُدْبِرُ الْأَمْرَ﴾ [الرعد: ٢].

والثامن: القيامة، كقوله تعالى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [الحل: ١]، و[قوله

تعالى] في الحديد: (٢) ﴿حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَزَّكُمْ﴾ [الآية: ١٤].

والتاسع: القول، كقوله تعالى في الكهف: ﴿إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ﴾ [الآية: ٢١]،

ومثله في طه: [الآية: ٦٢].

[و] العاشر: الوحي، كقوله تعالى في السجدة: ﴿يُدْبِرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾

[الآية: ٥]، ومثله في الطلاق: ﴿يَنْزَلُ الْأَمْرَ بَيْنَهُنَّ﴾ [الآية: ١٢].

[و] الحادي عشر: العذاب، كقوله تعالى في هود: [الآية: ٤٤]، وإبراهيم [الآية: ٢٢]:

﴿وَقَضَى الْأَمْرَ﴾.

[و] الثاني عشر: القتل، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ

هُنَالِكَ﴾ [غافر: ٧٨]، يعني: بالقتل.

[و] الثالث عشر: الذنب، كقوله تعالى في الحشر: [الآية: ١٥]، والتغابن [الآية: ٥]: ﴿فَدَاقُوا

وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾، و[قوله تعالى في] الطلاق: ﴿فَدَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ [الآية: ٩].

باب: الأخذ

على تسعة أوجه:

أحدها: القبول، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [البقرة: ٤٨]، نظيرها في آل عمران

[قوله تعالى]: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾ [الآية: ٨١]، و[قوله تعالى] في المائدة: ﴿إِنْ

أَوْيْتُمْ هَذَا فَخُدُّوه﴾ [الآية: ٤١]، و[قوله تعالى] في التوبة: ﴿وَيَأْخُذْ الصَّدَقَاتِ﴾ [الآية: ١٠٤].

والثاني: العبادة، نحو قوله تعالى في البقرة: ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ﴾ في الموضعين:

[الآيتين: ٥١ و ٩٢].

(١) - في الأصل في الأنبياء والرعد المؤمنون، والصواب ما أثبت.

(٢) - في الأصل: المائدة، والصواب ما أثبت.

والثالث: الحرق، كقوله تعالى في البقرة: ﴿ فَأَخَذْتَكُمُ الصَّاعِقَةَ ﴾ [الآية: ٥٥].

[و] الرابع: الأخذ بعينه، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ ﴾ [آل عمران: ٨١].

[و] الخامس: الاستحلال، كقوله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ ﴾

[النساء: ٢١].

[و] السادس: الأسر، كقوله تعالى في التوبة: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ ﴾

[النساء: ٨٩]، وقوله تعالى: ﴿ وَخُذُوهُمْ وَأَخْضَرُوهُمْ ﴾ [التوبة: ٥].

والسابع: العذاب، كقوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى ﴾ [هود: ١٠٢].

والثامن: الحبس، كقوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾ [يوسف: ٧٦]،

وقوله تعالى: ﴿ فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ ﴾ [يوسف: ٧٨]، وقوله تعالى: ﴿ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ ﴾

[يوسف: ٧٩].

[و] التاسع: القتل، كقوله تعالى في المؤمن: ﴿ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ﴾ [الآية: ٥].

باب: أدنى

على أربعة أوجه:

أحدها: أدون، كقوله تعالى: ﴿ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى ﴾ [البقرة: ٦١].

والثاني: بمعنى أجدر، كقوله تعالى: ﴿ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وقوله تعالى:

﴿ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ﴾ [النساء: ٣]، وقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى

وَجْهِهِ ﴾ [المائدة: ١٠٨].

والثالث: بمعنى أقرب وأقل، كقوله تعالى: ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى ﴾

[السجدة: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ [النجم: ٩].

[و] الرابع: بمعنى أقل، كقوله تعالى في المجادلة: ﴿ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ ﴾ [الآية: ٧].

باب: الاعتداء

على وجهين:

أحدهما: التجاوز الحد، كقوله تعالى: ﴿ وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ في البقرة: [الآية: ٦١]، وقوله

تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ﴾ [البقرة: ٦٥]، وقوله تعالى:

﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، وقوله تعالى: ﴿ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ ﴾ [النساء: ١٤].

والثاني: الظُّلم، كقوله تعالى في البقرة: ﴿ فَمَنْ اغْتَدَى بِغَدِّ ذَلِكَ ﴾ [الآية: ١٧٨].

باب: أيام معدودات

على ثلاثة أوجه:

أحدها: أربعون يوماً، كقوله تعالى: ﴿ لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً ﴾ [البقرة: ٨٠]،

نظيرها في آل عمران: [الآية: ٢٤].

والثاني: ثلاثون يوماً، كقوله تعالى: ﴿ أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٤].

[و] الثالث: ثلاثة أيام، كقوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ﴾ [البقرة: ٢٠٣].

باب: إثم

على سبعة أوجه:

أحدها: المعصية، كقوله تعالى: ﴿ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [البقرة: ٨٥]، وقوله تعالى:

﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة: ٢].

والثاني: الخطأ، كقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ﴾ [البقرة: ١٨٢].

والثالث: الغيب، كقوله تعالى: ﴿ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ١٧٣].

[و] الرابع: التكبر، كقوله تعالى: ﴿ أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ [النساء: ٢٠].

والخامس: الشرك، كقوله تعالى: ﴿ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمِ ﴾ [المائدة: ٦٣].

والسادس: الزنى، كقوله تعالى: ﴿ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ﴾ [الأنعام: ١٢٠].

[و] السابع: الخمر، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ

وَالْإِثْمَ ﴾ [الأعراف: ٣٣].

باب: أحد

على ستة أوجه: (١)

أحدها: الله، كقوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ [البلد: ٥].

(١) - في الأصل: سبعة أوجه، وهو سهو.

والثاني: حمدٌ - عليه الصلاة والسلام -، كقوله تعالى في آل عمران: ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ﴾ [الآية: ١٥٣]، و[قوله تعالى] في الحشر: ﴿ وَلَا تُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا ﴾ [الآية: ١١].

والثالث: بلالٌ مؤذنُ النبيّ - عليه الصلاة والسلام -، كقوله تعالى في الليل: ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾ [الآية: ١٩].

[و] الرابع: الصحابةُ، كقوله تعالى في الأحزاب: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾ [الآية: ٤٠].

والخامس: نساءُ النبيّ، كقوله تعالى: ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ ﴾ في الأحزاب (١) [الآية: ٣٢].
والسادس: الأمةُ [جمعاء] (٢)، كقوله تعالى: ﴿ أَوْجَاءَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ﴾ [النساء: ٤٣].

باب: الإِذْنُ

على وَجْهَيْنِ:

أحدهما: الإرادةُ والمشيةُ، كقوله تعالى: ﴿ إِلَّا يَأْذِنُ ﴾ [البقرة: ١٠١]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٤٥]، وقوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [يونس: ١٠٠].

والثاني: الأمرُ، كقوله تعالى في إبراهيم: ﴿ يَأْذِنُ رَبِّهِمْ ﴾ [الآية: ١]، وقوله تعالى: ﴿ إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ ﴾ [إبراهيم: ١١]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ في الرعد: [٣٨].

باب: أَسْلَمَ

على وَجْهَيْنِ:

أحدهما: الإخلاصُ، كقوله تعالى في البقرة: ﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ [الآية: ١١٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴾ [النساء: ١٢٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ [لقمان: ٢٢].

(١) - في الأصل: وفي المائة، والصواب ما أثبت.

(٢) - في الأصل: أجمع وهو سهر.

والثاني: الإقرار، كقوله تعالى: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ [آل عمران: ٨٣]، فالمؤمنون طوعاً، والمنافقون كرهاً، والأنصار طوعاً، ومن سواهم كرهاً، وأهل السموات طوعاً، وأهل الأرض كرهاً، ومن ولد في الإسلام طوعاً، ومن يحاربه الإسلام كرهاً. وقوله تعالى: ﴿وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾ [التوبة: ٧٤]، [وقوله تعالى]: ﴿وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤].

باب: أجر

على وجهين:

أحدهما: الثواب، كقوله تعالى: ﴿فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ [البقرة: ١١٢].
والثاني: بمعنى الأجر، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [القصص: ٢٥].

باب: الابتلاء

على وجهين:

أحدهما: بمعنى الأمر، كقوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ [البقرة: ١٢٤].
والثاني: بمعنى الاختبار، كقوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ﴾ [البقرة: ١٥٥].

باب: الإمام

على خمسة أوجه:

أحدها: إمام يُقتدى به، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ [البقرة: ١٢٤]، وقوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤].
[و] الثاني: الطريق الواضح، كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمَا لِيَمَامَ مَبِينٍ﴾ [الحجر: ٧٩]. أي: ليطريق واضح.

والثالث: أعمال بني آدم، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ [الإسراء: ٧١].
والرابع: اللوح المحفوظ، كقوله تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: ١١٢].
[و] الخامس: التوراة، كقوله تعالى في هود: [الآية: ١٧]، والأحقاب [الآية: ١٢]: ﴿كِتَابٌ مُّوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾.

باب: أُمَّةٌ

على سبعة أوجه:

أحدها: العصبه، كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ﴾ [البقرة: ١٢٨]، وقوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ [البقرة: ١٣٤].

والثاني: الملة، كقوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [البقرة: ٢١٣]، نظيرها في يونس: [الآية: ١٩]، وفي الأنبياء: [الآية: ٩٢] والمؤمنون [الآية: ٥٢]، قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ﴾.

والثالث: الأمم، كقوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وقوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ [الحج: ٣٤].

[و] الرابع: السنون^(١)، كقوله تعالى [في هود]: ﴿إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾ [الآية: ٨].

[و] الخامس: الجماعة، كقوله تعالى: ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾ [النحل: ٩٢].

[و] السادس: الإمام كقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾ [النحل: ١٢٠].

والسابع: السنة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾ [الزخرف: ٢٢].

باب: الأب

على وجهين:

أحدهما: الأب بعينه، كقوله تعالى: ﴿أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ [التوبة: ٢٤].

والثاني: بمعنى العم، كقوله تعالى: ﴿نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٣٣]، يعني: أعمامك.

باب: الأسباط

على وجهين:

أحدهما: أولاد يعقوب، كقوله تعالى: ﴿وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ﴾ [البقرة: ١٣٦].

والثاني: [القبائل]، كقوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ [الأعراف: ١٦٠].

(١) - في الأصل: السنين، والصواب ما أثبت.

بابُ: الأسباب

وهي ثلاثة أوجه:

أحدها: الوصلة، كقوله تعالى: ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ [البقرة: ١٦٦].

والثاني: المنازل، كقوله تعالى: ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ [الكهف: ٨٥].

والثالث: الأبواب، كقوله تعالى: ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾ [غافر: ٣٦].

بابُ: الإهلال

على وجهين:

أحدهما: رفع الصوت، كقوله تعالى في البقرة: [الآية: ١٧٣]، والمائدة [الآية: ٣]: ﴿ وَمَا أَهْلٌ بِهِ لَبِغٍ لِلَّهِ ﴾.

والثاني: الذبح، نحو [قوله تعالى]: ﴿ أَوْ فِئْتًا أَهْلًا لِبَغْيِ اللَّهِ بِهِ ﴾ [الأنعام: ١٤٥]. أي: ذبح بغير اسم الله.

بابُ: الأخ

على سبعة أوجه:

أحدها: من النسب، [كقوله تعالى]: ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ ﴾ [المائدة: ٣٠]، [وقوله تعالى]: ﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ ﴾ [النساء: ١١].

والثاني: الأخ في المجاورة والمسكنة، ولم يكن أختاً في الدين، كقوله تعالى: ﴿ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ [الأعراف: ٦٥]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ﴾ [الأعراف: ٧٣].

والثالث: الأخ بشبهية، [كقوله تعالى]: ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَمِّ ﴾ [الأعراف: ٢٠٢]. وفي الإسراء [قوله تعالى]: ﴿ إِنَّ الْمُبْدَرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ [الآية: ٢٧].

[و] الرابع: المحب، كقوله تعالى: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا ﴾ [الحجر: ٤٧].

[و] الخامس: الصاحب، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ ﴾ [ص: ٢٣].

والسادس: الأخ في الدين، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات: ١٠].

[و] السابع: الأخ لأم، كقوله تعالى: ﴿ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ ﴾ [النساء: ١٢].

باب: الإدلاء

على وجهين:

أحدهما: اللُّجُجُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَتَدُلُّوْا بِهَآ إِلَى الْحُكَّامِ ﴾ [البقرة: ١٨٨].
والثاني: الإخراجُ، كقولهِ تعالى: ﴿ فَأَذَلِّيْ ذُلُوْهُ ﴾ [يوسف: ١٩].

باب: الاستطاعة

على وجهين:

أحدهما: بمعنى الطَّاقَةِ، كقولهِ تعالى في البقرة: ﴿ إِنْ اسْتَطَاعُوا ﴾ [الآية: ٢١٧]، ومثلهُ في
الذاريات [قوله تعالى]: ﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ ﴾ [الآية: ٤٥].
[و] الثاني: الوجودُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً ﴾ [النساء: ٢٥]، وقوله
تعالى: ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً ﴾ [النساء: ٩٨].

باب: الأرحام

على وجهين:

أحدهما: الأمهاتُ، كقولهِ تعالى: ﴿ مَا خَلَقَ اللهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾ [البقرة: ٢٢٨].
والثاني: القرابةُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَأَتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ [النساء: ١].

باب: الإيلاء

على وجهين:

أحدهما: نوعُ الطَّلَاقِ، كقولهِ تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٦].
والثاني: الحلفُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أَوْلُو الْفِضْلِ مِنْكُمْ ﴾ [النور: ٢٢].

باب: اقتلوا

على وجهين:

أحدهما: الاختلافُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا أَقْتَلْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٥٣].
والثاني: المحاصمةُ، كقولهِ تعالى: ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ﴾ [القصص: ١٥]، وقوله
تعالى: ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ﴾ [الحجرات: ٩].

باب: أَنِي

على وَجْهَيْنِ:

أحدهما: بمعنى كيف، كقوله تعالى: ﴿ أَنِي سِتُّم ﴾ [البقرة: ٢٢٣].
والثاني: بمعنى: مِنْ أَيْنَ، كقوله تعالى فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿ أَنِي لَكَ هَذَا ﴾ [الآية: ٣٧].

باب: الإِنْبَاتِ

على ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ:

أحدها: الإِنْبَاتُ بِعَيْنِهِ، كقوله تعالى: ﴿ مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا ﴾ [البقرة: ٦١]، وقوله
تعالى: ﴿ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ ﴾ [البقرة: ٢٦١].
والثاني: بمعنى الغدَاءِ، كقوله تعالى: ﴿ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾ [آل عمران: ٣٧].
والثالث: الخَلْقُ، كقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ [توح: ١٧].

باب: أَدَى

على وَجْهَيْنِ:

أحدهما: بمعنى الكِرَاهِيَةِ، كقوله تعالى: ﴿ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا
أَدَى ﴾ [البقرة: ٢٦٣].
والثاني: اسْتِحْقَارُ الْفَقِيرِ، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَدَى ﴾
[البقرة: ٢٦٤].

باب: أَجَلٍ

على ثَمَانِيَةِ أَوْجِهٍ:

أحدها: بمعنى الْوَقْتِ، كقوله تعالى: ﴿ إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ﴾ [البقرة: ٢٨٢]،
وقوله تعالى: ﴿ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي
أَجَّلْتَ لَنَا ﴾ [الأنعام: ١٢٨].
والثاني: بمعنى الْمَوْتِ، كقوله تعالى: ﴿ إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ [إبراهيم: ٤٤].
والثالث: فَنَاءُ الدُّنْيَا، كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا ﴾ [الأنعام: ٢].
والرابع: بقاء الأَجْرَةِ، كقوله تعالى: ﴿ وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴾ [الأنعام: ٢].

والخامس: وقتُ الهلالِ، كقولهِ تعالى في الأعرافِ: ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ ﴾

[الآية: ٣٤].

[و] السادس: الهلاكُ، كقولهِ تعالى في يونسَ: ﴿ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ ﴾ [الآية: ١١].

والسابع: القضاء: كقولهِ تعالى: ﴿ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ ﴾ [العنكبوت: ٥].

[و] الثامن: أقصى منازلِ القمرِ، كقولهِ تعالى: ﴿ كُلُّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [الرعد: ٢].

باب: أقوم

على ثلاثة أوجه:

أحدها: أحفظُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

والثاني: أصوبُ، كقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلتي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ [الاسراء: ٩].

والثالث: أثبتُ، كقولهِ تعالى في الزمل: ﴿ وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾ [الآية: ٦]، بمعنى: قراءة.

باب: الأمانة

على أربعة أوجه:

أحدها: الدينُ، كقولهِ تعالى: ﴿ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي ائْتَمِنَ اَمَانَتَهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

والثاني: المفتاحُ، كقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾

[النساء: ٥٨].

والثالث: ما ائتمنَ مِنَ الشَّرَائِعِ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾

في الموضعين: [المؤمنون: ٨، والماعراج: ٣٢].

والرابع: ﴿ لا إلهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾ [محمد: ١٩]، كقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ ﴾ [الأحزاب: ٧٢]. قال ابنُ عباسٍ: العبادةُ، هذا بينهُ وبينَ اللَّهِ تعالى. وقال: إيمانٌ، ما بينهُ

وبينَ اللَّهِ تعالى.

باب: إصر

على وجهين:

أحدهما: العهدُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي ﴾ [آل عمران: ٨١].

والثاني: الثقلُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

باب: الاستغفار

على أربعة أوجه:

- أحدها: كقولهِ تعالى: ﴿ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴾ [آل عمران: ١٧]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الذاريات: ١٨].
- والثاني: التوحيد، كقولهِ تعالى: ﴿ وَيَاقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ﴾ [هود: ٥٢]، وقولهِ تعالى: ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً ﴾ [نوح: ١٠].
- [و] الثالث: الاستغفارُ مِنَ الذنبِ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَاسْتَغْفِرِي لَدُنْكَ ﴾ [يوسف: ٣٠].
- والرابعُ: الصلاةُ بمعنى الدعاءِ، [كقولهِ تعالى]: ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ﴾ [مريم: ٤٧]، سأدعو لك ربي بالهداية التي تقضي القضاء.

باب: أحسن

على خمسة أوجه:

- أحدها: الرؤية، كقولهِ تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَحْسُوا بِأَسْنَا ﴾ [الأنبياء: ١٢].
- والثاني: العلم، كقولهِ تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَحْسَ عَيْسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ ﴾ [آل عمران: ٥٢].
- والثالث: القتل، كقولهِ تعالى: ﴿ إِذْ تُحِسُّونَهُمْ يَأْذِنَهُ ﴾ [آل عمران: ١٥٢].
- والرابع: طلبُ الخيرِ، كقولهِ تعالى: ﴿ يَا بَنِي إِدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ ﴾ [يوسف: ٨٧].

والخامس: الصَّوتُ، كقولهِ تعالى: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ﴾ [الأنبياء: ١٠٢].

باب: الاعتصام

على وجهين:

- أحدهما: التمثيلُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ﴾ [الحج: ٧٨].
- والثاني: الامتناعُ، كقولهِ تعالى: ﴿ فَاسْتَعْصِمْ وَلَنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ ﴾ [يوسف: ٣٢].

باب: أدلة

على ثلاثة أوجه:

أحدها: قليلة، كقولهِ تعالى: ﴿ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ في آل عمران: [الآية: ١٢٣].

والثاني: مِنَ اللَّيْنِ، كقولهِ تعالى: ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٥٤].
والثالث: مِنَ الذَّلِّ، كقولهِ تعالى: ﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨].

بابُ: أو

على أربعة أوجه:

أحدها: بمعنى الواو، كقولهِ تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ﴾ [البقرة: ١٩]، وقولهِ [تعالى] في طه: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ [الآية: ٤٤]، [وقولهِ تعالى]: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ [طه: ١١٣].

والثاني: بمعنى التخيير، كقولهِ تعالى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]، [وقولهِ تعالى] في المائدة: ﴿أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [الآية: ٨٩].

والثالث: بمعنى بل، كقولهِ تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْزِيذُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧]، وقولهِ تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٩]، وقولهِ تعالى: ﴿أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [البقرة: ٧٤]، [وقولهِ تعالى]: ﴿أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠].

والرابع: بمعنى حتى، كقولهِ تعالى: ﴿تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾ [الفتح: ١٦].

بابُ: أم

على ثلاثة أوجه:

أحدها: بمعنى ألف الاستفهام، كقولهِ تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ﴾ [البقرة: ١٣٣]، وقولهِ تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾ [البقرة: ٢١٤]، نظيرها في آل عمران: [الآية: ١٤٢]، والتوبة: [الآية: ١٦].

والثاني: أم صلة، كقولهِ تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ﴾ [الطور: ٣٥]. [وقولهِ تعالى]: ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ﴾ [الطور: ٣٩].

والثالث: بمعنى بل، كقولهِ تعالى: ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ﴾ [الزحرف: ٥٢]، وقولهِ تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ﴾ [القمر: ٤٤]، وقولهِ تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ﴾ [المؤمنون: ٧٠].

باب: امرأة

على أحد عشر وجهاً:

إحداهن^(١): امرأة عمران، واسمها: حنة، كقوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ ﴿

[آل عمران: ٣٥].

والثانية: امرأة سعد بن ربيعة، واسمها: خولة، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ

بُعْلِهَا ﴿ [النساء: ١٢٨]. ويقال: هي امرأة رافع بن خديج، واسمها خولة.

والثالثة^(٢): امرأة إبراهيم، واسمها: سارة، كقوله تعالى: ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ ﴿ [هود: ٧١].

والرابعة: امرأة العزيز، واسمها: زليخا، كقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ

الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ ﴿ [يوسف: ٣٠].

والخامسة^(٣): بلقيس، كقوله تعالى: ﴿ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ ﴿ [النمل: ٢٣].

والسادسة^(٤): بنتا شعيب، واسمهما: صفورا وصغيرا، كقوله تعالى: ﴿ وَوَجَدَ مِنْ

دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴿ [القصص: ٢٣].

والسابعة: امرأة فرعون، واسمها: آسية بنت مزاحم، كقوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَةُ

فِرْعَوْنَ ﴿ [القصص: ٩].

والثامنة: المرأة^(٦) التي أرادت تزوج^(٧) النبي -عليه الصلاة والسلام-، كقوله تعالى

﴿ وَأَمْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴿ [الأحزاب: ٥٠]، واسمها ميمونة.

(١) - في الأصل: أحدهن، والصواب ما أثبت.

(٢) - في الأصل: الثالث، والصواب ما أثبت.

(٣) - في الأصل: الخامس، والصواب ما أثبت.

(٤) - في الأصل: والسادسة، والصواب ما أثبت.

(٥) - في الأصل: واسمها، والصواب ما أثبت.

(٦) - في الأصل: امرأة، والصواب ما أثبت.

(٧) - في الأصل: تزويج، والصواب ما أثبت.

والتاسعة: امرأة نوح - عليه الصلاة والسلام - واسمها واعلة، كقوله تعالى: ﴿امْرَأَةٌ نُوحٌ﴾ [التحریم: ١٠] (١).

والعاشرة: امرأة لوط - عليه الصلاة والسلام - واسمها واهلة، كقوله تعالى في الأعراف، وهود، والحجر، والنمل، والتحریم: ﴿وَأَمْرَأَةً لُوطٍ﴾ [التحریم: ١٠] (٢). ويقال: بصارة. والحادية عشرة (٣): امرأة أبي لهب، واسمها أم جميل بنت حرب، كقوله تعالى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤].

باب: الأفواه

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الألسن، كقوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٦٧]، وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ [التوبة: ٣٢]، وفي الصَّفِّ: [الآية: ٨]. [و] الثاني: أفواههم بعينها، كقوله تعالى: ﴿فَرُدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٩]. والثالث: التكذيب، كقوله تعالى في التوبة: ﴿ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ [الآية: ٣٠].

باب: أم

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الأصل، كقوله تعالى: ﴿هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ٧]، وقوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ أُمَّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٣٩]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدِينَا﴾ [الزخرف: ٤]. [و] الثاني: الأم بعينها، كقوله تعالى: ﴿فَلَأُمُّهُ التُّلْتُ﴾... ﴿فَلَأُمُّهُ السُّدُسُ﴾ [النساء: ١١]. [و] الثالث: النار، كقوله تعالى: ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ [القارعة: ٩].

باب: الابتغاء

على وجهين:

أحدهما: الطلب، كقوله تعالى: ﴿وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧].

(١) وأدرجت امرأة لوط: في الأعراف: (٨٣)، وفي الحجر: (٦٠)، وفي النمل: (٥٧).

(٢) - في الأصل: والحادي عشر، والصواب ما أثبت.

(٣) - في الأصل: والحادي عشر، والصواب ما أثبت.

والثاني: الاشرأء، كقوله تعالى في النساء: ﴿إِنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ﴾ [الآية: ٢٤].

باب: الاستخفاء

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الاستخفاء، كقوله تعالى: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ﴾

[النساء: ١٠٨].

والثاني: الاستخفاء بعينه، كقوله تعالى: ﴿يُثْنُونَ صُدُورَهُمْ لَيَسْتَخْفُوا مِنْهُ﴾ [هود: ٥].

والثالث: الاستدلال، كقوله تعالى: ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ﴾ [الزخرف: ٥٤].

باب: الإناث

على وجهين:

أحدهما: الأموات بلا أزواج، كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا﴾ [النساء: ١١٧].

والثاني: بنات لوط، كقوله تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا﴾ [الشورى: ٤٩]، وهو لوط،

[وقوله تعالى] ﴿وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾ [الشورى: ٤٩]، وهو إبراهيم، [وقوله تعالى]

﴿أَوْيُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا﴾ [الشورى: ٥٠]، وهو محمد -عليه الصلاة والسلام-، [وقوله

تعالى]: ﴿وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا﴾ [الشورى: ٥٠]، وهو يحيى بن زكريا، وعيسى بن مريم.

باب: اطمأن

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الإقامة والأمن، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [النساء: ١٠٣]،

وقوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿مُطْمَئِنِّينَ﴾ [الآية: ٩٥].

والثاني: السكون، كقوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠]، وقوله تعالى:

﴿وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُنَا﴾ [المائدة: ١١٣]، وقوله تعالى: ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ﴾ [آل عمران: ١٢٦]،

نظيرها في الأنفال: [الآية: ١٠]، وقوله تعالى: ﴿وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ

الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

[و] الثالث: الرضا، كقوله تعالى: ﴿مُطْمَئِنِّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦]، وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ

أَصَابَهُ خَيْرٌ أَطْمَأَنَّ بِهِ﴾ [الحج: ١١]، و[قوله تعالى]: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر: ٢٧].

قال ابن عباس: الراضية بكتابه الله. قال مجاهد: المتوكلة على الله. قال أبو روق: الخائفة من عذاب الله.

باب الاستحواذ

على وجهين:

أحدهما: إفساء السرِّ، كقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَسْتَحْوَذْ عَلَيْكُمْ ﴾ [النساء: ٤١]، يعني: ألم نفش سرَّ محمدٍ -ﷺ- عليكم.

والثاني: بمعنى الغلبة، كقوله تعالى: ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾ [المجادلة: ١٩].

باب: أصبحوا

على وجهين:

أحدهما: بمعنى صاروا، كقوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، وقوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [المائدة: ٣٠]، وقوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾ [المائدة: ٣١].

والثاني: الإصباح، وهو الدُّخُولُ فِي الصَّبَاحِ، كقوله تعالى: ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا ﴾ [الأعراف: ٧٨]، وقوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ ﴾ [الكهف: ٤٢].

باب: الأهل

على خمسة أوجه:

أحدها: أهل الدين، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ [آل عمران: ١٢١].

والثاني: العيال، كقوله تعالى: ﴿ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ ﴾ [المائدة: ٨٩].

والثالث: الأولاد، كقوله تعالى: ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ ﴾ [الأعراف: ٨٣].

والرابع: أهل بيته، كقوله تعالى: ﴿ رَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾

[هود: ٧٣]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

[و] الخامس: إبليس، كقوله تعالى: ﴿ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ﴾

[المؤمنون: ٢٧]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ ﴾ [هود: ٤٠].

باب: الإرسال

على أربعة أوجه:

أحدها: إرسال الرسول كقوله تعالى: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ ﴾ [البقرة: ١٥١]،

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٤٥].

والثاني: الإمطار، كقوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِذْرَارًا ﴾ [الأنعام: ٦]، نظيرها

في هود: [الآية: ٥٢]، ونوح^(١): [الآية: ١١].

والثالث: إرسال العذاب، كقوله تعالى: ﴿ وَيُرْسِلْ عَلَيْهَا حُسْبَانًا ﴾ [الكهف: ٤٠]، وقوله

تعالى: ﴿ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴾ [الذاريات: ٣٣].

والرابع: بمعنى التسليط، كقوله تعالى: ﴿ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾

[مريم: ٨٣].

باب: الأنباء

على ثلاثة أوجه:

أحدها: العذاب، كقوله تعالى في الأنعام^(٢): ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ

يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ ﴾ [الآية: ٥]، وقوله تعالى: ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا ﴾ [الشعراء: ٦].

والثاني: الأخبار، كقوله تعالى في آل عمران: [الآية: ٤٤]، ويونس: [الآية: ٧١]، وهود:

[الآية: ٤٩]، ويوسف: [الآية: ١٠٢] - عليهم والسلام -: ﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ ﴾.

والثالث: الحجج، كقوله تعالى: ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ ﴾ في القصص: [الآية: ٦٦].

باب آزر

على وجهين:

أحدهما: أبو إبراهيم، كقوله تعالى: ﴿ لِأَبِيهِ آزَرَ ﴾ [الأنعام: ٧٤].

والثاني: الإغاثة، كقوله تعالى: ﴿ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ ﴾ [الفتح: ٢٩].

(١) - في الأصل: في الكهف، وهود، ونوح وهو سهو.

(٢) - في الأصل: في الأنعام والشعراء.

باب: الأنعام

على وجهين:

أحدهما: الإبل والبقر والغنم كقوله تعالى في آل عمران: ﴿وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ﴾ [الآية: ١٤].
والثاني: البحيرة، والسائبة، والوصيلة، والحام، كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّدُكُورِنَا﴾ [الأنعام: ١٣٩]، وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتٌ حَجَرَ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٣٨].

باب: الإنشاء

على وجهين:

أحدهما: الخلق، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ﴾ [الأنعام: ١٤١]،
وقوله تعالى: ﴿فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ [المؤمنون: ١٩].
والثاني: النشاء من النشاء، كقوله تعالى: ﴿أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحُلِيِّةِ﴾ [الزحرف: ١٨]، أو هو بعينه، وهو الزبية في يونس: [الآية: ٣٤]، وطه: [الآية: ٣٩]، والشعراء: [الآية: ١٨].

باب: الاتباع

على ثلاثة أوجه:

أحدها: المشي خلف غيره، كقوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾ [الشعراء: ٦٠]، ونحوه.
والثاني: اتباع الدين، كقوله تعالى: ﴿عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ [يوسف: ١٠٨]،
وقوله تعالى: ﴿حَسْبِكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤].
[و] الثالث: الغرور، كقوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٥].

باب: الإخلاق

على وجهين:

أحدهما: الميل، كقوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٧٦].
والثاني: من التأبيد، كقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ [الهمزة: ٣].

باب: الاجتباء

على وجهين:

أحدهما: التكلف، كقوله تعالى: ﴿لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا﴾ [الأعراف: ٢٠٣]، يعني: لولا كلفتها

مِنْ رَبِّكَ. وَيَقَالُ: هَلَّا خَلَقْتَهَا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِكَ.

والثاني: بمعنى الاصطفاء، كقوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾

[آل عمران: ١٧٩].

باب: الاستكبار

على وجهين:

أحدهما: التكبر، كقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا﴾ [النساء: ١٧٣]،

وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [فصلت: ٣٨]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ

يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾ [غافر: ٦٠]، وقوله تعالى: ﴿أَبَى وَاسْتَكْبَرَ﴾ [البقرة: ٣٤].

والثاني: الكبرياء، نحو قوله تعالى: ﴿يَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ [غافر: ٤٧]،

وقوله تعالى: ﴿يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ [سجدة: ١٣].

باب: آووا

على وجهين:

أحدهما: التوطين، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا﴾ [الأنفال: ٧٢]، وقوله تعالى:

﴿فَأَوَّكِمْنَا وَآيَدِكُمْ بِنَصْرِهِ﴾ [الأنفال: ٢٦].

والثاني: الرجوع، كقوله تعالى: ﴿أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠].

باب: الإثخان

على وجهين:

أحدهما: الغلبة، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنفال: ٦٧].

والثاني: الهزيمة والأسر، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ﴾ [محمد: ٤].

باب: أيام الله

على وجهين:

أحدهما: أيام العذاب، كقوله تعالى: ﴿وَذَكَرْتُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ [إبراهيم: ٥].

والثاني: قد قالوا: ﴿بِأَيَّامٍ﴾ نعمة الله. ويُقال: ﴿بِأَيَّامٍ﴾ [إبراهيم: ٥]، عقوبة الله.

باب: الإنسان

على خمسة عشر وجهاً:

أحدها: بمعنى الحبس، كقوله تعالى في هود: ﴿وَلَيْنَ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾ [الآية: ٩].
والثاني: الميت، كقوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ [الآية: ١٣].

والثالث: سعد بن أبي وقاص، كقوله تعالى في العنكبوت: [الآية: ٨] ولقمان [الآية: ١٤]:
﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾.

والرابع: برصيصا الراهب، كقوله تعالى في الحشر: ﴿إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ﴾ [الآية: ١٦].
والخامس: عدي بن ثابت، كقوله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ [القيامة: ٥].
والسادس: آدم - عليه الصلاة والسلام -، كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان: ١]، يعني: ذاكرًا؛ لأنه مذكور، وقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]، [وقوله تعالى]: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ﴾ [المؤمنون: ١٢].

والسابع: عتبة بن أبي لهب، كقوله تعالى: ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ﴾ [عبس: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ [عبس: ٢٤].

والثامن: أبو طالب، كقوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: ٥].
والتاسع: أبي بن خلف، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ﴾ [الفجر: ١٥].
والعاشر: كلدة بن أسيد، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ [البلد: ٤].
والحادي عشر: محمد - ﷺ - في أكثر الأقاويل، لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤].

والثاني عشر: أبو جهل، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ [العلق: ٦].
والثالث عشر: قرط بن عبد الله، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ [العاديات: ٦]، والكنود الذي ينسى النعمة ويذكر المحنة.

[٩] الرابع عشر: الوليد بن المغيرة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر: ٢].

والخامس عشر: أَبِي بَنُ خَلْفٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾ [النحل: ٤]،
 وقوله تعالى: ﴿ أَوْلَا يَذُكُرُ الْإِنْسَانَ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ [مريم: ٦٧]، و[قوله تعالى] في يس:
 ﴿ أَوْلَمْ يَرَ الْإِنْسَانَ ﴾ [الآية: ٧٧].

باب: أبويه

على وجهين:

أحدهما: الأبُ والأمُّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ ﴾ [النساء: ١١].
 والثاني: أبوه وخالته، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ [يوسف: ١٠٠].

باب: الإحسان

على ثلاثة أوجه:

أحدها: [أداء الحق] كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [البقرة: ٨٣]، وقوله تعالى:
 ﴿ وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ [القصص: ٧٧].
 والثاني: أداء الفرائض، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ [النحل: ٩٠].
 والثالث: العلم، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ [السجدة: ٧].

باب: أعمى

على أربعة أوجه:

أحدها: أعمى عن الحجة، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَنَخَشِرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ [طه: ١٢٤]،
 وقوله تعالى: ﴿ فَهَوِيَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ [الاسراء: ٧٢].
 والثاني: الكافر، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴾ [فاطر: ١٩]، نظيرها في
 حم [الآية: ٥٨].

[و] الثالث: أعمى القلب، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ صُمُّ بُكْمٌ عُمَى ﴾ [البقرة: ١٨]، وقوله تعالى:
 ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ [الحج: ٤٦].
 والرابع: أعمى عين^(١) الرأس، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ [النور: ٦١]،
 نظيرها في الفتح: [الآية: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ [عبس: ٢].

(١) - في الأصل: بعين، والصواب ما أثبت.

باب: أَوَابٌ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الرَّجَاعُ، كقولهِ تعالى: ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٥]، وقولهِ تعالى:

﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٣٠].

والثاني: التَّسِيخُ، كقولهِ تعالى: ﴿يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ﴾ [سبأ: ١٠].

والثالث: البليغُ، كقولهِ تعالى: ﴿لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ [ق: ٣٢].

باب: الأَحْزَابِ

على وجهين:

أحدهما: النَّصَارَى، كقولهِ تعالى: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ﴾ [مريم: ٣٧].

والثاني: الكفارُ، كقولهِ تعالى في صَادٍ: ﴿مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾ [الآية: ١١]،

وقولُهُ تعالى [في الطولِ]: ﴿وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [الآية: ٥]، وقولُهُ تعالى [في سورة

الأحزابِ]: ﴿يَخْسِبُونَ الْأَحْزَابِ﴾ [الآية: ٢٠].

باب: أَرْسَى

على وجهين:

أحدهما: أُنْبِتْنَاهَا، كقولهِ تعالى: ﴿وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا﴾ [النازعات: ٣٢]، وفي سببِ قولِهِ

تعالى: ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾ [الآية: ١٣]، وقولُهُ تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِيًا شَامِيخَاتٍ﴾

[المرسلات: ٢٧].

والثاني: حِينَ، كقولهِ تعالى: ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ [في الأعرافِ: الآية: ١٨٧]، والنازعاتِ:

[الآية: ٤٢].

باب: أوتُوا العِلْمَ

على خمسة أوجه:

أحدها: الملائكةُ، كقولهِ تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ أوتُوا العِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ﴾ [النحل: ٢٧].

والثاني: الأنبياءُ، كقولهِ تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أوتُوا العِلْمَ وَالْإِيمَانَ﴾ [الروم: ٥٦]. وقيل

عن الملائكةِ.

والثالث: يوشع بن النون، كقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ ﴾ [القصص: ١٨٠].

والرابع: عبد الله بن مسعود، كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا ﴾ [محمد: ١٦].

والخامس: عبد الله بن سلام، كقوله تعالى في الإسراء: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ [الآية: ١٠٧].

كتابُ: الباءُ

وهي على سبعة وعشرين باباً:

البصير، البكم، البرق، البناء، الباطل، البر، البكر، البيت، البيوت، البلد، البغي، البعل،
البعث، البسط، البيع، البهت^(١)، البشارة، البعض، البشر، البروز، البروج، البيوتة، البحر،
البقية، البحس، البضع، البضاعة.

بابُ: البصيرِ

على تسعة أوجه:

أحدها: العليم، كقولهِ تعالى: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً ﴾ حيثُ كان [النساء: ١٧٤...]،
وقولهِ تعالى: ﴿ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ [يوسف: ١٠٨]، وفي سورة قافِ قولُهُ تعالى:
﴿ فَبَصُرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدًا ﴾ [الآية: ٢٢]، أي: علمك اليوم نافذ بما كان عنك مستوراً في الدنيا.
والثاني: بصرُ القلب، كقولهِ تعالى: ﴿ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ﴾ [البقرة: ٧]، وقولهِ
تعالى: ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٠]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴾
في يونس: [الآية: ٤٣].

والثالث: المعجزة، كقولهِ تعالى: ﴿ وَأَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾ [الإسراء: ٥٩].
والرابع: الرؤية، كقولهِ تعالى: ﴿ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ﴾ [طه: ٩٦]، وقولهِ تعالى:
﴿ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا ﴾ [السجدة: ١٢].
والخامس: بصيرٌ بالحجة، كقولهِ تعالى: ﴿ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً ﴾ [طه: ١٢٥].
والسادس: المؤمن، كقولهِ تعالى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴾ [فاطر: ١٩].
[و] السابع: البيان، كقولهِ تعالى في الأعراف: [الآية: ٢٠٣] والجنات: [الآية: ٢٠]: ﴿ هَذَا
بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾.

[و] الثامن: العبرة، كقولهِ تعالى: ﴿ تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴾ [ق: ٨].
[و] التاسع: الشهادة، كقولهِ تعالى: ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ [القيامة: ١٤].

(١) ذكر الشيخُ هذا البابَ ولم يشرحه.

باب: البكم

على وجهين:

أحدهما: بكم بالقلوب، كقوله تعالى: ﴿صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ﴾ [البقرة: ١٨].
والثاني: بكم باللسان، كقوله تعالى: ﴿عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيًّا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾

[الإسراء: ٩٧].

باب: البرق

على وجهين:

أحدهما: ثواب المؤمن، كقوله تعالى: ﴿وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ [البقرة: ١٩].
والثاني: البرق بعينه، كقوله تعالى في الرعد: ﴿الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾

[الآية: ١٢].

باب: البناء

على أربعة أوجه:

أحدها: البناء المرفوع والسقف، كقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ [البقرة: ٢٢].
والثاني: مسجد المنافقين الذي أمر الله تعالى بحراجه، كقوله تعالى: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ
الَّذِي بَنَوْا رِيَّةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [التوبة: ١١٠].

[و] الثالث: الكنيسة، كقوله تعالى: ﴿فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتًا﴾ [الكهف: ٢١].
[و] الرابع: الأتون، وهو موضع النار الذي يطبخ فيها الحجارة، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا
ابْنُوا لَهُ بُيُوتًا فَأَلْفُوهَا فِي الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٩٧].

باب: الباطل

على خمسة أوجه:

أحدها: صفة الدجال كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة: ٤٢].
[و] الثاني: الربا، والظلم، والحيانة، والقمار، والسرقة، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة: ١٨٨]، نظيرها في النساء: [الآية: ٢٩].
والثالث: الإحباط، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَن
وَالْأَدَى﴾ [البقرة: ٢٦٤]، نظيرها في سورة محمد ﷺ: [الآية: ٣٣].

[و] الرابع: الذي لا أصل له، كقوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾

[الآية: ٨١].

[و] الخامس: التكذيب، كقوله تعالى في حم السجدة: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ

وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ [الآية: ٤٢]، أي: لا يأتيه التكذيب في الكتب التي (١) من قبله ولا من خلفه. قال

الحسن: بمعنى الآية: الأول من القرآن شاهد لآخره، وآخره شاهد لأوله. وقال ابن عباس:

لا يستطيع إبليس أن يزيد أو ينقص منه. ويقال: لا يقدر إبليس أن يأتي محمداً (٢) ﷺ في صورة

جبرائيل - عليه الصلاة والسلام - من قبل نزوله ولا من بعده. وقوله تعالى: ﴿وَحَسِرَ هُنَالِكَ

الْمُبْطِلُونَ﴾ [غافر: ٧٨].

باب: البر

على ثلاثة أوجه:

أحدها: اتباع الرسول، كقوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ﴾ [البقرة: ٤٤].

والثاني: الطاعة، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٧]، وقوله

تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾ [البقرة: ١٨٩].

والثالث: الجنة، كقوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].

قال مقاتل: البرُّها هنا التوكلُّ.

باب: البكر

على وجهين:

أحدهما: الصغيرة، كقوله تعالى: ﴿لَا فَارِضَ وَلَا بَكْرَ﴾ [البقرة: ٦٨].

والثاني: العذر، كقوله تعالى: ﴿ثِيَابٍ وَأَبْكَارًا﴾ [التحریم: ٥].

باب: البيت

على سبعة أوجه:

أحدها: الكعبة، كقوله تعالى: ﴿أَنْ طَهَرْنَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [البقرة: ١٢٥]، وقوله تعالى:

(١) - في الأصل: الذي، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: محمد، وهو سهو.

﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴾ [قریش: ۳].

[و] الثاني: بيت إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - كقوله تعالى: ﴿ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ [هود: ۳۳].

[و] الثالث: بيت محمد - عليه الصلاة والسلام - كقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ [الأحزاب: ۳۳].
والرابع: سفينة نوح - عليه الصلاة والسلام - كقوله تعالى: ﴿ وَلَمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا ﴾ [نوح: ۲۸].

[و] الخامس: بيت عزيز مصر، كقوله تعالى: ﴿ وَرَأَوْدَتُهُ لَئِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾ [يوسف: ۲۳].

[و] السادس: بيت عمران أبي موسى، كقوله تعالى: ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ ﴾ [القصص: ۱۲].

[و] السابع: البيت المعمور: كقوله تعالى: ﴿ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾ [الطور: ۴].

باب: البيوت

على أربعة أوجه:

أحدها: العمران، كقوله تعالى: ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴾ [الشعراء: ۱۴۹].
[و] الثاني: المساجد^(١)، كقوله تعالى: ﴿ وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ [يونس: ۸۷]، وقوله تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ ﴾ [النور: ۳۶].

والثالث: من مدَر^(٢)، كقوله تعالى: ﴿ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا ﴾ [النحل: ۸۰].
[و] الرابع: الخيام، كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا ﴾ [النحل: ۸۰].

باب: البلد

على خمسة أوجه:

أحدها: مكة، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ﴾ [البقرة: ۱۲۶]،

(١) - في الأصل: المسجد، وهو سهو.

(٢) - المدَرُ: قطع الطين اليابس والحجارة.

نظيرها: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ [البلد: ١].

[و] الثاني: بلد سيب، كقوله تعالى: ﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ﴾ [سبأ: ١٥].

والثالث: الأرض، كقوله تعالى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾

[الأعراف: ٥٨].

[و] الرابع: السبخة، كقوله تعالى: ﴿سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيْتٍ﴾ [الأعراف: ٥٧].

الخامس: الدنيا، كقوله تعالى في الفجر: ﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾ [الآية: ٨].

باب: البغي

على ستة أوجه:

أحدها: السرقة كقوله تعالى في البقرة: [الآية: ١٧٣]، والأ نعام: [الآية: ١٤٥]، والنحل

[الآية: ١١٥]: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾، هو قاطع الطريق.

[و] الثاني: الحسد، كقوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾

[البقرة: ٢١٣]، نظيرها في آل عمران: [الآية: ١٩] وعسق [الشورى: الآية: ١٤] والجاثية: [الآية: ١٧].

والثالث: الظلم، كقوله تعالى: ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمُ وَالْبَغْيُ﴾ [الأعراف: ٣٣].

الرابع: التطاول، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ [يونس: ٢٣]، وقوله تعالى:

﴿بَغْيًا﴾ [يونس: ٩٠] عليهم.

والخامس: الطلب، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي﴾ [الكهف: ٦٤]، مِنْ قَبْلُ.

والسادس: الطغيان، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَسَطُ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ﴾

[الشورى: ٢٧]، وجداً له.

باب: البعل

على وجهين:

أحدهما: الزوج، كقوله تعالى: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، وقوله تعالى:

﴿خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا﴾ [النساء: ١٢٨]، وقوله تعالى: ﴿وَهَذَا بَغْلِي شَيْخًا﴾ [هود: ٧٢].

[و] الثاني: الصنم، كقوله تعالى: ﴿أَتَذْخُرُونَ بَعْلًا﴾ [الصافات: ١٢٥]؛ وهو صنم طوله ثلاثون

ذراعاً، وله أربعة أوجه، ووجه من قدامه، ووجه من خلفه، ووجه من اليمين، ووجه من اليسار.

بابُ: البعث

على أربعة أوجه:

- أحدها: الإحياء، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٦].
[٩] الثاني: التبيين، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾ [البقرة: ٢٤٧]،
وقوله تعالى: ﴿ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٦].
والثالث: التسلط، كقوله تعالى: ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [الإسراء: ٥].
والرابع: الإفاقة من القبور، كقوله تعالى: ﴿يَاوَيْلْنَا مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ [يس: ٥٢].

بابُ: البسط

على ثلاثة أوجه:

- أحدها: الزيادة، كقوله تعالى: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، ونظيرها
في الأعراف: [الآية: ٦٩].
والثاني: التوسع، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَفْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥]، وقوله تعالى:
﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [الإسراء: ٣٠]، ومثله في القصص: [الآية: ٨٢] والعنكبوت:
[الآية: ٦٢] والرّوم: [الآية: ٣٧] والزمر: [الآية: ٥٢].
والثالث: المد، كقوله تعالى: ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ﴾
[المائدة: ٢٨].

بابُ: البيع

على وجهين:

- أحدهما: الفداء، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٥٤]، ونظيرها في إبراهيم:
[الآية: ٣١].

والثاني: البيع بعينه، كقوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥].

بابُ: البشارة

على ثلاثة أوجه:

- أحدها: بمعنى التخيير، كقوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران: ٢١]، وقوله
تعالى: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ﴾ [النساء: ١٣٨].

والثاني: بمعنى البشارة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِيَحْيَى﴾ [آل عمران: ٣٩]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِكَلِمَةٍ﴾ [آل عمران: ٤٥].

والثالث: بمعنى الفرح، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ﴾ [الشورى: ٢٣].

باب: البعض

على وجهين:

أحدهما: بمعنى الجمع، كقوله تعالى: ﴿وَاحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [المائدة: ٤٩]، وقوله تعالى: ﴿أَنْ يُصِيبَهُمْ بَعْضُ ذُنُوبِهِمْ﴾ [المائدة: ٤٩]، يعنى بجمع، وقوله تعالى: ﴿وَلَا حِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [آل عمران: ٥٠].

والثاني: البعض بعينه من الشيء، كقوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٧١]، وقوله تعالى: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ [التوبة: ٦٧].

باب: البشر

على عشرة أوجه:

أحدها: آدم، -عليه الصلاة والسلام-، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا﴾ حيث كان [الحجر: ٢٨ و...].

والثاني: نوح -عليه الصلاة والسلام-، كقوله تعالى: ﴿مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا﴾ [هود: ٢٧].

والثالث: موسى وهارون -عليهما الصلاة والسلام-، كقوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾ [المؤمنون: ٤٧].

والرابع: عيسى -عليه الصلاة والسلام-، كقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾ [آل عمران: ٧٩].

والخامس: محمد -عليه الصلاة والسلام-، كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ [الكهف: ١١٠].

والسادس: الرسل، كقوله تعالى: ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلَنَا﴾ [إبراهيم: ١٠].

والسابع: رسولٌ مِنَ الرسلِ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾

[الشورى: ٥١].

والثامن: آدميٌّ، كقولهِ تعالى: ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا ﴾ [يوسف: ٣١]، وقولهِ تعالى:

﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ [مريم: ١٧].

والتاسع: جَبْرٌ وَيَسَارٌ، وهما عبدانِ عجميانِ، كقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾

[النحل: ١٠٣].

والعاشر: الخَلْقُ، كقولهِ تعالى: ﴿ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ ﴾ [المائدة: ١٨].

باب: البروز

على وجهين:

أحدهما: الصَّفُّ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ﴾ [البقرة: ٢٥٠].

والثاني: الخروجُ، كقولهِ تعالى: ﴿ لَبَّرَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ ﴾ [آل عمران: ١٥٤]،

وقولهِ تعالى: ﴿ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [إبراهيم: ٢١]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ

الْقَهَّارِ ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، وقولهِ تعالى: ﴿ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ ﴾ [غافر: ١٦].

باب: البروج

على ثلاثة أوجه:

أحدها: القصرُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾ [النساء: ٧٨].

والثاني: بروجُ السماءِ، وهي اثنا عشرَ برجاً: الحملُ الثورُ الجوزةُ السرطانُ الأسدُ السنبلَةُ

الميزانُ العقربُ القوسُ الجديُّ الدلوُّ^(١) الحوتُ، كقولهِ تعالى: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ

بُرُوجًا ﴾ [الفرقان: ٦١].

والثالثُ: النجومُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ [البروج: ١]. قال ابنُ عباسٍ

ومجاهدٌ: هي النُّجُومُ.

(١) - ني الأصل: الدالي وهو سهو.

بابُ: البيوتة

على ثلاثة أوجه:

أحدها: التغيير، كقوله تعالى: ﴿بَيْتَ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي﴾ [النساء: ٨١]، وقوله تعالى: ﴿وَ اللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ﴾ [النساء: ٨١].

والثاني: الليل، كقوله تعالى: ﴿فَجَاءَهَا بِأَسْنَا بَيَاتًا أَوْهَمَ قَاتِلُونَ﴾ [الأعراف: ٤].

والثالث: الدخول، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ بَيَّتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ [الفرقان: ٦٤]، أي: يدخلون على ربهم مرةً بالقيام ومرةً بالسجود.

بابُ: البحر

على أربعة أوجه:

أحدها: الماء، كقوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يُنجِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبُرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الأنعام: ٦٣].

والثاني: العذب من الماء [كقوله تعالى في الفرقان ﴿الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾ [الآية: ٥٣]، وفي فاطر قوله تعالى: ﴿الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾ [الآية: ١٢]].

والثالث: المالح، كقوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ [الرحمن: ١٩]. قيل: ماء السماء وبحر الأرض. وقيل: بحر فارس وبحر الروم. وقيل: العذب والمالح البرية، يعني: في البر والبحر الشرى.

والرابع: البحر بعينه، [كقوله تعالى]: ﴿تَجْرِي فِي الْبَحْرِ﴾ [البقرة: ١٦٤]، [وقوله تعالى]: ﴿فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الشورى: ٢٢، والرحمن: ٢٤].

بابُ: البقية

على وجهين:

أحدهما: الثواب، كقوله تعالى: ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [هود: ٨٦].

[و] الثاني: القليل، كقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ﴾

[هود: ١١٦].

بابُ: البنخس

على وجهين:

أحدهما: النقصان، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَبْخَسُ مِنْهُ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٢٨٢]، [وقوله تعالى]:

﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾ في الأعراف: [٨٥] وهود: [٨٥] والشعراء: [١٨٣].

[و] الثاني: الحرام، كقوله تعالى: ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾

[يوسف: ٢٠]، وإنما صار حراماً لأنه ثمن الحرام، وثن الحرام حرام.

باب: بضع سنين

على وجهين:

أحدهما: سبع سنين، كقوله تعالى في الروم: ﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ

بَعْدُ ﴾ [الآية: ٤].

والثاني: خمس سنين، كقوله تعالى: ﴿ قَلْبَتْ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ [يوسف: ٤٢]. قال

أبو عبيدة: البضع: ما لا يبلغ عقداً ولا نصفه، وهو ما بين الواحد إلى الخمسة إلى السبعة. وقال مقاتل: خمسة أو سبعة. وقال الضحاك: عشرة.

باب: البضاعة

البضاعة: على وجهين:

أحدهما: الدراهم، كقوله تعالى: ﴿ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ ﴾ [يوسف: ٦٢]، وقوله

تعالى: ﴿ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ ﴾ [يوسف: ٦٥].

والثاني: المتاع، كقوله تعالى: ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ ﴾ [يوسف: ٨٨]. وقيل: متاع

العرب، مثل الأقطر والصوف والسمن. وقيل: متاع الجبل، مثل حبة الخضراء، والصنوبر. وقيل: درهم لم يُنفق في الطعام.

كتاب: التاء

على ستة عشر باباً:

التسبيح، التوبة، التولي، التلاوة، التوصية، التزكية، التصريف، التوفي، التابوت، التثبيت، التأويل، التأخير، التمكين، [التفصيل]، التأذن، التفريط.

باب: التسبيح

على أربعة أوجه:

أحدها: الصلاة، كقوله تعالى: ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ [البقرة: ٣٠]، وقوله تعالى في النحل: ﴿ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى ﴾ [الآية: ١]، وفي الحجر: [الآية: ٩٨] وطه: [الآية: ١٣٠] وقاف: [الآية: ٣٩] والطور: [الآية: ٤٨] والإنسان: [الآية: ٢٦].

والثاني: الذكر، كقوله تعالى: ﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ ﴾ [الحديد: ١]، [وقوله تعالى]: ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١]، [وقوله تعالى]: ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ [الواقعة: ٧٤].

والثالث: كثرة الذكر^(١)، كقوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ﴾ [النصر: ٣].
[و] الرابع: الاستثناء، كقوله تعالى: ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴾

[القلم: ٢٨].

باب: التوبة

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الرجوع عن الذنب، كقوله تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا ﴾ [البقرة: ١٦٠]، وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ ﴾ [النساء: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ ﴾ [المائدة: ٧٤]، وقوله تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ﴾ [المائدة: ٣٤]، وقوله تعالى في التوبة: ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ [الآية: ٥]، وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [الأنعام: ٥٤]، وقوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ ﴾ في مريم: [الآية: ٦٠]، والفرقان: [الآية: ٧٠].

(١) - في الأصل: كثير، والصواب ما أثبت.

[و] الثاني: التجاوز، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴾ في موضعين [البقرة: ٣٧، ٥٤]، وقوله تعالى: ﴿ فَأَوْلَيْكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ [البقرة: ١٦٠]، وفي النساء [قوله تعالى]: ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ ﴾ [الآية ١٧]، وقوله تعالى: ﴿ فَأَوْلَيْكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [الأحزاب: ٧٣].

[و] الثالث: الندامة، كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ﴾ [التوبة: ١١٨].

باب: التولي (١)

على أربعة أوجه:

أحدها: الإباء، كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ [البقرة: ٦٤]، وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ ﴾ [البقرة: ٨٣]، وقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ ﴾ [النساء: ٨٩].

[و] الثاني: الإعراض، كقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ ﴾ في النور: [الآية: ٥٤]، وقوله تعالى: ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾ [الذاريات: ٥٤].

[و] الثالث: الانصراف، كقوله تعالى: ﴿ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ ﴾ في التوبة: [الآية: ٩٢].

[و] الرابع: بمعنى الهزيمة، كقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَوَلُّوهُمْ الْأَدْبَارَ ﴾ [الأنفال: ١٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ ذِيرُهُ ﴾ [الأنفال: ١٦]، وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴾ [التوبة: ٢٥].

باب: التلاوة

على أربعة أوجه:

أحدها: القراءة، نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ﴾ [البقرة: ٤٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا ﴾ [الأنفال: ٣١]، نظيرها في الأنفال [قوله تعالى]: ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ ﴾ [الآية: ٢]، و [قوله تعالى]: في سبحان: [الآية: ١٠٧] ومريم: [الآية: ٥٨] والقصص [الآية: ٥٣]: ﴿ يُتْلَى ﴾، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا ﴾ [آل عمران: ٩٣].

(١) - في الأصل: تولى، والصواب ما أثبت.

والثاني: الإقرار، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾

[البقرة: ١٢١].

والثالث: الإنزال، كقوله تعالى في البقرة: ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾

[الآية: ٢٥٢]، نظيرها في آل عمران: [الآية: ١٠٨].

[و] الرابع: التَّبَعُ، كقوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا﴾ [الشمس: ٢].

باب: التوصية

على وجهين:

أحدهما: الوصية، كقوله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾ [البقرة: ١٣٢].

والثاني: الأمر، كقوله تعالى: ﴿إِذْ وَصَّيْنَاكَ اللَّهُ بِهِدًا﴾ [الأنعام: ١٤٤]، و[قوله تعالى]:

﴿ذَلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ﴾ حيثُ كَانَ [الأنعام: ١٥١...١٥٠]، و[قوله تعالى]: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ

بِوَالِدَيْهِ﴾ حيثُ جَاءَ [العنكبوت: ٨...].

باب: التزكية

على وجهين:

أحدهما: التطهير، كقوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ﴾

[البقرة: ١٢٩]، وقوله تعالى: ﴿يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ﴾ [البقرة: ١٥١]، وقوله تعالى:

﴿يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ في آل عمران: [الآية: ١٦٤] والجمعة: [الآية: ٢].

[و] الثاني: التزكية من الذنوب، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، في

البقرة: [الآية: ١٧٤] وآل عمران: [الآية: ٧٧].

باب: التصريف

على وجهين:

أحدهما: التقلب، كقوله تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ﴾ [البقرة: ١٦٤]، وقوله

تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا﴾ [الإسراء: ٤١].

[و] الثاني: التقسيم، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بَيْنَهُمْ﴾ [الفرقان: ٥٠].

باب: التوفي

على ثلاثة أوجه:

- أحدها: النوم، كقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ ﴾ [الأنعام: ٦٠].
[و] الثاني: الإماتة، كقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ [البقرة: ٢٣٤]، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ﴾ [السجدة: ١١].
والثالث: القبض، كقوله تعالى في آل عمران: ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾ [الآية: ٥٥]، وقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [المائدة: ١١٧].

باب: التابوت

على وجهين:

- أحدهما: تابوت بني إسرائيل، وهو تابوت من عود الشمشيار^(١)، ثلاثة أذرع في ذراعين، كقوله تعالى: ﴿ وَآيَةٌ مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ ﴾ [البقرة: ٢٤٨].
والثاني: التابوت الذي كان فيه موسى -عليه الصلاة والسلام- في صغره؛ وهو تابوت من بردي، كقوله تعالى: ﴿ أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾ [طه: ٣٩].

باب: التشيت

على ستة أوجه:

- أحدها: التصديق، كقوله تعالى في البقرة: ﴿ وَتَشِيئًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ [الآية: ٢٦٥]، يعني: وتصديقاً من قلوبهم.

- [و] الثاني: التحقيق، كقوله تعالى: ﴿ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَشِيئًا ﴾ [النساء: ٦٦].
والثالث: التيسير، كقوله تعالى: ﴿ فَتَشَبَّهوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [الأنفال: ١٢].
والرابع: التطيب، كقوله تعالى: ﴿ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبَّتْ بِهِ فَوَأَدَكَ ﴾ [هود: ١٢٠].
[و] الخامس: لإيالة إلا الله، كقوله تعالى: ﴿ يُثَبَّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴾

[لبراهيم: ٢٧].

(١) - في الأصل: السمسا، والصواب ما أثبتته من زاد المسير في علم التفسير (١/٢٩٤).

[و] السادس: الوقوف، كقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَتُوا﴾ [النساء: ٩٤]. في قراءة حمزة والكسائي^(١).

باب: التأويل

على ستة أوجه:

أحدها: منتهى بقاء أمة محمد ﷺ كقوله تعالى: ﴿ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧].

والثاني: العاقبة، كقوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ﴾ [الأعراف: ٥٣].

والثالث: تأويل الرؤيا، كقوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُكَ مِنَ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ [يوسف: ٦].

وقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَنِي مِنَ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ [يوسف: ١٠].

[و] الرابع: التحقيق، كقوله تعالى: ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ﴾ [يوسف: ١٠٠].

[و] الخامس: اللون، كقوله تعالى: ﴿نَبَأْنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ [يوسف: ٣٦]. وقوله تعالى:

﴿نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ [يوسف: ٣٧].

[و] السادس: البيان، كقوله تعالى: ﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾

[الكهف: ٧٨].

باب: التأخير

على وجهين:

أحدهما: المعافاة، كقوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْنَا تَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [النساء: ٧٧]. أي: هلاً

عافيتنا من الموت.

والثاني: التأجيل، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخَّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [إبراهيم: ٤٤]. وقوله

تعالى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَحَلِّ قَرِيبٍ﴾ في المنافقين: [الآية: ١٠].

(١) - قرأ حمزة والكسائي: ﴿فَتَبَتُوا﴾ وكذلك في الحشرات [الآية: ٦]: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ نَبَأٌ فَنَسَبُوا﴾. وقرأ

الباقون: ﴿فَتَبَّيَّنُوا﴾ بالباء والنون: حجة القراءات: ص (٢٠٩).

باب: التمكين

على ثلاثة أوجه:

أحدها: التملك، كقوله تعالى: ﴿مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِمَّا نُمَكِّنْ لَكُمْ﴾ [الأنعام: ٦]،
وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٠]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِيمَا
إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ [الأحقاف: ٢٦].

والثاني: الإنزال، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾
[الحج: ٤١]. وقوله تعالى: ﴿وَنُمَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [القصص: ٦].
[و] الثالث: الجعل، كقوله تعالى: ﴿أَوْلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا﴾ [القصص: ٥٧].

باب: التفصيل

وهو على وجهين:

أحدهما: التفريق، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا﴾
[الأنعام: ١١٤].

[و] الثاني: التبيين، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ﴾
[الأعراف: ٥٢].

وقوله تعالى: ﴿وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٥٤]، نظيرها في يوسف^(١) [الآية: ١١١]،
وقوله تعالى في يونس^(٢): ﴿كَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الآية: ٢٤]، وفي الروم مثله:
[الآية: ٢٨]، وقوله تعالى: ﴿آيَاتُهُ ثُمَّ فَصَّلَتْ﴾ [مرد: ١].

باب: تأذن

على وجهين:

أحدهما: قال، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ﴾ [الأعراف: ١٦٧].
والثاني: أعلم، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧].

(١) - في الأصل: يونس، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: ويوسف قوله، وهو سهو أيضاً.

بابُ: التفريط

على وجهين:

أحدهما: الجور، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْفِئَ﴾ [طه: ٤٥]

والثاني: الترك، كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾ [النحل: ٦٢].

كتابُ: الثاءُ

وهي على خمسة أبواب:

التمرُّ، الثمارُ، ثلاثة أيام، الثوابُ، الثقالُ.

بابُ: الثمارُ (١)

على وجهين:

أحدهما: الولدُ، قوله تعالى: ﴿ وَنَقَصَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ﴾ [البقرة: ١٥٥].
والثاني: الثمارُ بعينها، كقوله تعالى: ﴿ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ﴾ [الأنعام: ٩٩]،
وقوله تعالى: ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ ﴾ [الكهف: ٤٢]، وقوله تعالى: ﴿ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ ﴾
[الأنعام: ١٤١]، وقوله تعالى: ﴿ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ ﴾ [يس: ٣٥].

باب: ثلاثة أيام

على أربعة أوجه:

أحدها: ﴿ فِي الْحَجِّ ﴾، [على] المتمتع: أن يُحرَمَ بعدَ هلالِ شوالٍ ويدخلُ مكةَ ويتحللُ
بعدَ إتيانه بالعمرة قبلِ فواتِ الحجِّ. فإن (٢) كانَ معسراً بحيثُ لم يجدِ الهدْيَ، وأرادَ الحجَّ من سنتِهِ
تلكَ، فعليه أن يصومَ ﴿ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾ قبلَ يومِ النحرِ ﴿ وَسَبْعَةَ ﴾ [البقرة: ١٩٦]، إذا رجعَ إلى
أهله. وتكونُ آخرُ أيامِ الثلاثِ ترويةً لأنَّ الأفضلَ في يومِ عرفةَ الدعاءُ. والفطرُ قوةٌ على الدعاءِ،
لاسيما للحاجِّ لأنَّهُ كانَ مسافراً في ذلكَ الوقتِ.

والثاني: ثلاثة أيامٍ في السنةِ سوى ستةِ أيامٍ: وهي: (٣) يومُ النسلِ ويومُ الفطرِ ويومُ
الأضحى وثلاثةِ أيامٍ بعدَ يومِ الأضحى، وهي (٤) في صومِ الكفارة، كقوله تعالى في المائدة:
﴿ فَمَنْ لَمْ يجِدْ فِصْيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴾ [الآية: ٨٩].

والثالثُ: ثلاثة أيامٍ من الأيامِ الماضية، كقوله تعالى: ﴿ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ ﴾

[آل عمران: ٤١].

(١) - جمع الشيخ في هذا الباب بابي: الثمر والثمار.

(٢) - في الأصل: و، والصواب ما أثبت.

(٣) - في الأصل: وهو، وهو سهو.

(٤) - في الأصل: وهو، وهو سهو.

والرابع: في هلاك قوم صالح، كقوله تعالى: ﴿ فَقَالَ تَمَتُّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾ [هود: ٦٥]، وهي (١) يوم الأربعاء والخميس والجمعة التي تغيرت فيها ألوان (٢) وجوه الكفار من قوم صالح مُحَمَّرَةً وَمُصْفَّرَةً وَمُسَوَّدَةً.

باب: الثواب

على ستة أوجه:

أحدها: الفتح والغنيمة، كقوله تعالى: ﴿ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسُنَ ثَوَابَ الآخِرَةِ ﴾ [آل عمران: ١٤٨]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [الفتح: ١٨].

[و] الثاني (٣): منفعة الدنيا، كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾ [آل عمران: ١٤٥]، وقوله تعالى: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ﴾ [النساء: ١٣٤].

[و] الثالث: الزيادة، كقوله تعالى: ﴿ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ ﴾ [آل عمران: ١٥٣]، يعني: فزادكم غمًّا على غمٍّ.

[و] الرابع: ثواب الآخرة، كقوله تعالى: ﴿ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴾ [آل عمران: ١٩٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾ [البقرة: ١٠٣].

[و] الخامس: العقوبة، كقوله تعالى: ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [المائدة: ٦٠]، يعني: العقوبة.

[و] السادس: الجزاء، كقوله تعالى: ﴿ هَلْ ثَوَابُ الْكُفَّارِ مَا ﴾ [المطففين: ٣٦].

باب: الثقال

على عشرة أوجه:

أحدها: الثقال بعينه، كقوله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا ﴾ [الأعراف: ٥٧]،

(١) - في الأصل: وهو، وهو سهو أيضاً.

(٢) - في الأصل: يوم فيها الألوان.

(٣) - في الأصل: الثالث، وهو سهم.

وقوله تعالى: ﴿ وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ ﴾ [الرعد: ١٢].

[و] الثاني: اشتهاؤُ الجلوسِ إلى الأرضِ، كقوله تعالى: ﴿ أَثَاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ [التوبة: ٣٨]، يعني: اشتهيتمُ الجلوسَ إلى الأرضِ.

[و] الثالث: الشيوخُ، كقوله تعالى: ﴿ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [التوبة: ٤١]. وقيلَ شباباً وشيوخاً. وقيلَ الفقراءُ والأغنياءُ. وقيلَ عزاباً وأصحابَ عيال^(١).

[و] الرابع: الخفاء^(٢)، كقوله تعالى: ﴿ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَاتَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ﴾ [الأعراف: ١٨٧].

[و] الخامس: الأمتعةُ، الرادُّ، كقوله تعالى: ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى ﴾ [النحل: ٧].

[و] السادس: الذنوبُ، كقوله تعالى: ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ [العنكبوت: ١٣].

[و] السابع: الشديدُ، كقوله تعالى: ﴿ وَيَلْذَرُونَ وِرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴾ [الإنسان: ٢٧]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ [الزلزال: ٥]. أي: شديدَ الأمرِ والنهي. وقيلَ: حلالاً وحرماً. وقيلَ وعداً ووعيداً. وقيلَ: ثَقِيلٌ في الميزانِ خفيفٌ على اللسانِ. وقيلَ: خفيفةٌ قراءتُهُ. ثَقِيلَةٌ معانيهِ. وقيلَ: ثَقِيلٌ حمْلُهُ على الكافرينَ والمنافقينَ.

[و] الثامن: الوزنُ، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ﴾ [الأنبياء: ٤٧]، وقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ [الزلزال: ٧].

[و] التاسع: الرجحانُ، كقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ [الأعراف: ٨].

[و] العاشر: الإنسُ والجنُّ، كقوله تعالى: ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾ [الرحمن: ٣١].

(١) - في الأصل: وصاحب العيال، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: خفاء، وهو سهو أيضاً.

كتابُ: الجيم

وهي على واحدٍ وعشرينَ باباً:

جعل، الجنة، الجزاء، الجدال، الجنود، الجزء، [الجنب]، الجنب، الجناح، الجبار، حن، الجبال، الجسد، الجهاد، الجد، الجميل، الجان، الجنة، الجلود، الجن، الجروح.

باب: جعل ويجعل

على سبعة عشرَ وجهاً:

أحدها: يُخلون، كقوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾ [البقرة: ١٩].

والثاني: الخلق، كقوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾ [البقرة: ٢٢]، نظيرها

في النمل: [الآية: ٦١] وحم المؤمن: [الآية: ٦٤]، وقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٣٠].

والثالث: الصفة^(١)، كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾ [البقرة: ٢٢]، نظيرها في

إبراهيم: [الآية: ٣٠] والزمر: [الآية: ٨]، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ﴾ [الأنعام: ١٣٦].

والرابع: الذكر، كقوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٦]،

نظيرها في الأنفال: [الآية: ١٠].

والخامس: التحريم، كقوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ﴾ [المائدة: ١٠٣].

والسادس: الموت، كقوله تعالى: ﴿مَنْ يَشَأْ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ﴾ [الأنعام: ٣٩]،

الله يميتُه على الإسلام.

والسابع: الموضع، كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

والثامن: الإنزال، كقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

[الأنعام: ١٢٥]. أي ينزلُ التكذيبَ في قلوبِ الذين لا يؤمنون، نظيرها في يونس: [الآية: ١٠٠].

والتاسع: القول، كقوله تعالى: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ [التوبة: ١٩]، وقوله تعالى:

(١) - في الأصل: صفة، والصواب ما أثبت.

﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١]. أي: الذين قالوا في القرآن أقاويلَ مختلفةً، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الحجر: ٩٦]، وقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ﴾ [النحل: ٥٧].

والعاشر: التصديق، كقوله تعالى في الفرقان: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً﴾ [الآية: ٣٧]، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [السجدة: ٢٣].

والحادي عشر: التغيير، كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾ [الكهف: ٨].

والثاني عشر: الإكرام، كقوله تعالى: ﴿وَنَجْعَلُهُمُ أَئِمَّةً وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ [القصص: ٥].
والثالث عشر: القسمة، كقوله تعالى: ﴿وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٧]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الزخرف: ٣].

والرابع عشر: الترك، كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا﴾ [القصص: ٧١]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا﴾ [القصص: ٧٢].

والخامس عشر: القلب، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ [الفرقان: ٦٢].

والسادس عشر: العطاء، كقوله تعالى: ﴿وَنَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطَانًا﴾ [القصص: ٣٥]، وفاطر: [١].
والسابع عشر: الإرسال، كقوله تعالى: ﴿جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا﴾ [البقرة: ٣٥].

بابُ: الْجَنَّةِ

على ستة أوجه:

أحدها: موعدُ المؤمنين في الآخرة، كقوله تعالى: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [آل عمران: ١٥٥]، [وقوله تعالى]: ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [آل عمران: ١٣٣]، وقوله تعالى: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [الرعد: ٣٥]، وقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٥].

والثاني: المثلُ بها، كقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾ [البقرة: ٢٦٥] وفيها [قوله تعالى]: ﴿أَيُّودٌ أَحَدَكُمُ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾ [الآية: ٢٦٦].

والثالث: حنة الأخوين يهوذا ويا قطروس^(١)، كقولهِ تعالى: ﴿ جَعَلْنَا لِأَخَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ ﴾ [الكهف: ٣٢] وفيها [قولُهُ تعالى]: ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتُهُ ﴾ [الآية: ٣٥]، وقولُهُ تعالى: ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ [الكهف: ٣٩].

[و] الرابع: حنة سبأ، كقولهِ تعالى: ﴿ آيَةٌ جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ﴾ [سبأ: ١٥]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَبَدَّلْنَا هُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ﴾ [سبأ: ١٦].

[و] الخامس: حنة أصحاب^(٢) الصدقة بصنعاء اليمن، كقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّ بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ ﴾ [القلم: ١٨].

[و] السادس: حنة الدنيا، كقولهِ تعالى: ﴿ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴾، ﴿ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴾ [النبي: ١٥ و ١٦].

باب: الجزاء

على وجهين:

أحدهما: القضاء، كقولهِ تعالى: ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ ﴾ في الموضوعين في البقرة: [الآيتين: ٤٨ و ١٢٣].

[و] الثاني: الثواب، كقولهِ تعالى: ﴿ جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٧]، وقولهِ تعالى: ﴿ جَزَاءَ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾ [نصفت: ٢٨]، وقولهِ تعالى: ﴿ جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كَفَرًا ﴾ في القمر: [الآية: ١٤]. أي: جزاء لنوح بما كفرُوا به.

باب: الجدل

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الشك، كقولهِ تعالى: ﴿ فَلَا رَفْتَ وَلَا فَسُوقَ وَلَا جِدَالَ ﴾ أي: ولا شك ﴿ في الحج ﴾ [البقرة: ١٩٧].

[و] الثاني: المرء، كقولهِ تعالى: ﴿ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالِنَا ﴾ [هود: ٣٢].

(١) - أدرج هذا الاسم في الوجه الثالث من باب الرجلين: أبو القرطوس وأبو الطروس، وفي الوجه الخامس من باب صاحب: القرطوس.

(٢) - في الأصل: صاحب، وهو سهو.

[و] الثالث: المخاصمة، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾ [النساء: ١٠٧]، وقوله تعالى: ﴿وَجَادِلْهُمْ بَالْتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

باب: الجنود

على خمسة أوجه:

أحدها: جموع الإنس، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٠]، وقوله تعالى: ﴿وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ [القصص: ٦].

[و] الثاني: ذرية الرجل، كقوله تعالى: ﴿وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ﴾ [الشعراء: ٩٥].
والثالث: جموع من الجن والإنس والطير، كقوله تعالى: ﴿جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [النمل: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿سُلَيْمَانَ وَجُنُودَهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمل: ١٨]، وقوله تعالى: ﴿بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾ [النمل: ٣٧].
[و] الرابع: جموع من الملائكة، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ [التوبة: ٢٦]، وقوله تعالى: ﴿وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾ [التوبة: ٤٠].

[و] الخامس: الجنود، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر: ٣١].

باب: الجزء

على وجهين:

أحدهما: أربع جبال، كقوله تعالى: ﴿عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءٌ﴾ [البقرة: ٢٦٠].
والثاني: النصيب، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ [الزخرف: ١٥].

باب: الجنب

على وجهين:

أحدهما: الذين إذا أصابهم الجنابة، كقوله تعالى: ﴿وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَابِرِي سَبِيلٍ﴾ [النساء: ٤٣]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنْبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ [المائدة: ٦].
والثاني: القريب، كقوله تعالى: ﴿وَالْجَارِ الْجُنْبِ﴾ [النساء: ٣٦].

بابُ: الجَنبِ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الرفيقُ في السفر، كقوله تعالى: ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾ [النساء: ٣٦].

والثاني: الجنبُ بعينه، كقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا وَجِيتُ جُنُوبَهَا ﴾ [الحج: ٣٦].

[و] الثالثُ: الطاعة، كقوله تعالى: في الزمر: ﴿ فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾ [الآية: ٥٦].

بابُ: الجناح

على أربعة أوجه:

أحدها: جناحُ الطائر الذي يطيرُ به، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ﴾ [الأنعام: ٣٨]، وقوله تعالى: ﴿ أُولَىٰ أجنحةٍ مثنى وثلاث ورباع ﴾ [فاطر: ١].

[و] الثاني: الجناحُ، كقوله تعالى: ﴿ وَأخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾

[الإسراء: ٢٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَأخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٥].

[و] الثالثُ: العضدُ، كقوله تعالى: ﴿ وَأَضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾ في طه (١) [الآية: ٢٢].

[و] الرابعُ: الميلُ، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ [الأنفال: ٦١].

بابُ: الجبَّارِ

على خمسة أوجه:

أحدها: الغويُّ القويُّ، كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنْ فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارِينَ ﴾ [المائدة: ٢٢].

[و] الثاني: المتكبرُ، كقوله تعالى: ﴿ وَأَتَّبِعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَيْدٍ ﴾ [هود: ٥٩]، وقوله

تعالى: ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ [مريم: ٣٢].

والثالثُ: القتالُ، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ [الشعراء: ١٣٠]، وقوله

تعالى: ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ ﴾ [القصص: ١٩]، وقوله تعالى: ﴿ قَلْبٌ مُتَكَبِّرٌ جَبَّارٍ ﴾

[غافر: ٣٥].

[و] الرابعُ: المُسلِّطُ، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴾ [ق: ٤٥].

(١) - في الأصل: القصص، وهو سهو.

[و] الخامس: القَهَّارُ، كقولهِ تعالى: ﴿ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ﴾ [الحشر: ٢٣].

باب: جَنَّ

على وجهين:

أحدهما: الدخولُ، كقولهِ تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ﴾ [الأنعام: ٧٦].

[و] الثاني: الجنينُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ [النجم: ٣٢].

باب: الجبالِ

على ثلاثة^(١) أوجه:

أحدها: الراسي الذي كانَ عليه موسى - عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ - : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ ﴾
سبحانه وتعالى، ﴿ موسى تَكَلِّمًا ﴾ [النساء: ١٦٤]، كقولهِ تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾
[الأعراف: ١٤٣].

والثاني: جبلٌ مِنَ الجبالِ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا ﴾ [النبا: ٧]، وقولهِ تعالى:
﴿ وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا ﴾ [التازعات: ٣٢].

والثالثُ^(٢): جبلٌ على طريقِ المثلِ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ
كَالْجِبَالِ ﴾ [مرد: ٤٢].

باب: الجسدِ

ثلاثة أوجه:

أحدها: جسدٌ ليس فيه روحٌ، كقولهِ تعالى: ﴿ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خِوَارٌ ﴾ [الأعراف: ١٤٨]،
نظيرُها في طه: [الآية: ٨٨].

والثاني: الأدميون، كقولهِ تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾ [الأنبياء: ٨].

والثالث: شيطاناً، كقولهِ تعالى: ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ﴾ [ص: ٣٤].

(١) - في الأصل: أربعة، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: والرابع، وهو سهو.

بابُ: الجهادِ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: القتال، كقوله تعالى: ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النساء: ٩٥]، وقوله تعالى: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ﴾ [النساء: ٩٥].

والثاني: الجهادُ بالقول، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ﴾ [في] موضعين: [التوبة: ٧٣، ٧٩]، نظيرها في التحريم: [الآية: ٩]، وفي الفرقان قوله تعالى: ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ [الآية: ٥٢].

والثالث^(١): جهادُ النفس، كقوله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ [الحج: ٧٨]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ [العنكبوت: ٦]، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩].

بابُ: الجَدِّ

على وجهين:

أحدهما: النقصان، كقوله تعالى: ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مُجْدُوذٍ﴾ [هود: ١٠٨].
والثاني: القطع، كقوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٨].

بابُ: الجميلِ

على خمسة أوجه:

أحدها: صبرٌ بلا جزع، كقوله تعالى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ١٨]، وقوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ [المعارج: ٥].

[و] الثاني: عرضُ القلبِ دونَ اللسانِ، كقوله تعالى: ﴿فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥].

[و] الثالث: مالا سكوتَ فيه، كقوله تعالى في المعارج: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ [الآية: ٥]. وقيل: المنظرُ الحسنُ كقوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَعُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [النحل: ٦].

(١) - في الأصل: والثاني، وهو سهو.

[و] الرابع: الشبه، كقوله تعالى: ﴿ وَسَرُّهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٤٩].

[و] الخامس: لأجل الله تعالى: كقوله تعالى: ﴿ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾ [الزمر: ١٠].
قيل: الهجر الجميل أن يكون لله لالنفسيك. وقيل الهجر الجميل أن يكون تعليلاً دوراً لنسائك.
وقيل: الهجر الجميل كما قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٣].

باب: الجان

على وجهين:

أحدهما: أبو الحسن، كقوله تعالى: ﴿ وَالْجَانَّ خَلَقْنَا مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴾ [الحجر: ٢٧]، وفي سورة الرحمن قوله تعالى: ﴿ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴾ [الآية: ١٥].
والثاني: الحية الصغيرة، كقوله تعالى: ﴿ كَأَنهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا ﴾ [النمل: ١٠]. ويقال: لَمَّا لَقِيَ مُوسَى عَصَاهُ كَانَتْ جَانًّا فِي الْإِبْتِدَاءِ، ثُمَّ صَارَتْ ثُعْبَانًا فِي الْإِنْتِهَاءِ. ويقال: وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَصَا فِي ثَلَاثَةِ أَوْصَافٍ: الْحَيَّةِ وَالْجَانِّ وَالثُّعْبَانِ؛ لِأَنَّهَا كَالْحَيَّةِ تَعْدُو وَكَالْجَانِّ لِتَحْرُكِهِ وَكَالثُّعْبَانِ لِإِبْتِلَاعِهِ. ويقال: كَالْحَيَّةِ لِمُوسَى وَثُعْبَانٍ لِفِرْعَوْنَ وَجَانٌّ لِلْسَّحَرَةِ.

باب: الجنة

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الجنون، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ [المؤمنون: ٢٥]، وقوله تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ [المؤمنون: ٧٠]، وقوله تعالى: ﴿ أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ [سبأ: ٨].

[و] الثاني: الملائكة، كقوله تعالى: ﴿ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرَهُمْ ﴾ [سبأ: ٤١]، وقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِيبًا ﴾ [الصفوات: ١٥٨]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةَ إِنَّهُمْ ﴾ [الصفوات: ١٥٨].

[و] الثالث: الجن، كقوله تعالى: ﴿ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ [السجدة: ١٣].

باب: الجلود

على وجهين:

أحدهما: الجلود بعينها، كقوله تعالى: ﴿ كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ [النساء: ٥٦].

الثاني: القروح، كقوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ
وَجُلُودُهُمْ ﴾ [نصلت: ٢٠٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَاجِلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا ﴾ [نصلت: ٢١]،
وقوله تعالى: ﴿ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ [نصلت: ٢٢].

باب: الجن

على وجهين:

أحدهما: الملائكة، كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنِّ ﴾ [الأنعام: ١٠٠].
والثاني: هو الجن، وهم خلاف الإنس، كقوله تعالى: ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ﴾
[الأنعام: ١٣٠]، نظيرها في سورة الرحمن: [الآية: ٣٣]، وقوله تعالى في الأحقاف: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ
نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ ﴾ [الآية: ٢٩]، نظيرها في [سورة الجن]: ﴿ قُلْ أُوْحِي ﴾ [الآية: ١].

باب: الجروح

على وجهين:

أحدهما: الجراحة، كقوله تعالى: ﴿ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ ﴾ [المائدة: ٤٥].
والثاني: الكسب، كقوله تعالى: ﴿ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ﴾ [الأنعام: ٦٠]، وقوله
تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ [الجاثية: ٢١].

كتابُ: الحاء

وهي على ستة^(١) وأربعين باباً:

الحمدُ، الحذرُ، الحجرُ، الحكيمُ، الحقُّ، [الحكيمُ، الحكمةُ]، الحكمُ، حيثُ، حينُ، حتى، الحرثُ، حُسناً، [الحسنى]، الحَسَنُ، الحسنةُ، الحنيفُ، الحُبُّ، الحسرةُ، الحرامُ، الحدودُ، الحسابُ، الحشرُ، الحليمُ، الحملُ، الحَيُّ، الحفظُ، الحَبُّ، الحَرْبُ، الحِلُّ، الحِلْبُ، الحرجُ، الحديثُ، الحرصُ، أَحَلَلْتُمْ، الحَرْبُ، الحسبانُ، الحجرُ، الحَفِيُّ، الحرُّ، الحميمُ، الحصيدُ، الحسدُ، الحجابُ، الحديدُ، الحياةُ.

بابُ: الحمدِ

على سبعة أوجه:

أحدها: الشكرُ، كقوله تعالى في الفاتحة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الآية: ٢]، وقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾ [الأعراف: ٤٣]، وقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ﴾ [إبراهيم: ٣٩]، وقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٨]، وقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل: ١٥]، وقوله تعالى: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ﴾ [النمل: ٥٩].

[و] الثاني: الثناء، كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الأنعام: ١]، وقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [فاطر: ١].

والثالث: المدحُ، كقوله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً﴾ [الإسراء: ١١١].
[و] الرابع: الأمرُ، كقوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: ٣٠]، وقوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ [الحجر: ٩٨]، وقوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ [الطور: ٤٨]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ [الإسراء: ٤٤].

[و] الخامس: الذكرُ، كقوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ [النصر: ٣]. قال بعضهم: فأكثرُ ذكرِ ربك.

(١) - في الأصل: خمس، وهو سهو.

[و] السادس: القول، كقوله تعالى: ﴿ وَيُحِبُّونَ أَنْ يُخْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ [آل عمران: ١٨٨]. أي: يحبون أن يُقالَ ما لم يكن.

والسابع: الحمدُ يعني الإجابة، كقوله تعالى: ﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [الروم: ١٨].

باب: الحذر

على ثلاثة أوجه:

أحدها: المخافة، كقوله تعالى: ﴿ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ [البقرة: ١٩]، وقوله تعالى: ﴿ يَحْذِرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ ﴾ [التوبة: ٦٤]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ ﴾ [التوبة: ٦٤].

[و] الثاني: أخذ الأسلحة، كقوله تعالى في النساء: ﴿ خذُوا حِذْرَكُمْ ﴾ [الآية: ٧١]، وقوله تعالى: ﴿ وَيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ﴾ [النساء: ١٠٢].

[و] الثالث: الشاكون في السلاح المستعدون للحرب، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾ [الشعراء: ٥٦]، ومن قرأ بغير ألف قصد فرعون^(١).

باب: الحجر

على خمسة أوجه:

أحدها: الكبريت، كقوله تعالى: ﴿ وَقُوذُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [التحريم: ٦].

[و] الثاني: الحجر الذي أخذه موسى من رأس اثني عشر طريقاً، وعليه اثنتا عشرة نثرة، كل نثرة حكمة. فلما ضرب عليه موسى العصا انفجر منه اثنتا عشرة عيناً لاثني عشر سبطاً، كقوله تعالى: ﴿ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ [البقرة: ٦٠]، نظيرها في الأعراف: [الآية: ١٦٠].

[و] الثالث: المثل، كقوله تعالى: ﴿ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ ﴾ [البقرة: ٧٤]، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً ﴾ [الإسراء: ٥٠].

(١) - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: ﴿ حَلِيزُونَ ﴾ بغير ألف، وقرأ الباقون: ﴿ حَاذِرُونَ ﴾ بالألف حجة القراءات: ص ٥١٧.

[و] الرابع: بعض الحجارة، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَفْجَرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ﴾

[البقرة: ٧٤].

[و] الخامس: كالأجر، كقوله تعالى: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِيلٍ ﴾

[هود: ٨٢]، نظيرها في الحجر: [الآية: ٧٤]، و[قوله تعالى في] الفيل: ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ

سِجِيلٍ ﴾ [الآية: ٤]، و[قوله تعالى في] الذاريات: ﴿ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴾ [الآية: ٣٣].

باب: الحق

على تسعة وعشرين وجهاً^(١):

أحدها: الصدق، كقوله تعالى: ﴿ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ ﴾

[البقرة: ١٤٤]، و[قوله تعالى في] النساء: ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾

[الآية: ١٢٢]، و[قوله تعالى في] التوبة: ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾ [الآية: ١١١]،

و[قوله تعالى في] يونس: ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا ﴾ [الآية: ٤]، وفيها: ﴿ وَعَدَّ

اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الآية: ٥٥]، و[قوله تعالى في] لقمان: ﴿ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ

فَلَا تَفُرُّوكُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ [الآية: ٣٣]، و[قوله تعالى في] الملائكة: ﴿ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾

[الآية: ٥]، و[قوله تعالى في] الجاثية: ﴿ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ ﴾ [الآية: ٣٢]، و[قوله تعالى في

الأحقاف: ﴿ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا ﴾ [الآية: ١٧]، و[قوله تعالى في] المائدة:

﴿ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا ﴾ [الآية: ١٠٧].

[و] الثاني: صفة محمد - عليه الصلاة والسلام - كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ

بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ ﴾ [البقرة: ٤٢]، و[قوله تعالى في] آل عمران: ﴿ لِمَ تَلْبِسُونَ

الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾ [الآية: ٧١].

[و] الثالث: الصفة، كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ﴾ [البقرة: ٧١]، وقوله تعالى

في الفرقان^(٢): ﴿ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ [الآية: ٣٣].

(١) - في الأصل: ثلاثين وجهاً، وهو سهو

(٢) - في الأصل: والفرقان وقوله، وهو سهو.

- [و] الرابع: كما ينبغي، [كقوله تعالى]: ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ ﴾ [البقرة: ١٢١]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ [الأنعام: ٩١]، نظيرها في الحج: [الآية: ٧٤]، والزمر: [الآية: ٦٧]، و[قوله تعالى] في آل عمران: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ [الآية: ١٠٢].
- [و] الخامس: الكعبة، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أوتُوا الكتابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ [البقرة: ١٤٤]، وقوله تعالى: ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ [البقرة: ١٤٧]، و[قوله تعالى]: ﴿ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٤٩].
- [و] السادس: العمل، كقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ [البقرة: ١٧٦].
- [و] السابع: أولى، كقوله تعالى: ﴿ وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمَلِكِ مِنْهُ ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، وقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، وقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾ [التوبة: ٦٢]، وقوله تعالى: ﴿ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ ﴾ [يونس: ٣٥]، وقوله تعالى: ﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ ﴾ [الأعراف: ١٠٥].
- [و] الثامن: المال، كقوله تعالى: ﴿ وَيُمْلِلُ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾ [البقرة: ٢٨٢].
- [و] التاسع: تبيان الحق والباطل، كقوله تعالى في آل عمران: ﴿ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا ﴾ [الآية: ٣]، وقوله تعالى: ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ﴾ [البقرة: ٢٥٢].
- [و] العاشر: الجرم، كقوله تعالى: ﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيْنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ [البقرة: ٦١].
- [و] الحادي عشر: الزوال والقتل، كقوله تعالى في الأنعام: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ [الآية: ٧٣]، نظيرها في النحل: [الآية: ٣].
- [و] الثاني عشر: نقيض الباطل، كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ﴾، نظيرها في يونس^(١): [الآية: ٣٠].
- [و] الثالث عشر: الجرم والقصاص والارتداد، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ [الأنعام: ١٥١]، نظيرها في بني إسرائيل: [الآية: ٣٣]، والفرقان: [الآية: ٦٨].

(١) - في الأصل: لقمان، وهو سهو.

[و] الرابع عشر: الإسلام، كقوله تعالى: ﴿ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾ [يونس: ٨٢]، وقوله تعالى: ﴿ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ ﴾ [الأنفال: ٨]، وقوله تعالى: ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ [الاسراء: ٨١]، و[قوله تعالى] في النمل: ﴿ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴾ [الآية: ٧٩].

[و] الخامس عشر: الرجوب، كقوله تعالى في يونس: ﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ ﴾ [الآية: ٣٣]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الدِّينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يونس: ٩٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ ﴾ [السجدة: ١٣]، و[قوله تعالى]: ﴿ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ ﴾ [يس: ٧]، وقوله تعالى: ﴿ لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ [يس: ٧٠]، و[قوله تعالى] في حم السجدة: ﴿ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ ﴾ [الآية: ٢٥]، وقوله تعالى [في الأحقاف]: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ ﴾ [الآية: ١٨].

[و] السادس عشر: جبرائيل - عليه الصلاة والسلام -، كقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ [يونس: ٩٤].

[و] السابع عشر: شهادة أن لا إله إلا الله، كقوله تعالى في الرعد: ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ﴾ [الآية: ١٤]، وقوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٦].

[و] الثامن عشر: الناسخ والمنسوخ، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ ﴾ [النحل: ١٠٢].

[و] التاسع عشر: صلة الرِّجْم، كقوله تعالى في بني إسرائيل^(١): ﴿ وَآتَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾ [الآية: ٢٦]، نظيرها في الروم: [الآية: ٣٨].

[و] العشرون: التوحيد، كقوله تعالى: ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [الكهف: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الصفات: ٣٧].

[و] الحادي والعشرون: الجِدُّ، كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴾ [الأنبياء: ٥٥].

[و] الثاني والعشرون: العذاب، كقوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ ﴾ [الأنبياء: ١١٢].

(١) - في الأصل: في بني إسرائيل كقوله، والصواب ما أثبت.

[و] الثالث والعشرون: الله سبحانه وتعالى، [كقولهِ تعالى]: ﴿ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [المؤمنون: ٧١]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ﴾ [العصر: ٣].

[و] الرابع والعشرون: محمد -عليه الصلاة والسلام-، كقولهِ تعالى: ﴿ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُم لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴾ [المؤمنون: ٧٠]، وقولُهُ تعالى [في الزخرف]: ﴿ لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُم لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴾ [الآية: ٧٨].

[و] الخامس والعشرون: العدل، كقولهِ تعالى: ﴿ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ ﴾ [المؤمنون: ٦٢]، وقولُهُ تعالى [في النور]: ﴿ يَوْمَئِذٍ يُؤْقِفُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾ [الآية: ٢٥].

[و] السادس والعشرون: قضاء الرسول -عليه الصلاة والسلام- كقولهِ تعالى: ﴿ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴾ [النور: ٤٩].

[و] السابع والعشرون: القرآن، كقولهِ تعالى: ﴿ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ ﴾ [سبأ: ٢٣]، وقولهِ تعالى: ﴿ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾ [الزخرف: ٢٩]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ ﴾ [الزخرف: ٣٠]، وقولُهُ تعالى [في سورة قاف]: ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ [الآية: ٥].

[و] الثامن والعشرون: القسم، كقولهِ تعالى: ﴿ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴾ [ص: ٨٤].
[و] التاسع والعشرون: الشقاوة والسعادة، كقولهِ تعالى: ﴿ وَيَسْتَبْشِرُونَ أَحَقَّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لِحَقٌّ ﴾ [يونس: ٥٣].

باب: الحكيم

على أربعة أوجه:

أحدها: العالم الذي ليس في كلامه لغو، ولا في نذيره خلل، ولا في فعله لعب، كقولهِ تعالى في البقرة: ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [الآية: ٣٢]، وقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [البقرة: ١٢٩]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ١٣٠].

[و] الثاني: القرآن، [كقولهِ تعالى]: ﴿ الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾ [يونس: ١].
[و] الثالث: الحكم المبيّن فيه الحلال والحرام، كقولهِ تعالى [في يس]: ﴿ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ [الآية: ٢].

[و] الرابع: الكائن، كقولهِ تعالى: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ [الدخان: ٤].

باب: الحكمة

على خمسة أوجه:

أحدها: الحلال والحرام، كقولهِ تعالى: ﴿ وَإِذْ عَلَّمْنَاكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ [المائدة: ١١٠].

[و] الثاني: النبوة، كقولهِ تعالى: ﴿ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ [النساء: ٥٤].

والثالث: الزبور، كقولهِ تعالى: ﴿ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ﴾

[البقرة: ٢٥١].

[و] الرابع: القرآن، كقولهِ تعالى: ﴿ اذْغِ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ ﴾ [النحل: ١٢٥].

[و] الخامس: التعجب، كقولهِ تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ ﴾

[لقمان: ١٢]، و[قوله تعالى]: ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٦٩]. قال ابن عباس: النبوة.

وقال مقاتل: تفسير القرآن. وقال مجاهد: إصابة القول والفعل. ويقال: الحظ الحسن. ويقال:

الورع والحسنة. ويقال: السنة والجماعة. ويقال: إلهام الصدقة.

باب: الحكم

على أربعة أوجه:

أحدها: التفهيم، كقولهِ تعالى في آل عمران: ﴿ مَا كَانَ لِشَرِّ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ

وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ﴾ [الآية: ٧٩]، وقوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ

وَالنُّبُوَّةَ ﴾ [الأنعام: ٨٩]، وقوله تعالى: ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ [مريم: ١٢]، وقوله تعالى:

﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ [الأنبياء: ٧٩].

[و] الثاني: العصا، كقولهِ تعالى: ﴿ وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ ﴾ في المائدة: [الآية: ٤٩]، وقوله

تعالى في [حم المؤمن]: ﴿ إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴾ [الآية: ٤٨].

[و] الثالث: الرحمة، كقولهِ تعالى في المائدة: ﴿ حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾

[الآية: ٤٣].

[و] الرابع: حكم الخلافة^(١)، كقوله تعالى في الرعد: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾ [الآية: ٣٧]، يعني: الخلافة؛ لأن ما من حكم يشترك فيه العرب وغير العرب إلا الخلافة لأنها لا تختص بالعرب^(٢) دون غيرهم.

باب: حَيْثُ

على وجهين:

أحدهما: بمعنى حين، كقوله تعالى: ﴿وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾، في البقرة في موضعين: [الآيتين: ٣٥ و ٥٨].

[و] الثاني: إخبار عن مكان مجهول، كقوله تعالى في ثلاث المواضع^(٣) [في البقرة: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ﴾ [الآية: ١٥٠]، ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾^(٤) [الآية: ١٤٤]، ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْنَاكُمْ﴾ [الآية: ١٩١].

باب: حِينَ

على خمسة أوجه:

أحدها: الأجل، كقوله تعالى: ﴿وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ﴾ [يس: ٤٤]، وفي البقرة: [الآية: ٣٦]، والأعراف مثله: [الآية: ٢٤]، و[قوله تعالى] في يونس: ﴿وَمَتَعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾ [الآية: ٩٨]. و[قوله تعالى] في النحل: ﴿وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ﴾ [الآية: ٨٠].

[و] الثاني: الشبهة، كقوله تعالى: ﴿تَوْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ [إبراهيم: ٢٥].

[و] الثالث: أربعون سنة، كقوله تعالى: ﴿هَلْ آتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ [الإنسان: ١].

(١) - في الأصل: العامة، وقد أثبت كلمة الخلافة لقوله ﷺ ((الخلافة في قريش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة والهجرة في المسلمين والمهاجرين بعد))، أخرجه أحمد، انظر مسند أحمد ٤/ ١٨٥ .

(٢) - في الأصل: لأنها تختص بها العرب.

(٣) - في الأصل: المواضع الثلاث، والصواب ما أثبت.

(٤) - أدرج في الأصل بعد هذه الآية: وقوله تعالى، وهو سهو.

[١٧] الرابع: الساعة، كقولهِ تعالى: ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم: ١٧]، وقولهِ تعالى: ﴿ حِينَ تَرْمِثُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ [النحل: ٦].

[١٨] الخامس: الوقت المجهول، كقولهِ تعالى: ﴿ وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴾ [ص: ٨٨].

باب: حتى

على ثلاثة أوجه:

أحدها: بمعنى الوقت، كقولهِ تعالى: ﴿ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ [البقرة: ٥٥]، وقولهِ تعالى: ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ [البقرة: ٢١٤]، وقولهِ تعالى: ﴿ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾ [البقرة: ١٩٣]، نظيرها في الأنفال: [الآية: ٣٩] والتوبة: [الآية: ٤٨]، وقولهُ تعالى: ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ ﴾ [التوبة: ٢٩].

[١٩] الثاني: لَمَّا، كقولهِ تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ ﴾ [النساء: ٦]، وقولهِ تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ ﴾ [يوسف: ١١٠]، وفي الكهف في ثلاثة مواضع: [الآيات: ٦٠، ٧١ و٧٤]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَحَتَّى إِذَا فَتَحْتُمْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ [الأنبياء: ٩٦].

[٢٠] الثالث: إلى، كقولهِ تعالى: ﴿ فَلَدَرَهُمْ فِي غَمَرْتِهِمْ حَتَّى حِينٍ ﴾ [المؤمنون: ٥٤]، وفي الذاريات قولهُ تعالى: ﴿ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ ﴾ [الآية: ٤٣]، وقولهُ تعالى: ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَّلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [القدر: ٥].

باب: حرث

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الزرع، كقولهِ تعالى: ﴿ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةً ﴾ [البقرة: ٧١]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ﴾ [آل عمران: ١٤]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا ﴾ [الأنعام: ١٣٦]، وقولهِ تعالى: ﴿ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ ﴾ [الأنعام: ١٣٨]، وقولهِ تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴾ [الواقعة: ٦٣].

[٢١] الثاني: المزرعة، كقولهِ تعالى: ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

[٢٢] الثالث: الثواب، كقولهِ تعالى: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ﴾

[الشورى: ٢٠].

بابُ: حُسْنًا

على أربعة أوجه:

- أحدها: الحقُّ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [البقرة: ٨٣].
[و] الثاني: ضدُّ القبح، كقولهِ تعالى: ﴿ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴾ [آل عمران: ١٩٥]،
وقولهِ تعالى: ﴿ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾ [الرعد: ٢٩].
[و] الثالث: الدرجاتُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَّعِزَّ بِحَسَنَةِ نَزْدٍ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾
[الشورى: ٢٣].

[و] الرابع: التوبة، كقولهِ تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ ﴾ [النمل: ١١].

بابُ: الحُسْنَى

على ثلاثة أوجه:

- أحدها: الحقُّ، كقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّ أَرْدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى ﴾ [التوبة: ١٠٧].
[و] الثاني: الجنة، كقولهِ تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى ﴾ [يونس: ٢٦]، وقولهِ
تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى ﴾ [الأنبياء: ١٠١]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَيَجْزِي الَّذِينَ
أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴾ [النجم: ٣١]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ [الليل: ٦].
[و] الثالث: البنون^(١)، كقولهِ تعالى: ﴿ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمْ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى ﴾
[النحل: ٦٢].

بابُ: الحَسَنِ

على ستة^(٢) أوجه:

- أحدها: تحسُّناً مِنْ قَلْبِهِ، كقولهِ تعالى: ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرِضُ اللَّهُ قَرَضًا حَسَنًا ﴾
[البقرة: ٢٤٥]، ومثلهُ في الحديد: [الآية: ١١]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرَضًا حَسَنًا ﴾
[المائدة: ١٢]، وفي الزمِّلِ [قولُهُ تعالى]: ﴿ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرَضًا حَسَنًا ﴾ [الآية: ٢٠].
[و] الثاني: الصَّدَقُ كقولهِ تعالى: ﴿ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا ﴾ [طه: ٨٦].

(١) - في الأصل: البنين، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: أربعة، وهو سهو.

[و] الثالث: الحلال، كقوله تعالى: ﴿ وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ﴾ [هود: ٨٨].

[و] الرابع: الجنة، كقوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ أَقْدَرُ مِنْهُمْ شَيْئًا ﴾ [القصص: ٦١].

[و] الخامس: الحق، كقوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ﴾ [فاطر: ٨].

[و] السادس: ضد القبح، كقوله تعالى: ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴾ [الرحمن: ٧٠].

بَابُ: الْحَسَنَةِ

على أحد عشر وجهاً^(١):

أحدها: الفتح والغنيمه، كقوله تعالى: ﴿ إِنْ تَمَسَسْتُمْ بِهِمْ كَفَرْتُمْ عَنْ يَدَيْكُمْ فَكُلُوا مِنْهُم مِمَّا كَفَرْتُمْ بِهِ ﴾ [آل عمران: ١٢٠]، نظيرها في التوبة: [الآية: ٥٠].

[و] الثاني: التوحيد، كقوله تعالى في الأنعام، والنمل، والقصص: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ ﴾ [الأنعام: ١٦٠]، [و] قوله تعالى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾ في السورتين:

[النمل: ٨٩، القصص: ٨٤].

والثالث: المطر والخصب، كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ ﴾ [الأعراف: ٩٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ﴾ [الأعراف: ١٦٨].

[و] الرابع: العلم والعبادة، كقوله تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

[و] الخامس: الصلاة، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [هود: ١١٤].

[و] السادس: العاقبة، كقوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ ﴾ [الرعد: ٦]،

وقوله تعالى: ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ ﴾ [النمل: ٤٦].

[و] السابع^(٢): الكلام الحسن، كقوله تعالى: ﴿ وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ﴾ [الرعد: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ﴾ [فصلت: ٣٤].

(١) - في الأصل: اثني عشر، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: الثامن، وهو سهو.

[و] الثامن^(١): الشَّاءُ، كقولهِ تعالى في النحل^(٢): ﴿ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ﴾ [الآية: ٤١].

[و] التاسع^(٣): الطاعة، كقولهِ تعالى: ﴿ وَمَنْ يَفْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزَدَلَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾

[الشورى: ٢٣].

[و] العاشر^(٤): المرأة الصالحة، كقولهِ تعالى: ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ [البقرة: ٢٠١].

[و] الحادي عشر^(٥): الحور العين، كقولهِ تعالى: ﴿ فِي الْأَخِرَةِ حَسَنَةٌ ﴾ [البقرة: ٢٠١].

قال ابن عباس: في الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وفي الآخرة الجنة. وقال سهل بن عبد الله: في الدنيا السنة والجماعة وفي الآخرة النعيم والجنة. ويقال: في الدنيا التوفيق وفي الآخرة القبول. ويقال: في الدنيا السنة والجماعة وفي الآخرة الشفاعة. ويقال: في الدنيا العافية وفي الآخرة الرحمة. ويقال في الدنيا الروحة وفي الآخرة المغفرة.

باب: الحنيف

على ثلاثة أوجه:

أحدها: مخلصاً، كقولهِ: ﴿ حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ﴾ [الحج: ٣١].

والثاني: مستويّاً عن الاعوجاج، كقولهِ تعالى: ﴿ وَأَتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ [النساء: ١٢٥].

[و] الثالث: مسلماً، كقولهِ تعالى: ﴿ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ [البقرة: ١٣٥]، نظيرها

في آل عمران: [الآية: ٩٥] والأنعام: [الآية: ١٦١] ويونس: [الآية: ١٠٥] والنحل: [الآية: ١٢٣]. ويقال: المائل عن الأديان المتكئ على الإسلام. ويقال: الحنيف المستقيم. ويقال: المختن. ويقال الحاج.

باب: الحُب

على سبعة أوجه^(٦):

أحدها: الطاعة، وهو كلُّ حجة مضافة إلى المؤمنين كقولهِ تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ

(١) - في الأصل: التاسع، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: أدرج بعدها كلمة والأنبياء، وهو سهو.

(٣) - في الأصل: العاشر، وهو سهو.

(٤) - في الأصل: الحادي عشر، وهو سهو.

(٥) - في الأصل: الثاني عشر، وهو سهو.

(٦) - في الأصل: ثلاثة أوجه، وهو سهو.

حُبًّا لِلَّهِ ﴿ [البقرة: ١٦٥]، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ ﴾ [آل عمران: ٣١]، وقوله تعالى: ﴿ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ [المائدة: ٥٤].

[٩] الثاني: الرضا، وهو كل عِبَّةٍ مضافةٍ إلى الله سبحانه وتعالى، كقوله تعالى في آل عمران: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ [الآية: ٧٦]، وقوله تعالى [فيها]: ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾ [الآية: ١٤٦]، وقوله تعالى [فيها أيضاً]: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [الآية: ١٥٩]، [وقوله تعالى] في التوبة: ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ [الآية: ١٠٨]، وفي الصف قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا ﴾ [الآية: ٤]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

[١٠] الثالث: الإعجاب، كقوله تعالى: ﴿ وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ [آل عمران: ١٨٨].

[١١] الرابع: ملاحاة العين، كقوله تعالى: ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي ﴾ [طه: ٣٩].
[١٢] الخامس: المال، كقوله تعالى: ﴿ فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴾ [ص: ٣٢].

[١٣] السادس: الشهوة، كقوله تعالى: ﴿ وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ [البقرة: ١٧٧]، وقوله تعالى: ﴿ وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ [الإنسان: ٨].
[١٤] السابع: الإرادة، كقوله تعالى: ﴿ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ﴾ [التوبة: ١٠٨]، وقوله تعالى: ﴿ قَدْ شَفَفَهَا حُبًّا ﴾ [يوسف: ٣٠].

باب: الحسرة

على ثلاثة أوجه:

أحدها: العذاب، كقوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ ﴾ [البقرة: ١٦٧].
والثاني: الحزن، كقوله تعالى: ﴿ لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٦]، [وقوله تعالى] في الأنعام: ﴿ قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا ﴾ [الآية: ٣١].
[١٥] الثالث: الندامة، كقوله تعالى: ﴿ يَا حَسْرَةَ عَلَيَّ الْعِبَادِ ﴾ [يس: ٣٠]، وقوله تعالى: ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا ﴾ [الزمر: ٥٦].

باب: الحرام

على أربعة أوجه:

أحدها: ضد التحليل، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ ﴾ [البقرة: ١٧٣]، نظيرها في النساء: [الآية: ٢٣] والمائدة: [الآية: ٣] والأنعام: [الآية: ١٤٦] والنحل: [الآية: ١١٥].

[و] الثاني: الحيس، كقوله تعالى: ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ ﴾ [القصص: ١٢].
[و] الثالث: الوجوب، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي ﴾ [الأنعام: ١٥١]،
وقوله تعالى: ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ [الأنبياء: ٩٥]. ومن قال: إن معنى الحرام الوجوب فلم يجعله لأصله.

[و] الرابع: المنع، كقوله تعالى: ﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ [الواقعة: ٦٧].

باب: الحدود

على ثلاثة أوجه:

أحدها: المعاصي، كقوله تعالى: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا ﴾ [البقرة: ١٨٧].
والثاني: حكم الطلاق، كقوله تعالى: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، وقوله تعالى: ﴿ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، نظيرها في النساء: [الآية: ١٤] والطلاق: [الآية: ١].
والثالث: الفرائض، كقوله تعالى: ﴿ وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﴾ [التوبة: ٩٧].

باب: الحساب

على عشرة أوجه:

أحدها: الحساب بعينه، كقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [البقرة: ٢٠٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴾ [الأنعام: ٦٢]، وقوله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [الانشقاق: ٨].

[و] الثاني: التقدير، كقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾

[البقرة: ٢١٢]، نظيرُها في آل عمران: [الآية: ٣٧]. ويقال: بغير حساب؛ أي بغير نقصان. ويقال: بغير حرج. ويقال: بغير تكلف. ويقال: بغير فوت ولا امتداد. ويقال: الملك لا يحاسب نفسه بما أعطى عنده.

والثالث: المؤنة، كقوله تعالى: ﴿ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ٥٢]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ٦٩].

[و] الرابع: العدد، كقوله تعالى: ﴿ لَتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ﴾ [يونس: ٥].
والخامس: العقوبة، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ حِسَابَهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَو تَشْفُرُونَ ﴾ [الشعراء: ١١٣]، [وقوله تعالى]: ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾ [الغاشية: ٢٦].

[و] السادس: الكفاية، كقوله تعالى: ﴿ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴾ [النبأ: ٣٦]، [وقوله تعالى]: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ ﴾ [الأنفال: ٦٤].

[و] السابع: الظن، كقوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ ﴾ في البقرة: [الآية: ٢١٤]، وآل عمران: [الآية: ١٤٢]، والتوبة: [الآية: ١٦]، [وقوله تعالى]: ﴿ أَلَمْ ﴾، ﴿ أَحْسِبَ النَّاسُ ﴾ [العنكبوت: ٢١].

والثامن: الشهيد، كقوله تعالى: ﴿ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ [النساء: ٦].
[و] التاسع: المجازاة، كقوله تعالى: ﴿ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾ [النساء: ٨٦].

والعاشر: العالم، كقوله تعالى: ﴿ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

باب: الحشرة

على وجهين:

أحدهما: الجمع، كقوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [البقرة: ٢٠٣]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ﴾ في الأنعام: [الآية: ٢٢]، ويونس: [الآية: ٢٨]، والفرقان: [الآية: ١٧]، وسبأ: [الآية: ٤٠]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ٤٧]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَحَشِيرَ لِسَالِمَانَ جُنُودَهُ ﴾ [النمل: ١٧]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً ﴾ [ص: ١٨]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ [التكوير: ٥].

والثاني: السوق، كقولهِ تعالى: ﴿ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ﴾ [الإسراء: ٩٧]،
 وقولهِ تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ [فصلت: ١٩]، وقولهِ تعالى [في الفرقان: ﴿ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ﴾ [الآية: ٣٤]، وقولهُ تعالى: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا ﴾ [النمل: ٨٣].

باب: الحليم

على خمسة أوجه:

أحدها: ضد السفية، كقولهِ تعالى: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٣٥]،
 [وقولهِ تعالى]: ﴿ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٦٣]، وقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٥٥]، - عفا عنا الله-، [وقولهُ تعالى] في الأحزاب: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾ [الآية: ٥١]، [وقولهُ تعالى] في الفرقان: ﴿ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ [الآية: ٤١]، نظيرها في بني إسرائيل: [الآية: ٤٤].

[و] الثاني: الموفق، كقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ١١٣]، وقولهِ
 تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾ [هود: ٧٥].
 [و] الثالث: عليمٌ في صغره حليمٌ في كبره، كقولهِ تعالى: ﴿ فَبَشِّرْهُ بِبَعْلَامٍ حَلِيمٍ ﴾ [الصافات: ١٠١].

[و] الرابع: الإدراك، كقولهِ تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ﴾ [النور: ٥٨].

[و] الخامس: سفية، كقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾ [هود: ٨٧].

باب: الحمل

على ثمانية أوجه:

أحدها: السوق، كقولهِ تعالى في البقرة: ﴿ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ [الآية: ٢٤٨].
 والثاني: في الذمة، كقولهِ تعالى: ﴿ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ﴾ [الأنعام: ٣١]،
 وقولهِ تعالى: ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [النحل: ٢٥].
 والثالث: الحملٌ في السفينة، كقولهِ تعالى: ﴿ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا ﴾ في هود: [الآية: ٤٠]،
 وقولهِ تعالى: ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ ﴾ [القمر: ١٣].

[١٩] الرابع: حملٌ في البطن، كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى﴾ [الرعد: ٨]، وقوله تعالى: ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَتْ﴾ [مريم: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ﴾ [لقمان: ١٤]، وقوله تعالى: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى﴾ في الملائكة: [الآية: ١١]، و[حم] السجدة: [الآية: ٤٧].

والخامس: الحملُ على الدواب، كقوله تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ﴾ [النحل: ٧]، وقوله تعالى: ﴿وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الإسراء: ٧٠]، في السير على الدواب وفي البحر على السفينة.

[٢٠] السادس: الأمر، كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾ [النور: ٥٤]، وقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة: ٥].

[٢١] السابع: العمل، كقوله تعالى في الجمعة: ﴿ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾ [الآية: ٥].

[٢٢] الثامن: الحملُ ما على الظهر كقوله تعالى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤].

باب: الحي

على ثلاثة أوجه:

أحدها: ضدُّ الميت، كقوله تعالى: ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حيثُ كانَ في المواضع [البقرة: ٢٥٥ و...].

والثاني: العاقل، كقوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا﴾ [يس: ٧٠].

والثالث: السلام، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ [النساء: ٨٦].

وقوله تعالى ﴿تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [النور: ٦١].

باب: الحفظ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الحفظُ بعينه، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْذِهِ حِفْظُهُمَا﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وقوله تعالى:

﴿وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ﴾ [سبا: ٢١]، نظيرُها في هود: [الآية: ٥٧].

[٢٣] الثاني: الحساب، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيفٍ﴾ [الأنعام: ١٠٤].

والثالث: الضمان، كقوله تعالى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا﴾ [يوسف: ٦٤].

بابُ: الحَبُّ

على وجهين:

أحدهما: الحَبُّ بعينه، كقوله تعالى: ﴿ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ ﴾ [البقرة: ٢٦١]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ﴾ [الأنبياء: ٤٧]، نظيرها في لقمان: [الآية: ١٦].

والثاني: ما ينبتُ مِنَ الحَبِّ، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الحَبِّ والنَّوَى ﴾ [الأنعام: ٩٥].

بابُ: الحَرْبُ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: العذاب، كقوله تعالى: ﴿ فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [البقرة: ٢٧٩].

[و] الثاني: الكفر، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [المائدة: ٣٣].

[و] الثالث: الحربُ بعينه، كقوله تعالى: ﴿ كَلِمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ﴾

[المائدة: ٦٤]، وقوله تعالى: ﴿ فَإِنَّمَا تَشَفَّوْنَهُمْ فِي الحَرْبِ فَشَرِّبْهُمْ ﴾ [الأنفال: ٥٧].

بابُ: الحِلُّ

على وجهين:

أحدهما: الحلال، كقوله تعالى: ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِيَنبِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [آل عمران: ٩٣]،

وقوله تعالى: ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ ﴾ [المائدة: ٥].

[و] الثاني: بَلَدٌ مِنَ البلادِ، كقوله تعالى: ﴿ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا البَلَدِ ﴾ [البلد: ٢].

بابُ: الحَبْلُ

على خمسة أوجه:

أحدها: القرآن، كقوله تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

[و] الثاني: الإيمان، كقوله تعالى: ﴿ إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٢].

[و] الثالث: العهد، كقوله تعالى: ﴿ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١١٢].

[و] الرابع: عرقٌ بَيْنَ الشَّفَةِ العُلْيَا والحَلْقَوْمِ يُسْتَبْطَنُ بالظَّهْرِ، يقالُ: بالبطن، كقوله تعالى

﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ [ق: ١٦].

والخامس: الرَسْنُ، كقوله تعالى: ﴿ حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ﴾ [المسد: ٥].

باب: حرج

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الشك، كقوله تعالى: ﴿ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ ﴾ [النساء: ٦٥]، وقوله تعالى: ﴿ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ ﴾ [الأعراف: ٢]، وقوله تعالى: ﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

والثاني: الضيق، كقوله تعالى: ﴿ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [المائدة: ٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الحج: ٧٢].
والثالث: الإنهم، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ ﴾ [التوبة: ٩١]، و [قوله تعالى] في النور [الآية: ٦١] والفتح [الآية: ١٧]: ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾.

باب: الحديث

على سبعة أوجه:

أحدها: القول، كقوله تعالى في النساء: ﴿ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ [الآية: ٧٨]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٨٧].
والثاني: القرآن، كقوله تعالى في الزمر: ﴿ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ﴾ [الآية: ٢٣].
والثالث: كتب أساطير، كقوله تعالى في لقمان: ﴿ مَنْ يَشْتَرِ لَهْوَ الْحَدِيثِ ﴾ [الآية: ٦].
والرابع: العبرة، كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ﴾ في المؤمنين: [الآية: ٤٤]، وسبباً [الآية: ١٩].

والخامس: التحديد، كقوله تعالى: ﴿ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ [الطلاق: ١].
والسادس: حديث من أمر الدنيا، كقوله تعالى في التحريم: ﴿ وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾ [الآية: ٣].

والسابع: الشكر، كقوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ [الضحى: ١١].

باب: الحصر

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الضيق، كقوله تعالى: ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء: ٩٠].

والثاني: حبسٌ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨]. قال ابنُ عباسٍ: سجنًا. وقال الحسنُ مَهْدًا وفراشًا. ويقال: بساطًا^(١).

[و] الثالث: المنعُ، كقولهِ تعالى: ﴿ فَإِنِ أَحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ [البقرة: ١٩٦].

بابُ: الحرصِ

على وجهين:

أحدهما: الجهدُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾

[النساء: ١٢٩]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [يوسف: ١٠٣].

[و] الثاني: الحرصُ بعينه، كقولهِ تعالى: ﴿ حَرِصْ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾

[التوبة: ١٢٨]، وقولهِ تعالى: ﴿ إِن تَخْرِصْ عَلَىٰ هَذَا هُمْ ﴾ [النحل: ٣٧].

بابُ: حَلَّتُمْ

على ثلاثة أوجهٍ:

أحدها: خرجٌ، كقولهِ تعالى: ﴿ إِذَا حَلَّتُمْ فَاصْطَادُوا ﴾ [المائدة: ٢].

والثاني: نزولٌ، كقولهِ تعالى: ﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ ﴾ [الرعد: ٣١].

والثالث: وجَبَ، كقولهِ تعالى: ﴿ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [طه: ٨٦]، وقولهِ

تعالى: ﴿ فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ [المائدة: ٥٥].

بابُ: الحزبِ

على وجهين:

أحدهما: الجندُ، كقولهِ تعالى: ﴿ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ [المائدة: ٥٦]، وقولهِ تعالى:

﴿ أَوْلَيْكَ حِزْبُ اللَّهِ إِلَّا إِنْ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [المجادلة: ٢٢].

الثاني: الفرقةُ، كقولهِ تعالى في المؤمنون: [الآية: ٥٣]، والروم [الآية: ٣٢]: ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا

لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾.

(١) - في الأصل ادرج بعدها: ويقالُ حبسًا، وهو سهر.

بابُ: الحِسْبَانِ

على وجهين:

أحدهما: الحساب، كقوله تعالى في سورة الرحمن: ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ [الآية: ٥٠]. قَالَ قَتَادَةُ: بِحُسْبَانٍ وَاحِدٍ. وَقَالَ الضَّحَّاكُ: بِالسَّنِينَ وَالشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ. وَقَالَ بِجَاهِدٍ: بِالْفَلَكَ، إِذِ الْفَلَكَ لَا يَدُورُ إِلَّا بِالشَّمْسِ، وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ لَا تَدُورُ إِلَّا بِالْفَلَكَ كَالْمَغْزَلِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بِمَنَازِلِ الْقَمَرِ.

[و] الثاني: النارُ، كقوله تعالى: ﴿ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ [الكهف: ٤٠].

بابُ: الحِجْرِ

على وجهين:

أحدهما: الحرامُ، كقوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرِّثْنَا حِجْرًا ﴾ [الأنعام: ١٣٨]. وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ [الفرقان: ٢٢].

[و] الثاني: البيوتُ، كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ [الفرقان: ٥٣].

بابُ: الحَفِيِّ

على وجهين:

أحدهما: الجاهلُ، كقوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٧]. وَيُقَالُ: هَذَا بِمَعْنَى الْعَالِمِ.

والثاني: البارُّ العالمُ، كقوله تعالى: ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ [مريم: ٤٧].

بابُ: الحَبْرِ

على وجهين:

أحدهما: العالمُ، كقوله تعالى: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا ﴾ [التوبة: ٣١]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ ﴾ [التوبة: ٣٤].

[و] الثاني: الإكرام، كقوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُخْبَرُونَ﴾ [الزخرف: ٧٠]، وقوله تعالى: ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الروم: ١٥]. قال ابن عباس: يُكْرَمُونَ بالتحف. وقال مجاهد: يَنْعَمُونَ. وقال يحيى بن أبي كثير يَتَلَذَّذُونَ بالسماع.

باب: الحميم

على وجهين:

أحدهما: الماء الحار، كقوله تعالى: ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ في الأنعام: [الآية: ٧٠]، وفي يونس قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [يونس: ٤]، وقوله تعالى: ﴿فِي الْبُطُونِ﴾ ، ﴿كَغَلِي الْحَمِيمِ﴾ [الدخان: ٤٥ و ٤٦].
[و] الثاني: القريب من القرابة، كقوله تعالى: ﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ [الشعراء: ١٠١]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيًّا﴾ [المعارج: ١٠].

باب: الحصيد

على وجهين:

أحدهما: الخراب، كقوله تعالى: ﴿مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ [هود: ١٠٠].
[و] الثاني: ما يَحْصَدُ، كقوله تعالى: ﴿فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ [ق: ٩].

باب: الحسر

على وجهين:

أحدهما: العريان، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩].

والثاني: العبي، كقوله تعالى: ﴿خَاسِنًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٤].

باب: الحجاب

على وجهين:

أحدهما: الذي يمنع به، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ [الإسراء: ٤٥]، وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ﴾ [فصلت: ٥].

والثاني: جبل قاف، كقوله تعالى: ﴿ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ [ص: ٣٢]. قال ابن عباس: جبل قاف. وقال مقاتل: هو جبل دون جبل قاف يُشبهه، والشمسُ تغرب من ورائه.

باب: الحديد

على وجهين:

أحدهما: الحديدُ بعينه، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ [الإسراء: ٥٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ﴾ [سبأ: ١٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾ [الحديد: ٢٥].

والثاني: نافذ، كقوله تعالى: ﴿ فَبَصُرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ [ق: ٢٢]، يعني: فعلمك اليوم نافذ.

باب: الحياة

على تسعة أوجه:

أحدها: الحياة في الدنيا، كقوله تعالى: ﴿ وَكُنْتُمْ أَهْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٨]، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٥]، وقوله تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ﴾ [الجنات: ٢٦].

والثاني: الحياة في الآخرة، كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٨].

والثالث: البقاء، كقوله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾ [البقرة: ١٧٩]، وقوله تعالى: ﴿ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَى النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ [المائدة: ٣٢].

والرابع: الهداية، كقوله تعالى: ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ [الأنعام: ١٢٢].

والخامس: إحياء الأرض بالنبات، كقوله تعالى: ﴿ فَأَحْيَى بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [البقرة: ١٦٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ أَحْيَيْنَاهَا ﴾ [يس: ٣٣].

والسادس: الحياة، كقوله تعالى في غافر^(١): ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ ﴾ [الآية: ١١]، أحدهما القبر والأخرى في البعث.

(١) - في الأصل: البقرة، وهو سهو.

[و] السابع: العيشُ في الطاعة، كقوله تعالى: ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾ [النحل: ٩٧]. قالُ سعيدُ بنُ جبَّيرٍ: العيشُ في الطاعة: الحياةُ في الجنة. ويقالُ: كسبُ الحلال. ويقالُ: الصناعةُ. ويقالُ: حلاوة الطاعة.

[و] الثامن: الحياةُ بالكرامة، كقوله تعالى في الأنفال: ﴿ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ [الآية: ٢٤].

[و] التاسع: الحياةُ بالرزق، كقوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ ﴾ [البقرة: ٧٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَخِي الْمَوْتَى يَأْذَنُ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٤٩].

كتاب: الخاء

وهي على اثنين^(١) وعشرين باباً:

الخلقُ، الخلودُ، الخسرانُ، الخليفةُ، الخوفُ، الخشوعُ، الخيرُ، الخاسمينُ، الخشيةُ، الخزيُّ،
الخيانةُ، الخيطُ، الخمرُ^(٢)، الخبيثُ^(٣)، الخبيثُ أيضاً، الخرقُ، الخلافُ، الخفيفُ، الخطيئةُ،
الخلالُ، الخزائنُ، الخلقُ.

باب: الخلق

على اثني عشرَ وجهاً:

أحدها: إيجادُ منَ العدم، كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ
وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
[البقرة: ١٦٤]، وقوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [الأنعام: ١]، وقوله
تعالى [في لقمان^(٤)]: ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ [الآية: ١٠].
والثاني: التسخيرُ، كقوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ﴾
[البقرة: ٢٩].

والثالث: التصويرُ، كقوله تعالى: ﴿ إِنِّي أَنشَأْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ ﴾ [آل عمران: ٤٩]، وقوله
تعالى: ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ ﴾ [المائدة: ١١٠]، وقوله تعالى: ﴿ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي ﴾ [ص: ٧٥].
[و] الرابع: الدينُ، كقوله تعالى: ﴿ فَلْيَغْيِرُونَ خَلْقَ اللَّهِ ﴾ [النساء: ١١٩]، وقوله تعالى:
﴿ لَا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ اللَّهِ ﴾ [الروم: ٣٠].

[و] الخامس: التقديرُ، كقوله تعالى: ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ [المؤمنون: ١٤].
والسادس: الكذبُ، كقوله تعالى: ﴿ هَذَا إِلاَّ خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الشعراء: ١٣٧]، وقوله تعالى:
﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكَاً ﴾ [العنكبوت: ١٧].

(١) - في الأصل ثلاثة:، وهو سهو.

(٢) - ذكر الشيخ بعدها: الخاوية ولم يشرحها.

(٣) - في الأصل الخبيثة، الخفيفُ، الخبيثُ، الخرقُ، الخلافُ، الخطبةُ، الخلالُ، الخزائنُ، وقد أدرجت الكلمات في النص
حسب ورودها في التفسير.

(٤) - في الأصل: القمر، وهو سهو.

والسابع: الجعل، كقولهِ تعالى: ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ ﴾

[الشعراء: ١٦٦].

والثامن: البعث، كقولهِ تعالى: ﴿ ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ ﴾ [النازعات: ٢٧].

والتاسع: الإبطاء، كقولهِ تعالى: ﴿ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ [فصلت: ٢١].

والعاشر: التقليل، كقولهِ تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ [الأنبياء: ٣٣].

والحادي عشر: التحويل، كقولهِ تعالى: ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً ﴾ [المؤمنون: ١٤].

والثاني عشر: المخلوق، كقولهِ تعالى: ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي ﴾ [لقمان: ١١].

باب: الخلود

على وجهين:

أحدهما: الدوام، كقولهِ تعالى في البقرة: ﴿ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [الآية: ٢٥]. وفيها:

﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ [الآية: ١٦٢].

والثاني: المقيم، كقولهِ تعالى: ﴿ يُدْخِلُهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا ﴾ [النساء: ١٤]، وقولهِ تعالى:

﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا فَرَجَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ﴾ [النساء: ٩٣].

باب: الخسران

على خمسة أوجه:

أحدها: الغبن، كقولهِ تعالى: ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧]، نظيرها في

الأعراف: [الآية: ١٧٨]، وقولهُ تعالى في الزمر: ﴿ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ

وَأَهْلِيهِمْ ﴾ [الآية: ١٥]، نظيرها في عسق: [الآية: ٤٥].

والثاني: الضلال، كقولهِ تعالى: ﴿ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا ﴾ [النساء: ١١٩].

والثالث: العقوبة، كقولهِ تعالى: ﴿ قَالُوا لَنْ نَمُوتَ أَبَدًا وَرَبُّنَا يَعْرِضُ لَنَا لَنَكُونَ مِنْ

الْخَاسِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤٩]، وقولهِ تعالى: ﴿ لَيْسَ أَشْرَكَتَ لِي حَبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَ مِنْ

الْخَاسِرِينَ ﴾ [الزمر: ٦٥].

والرابع: العجز، كقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّا إِذَا لَخَّاسِرُونَ ﴾ [يوسف: ١٤].

والخامس: النقصان، كقولهِ تعالى: ﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾

[الشعراء: ١٨١]، نظيرها في المطففين: [الآية: ٣].

باب: الخليفة

على أربعة أوجه:

أحدها: الخليفة، كقوله تعالى: ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [البقرة: ٣٠].

[و] الثاني: الذي يخلف، كقوله تعالى: ﴿ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي ﴾ في الأعراف: [الآية: ١٤٢]،

وقوله تعالى: ﴿ يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ ﴾ [ص: ٢٦].

[و] الثالث: السكان، كقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ ﴾

[الأنعام: ١٦٥]، ومثله في الأعراف في موضعين: [الآيتين: ٦٩، ٧٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَيَجْعَلْكُمْ

خُلَفَاءَ ﴾ [النمل: ٦٢]، [وقوله تعالى]: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [يونس: ١٤].

[و] الرابع: البدل، كقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ ﴾

[الفرقان: ٦٢].

باب: الخوف

على أربعة أوجه:

أحدها: الخشية، كقوله تعالى في البقرة: [الآية: ٣٨]، والمائدة: [الآية: ٦٩]، والأعراف:

[الآية: ٣٥]، ويونس: [الآية: ٦٢]، والأحقاف [الآية: ١٣]: ﴿ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾،

وقوله تعالى: ﴿ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾ [الرعد: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ

فَوْقِهِمْ ﴾ [النحل: ٥٠].

[و] الثاني: العلم، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ ﴾ [الأنعام: ١٥]، [وقوله

تعالى]: ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ﴾ [البقرة: ١٨٢]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ

شِقَاقَ بَيْنِهِمَا ﴾ [النساء: ٣٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا ﴾ [النساء: ١٢٨].

[و] الثالث: القتل، كقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ ﴾ [النساء: ٨٣].

[و] الرابع: القتال، كقوله تعالى في الأحزاب: ﴿ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ ﴾ [الآية: ١٩].

باب: الخشوع

على أربعة أوجه:

أحدها: التوسع، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ [البقرة: ٤٥].

- [و] الثاني: السكون، كقوله تعالى: ﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ ﴾ [طه: ١٠٨].
- [و] الثالث: الخوف، كقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ [الموسون: ٢].
- [و] الرابع: الدليل، كقوله تعالى في القمر: ﴿ خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ ﴾ [الآية: ٨]، نظيرها في المعارج: [الآية: ٤٤]، والنازعات: [الآية: ٩].

باب: الخير

على تسعة عشر وجهاً:

- أحدها: الأفضل، كقوله تعالى: ﴿ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ ﴾ [البقرة: ٥٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥٠]، وقوله تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وقوله تعالى: ﴿ أَنْتَ وَلِيْنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٥٥]، و[قوله تعالى] في يونس: ﴿ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ [الآية: ١٠٩]، و[قوله تعالى] في الجمعة: ﴿ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ [الآية: ١١]، وفي الأنعام [قوله تعالى]: ﴿ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ ﴾ [الآية: ٣٢]، نظيرها في النحل: [الآية: ٣٠]، وفي الكهف قوله تعالى: ﴿ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً ﴾ [الآية: ٤٦]، نظيرها في مريم: [الآية: ٧٦].

- والثاني: أشرف، كقوله تعالى: ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ [البقرة: ٦١].
- والثالث: الإسلام، كقوله تعالى: ﴿ مَا يَوْذُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [البقرة: ١٠٥]، و[قوله تعالى] في القلم: ﴿ مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٌ ﴾ [الآية: ١٢].

- والرابع: المال، كقوله تعالى: ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ ﴾ [البقرة: ١٨٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ [العاديات: ٨].

- والخامس: الجواب الحسن، كقوله تعالى: ﴿ إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تَخَفَوْهُ أَوْ تَغْفُوا ﴾ [النساء: ١٤٩].

- والسادس: العافية، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخِيرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأنعام: ١٧].

- والسابع: الإيمان، كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ عَلِمَ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ ﴾ [الأنفال: ٢٣]، وفي

هودِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾ [الآية: ٣١].

والثامن: النعمة، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يُرِيدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾ [يونس: ١٠٧].
والتاسع: الحور العين، كقوله تعالى: ﴿لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَوْلِيكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ﴾ [التوبة: ٨٨]، وقوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ
حِسَانٌ﴾ [الرحمن: ٧٠].

والعاشر: الغنيمة، كقوله تعالى: ﴿عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ﴾ [الحج: ١١].
والحادي عشر: الأجر، كقوله تعالى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا
خَيْرٌ﴾ [الحج: ٣٦].

والثاني عشر: الطعام، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾
[القصص: ٢٤].

[و] الثالث عشر: الظفر، كقوله تعالى: ﴿بَغِيظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا﴾ [الأحزاب: ٢٥].
[و] الرابع عشر: الخيل، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾
[ص: ٣٢].

[و] الخامس عشر: أكثر، كقوله تعالى: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَعِّ﴾ [الدخان: ٣٧].
[و] السادس عشر: الطاعة، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾
[الزلزلة: ٧].

والسابع عشر: تركُ الفسوقِ والمعصية، كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ
اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧].

والثامن عشر: الإحسان، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ﴾ [آل عمران: ١١٥].
والتاسع عشر: المال الوافر والمواشي، كقوله تعالى في هودٍ: ﴿إِنِّي أَرَأَيْتُمْ خَيْرٌ﴾
[الآية: ٨٤].

بابُ: الخاسئين

على وجهين:

أحدهما: الصَّغِيرِينَ وَالْمِيَاعِدِينَ، كقوله تعالى: ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥].

وقوله تعالى: ﴿ خَاسِتًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ [الملك: ٤].

والثاني: كونوا فراداً، ليكون العذاب عليكم أشد، كقوله تعالى: ﴿ اِخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكَلَّمُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠٨].

بابُ: الخشية

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الخوف، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا بَهْبُطٌ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٧٤]، وقوله تعالى: ﴿ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾ [الرعد: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴾ [المؤمنون: ٥٧]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ ﴾ [الملك: ١٢].

والثاني: العلم، [كقوله تعالى]: ﴿ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ [الكهف: ٨٠]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر: ٢٨]. هذا على قراءة مَنْ رَفَعَ الْهَاءَ مِنْ اللَّهِ، ويكون العلماء نصياً وهي قراءة أبي حنيفة، فيجعل الخشية بمعنى العلم^(١).
والثالث: العبادة، كقوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ [التوبة: ١٨]، وفي النازعات قوله تعالى: ﴿ وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى ﴾ [الآية: ١٩].

بابُ: الخزي

على سبعة^(٢) أوجه:

أحدها: الحد، كقوله تعالى: ﴿ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [البقرة: ٨٥]، وقوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾ [المائدة: ٤١].

والثاني: خرابُ البلدان والجزية، كقوله تعالى: ﴿ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة: ١١٥].

(١) - وقرأ الباقون: ﴿ إنا يخشى الله من عباده العلماء ﴾، انظر معجم القراءات القرآنية: ١٨٣/٥.

(٢) - في الأصل: ثمانية، وهو سهو.

والثالث: القتل، كقوله تعالى: ﴿ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا حِزْبٌ﴾

[الحج: ٩].

والرابع: الهوان، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ﴾ [آل عمران: ١٩٢]،

وقوله تعالى: ﴿كَشَفْنَا عَنْهُمْ غِذَابَ الْحِزْبِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ﴾ [يونس: ٩٨]، وقوله

تعالى: ﴿إِنَّ الْحِزْبَ يَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [النحل: ٢٧].

والخامس: العذاب، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَخْرِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾

[آل عمران: ١٩٤]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَخْرِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ [الشعراء: ٨٧]، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا

يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ [التحریم: ٨].

والسادس: التشوير، كقوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ

وَلَا تَخْزُونِي﴾ [هود: ٧٨].

والسابع: الذل، كقوله تعالى: ﴿وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الحشر: ٥].

باب: الخيانة

على خمسة أوجه:

أحدها: المعصية، كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾

[البقرة: ١٨٧]، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾

[الأنفال: ٢٧].

والثاني: السرقة، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥]، وقوله

تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَثِيمًا﴾ [النساء: ١٠٧].

والثالث: نقض العهد، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ١٣].

والرابع: المخالفة، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ﴾

[الأنفال: ٧١]، وقوله تعالى: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ [التحریم: ١٠].

والخامس: الظلم، كقوله تعالى: ﴿تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وقوله تعالى [في

الأنفال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ [الآية: ٥٨].

بابُ: الخَيْطِ

على ثلاثة أوجه:

- أحدها: بياضُ النهارِ، كقولهِ تعالى: ﴿الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾ [البقرة: ١٨٧].
والثاني: سوادُ الليلِ، كقولهِ تعالى: ﴿مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧].
[و] الثالثُ: الإبرةُ، كقولهِ تعالى: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخَيْاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠].

بابُ: الخَمْرِ

على وجهين:

- أحدهما: الخمرُ بعينيه، وهو السكرُ، كقولهِ تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ [البقرة: ٢١٥]، وقولهِ تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ﴾ [المائدة: ٩٠].
[و] الثاني: العنبُ، كقولهِ تعالى: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ [يوسف: ٣٦].

بابُ: الخَيْثِ

على أربعة أوجه:

- أحدها: [الخَيْثُ] الكفارُ والطَّيِّبُ المؤمنونَ، كقولهِ تعالى: ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]، وقولهِ تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [الأنفال: ٣٧].
والثاني: الخَيْثُ الحرامُ، والطَّيِّبُ الحلالُ، كقولهِ تعالى: ﴿وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَيْثَ بِالطَّيِّبِ﴾ [النساء: ٢]. وقولهِ تعالى: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَيْثُ وَالطَّيِّبُ﴾ [المائدة: ١٠٠].
والثالثُ: الطَّيِّبُ، قولُهُ تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [الصفات: ٣٥]، والخَيْثُ: الشركُ، كقولهِ تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [إبراهيم: ٢٤]، [وقولهِ تعالى]: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦].

- والرابع: الخَيْثُ: الفاجرُ، والطَّيِّبُ: العفيفُ، كقولهِ تعالى: ﴿الْخَيْثَاتُ لِلْخَيْثِينَ وَالْخَيْثُونَ لِلْخَيْثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ [النور: ٢٦].

بابُ: الخَيْثِ أَيْضاً

على وجهين:

- أحدهما: الرِّبَا، كقولهِ تعالى: ﴿وَلَا تَيْمَّمُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٧].

والثاني: المحرمات، كقوله تعالى: ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

باب: الخرق

على وجهين:

أحدهما: الكذب، كقوله تعالى: ﴿ وَخَرَقُوا لَهُ بَيْنَ وَبَيْنَ بَغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ [الأنعام: ١٠٠].
والثاني: النقب، كقوله تعالى: ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ
أَخْرَقْتَهَا ﴾ [الكهف: ٧١].

باب: الخلاف

على وجهين:

أحدهما: الخلاف بعينه، كقوله تعالى: ﴿ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ ﴾ [المائدة: ٣٣]، نظيرها في
الأعراف: [الآية: ١٢٤]، وطه: [الآية: ٧١].

[و] الثاني: بمعنى المنافقين، كقوله تعالى: ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ
اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٨١]، أي: فرح المخلفون المنافقون بتخلفهم بعد ذهاب رسول الله.

باب: الخفيف

على وجهين:

أحدهما: ضد الثقل، كقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَفَشَّتْهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا ﴾ [الأعراف: ١٨٩].
والثاني: غير بعيد، كقوله تعالى: ﴿ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [التوبة: ٤١].

باب: الخطيئة

على أربعة أوجه:

أحدها: عبادة العجل، كقوله تعالى في البقرة: [الآية: ٥٨]، والأعراف [الآية: ١٦١]: ﴿ نَغْفِرْ
لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾.

[و] الثاني: الشبهة، كقوله تعالى: ﴿ وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ [البقرة: ٨١].

[و] الثالث: الشرك، كقوله تعالى: ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾ [نوح: ٢٥].

والرابع: الذنب والإثم الذي يوجب القيام في الدنيا، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ

خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء: ٣١].

باب: خلال

على وجهين:

أحدهما: أوسط، كقوله تعالى في التوبة^(١): ﴿خِلَالَكُمْ﴾ [الآية: ٤٧]، وقوله تعالى: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء: ٥].
[و] الثاني: المصادقة، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾ [إبراهيم: ٣١].

باب: الخزائن

على خمسة أوجه:

أحدها: الخراج، كقوله تعالى: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ﴾ [يوسف: ٥٥].
والثاني: المفاتيح، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾ [الحجر: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾ [الحجر: ٢٢].
[و] الثالث: الرزق، كقوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا﴾ [الإسراء: ١٠٠].

[و] الرابع: المطر، كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ [المنافقون: ٧]، يعني: له خزائن السموات بالمطر، وله خزائن الأرض بالنبات.

باب: الخلق

على وجهين:

أحدهما: الكذب، كقوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأُولِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٧].
والثاني: الدين، كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].

(١) - في الأصل: الأنعام والتوبة، وهو عهوه.

كتاب: الدال

وهي ثمانية أبواب:

الدين، الدعاء، الدواب، الدرجة، الدائر، الدار، الدابر، الدك.

باب: الدين

على ثمانية أوجه:

أحدها: الحساب، كقوله تعالى: ﴿ مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤]، وقوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ ﴾ [النور: ٢٥]، وقوله تعالى في الصفات: ﴿ هَذَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [الآية: ٢٠]، وفيها أيضاً [قوله تعالى]: ﴿ لَمَدِينُونَ ﴾ [الآية: ٥٣]، وقوله تعالى: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ [الواقعة: ٨٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ [المدثر: ٤٦]، وقوله تعالى [في الانفطار]: ﴿ يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [الآية: ١٥]، ﴿ وَمَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾، ﴿ ثُمَّ مَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [الآية: ١٧ و١٨]، وقوله تعالى [في المطففين]: ﴿ الدِّينَ يُكْذِبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ [الآية: ١١].

[٩] الثاني: التوحيد، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ [آل عمران: ١٩]، وقوله تعالى: ﴿ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ ﴾، ﴿ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ﴾ [الزمر: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ ﴾ [الزمر: ١١].

[١٠] الثالث: الكفر، كقوله تعالى في آل عمران: ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً ﴾ [الآية: ٨٥].

[١١] الرابع: الدين بعينه الذي يدين الله الناس عليه، كقوله تعالى في المائدة^(١): ﴿ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيناً ﴾ [المائدة: ٣]، وقوله تعالى في التوبة: [الآية: ٣٣] والفتح: [الآية: ٢٨] والصف: [الآية: ٩]: ﴿ أَرْسَلْنَا رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ ﴾، [و] حيثُ جَاءَ.

[١٢] الخامس: العيد، كقوله تعالى: ﴿ وَذَرِ الدِّينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَلَهْوَاً ﴾ [الأنعام: ٧٠].

(١) - في الأصل: المائدة والروم، وهو سهو.

والسادس: الخضوع، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ﴾ [التوبة: ٢٩].
 والسابع: الحكم، كقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٦]،
 وقوله تعالى في النور: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ [الآية: ٢].
 والثامن: الملة، كقوله تعالى في يوسف: ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيْمُ﴾ [الآية: ٤٠]، وقوله تعالى:
 ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [البينة: ٥].

باب: الدعاء

على خمسة أوجه:

أحدها: الاستعانة، كقوله تعالى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٣]،
 و[قوله تعالى]: ﴿وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ فِي مَوَاضِعٍ يُونُسُ: ٣٨ وهو: [١٢]،
 وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ﴾ [غافر: ٢٦].
 والثاني: السؤال، كقوله تعالى: ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ في أربعة المواضع في البقرة:
 [الآيات: ٦١، ٦٨، ٦٩، ٧٠]، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ﴾
 [الأعراف: ١٣٤]، ومثله [قوله تعالى] في الأعراف: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ﴾ [الآية: ٥٥]، وقوله تعالى:
 ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [الأعراف: ٥٦]، وقوله تعالى: ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ [الأنبياء: ٩]،
 وقوله تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].
 [و] الثالث: العبادة، كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾
 [الأنعام: ٧١]، وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ في الشعراء: [الآية: ٢١٣] والقصاص
 [الآية: ٨٨]، و[قوله تعالى] في الفرقان: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ﴾
 [الآية: ٥٠].
 [و] الرابع: النداء، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ﴾ [الإسراء: ٥٢]،
 و[قوله تعالى] في القمر: ﴿يَوْمَ يَدْعُوا الدَّاعِيَ﴾ [الآية: ٦].
 والخامس: القول، كقوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْنًا﴾ في الأعراف:
 [الآية: ٥٠]، وقوله تعالى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس: ١٠]، وقوله
 تعالى: ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ﴾ [الأنبياء: ١٥].

باب: الدَّوَابُّ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الخليفة من بني عبد الدار: من بني المشركين، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يُعْقِلُونَ ﴾ [الأنفال: ٢٢].

والثاني: الخليفة، وهي اليهود، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنفال: ٥٥].

والثالث: الدوابُّ بعينها، كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرهَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ [فاطر: ٤٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ [الشورى: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ ﴾ [فاطر: ٢٨].

باب: الدرجة

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الفضلة، كقوله تعالى: ﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ [المجادلة: ١١]، وقوله تعالى: ﴿ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ﴾ [النساء: ٩٥].

[و] الثاني: درجات الجنة، كقوله تعالى: ﴿ لَهُمْ دَرَجَاتُ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٤]، وقوله تعالى: ﴿ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴾ [طه: ٧٥].

والثالث: السموات، كقوله تعالى: ﴿ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ ﴾ [غافر: ١٥].

باب: الدائير

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الشدة، كقوله تعالى: ﴿ يَقُولُونَ نَحْشَى أَنْ تُصَيِّنَا دَائِرَةً ﴾ [المائدة: ٥٢].

والثاني: المنقلب، كقوله تعالى: ﴿ وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَاتِرُ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾ [التوبة: ٩٨]، نظيرها في الفتح: [الآية: ٦].

والثالث: أهل أحد، كقوله تعالى: ﴿ لَا تَذَرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾ [نوح: ٢٦].

باب: الدار

على ثمانية أوجه:

أحدها: الجنة، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّذَارُ الْآخِرَةَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ٣٢]، نظيرها في الأعراف: [الآية: ١٦٩] ويوسف: [الآية: ١٠٩] والنحل: [الآية: ٣٠].

والثاني: جهنم، كقوله تعالى في الرعد: [الآية: ٢٥] والمؤمن [الآية: ٥٢]: ﴿وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾
والثالث: مصر، كقوله تعالى: ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الأعراف: ٤٥]. يعني: مصر.
وقيل: البحر. وقيل: مكة. وقيل: جهنم.

والرابع: مكة، كقوله تعالى: ﴿أَوْ تَحُلْ قَرِيْبًا مِّنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ﴾ [الرعد: ٣١].

والخامس: المدينة، كقوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِمِينَ﴾ في الأعراف: [الآيتين: ٧٨ و ٩١].

والسادس: معسكرهم، كقوله تعالى في العنكبوت^(١): ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِمِينَ﴾ [الآية: ٣٧].

والسابع: أهل بدر من المشركين^(٢)، كقوله تعالى: ﴿وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ [جهنم] [إبراهيم: ٢٨ و ٢٩].

والثامن: الدار بعينها، كقوله تعالى: ﴿فَحَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾ [القصص: ٨١].

باب: الدابر

على خمسة أوجه:

أحدها: آخر، كقوله تعالى: ﴿فَقَطَّعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الأنعام: ٤٥]، وقوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾ [الأعراف: ٧٢]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾ [الحجر: ٦٦].

[و] الثاني: الظهر، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤَلِّمُ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ﴾ [الأنفال: ١٦].

(١) - في الأصل: في هود، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: البدر، والصواب ما أثبت.

[و] الثالث: المنهزمون، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَقَاتِلُوكُمْ يُبَلِّغُواكُمْ الْأَذْبَارَ﴾ [آل عمران: ١١١]،
وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ [التوبة: ٢٥].

[و] الرابع: الخلف، كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَأَذْبَارَ السُّجُودِ﴾ [ق: ٤٠].
يعني: خلف صلاة المغرب ركعتي سنة، وقوله تعالى: ﴿وَإَذْبَارَ النُّجُومِ﴾ [الطور: ٤٩]. وهو
وقتُ الصبح، وأرادَ به ركعتي الفجر.

[و] الخامس: ذهب، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾ [المدثر: ٣٣].

بابُ: الدَّك

على وجهين:

أحدهما: الكسر، كقوله تعالى: ﴿وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾
[الحاقة: ١٤].

[و] الثاني: الزلزلة، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا﴾ [الفجر: ٢١]. يعني:
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١].

كتاب: الذال

على خمسة أبواب:

الذَّكْرُ، الذَّلُولُ، الذُّنُوبُ، ذَرُّ الذَّكْرِ.

باب: الذَّكْرُ

على تسعة عشرَ وجهاً:

أحدها: الحفظ، كقوله تعالى: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ في ثلاثة المواضع^(١) [في سورة البقرة: الآيات: ٤٠ و ٤٧ و ١٢٢]، وقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٦٣]، وقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ﴾ [البقرة: ٢٣١]، وقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ في آل عمران: [الآية: ١٠٣] والمائدة: [الآية: ٧]، وقوله تعالى: ﴿اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَيْكَ﴾ [المائدة: ١١٠].

[و] الثاني: الطاعة، كقوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢].

والثالث: الذَّكْرُ باللسان، كقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨]، وقوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا﴾ في النساء^(٢): [الآية: ١٠٣].

والرابع: الذَّكْرُ بالقلب^(٣)، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٣٥].

[و] الخامس: صلاة الجمعة، كقوله تعالى: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ [الجمعة: ٩].

[و] السادس: ذِكْرُ المخلوق، كقوله تعالى: ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ في يوسف: [الآية: ٤٢]، وقوله تعالى في مريم: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾ [الآية: ١٦]، وقوله تعالى: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [مريم: ٤١]، وقوله تعالى: ﴿مُوسَى﴾ [مريم: ٥١]، وقوله تعالى: ﴿إِسْمَاعِيلَ﴾ [مريم: ٥٤]، وقوله تعالى: ﴿إِدْرِيسَ﴾ [مريم: ٥٦].

(١) - في الأصل: في الموضوعين، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: في آل عمران والنساء، والصواب ما أثبت.

(٣) - في الأصل: بالقلب، والصواب ما أثبت.

[و] السابع: البيان، كقوله تعالى: ﴿ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ [الأعراف: ٦٣].
[و] الثامن: أهل التوراة، كقوله تعالى: ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل: ٤٣].

[و] التاسع: الخبر، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ [الكهف: ٨٣]، وقوله تعالى: ﴿ هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي ﴾ [الأنبياء: ٢٤].

[و] العاشر: القرآن، كقوله تعالى: ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ مُخَدَّتٌ ﴾ في الأنبياء: [الآية: ٢]، والشعراء: [الآية: ٥]، وقوله تعالى: ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا ﴾ [الزحرف: ٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴾ [الأنبياء: ٥٠].

والحادي عشر: الشرف، كقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠]، وقوله تعالى: ﴿ بَلْ آتَيْنَاهُمْ بَدْرَهُمْ ﴾ [المؤمنون: ٧١]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ [الزحرف: ٤٤]، وقوله تعالى: ﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ [ص: ١]. أي: ذي الشرف.

[و] الثاني عشر: الغيب، كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ [الأنبياء: ٦٠].

[و] الثالث عشر: اللوح المحفوظ، كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾ [الأنبياء: ١٠٥].

[و] الرابع عشر: الصلوات الخمس، كقوله تعالى: ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [النور: ٣٧]، وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمُ ﴾ [البقرة: ٢٣٩]، وقوله تعالى: ﴿ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [المنافقون: ٩].

والخامس عشر: صلاة العصر، كقوله تعالى: ﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴾ [ص: ٣٢].

[و] السادس عشر: التفكير، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ [يوسف: ١٠٤]، نظيرها في التكويد: [الآية: ٢٧].

[و] السابع عشر: الوحي، كقوله تعالى: ﴿ فَالْتَلِيَاتِ ذِكْرًا ﴾ [الصفات: ٣]، وقوله تعالى:

﴿ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا ﴾ [ص: ٨]، وقوله تعالى: ﴿ فَالْمَلْئِكَاتِ ذِكْرًا ﴾ [المرسلات: ٥].
 [و] الثامن عشر: النبي -عليه الصلاة والسلام-، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ
 لِلْعَالَمِينَ ﴾ [القلم: ٥٢].

[و] التاسع عشر: الوعظ، كقوله تعالى في المائدة: [الآيتين: ١٣ و١٤] والأنعام: [الآية: ٤٤]
 والأعراف: [الآية: ١٦٥]: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ
 وَعَيْدٍ ﴾ [ق: ٤٥].

باب: الذَّلُولِ

على وجهين:

أحدهما: البقرة، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَذَلُولٌ تُبِيرُ الْأَرْضَ ﴾ [البقرة: ٧١].
 [و] الثاني: الأرض المذلة لله العامرة، كقوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ
 ذُلُولًا ﴾ [الملك: ١٥].

باب: الذُّنُوبِ

على أربعة أوجه:

أحدها: التكذيب، كقوله تعالى في آل عمران: [الآية: ١١] والأنفال: [الآية: ٥٢] وغافر^(١)
 [الآية: ٢١]: ﴿ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا
 [الأنعام: ٦].

[و] الثاني: الذُّنُوبُ سِوَى الشَّرْكِ، كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾
 [آل عمران: ١٣٥]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾ [الزمر: ٥٣].
 [و] الثالث: الشَّرْكَ وَغَيْرُ الشَّرْكِ، كقوله تعالى في نوح: ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾
 [الآية: ٤].

[و] الرابع: العذاب، وهو بنصبِ الذال، كقوله تعالى: ﴿ ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ
 أَصْحَابِهِمْ ﴾ [الذاريات: ٥٩].

(١) - في الأصل: في آل عمران و المؤمنون، وهو سهو.

باب: ذرّ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الترك، كقوله تعالى: ﴿ وَذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ۲۷۸]، وقوله تعالى: ﴿ فَذَرَهُمْ ﴾ في المؤمنين [الآية: ۵۴]، و[قوله تعالى]: ﴿ ذَرَّهُمْ ﴾ في الحجر: [الآية: ۳]، و [الزحرف: ۸۳]، و[الطور: ۴۵]، و[المعارج: ۴۲].

[و] الثاني: منع التعرّض، كقوله تعالى في الأعراف: [الآية: ۷۳] وهوود [الآية: ۶۴]: ﴿ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ﴾ [الذاريات: ۱].

[و] الثالث: الخلو، كقوله تعالى: ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً ﴾ [المدثر: ۱۱]. أي: خلّني. نظيرها في القلم: [الآية: ۴۴].

باب: الذكّر

على أربعة أوجه^(١):

أحدها: الرجل والمرأة، كقوله تعالى: ﴿ لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ﴾ [آل عمران: ۱۹۵]، و[قوله تعالى] في النساء: [الآية: ۱۲۴] والنحل: [الآية: ۹۷] والمؤمن [الآية: ۴۰]: ﴿ وَمَنْ عَمِلَ صَاحِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾.

[و] الثاني: الابن والبنت، كقوله تعالى: ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى ﴾ [النساء: ۱۱]، وقوله تعالى: ﴿ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴾ [الشورى: ۴۹].

[و] الثالث^(٢): آدمٌ وحواء، [كقوله تعالى]: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ﴾ [الحجرات: ۱۳].

[و] الرابع^(٣): عكرمة بن أبي جهل وإخوته، [كقوله تعالى]: ﴿ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ﴾ [القيامة: ۳۹].

(١) - في الأصل: خمسة أوجه، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: الرابع، وهو سهو.

(٣) - في الأصل: الخامس، وهو سهو.

كتابُ الرِّاءِ

وهي على ثلاثة وثلاثين باباً:

الرحيمُ، الربُّ، الريبُّ، الرزقُ، الرجوعُ، الرعدُ، الركوعُ، الرؤيةُ، [الرحزُ]، الرحمةُ، الرُّوحُ، روحُ القدسِ، الرسولُ، الرسلُ، الرقابُ، الرؤوسُ، الرضاءُ، الرضوانُ، الرجالُ، الرجلينِ، [الرجلُ]، الرجاءُ، الرشدُ، الرشيدُ، الرحيمُ، الرقيبُ، الرجسُ، الريحُ، الرهطُ، الركضُ، الرميمُ، الرُّوحُ، الريحانُ.

بابُ: الرحيمِ

على أربعة أوجه:

أحدها: الرحمُ، كقوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وقوله تعالى: ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ في النساءِ: [الآية: ٢٩]، والأحزاب: [الآية: ٤٣].

والثاني: المنعمُ، كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ في البقرة: [الآية: ٣٧] والحجرات: [الآية: ١٢].

والثالث: رحيمٌ بكم حين تَغَضُّ عَلَيْكُمْ الرُّحُصُ، كقوله تعالى الأنعام: [الآية: ١٤٥]، والنحل [الآية: ١١٥]: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، وقوله تعالى في [البقرة: ١٧٣]: ﴿وَلَا عَادٍ فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الآية: ١٧٣].
والرابع: رحيمٌ بكم إذ آمنتُم، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الفرقان: ٧٠].

بابُ: الرَّبِّ

على أربعة أوجه:

أحدها: الله تعالى، كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾ [البقرة: ١٢٧]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ﴾ [البقرة: ١٢٨]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا﴾ [البقرة: ١٢٩]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٢٠٠]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا

وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا ﴿البقرة: ٢٨٦﴾ وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ [آل عمران: ٨]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ٩]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ﴾ [آل عمران: ٥٣]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا﴾ [آل عمران: ١٤٧]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي﴾... ﴿رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾ [آل عمران: ١٩٣]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا﴾ [آل عمران: ١٩٤]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ [المائدة: ١١٤]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾ [الأعراف: ٢٣]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا﴾ [الأعراف: ٨٩]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [يونس: ٨٥]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ﴾ [يونس: ٨٨]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ﴾ [إبراهيم: ٣٧]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ﴾ [إبراهيم: ٣٨]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَائِي﴾ [إبراهيم: ٤٠]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾ [إبراهيم: ٤١]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾ [الكهف: ١٠]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا﴾ [السجدة: ١٢]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [سبأ: ١٩]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا﴾ [فاطر: ٣٧]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [غافر: ٧]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ﴾ [غافر: ٨]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ﴾ [غافر: ١١]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا﴾... ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا عَلَيكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْبَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المتحنة: ٤ و ٥]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أْتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا﴾ [التحریم: ٨].

والثاني: حبريل [عليه الصلاة والسلام]، كقوله تعالى في آل عمران: ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾ [الآية: ٤٠]، وفيها: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ﴾ [الآية: ٤٧]، ومثله في مريم: [الآية: ٨].

والثالث: السَّيِّدُ الْمُعْنَى بِهِ هَارُونُ، كقوله تعالى: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾

[المائدة: ٢٤].

والرابع: السَّيِّدُ الْمُعْتَى بِهِ رِيَّانُ بْنُ الْوَلِيدِ^(١) مَلِكُ مِصْرَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ [يوسف: ٤٢].

بابُ: الرَّيْبِ

على وجهين:

أحدهما: الشُّكُّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لِأَرَيْبٍ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا ﴾ [البقرة: ٢٣]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴾ [التوبة: ٤٥].
والثاني: الموتُ والحوادثُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ نَتَرَبَّصُّ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴾ [الطور: ٣٠].

بابُ: الرِّزْقِ

على تسعة أوجه:

أحدها: العطاء، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْنُوا ﴾ [البقرة: ٦٠]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ حيثُ كَانَ [البقرة: ٢...١]، و[قوله تعالى] في الأعراف: ﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [الآية: ١٦٠].

والثاني: الطعام، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا ﴾ [البقرة: ٢٥]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ [البقرة: ٢٥]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةٌ وَعِشْيَاءٌ ﴾ [مريم: ٦٢]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴾ [الصفافات: ٤١]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ هَذَا لِرِزْقِنَا مَالُهُ مِنْ نَفَادٍ ﴾ [ص: ٥٤].

والثالث: رِزْقُ الْجَنَّةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْبَقْرَةِ: [الآية: ٢١٢]، وَآلِ عِمْرَانَ [الآية: ٣٧]: ﴿ وَأَلِلَّهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾، و[قوله تعالى] في المؤمن: ﴿ يُرَزَّقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الآية: ٤٠].

والرابع: فَاكِهَةُ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، وَفَاكِهَةُ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾ [آل عمران: ٣٧].

[و] الخامس: الْحَرْثُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ﴾ [الأنعام: ١٤٠]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ رِزْقٍ ﴾ [يونس: ٥٩].

(١) - في: زاد المسير: الوليدُ بنُ الريان، (٢٢٧/٤).

والسادس: المال، كقوله تعالى: ﴿ وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ﴾ [هود: ٨٨]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّْا رِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل: ٧٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ ﴾ [النحل: ٧١].

والسابع: المطر، كقوله تعالى: ﴿ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ﴾ [غافر: ١٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ [الذاريات: ٢٢]، و[قوله تعالى] في الجاثية: ﴿ وَمَا أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ ﴾ [الآية: ٥٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [الرواقعة: ٨٢].

والثامن: الجنة، كقوله تعالى في طه: ﴿ وَرِزْقِ رَبِّكَ خَيْرٌ وَابْقَى ﴾ [الآية: ١٣١].
 والتاسع: الثواب، كقوله تعالى في الطلاق: ﴿ قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ رِزْقًا ﴾ [الآية: ١١].

باب: الرجوع

على ثلاثة أوجه:

أحدها الرجوع بعينه، كقوله تعالى في البقرة: ﴿ فَهَمْ لَا يُرْجِعُونَ ﴾ [الآية: ١٨]، وقوله تعالى: ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يُرْجِعُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٥]، وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾، ﴿ ارْجِعِي ﴾ [الفجر: ٢٧ و ٢٨].

والثاني: الإجابة، كقوله تعالى: ﴿ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلِ ﴾ [سبا: ٣١].
 والثالث: المطر، كقوله تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ^(١) ﴾ [الطارق: ١١].

باب: الرعد

على وجهين:

أحدهما: التخويف، كقوله تعالى: ﴿ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَّرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾ [البقرة: ١٩].
 والثاني: الرعد بعينه، كقوله تعالى: ﴿ وَيَسْبَحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ﴾ [الرعد: ١٣].

باب: الركوع

على أربعة أوجه:

أحدها: الصلاة، كقوله تعالى: ﴿ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ [البقرة: ٤٣]، وقوله تعالى:

(١) - في الأصل: والسماوات ذات البروج، وهو سهو.

﴿ وَالْعَاقِبِينَ وَالرُّكَّعَ السُّجُودِ ﴾ [البقرة: ١٢٥].

والثاني: الركوع بعينه، كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا ﴾ [الحج: ٧٧].

والثالث: الشكر، كقوله تعالى: ﴿ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ

الرَّاكِعِينَ ﴾ [آل عمران: ٤٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ [ص: ٢٤].

والرابع: الخضوع، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴾ [المرسلات: ٤٨].

باب: الرؤية

على أربعة أوجه:

أحدها: الخير، كقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٣]،

وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

والثاني: النطق، كقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ ﴾

[آل عمران: ٢٣]، وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ﴾ [النساء: ٦٠]، وقوله تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾ [الفرقان: ٤٥].

والثالث: العلم، كقوله تعالى: ﴿ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ

الْحَقُّ ﴾ [سبأ: ٦]، وقوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا ﴾

[الأنبياء: ٣٠].

والرابع: المعاينة، كقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ

مُسْوَدَّةٌ ﴾ [الزمر: ٦٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ﴾ [المنافقون: ٤]، وقوله

تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا ﴾ [الإنسان: ٢٠].

باب: الرجز

على أربعة أوجه:

أحدها: موت الفجأة، كقوله تعالى: ﴿ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾

[البقرة: ٥٩]. قال أبو روق: يعني: طاعوناً. ويقال: ثلجاً.

[و] الثاني: العذاب، كقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ ﴾ [الأعراف: ١٣٤]، وقوله

تعالى: ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ ﴾ [الأعراف: ١٣٥].

والثالث: تخويفُ الشيطانِ، كقولهِ تعالى: ﴿وَيُذْهِبَ عَنْكُمُ رِجْزَ الشَّيْطَانِ﴾ [الأنفال: ١١].
والرابع: الآثامُ، كقولهِ تعالى: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ [المدثر: ٥].

بابُ: الرحمة

على خمسة عشرَ وجهاً:

أحدها: النعمة، كقولهِ تعالى في البقرة: ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ [الآية: ٦٤]، ومثلهُ في النساءِ: [الآية: ٨٣]، و[قولهُ تعالى] في الأنبياءِ: ﴿رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا﴾ [الآية: ٨٤]، و[قولهُ تعالى] في مريمَ: ﴿رَحْمَةً مِنَّا﴾ [الآية: ٢١].

[و] الثاني: الجنة، كقولهِ تعالى في البقرة: ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ﴾ [الآية: ٢١٨]، وقولهُ تعالى في آلِ عمرانَ: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ ففِي رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الآية: ١٠٧]، وقولهُ تعالى في النساءِ: ﴿فَسَيَدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ﴾ [الآية: ١٧٥]، وقولهُ تعالى: ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ﴾ [الإسراء: ٥٨]، وقولهُ تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَفْسُوا مِنْ رَحْمَتِي﴾ [العنكبوت: ٢٣]، وقولهُ تعالى: ﴿يَخْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ [الزمر: ٩]، و[قولهُ تعالى] في الجنائية: ﴿فَيَدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ﴾ [الآية: ٣٠].

والثالث: الثبات، كقولهِ تعالى في آلِ عمرانَ: ﴿رَبَّنَا لَا تَرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾ [الآية: ٨]، وقولهُ تعالى: ﴿مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيَّا لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَادًا﴾ [الكهف: ١٠].

والرابع: العصمة، كقولهِ تعالى: ﴿مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ﴾ [الأنعام: ١٦]، وقولهُ تعالى: ﴿وَلَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ [هود: ٤٣]، وفي يوسفَ [قولهُ تعالى]: ﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ [الآية: ٥٣]، وفي غافرٍ [قولهُ تعالى]: ﴿يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ﴾ [الآية: ٩].

والخامس: المنظرُ، كقولهِ تعالى: ﴿بُشْرًا بَيْنَ يَدَيِ رَحْمَتِهِ﴾، في الأعرافِ: [الآية: ٥٧]، وفي عسقٍ [قولهُ تعالى]: ﴿وَيَنْشُرْ رَحْمَتَهُ﴾ [الآية: ٢٨]، وقولهُ تعالى في الرومِ: ﴿فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِهِ﴾ [الآية: ٥٠].

[و] السادس: القرآنُ كقولهِ تعالى في يوسفَ: ﴿وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الآية: ١١١]، وقولهُ تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾ [يونس: ٥٨]. أي: بالإسلامِ والقرآنِ.

وقيل: بالتوفيقِ والرحمة. وقيل: بمحمدٍ ﷺ وشفاعته. وقيل: بتحييب الإيمان وتكريه الكفر.
وقيل: بالتوبة وقبولها. وقيل: بستر الذنوب وغفرانها. وقيل: دين الإسلام وشرائعه. وقيل: آلاء
الله ونعمته. وقيل: القرآن وما فيه من المعاني. وقيل: المغفرة والجنة.

[و] السابغ: التوراة، كقولهِ تعالى في هود: ﴿ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً
أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ [الآية: ١٧].

[و] الثامن: الإيمان، كقولهِ تعالى في هود: ﴿ وَأَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ ﴾ [الآية: ٢٨].

[و] التاسع: النجاة، كقولهِ تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾

[الأنعام: ١٣٣].

[و] العاشر: الرزق، كقولهِ تعالى في بني إسرائيل: ﴿ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ
رَبِّي ﴾ [الآية: ١٠٠]، وقولهُ تعالى في فاطر: ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾
[الآية: ٢].

والحادي عشر: النصرة، كقولهِ تعالى: ﴿ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ﴾

[الأحزاب: ١٧].

والثاني عشر: النبوة، كقولهِ تعالى في ص: ﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ﴾ [الآية: ٩]،
وقولهُ تعالى في الزحرف: ﴿ أَهْمُ يَقْتَسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ ﴾ [الآية: ٣٢].

[و] الثالث عشر: العافية، كقولهِ تعالى في الزمر: ﴿ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ
مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ﴾ [الآية: ٣٨].

[و] الرابع عشر: دين الإسلام، كقولهِ تعالى: ﴿ وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ في
عسق: [الآية: ٨]، نظيرها في الفتح: [الآية: ٢٥]، والدَّهْر: [الآية: ٣١].

[و] الخامس عشر: المودة، كقولهِ تعالى: ﴿ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ [الفتح: ٢٩]، وقولهِ تعالى:
﴿ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ﴾ [الحديد: ٢٧].

باب: الرُّوح

على سبعة أوجه:

أحدها: عيسى -عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ-، [كقولهِ تعالى] في آخر النساء: ﴿ وَكَلِمَتَهُ
أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ﴾ [النساء: ١٧١].

[و] الثاني: الروحُ بعينه، كقولهِ تعالى: ﴿فَبِأِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ [الحجر: ٢٩]، نظيرُها في السجدة: [الآية: ٩] وص: [الآية: ٧٢].

[و] الثالث: النبوة، كقولهِ تعالى في النحل: ﴿يُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ [الآية: ٢].

والرابع: روحُ الإنسان، كقولهِ تعالى في بني إسرائيل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [الآية: ٨٥].

[و] الخامس: جبريلُ [عليه الصلاة والسلام]، كقولهِ تعالى في مريمَ: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا﴾ [الآية: ١٧]، وقولهِ تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [الشعراء: ١٩٣]، وقولهِ تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا﴾ [الشورى: ٥٢]، وقولهِ تعالى: ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ [القدر: ٤].

والسادس: الرحمة، كقولهِ تعالى: ﴿وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ في المجادلة: [الآية: ٢٢].

والسابع: ملكٌ مِنَ الملائكة، كقولهِ تعالى: ﴿يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ [النبي: ٣٨]. قال مقاتل: ملكٌ أعظمُ ما يكونُ في خلقِ الله تعالى قائمٌ عندَ العرشِ حافظٌ على جميعِ الملائكة، فإذا كانَ يومُ القيامةِ قامَ ذلكَ الملكُ عنُ يمينِ العرشِ صفًّا وجميعُ الملائكةِ يقومونَ عنُ يسارِ العرشِ صفًّا واحداً. وقالَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ -رضيَ اللهُ عنه-: هوَ ملكٌ له سبعونَ ألفَ وجهٍ، في كُلِّ وجهٍ له سبعونَ ألفَ لسانٍ، يسبِّحُ اللهُ تعالى بكُلِّ لسانٍ سبعينَ ألفَ لغةٍ، يخلقُ اللهُ تعالى في كُلِّ تسبيحةٍ ملكاً يطيرُ معَ الملائكةِ إلى يومِ القيامةِ. قالَ ابنُ عباسٍ: هوَ ملكٌ له عشرةُ آلافِ جناحٍ، بينَ كُلِّ جناحينِ مابينَ المشرقِ والمغربِ، له ألفُ وجهٍ، في كُلِّ وجهٍ لسانٌ يسبِّحُ اللهُ تعالى إلى يومِ القيامةِ. وقالَ أبو صالحٍ: هوَ ملكٌ على صورةِ الإنسانِ، وليسَ بإنسانٍ. وقالَ الأعمشُ: هُمُ صفٌّ مِنَ الملائكةِ لهم أيدٍ وأرجلٌ؛ يقالُ لهم: رُوحٌ.

بابُ: روحِ القدسِ

على وجهين:

أحدهما: الإنجيلُ، كقولهِ تعالى: ﴿وَأَيَّدَنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ في الموضعين:

[البقرة: ٨٧، ٢٥٣]، وقولهِ تعالى: ﴿إِذْ أَيَّدْتِكُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [المائدة: ١١٠].

ويقال: جبريلُ [-عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ-]، في ثلاثة المواضع ^(١).

والثاني: جبريلُ [عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ]، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ ﴾ [النحل: ١٠٢].

باب: الرسول

على اثني ^(٢) عشرَ وجهاً:

أحدها: محمدٌ -عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ- كقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ ﴾ [البقرة: ١٠١]، وقوله تعالى: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ ﴾ [البقرة: ١٥١]، وقوله تعالى: ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، وفي آل عمرانَ قوله تعالى: ﴿ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا ﴾ [الآية: ١٦٤]، نظيرها في الجمعة: [الآية: ٢]، وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ ﴾ [النساء: ١٧٠]، وقوله تعالى: ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ ﴾ في موضعين: [المائدة: ١٩١، ١٩٠]، وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ ﴾ [المائدة: ٤١]، وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [المائدة: ٦٧]، وقوله تعالى: ﴿ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَيَّ رَسُولُنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ [المائدة: ٩٢]، أربعتهنَّ في المائدة، نظيرها في النور: [الآية: ٥٤]، والتغابن: [الآية: ١٢]، وفي التوبة: [الآية: ١٣...١٠٠]، والفتح: [الآية: ٢٩]، والصف: [الآيتين: ٥ و ٦]، وقوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ ﴾ [التوبة: ٣٣]، وقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ [التوبة: ١٢٨]، و[قوله تعالى] في الدخان: ﴿ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴾ [الآية: ١٣]، و[قوله تعالى] في الزمل: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا ﴾ [الآية: ١٥].

[و] الثاني: يسعُ [-عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ-]، كقوله تعالى: ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ [البقرة: ٢١٤]. وقيل: شعيباً.

[و] الثالث: عيسى [-عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ-]، كقوله تعالى: ﴿ وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [آل عمران: ٤٩].

(١) - في الأصل: في المواضع الثلاثة، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: ثلاثة، وهو سهو.

والرابع: حيريلُ [-عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ-]، كقولهِ تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ ﴾ [مريم: ١٩]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾، ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ [التكوير: ١٨ و ١٩].

[و] الخامس: موسى وهارونُ [-عليهما الصَّلَاةُ والسَّلَامُ-]، كقولهِ تعالى في طه^(١): ﴿ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ ﴾ [الآية: ٤٧].

والسادس: نوحُ [-عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ-]، كقولهِ تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ [الشعراء: ١٠٦ و ١٠٧].

[و] السابع: لوطُ [-عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ-]، كقولهِ تعالى: ﴿ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ [الشعراء: ١٦١ و ١٦٢].

[و] الثامن^(٢): صالحُ [-عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ-]، كقولهِ تعالى: ﴿ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾، ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ [الشعراء: ١٤٢ و ١٤٣].

[و] التاسع^(٣): شعيب [-عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ-]، كقولهِ تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ [الشعراء: ١٧٧ و ١٧٨].

[و] العاشر^(٤): يونسُ [-عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ-]، كقولهِ تعالى: ﴿ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴾ ﴿ أَنْ أَدْعُوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ [الدخان: ١٧ و ١٨].

[و] الحادي عشر^(٥): رسولُ مِنَ الرُّسُلِ، كقولهِ تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴾ [البقرة: ١٢٩].

[و] الثاني عشر^(٦): رسولُ رِيَّانَ بْنِ الْوَلِيدِ^(٧)، كقولهِ تعالى في يوسف: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُورَنِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ ﴾ [الآية: ٥٠].

(١) - في الأصل: الشعراء، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: التاسع.

(٣) - في الأصل: العاشر.

(٤) - في الأصل: الحادي عشر.

(٥) - في الأصل: الثاني عشر.

(٦) - في الأصل: الثالث عشر.

(٧) - في زاد المسير: الوليد بن الريان ٢٢٧/٤.

باب: الرسل

على تسعة أوجه:

أحدها: رسلُ بني إسرائيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى [-عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-]، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفِينَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾ [البقرة: ٨٧].

[و] الثاني: بعضُ الرسل^(١) إلى محمدٍ [ﷺ]، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾

[المائدة: ١٩].

[و] الثالث: جميعُ الرسلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ [النساء: ١٦٥]،

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ﴾ [المائدة: ١٠٩].

[و] الرابع: محمدٌ [ﷺ]، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى

مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٢٤]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَصُوا الرُّسُولَ﴾ [النساء: ٤٢]، وَقَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ [المؤمنون: ٥١].

[و] الخامس: ملكُ الموتِ وأَعوانُهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ﴾

[الأنعام: ٦١]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ﴾ [الأعراف: ٣٧].

[و] السادس: الحَفْظَةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا

تَمْكُرُونَ﴾ [يونس: ٢١]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الزحرف: ٨٠].

[و] السابع: آدمُ وإدريسُ ونوحٌ [-عَلَيْهِم الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-]، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي هُودٍ:

﴿وَعَصُوا رُسُلَهُ﴾ [الآية: ٦٠].

[و] الثامن: جبريلُ [-عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-] فِي اثْنِي عَشَرَ مَلَكًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي هُودٍ:

﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ﴾ [الآية: ٨١]، نَظِيرُهَا فِي العنكبوتِ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا

لُوطًا﴾ [الآية: ٣٣].

[و] التاسع: بعضُ الرسلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي إبراهيمَ: ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَلِي اللَّهِ شَكٌّ﴾

[الآية: ١٠]، وَفِيهَا أَيْضًا [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾

[الآية: ١١].

(١) - فِي الْأَصْلِ: الرُّسُولُ، وَهُوَ سَهْوٌ.

باب: الرقاب

على وجهين:

أحدهما: العبيد، كقوله تعالى في البقرة: [الآية: ١٧٧]، وهوذ [الآية: ٦٠]: ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾، وقوله تعالى: ﴿فَكَرِّهْتَ﴾ [البلد: ١٣].

[و] الثاني: الأعناق: كقوله تعالى في سورة محمد [ﷺ]: ﴿فَضْرَبَ الرِّقَابِ﴾ [الآية: ٤].

باب: الرؤوس

على وجهين:

أحدهما: الشعور، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَخْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦]، وقوله تعالى: ﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ﴾ [الأعراف: ١٥٠]، وقوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾ [طه: ٦٤].

والثاني: الرؤوسُ بعينها، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَكَّسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ﴾ [الأنبياء: ٦٥].

باب: الرضاء

على وجهين:

أحدهما: الرضاء بعينه، كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]، وقوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٦٥]، وقوله تعالى: ﴿يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَ اللَّهُ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٦].

والثاني: الاشتهاء، كقوله تعالى في التوبة: ﴿وَمَسَاكِينَ تَرْضَوْنَهَا﴾ [الآية: ٢٤].

باب: الرضوان

على وجهين:

أحدهما: الرضاء، كقوله تعالى: ﴿وَرِضْوَانٍ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرَ﴾ [التوبة: ٧٢].

والثاني: دين الإسلام، كقوله تعالى: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾ [المائدة: ١٦].

باب: الرجال

على ثلاثة عشر وجهاً:

أحدها: الأزواج، كقوله تعالى: ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، وقوله تعالى:

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣٤].

والثاني: المشي على الأرجل، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾

[البقرة: ٢٣٩]، وقوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ [الحج: ٢٧].

والثالث: الأحرار، كقوله تعالى: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

والرابع: الذكور، كقوله تعالى: ﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا وِنِسَاءً﴾ [النساء: ١]، وقوله تعالى:

﴿غَيْرِ أُولِي الإِرْتِبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ [النور: ٣١].

والخامس: أصحاب الأعراف، كقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ [الأعراف: ٤٦].

والسادس: المستنجون^(١)، كقوله تعالى: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾

[التوبة: ١٠٨].

والسابع: الأنبياء، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالًا نُوحي إِلَيْهِمْ﴾

[يوسف: ١٠٩]، نظيرها في النحل: [الآية: ٤٣] والأنبياء: [الآية: ٧].

[و] الثامن: المصلون، كقوله تعالى: ﴿رِجَالٌ لا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ﴾ [النور: ٣٧].

[و] التاسع: الغزاة، كقوله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا﴾ [الأحزاب: ٢٣].

[و] العاشر: الباغون، كقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾

[الأحزاب: ٤٠].

[و] الحادي عشر: المسلمون، كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَنرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ

مِنَ الأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢].

والثاني عشر: ضعفاء المسلمين^(٢)، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وِنِسَاءٌ

مُؤْمِنَاتٌ﴾ [الفتح: ٢٥].

[و] الثالث عشر: رجال من الجن، كقوله تعالى: ﴿يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الجنِّ﴾ [الجن: ٦].

(١) - في الأصل: المستنجين، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: المسلمون، وهو سهو.

بابُ: الرَّجَلَيْنِ

على أربعة أوجه:

- أحدها: الشاهدان، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].
- [و] الثاني: عثمانُ - [رضيَ اللهُ عنه] -، وأبو جهل، كقوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ لَا يَقْدِرُ﴾ [النحل: ٧٦].
- والثالث: الآحادُ مِنَ الأسمِ الماضِيَةِ؛ أحدهما مؤمنٌ، وهو: يهودا، والآخَرُ كافرٌ، وهو: أبو القرطوس. وقيل: أبو الطروس^(١)، كقوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ﴾ [الكهف: ٣٢].
- [و] الرابع: إسرائيليٌّ، وقبطيٌّ، كقوله تعالى: ﴿رَجُلَيْنِ يَفْتِيلَانِ﴾ [القصص: ١٥]، [الأول]: يوشعُ بنُ نون، والثاني كالوثُ بنُ يوقنا، كقوله تعالى في المائدة: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمَا﴾ [الآية: ٢٣].

بابُ: الرَّجْلِ

على تسعة أوجه:

- أحدها: الشاهدُ، كقوله تعالى: ﴿فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].
- والثاني: أخٌ لأم، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾ [النساء: ١٢].
- والثالث: آدمُ، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا﴾ [الأنعام: ٢٠٩]، وقوله تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ﴾ [يونس: ٢].
- والرابع: النبيُّ ﷺ، كقوله تعالى: ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ [الاسراء: ٤٧]، نظيرها في الفرقان: [الآية: ٨].
- والخامس: ذَكَرٌ، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾ [الكهف: ٣٧].

(١) - أدرج هذا الإسم في الوجه الثالث من باب الجنة يا قرطوس، وفي الوجه الخامس من باب الصاحب: القرطوس.

[و] السادس: حبريلُ المؤمنُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ أَقْصَى الْمَدِينَةِ ﴾ في القصص: [الآية: ٢٠]، وقولُهُ تعالى: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾ [غافر: ٢٨].

[و] السابع: حبيبُ النجار كقولهِ تعالى: ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ ﴾ [يس: ٢٠].

[و] الثامن: رجلٌ من الرجال، كقولهِ تعالى: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ﴾ [الزمر: ٢٩].

[و] التاسع: الوليدُ بنُ المغيرة أو أبو مسعودِ الثَّقَفي، كقولهِ تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ [الزخرف: ٣١].

بابُ: الرجاءِ

على أربعة أوجه:

أحدها: الطمع، كقولهِ تعالى: ﴿ أَوْلَيْكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢١٨]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ﴾ [الاسراء: ٥٧]، وقولهِ تعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ فَاِنْتَ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ﴾ [الزمر: ٩].

والثاني: الخوفُ، كقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ [يونس: ٧]، وقولهِ تعالى: ﴿ مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ ﴾ [العنكبوت: ٥].

والثالث: الرغبة، كقولهِ تعالى: ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾ [النور: ٦٠].

والرابع: العلمُ، كقولهِ تعالى: ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ [نوح: ١٣].

بابُ: الرُّشْدِ

على سبعة^(١) أوجه:

أحدها: الحقُّ، كقولهِ تعالى: ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

(١) - في الأصل: تسعة، وهو سهو.

والثاني: الحفظ في المال والصلاح في الدين، كقوله تعالى: ﴿ فَإِن آتَسْتُم مِّنْهُمْ رُّشْدًا ﴾

[النساء: ٦].

والثالث: الإسلام، [كقوله تعالى]: ﴿ وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ﴾

[الأعراف: ١٤٦].

والرابع: المخرج، كقوله تعالى: ﴿ وَهَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ [الكهف: ١٠].

والخامس: موقفاً، كقوله تعالى: ﴿ مَنْ يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا

مُرْشِدًا ﴾ [الكهف: ١٧].

والسادس: الهدى، كقوله تعالى في البقرة: ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [الآية: ١٨٦]، وقوله

تعالى: ﴿ هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴾ [الكهف: ٦٦]، وقوله تعالى: ﴿ أَوْلَيْتَكَ

هُمُ الرُّاشِدُونَ ﴾ [الحجرات: ٧].

[و] السابع^(١): الصواب، كقوله تعالى: ﴿ فَأَوْلَيْتَكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ [الجن: ١٤].

باب: الرشيد

على وجهين:

أحدهما: مَنْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيَدُلُّ عَلَى الصَّالِحِ، كقوله تعالى:

﴿ أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴾ [هود: ٧٧].

والثاني: الضالُّ، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾ [هود: ٨٧]، وهذا من

النافين^(٢)، ومعناه: أنت السفيه الضالُّ.

باب: الرجيم

على خمسة أوجه:

أحدها: اللعين، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بَكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾

[آل عمران: ٣٦]، وقوله تعالى: ﴿ فَأَخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴾ [الحجر: ٣٤].

والثاني: القتل، كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ ﴾ [هود: ٩١]، وقوله تعالى:

﴿ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجِمَنَّكُمْ ﴾ [يس: ١٨].

(١) - في الأصل: التاسع، وهو سهو.

(٢) - الأصل: النافون، وهو سهو.

والثالث: الظنُّ بالغيب، كقوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ خَمْسَةَ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ﴾ [الكهف: ٢٢].

والرابع: الشتم، كقوله تعالى: ﴿ يَا إِبْرَاهِيمُ لِمَنِ تَنْتَه لِأَرْجَمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ [مريم: ٤٦].

والخامس: الرمي، كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴾ [الملك: ٥].

بابُ: الرقيب

على وجهين:

أحدهما: الحفيظ، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١]، وقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴾ [الأحزاب: ٥١]، وقوله تعالى: ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا ﴾ في موضعين: [التوبة ٨ و ١٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴾ [طه: ٩٤].

والثاني: المسيطر، كقوله تعالى: ﴿ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴾ [هود: ٩٣].

بابُ: الرجس

على وجهين:

أحدهما: الحرام، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ [المائدة: ٩٠]، وقوله تعالى: ﴿ أَوْ لَحْمِ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا ﴾ [الأنعام: ١٤٥].

والثاني: عبادة الأوثان^(١).

بابُ: الريح

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الريحُ بعينها، كقوله تعالى: ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ ﴾ [البقرة: ١٦٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ ﴾ [الأعراف: ٥٧]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ ﴾ [الحجر: ٢٢]، نظيرها في الفرقان: [الآية: ٤٨] والروم: [الآية: ٤٦] والجنائية: [الآية: ٥] والذاريات: [الآية: ٤١].

(١) - لم يدرج الشيخ شواهد على هذا الوجه.

[و] الثاني: رِيحُكُمْ^(١)، كقولهِ تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦] ^(٢).

[و] الثالث: الرائحة، كقولهِ تعالى: ﴿قَالَ أَبُوهُمْ إِنَّي لأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٩٤].

بابُ: الرَّهْطِ

على وجهين:

أحدهما: الأقباء، كقولهِ تعالى: ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾ [هود: ٩١].

والثاني: القومُ الذين كانوا ذوي عسرة في العيد، كقولهِ تعالى: ﴿فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةٌ

رَهْطٍ﴾ [النمل: ٤٨].

بابُ: الرِّكْضِ

على وجهين:

أحدهما: الهرب، كقولهِ تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحْسَبُوا بِأَسَانَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرُكَّضُونَ﴾،

﴿لَا تَرُكَّضُوا﴾ [الأنبياء: ١٢ و ١٣].

والثاني: الضرب، كقولهِ تعالى: ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾ [ص: ٤٢].

بابُ: الرَّمِيمِ

على وجهين:

أحدهما: الفتيت، كقولهِ تعالى: ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨].

والثاني: الرماد، كقولهِ تعالى: ﴿مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ﴾

[الذاريات: ٤٢].

بابُ: الرُّوحِ

على وجهين:

أحدهما: الرحمة، كقولهِ تعالى: ﴿يَا بَنِي إِدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُوا

مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٧].

(١) - المراد: حدثكم وشدتكم.

(٢) - في الأصل: ولا تنازروا باللقاب، وهو سهو.

والثاني: الراحة، كقوله تعالى: ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ﴾ [الواقعة: ٨٩]. وقال سعيدُ [بن جُبَيْرٍ]: الرُّوحُ الفرْحُ. وقال مُجاهِدٌ: الرُّوحُ الرحمةُ.

بابُ: الرِّيْحَانِ

على وجهين:

أحدهما: الزرعُ، كقوله تعالى: ﴿وَالحَبُّ ذُو العَصْفِ وَالرِّيْحَانُ﴾ [الرحمن: ١٢]. قال ابنُ عباسٍ: التينُ. وقالَ مجاهدٌ الزرعُ. وقال الكَلْبِيُّ: الدقيقُ والسويقُ وما يُعاشُ به^(١). وقال موسى ابنُ عقبة: ما يؤكلُ. ويُقالُ: حضرةُ الزرع. ويقالُ: ما يكونُ على الساقِ.

والثاني: الرزقُ، كقوله تعالى: ﴿فَرُوحٌ وَرِيْحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ﴾ [الواقعة: ٨٩]. قال أبو العالية: هو ريحانُ الجنةِ.

(١) - في الأصل: يعاشُ الناسُ به، وهو سهر.

كتابُ: الزاي

وهي على ستة أبواب:

الزيغ، الزكاة، الزبر، الزخرف، الزوال، الزجر.

بابُ: الزَّيغِ

على وجهين:

أحدهما: المَسِيلُ، كقولهِ تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تَرِغْ قُلُوبَنَا ﴾ [آل عمران: ٨]، وقولهِ تعالى: ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ﴾ [التوبة: ١١٧]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ [سبأ: ١٢].

والثاني: الشُّحُوصُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾

[الأحزاب: ١٠].

بابُ: الزكاةِ

على أربعة أوجه:

أحدها: الزكاةُ بعينها، كقولهِ تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ [البقرة: ٤٣]،

ونظيرها في البقرة: [الآيتين: ٨٣ و ١١٠]، والتوبة: [الآيتين: ٥ و ٧١]، والأنبياء: [الآية: ٧٣].

والثاني: السَّمَاءُ، كقولهِ تعالى: ﴿ خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةٌ وَأَقْرَبُ رُحْمًا ﴾ [الكهف: ٨١].

والثالث: الصَّلَاحُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴾ [مريم: ١٣].

والرابع: قولُ: ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾، كقولهِ تعالى: ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ

حَيًّا ﴾ [مريم: ٣١]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾، ﴿ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾

[فصلت: ٧٦].

بابُ: الزُّبْرِ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الأحبارُ، كقولهِ تعالى: ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾ [آل عمران: ١٨٤].

والثاني: القطعُ، كقولهِ تعالى: ﴿ ءَأَتُونِي زُبْرَ الْحَدِيدِ ﴾ [الكهف: ٩٦]، وقولهِ تعالى:

﴿ فَتَقَطُّوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبْرًا ﴾ [المؤمنون: ٥٣].

والثالث: الكتبُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زُبُورًا ﴾ [النساء: ١٦٣].

بابُ: الزخرفِ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: التزيين، كقوله تعالى: ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾

[الأنعام: ١١٢].

والثاني: الحسن، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ [يونس: ٢٤].

والثالث: الذهب، كقوله تعالى: ﴿أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ﴾ [الإسراء: ٩٣].

﴿وَسُرْرًا عَلَيْهَا يُتَّكِنُونَ﴾، ﴿وَزُخْرَفًا﴾ [الزخرف: ٣٤ و ٣٥].

بابُ: الزوالِ

على وجهين:

أحدهما: الحروب، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلتَّرْوَلِ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ [إبراهيم: ٤٦].

[و] الثاني: الميلُ عَنْ أَمْكِنَتِهَا، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ

تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا﴾ [فاطر: ٤١].

بابُ: الزجرِ

على وجهين:

أحدهما: الزجرُ بعينيه، كقوله تعالى: ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ [الصافات: ٢].

والثاني: نفخة الصورِ كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ في الموضعين:

[الصافات: ١٩، والنازعات: ١٣].

كتابُ: السين

على ثلاثة وثلاثين باباً:

السواء، السمع، السفهاء، السماء، سَوَى، سبحان، السجود، السوء، السيل، السعي،
السريع، السلم، السؤال، السكينة، السيد، السيئة، السلطان، السديد، السلام، السحر،
السكونة، السقاية، السفر، السبق، السياحة، السكر، السراج، السب، السبح، السراج،
الساق، السجر، السموم.

بابُ: السواء

على ستة أوجه:

أحدها: المستوي، كقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦]، وقوله تعالى:
﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنُتِم صَامِتُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٣]، وقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا
أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا﴾ [إبراهيم: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ
لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦].

والثاني: العدل، كقوله تعالى: ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤]،
وقوله تعالى: ﴿وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾ [ص: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ﴾
[فصلت: ١٠].

[و] الثالث: الأمرُ البين، كقوله تعالى: ﴿فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ [الأنفال: ٥٨]، وقوله
تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ [الأنبياء: ١٠٩].

[و] الرابع: القصد، كقوله تعالى: ﴿وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنِ سَبِيلِ السَّبِيلِ﴾
[المائدة: ٧٧]، وقوله تعالى: ﴿عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ [القصص: ٢٢].

[و] الخامس: شرع^(١)، كقوله تعالى: ﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾
[النحل: ٧١]، وقوله تعالى: ﴿سَوَاءُ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِي﴾ [الحج: ٢٥]، وقوله تعالى: ﴿فَأَنْتُمْ
فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ﴾ [الروم: ٢٨].

والسادس: الصراط، كقوله تعالى: ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٥٥].

(١) - في الأصل: شرعا، وهو سهو.

باب: السمع

على تسعة أوجه:

أحدها: القلب، كقوله تعالى: ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ﴾ [البقرة: ٧]،
وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٠٠]، وقوله تعالى:
﴿ وَخَتَمَ اللَّهُ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ ﴾ [الجاثية: ٢٣].

[و] الثاني: سمع الآذان، كقوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ
أَكْتَةً ﴾ [الأنعام: ٢٥]، ومثله في يونس: [الآية: ٤٢]، وسورة محمد [الآية: ١٦]، [وقوله تعالى]:
﴿ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ في التوبة [الآية: ٦] وفي لقمان: [الآية: ٧] و [قوله تعالى في] الجاثية:
﴿ كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ﴾ [الآية: ٨].

[و] الثالث: سمع بلا آلة، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٨١]، وقوله
تعالى: ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٤]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾
حيث كان [النساء: ١٤٨ و...].

[و] الرابع: القول، كقوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، وقوله
تعالى: ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ﴾ [البقرة: ٩٣].

[و] الخامس: مجيب الدعاء، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ [البقرة: ٣٨].

والسادس: القوالون^(١)، كقوله تعالى: ﴿ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾ [المائدة: ٤١].

والسابع: الجواسيس، كقوله تعالى: ﴿ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ٤٧].

والثامن: الطاعة، كقوله تعالى في يونس: [الآية: ٦٧]، والنحل: [الآية: ٦٥]، والروم:

[الآية: ٢٣]: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ ﴾، و [قوله تعالى] في القصص: [الآية: ٧١]،

وحم السجدة [الآية: ٢٦]: ﴿ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴾ .

[و] التاسع: الشهادة، كقوله تعالى: ﴿ إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ ﴾ [يس: ٢٥]. أي:

فاشهدوا يا أيها الرسل.

(١) - في الأصل: القوالين، وهو سهو.

بابُ: السفهاءِ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الحرقى، كقوله تعالى: ﴿أَتُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة: ١٣].

[و] الثاني: الجهال، كقوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٢]، وقوله

تعالى: ﴿سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وقوله تعالى: ﴿أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾

[الأنعام: ١٤٠].

والثالث: الخسران، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ١٣٠]. وقال أبو روق:

عَجَزَ بِنَفْسِهِ. وقال: أبو عبيد: أَهْلِكَ بِرَأْيِهِ. وقال الكلبي: كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ. ويُقال: حَمَقَ رَأْيُهُ.

بابُ: السماءِ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: واحدُ السمواتِ، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ٢٩]، نظيرُها

في حم السجدة: [الآية: ١١]، وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

[البقرة: ١٠٧].

[و] الثاني: المطرُ، كقوله تعالى: ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ [هود: ٥٢].

[و] الثالث: السقفُ، كقوله تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [الحج: ١٥]، وقوله

تعالى: ﴿مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [هود: ١٠٨]، على أحدِ أقوالِهِمْ.

بابُ: سَوَى

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الخلقُ، كقوله تعالى: ﴿فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٩].

[و] الثاني: تسوية الخلقِ، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا﴾ [الكهف: ٣٧]، وقوله تعالى:

﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاهُ فَعَدَلَكَ﴾ [الانفطار: ٧]، وقوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾

[الأعلى: ٢]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى﴾ [القيامة: ٣٨].

والثالث: العذابُ، كقوله تعالى: ﴿إِذْ نَسَوَإِكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء: ٩٨]، معناه: إذا

نعدبكم يا معشر الشياطينِ برب العالمين في الطاعة.

بابُ: سبحان

على أربعة أوجه:

أحدها: التَّنْزِيهِ، كقولهِ تعالى: في البقرة: [الآية: ١١٦] وآل عمران: [الآية: ١٩١]، والنساء: [الآية: ١٧١]، والمائدة: [الآية: ١١٦]، والأنعام: [الآية: ١٠٠]، والتوبة: [الآية: ٣١]، ويونس: [الآية: ١٨]، والنحل في موضعين: [الآيتين: ٥٧ و١]، وبني إسرائيل: [الآية: ٤٣]، والأنبياء: [الآية: ٢٢]، والفرقان: [الآية: ١٨]، وسبأ: [الآية: ٤١]، والزخرف: [الآية: ٦٧]، والطور: [الآية: ٤٣]، والحشر: [الآية: ٢٣] ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

والثاني: التعجبُ، كقولهِ تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [الإسراء: ١]، وقولهِ تعالى: ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾ [الإسراء: ١٠٨].

والثالث: الصلاة، كقولهِ تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ [الروم: ١٧].

[و] الرابع: الاستغفارُ، كقولهِ تعالى: ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ [القلم: ٢٩].

بابُ: السجود

على ستة أوجه:

أحدها: سجودُ الشكرِ، كقولهِ تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ في البقرة: [الآية: ٣٤]، نظيرُها في الحجر^(١): [الآية: ٣٠]، وص: [الآية: ٧٣].

[و] الثاني: المصلون، كقولهِ تعالى: ﴿وَالرُّكْعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥]، وقولهِ تعالى: ﴿يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ [آل عمران: ١١٣]، وقولهِ تعالى: ﴿يَا مَعْرِيْمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي﴾ [آل عمران: ٤٣]، و[قوله تعالى] في الدهر: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ﴾ [الآية: ٢٦]، وقولهُ تعالى: ﴿وَأَذْبَارِ السُّجُودِ﴾ [ق: ٤٠]، وقولهُ تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ [الحجر: ٩٨]، وقولهُ تعالى: ﴿وَتَقَلِّبْكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٩].

(١) - في الأصل: الحج، وهو سهو.

[و] الثالث: السجودُ بعينيه، كقولهِ تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا
وَأَعْبُدُوا رَبَّكُمْ ﴾ [الحج: ٧٧]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ [العلق: ١٩].
[و] الرابع: التسخيرُ، كقولهِ تعالى: ﴿ سَجِّدْ لِرَبِّكَ وَهُوَ دَاخِرُونَ ﴾ [النحل: ٤٨]، وقولهِ
تعالى: ﴿ وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ ﴾ [الرحمن: ٦].
[و] الخامس: التواضعُ، كقولهِ تعالى في يوسفَ: ﴿ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ﴾ [الآية: ١٠٠].
[و] السادس: الخضوعُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا
الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ [الفرقان: ٦٠].

باب: السُّوء

على اثني عشرَ وجهاً:

أحدها: الشدة، كقولهِ تعالى في البقرة: [الآية: ٤٩]، وإبراهيمَ: [الآية: ٦]: ﴿ يَسُوءُونَكُمْ
سُوءَ الْعَذَابِ ﴾، وقولُهُ تعالى في الأعراف: ﴿ يَسُوءُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ [الآية: ١٦٧]، وقولُهُ
تعالى في الرعد: ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ ﴾ [الآية: ١٨]، وقولُهُ تعالى في الزمر: ﴿ مِنْ
سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [الآية: ٤٧].
[و] الثاني: القتلُ والهزيمة، كقولهِ تعالى في آل عمران: ﴿ لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ ﴾
[الآية: ١٧٤]، وقولُهُ تعالى: ﴿ إِنَّ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا ﴾ في الأحزاب: [الآية: ١٧].
والثالث: الذنبُ، كقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ﴾
[النساء: ١٧]، وقولهِ تعالى: ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ [النساء: ١٢٣]، وقولُهُ تعالى في الأنعام:
﴿ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ﴾ [الآية: ٥٤].
والرابع: السرقةُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ﴾ [النساء: ١١٠].
والخامس: الشتمُ، كقولهِ تعالى: ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ
ظَلِمَ ﴾ [النساء: ١٤٨]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَيَسْتُظْهِرُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ ﴾ [المتحنة: ٢].
والسادس: العقرُ، كقولهِ تعالى في الأعراف: [٧٣] وهودَ [٦٤]: ﴿ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ ﴾.
والسابع: الضُّرُّ، كقولهِ تعالى في الأعراف: ﴿ وَمَا مَسَّنِي السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ ﴾
[الآية: ١٨٨]، وقولُهُ تعالى في النمل^(١): ﴿ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ ﴾ [الآية: ٦٢].

(١) - في الأصل: والنمل، وهو سهو.

والثامن: الرنسى، كقوله تعالى: ﴿لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ﴾ [يوسف: ٢٤]، وقوله تعالى: ﴿مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ﴾ [يوسف: ٢٥]، وقوله تعالى: ﴿مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾ [يوسف: ٥١]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ [يوسف: ٥٣].
 والتاسع: العذاب، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ﴾ [الرعد: ١١]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [النحل: ٢٧]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوَى﴾ [الروم: ١٠].
 والعاشر: بنس، كقوله تعالى في الرعد: [الآية: ٢٥]، والطول [الآية: ٥٢]: ﴿وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾.

والحادي عشر: الشرك، كقوله تعالى في النحل: ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ﴾ [الآية: ٢٨]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمَلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ﴾ [النحل: ١١٩]، وقوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا﴾ [النجم: ٣١].

[٩] الثاني عشر: البياض، كقوله تعالى في طه: [الآية: ٢٢]، والقصص [الآية: ٣٢]: ﴿اسْأَلْكَ يَدُكَ فِي جَبِّكَ تَخْرُجُ بِيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾.

باب: السبيل

على أربعة عشر وجهاً:

أحدها: الطريق، كقوله تعالى في البقرة: [الآية: ١٧٧]، والتوبة: [الآية: ٦٠]، وبنو إسرائيل: [الآية: ٢٦]، والروم [الآية: ٣٨]: ﴿وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ [النساء: ٩٨]، وقوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [القصص: ٢٢].
 والثاني: طريق الهدى، كقوله تعالى في البقرة: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [الآية: ١٠٨]، ومثله في المائدة قوله تعالى: ﴿وَأَضَلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ في الموضعين: [الآيتين: ٦٠ و ٧٧].
 [١٠] الثالث: الطاعة، كقوله تعالى في البقرة: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الآية: ١٩٠]، وقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٦١]، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ﴾ [النساء: ٧٦].
 والرابع: الإثم، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾ [آل عمران: ٧٥]، وقوله تعالى: ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾ [التوبة: ٩١].

[و] الخامس: البلاغ، كقوله تعالى: ﴿مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].
 [و] السادس: المخرج، كقوله تعالى: ﴿أَوْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٥]، وقوله
 تعالى: ﴿فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ في بني إسرائيل: [الآية: ٤٨]، والفرقان: [الآية: ٩].
 [و] السابع: المسلك، كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ فَاكِحَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ في النساء:
 [الآية: ٢٢]، وبني إسرائيل: [الآية: ٣٢].

والثامن: العلقه، كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء: ٣٤].
 والتاسع: الهدى، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ في موضعين:
 [النساء: ٨٨ و ١٤٣]، نظيرها في عسق: [الآية: ٤٦].

والعاشر: الحجة، كقوله تعالى في النساء: ﴿فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾
 [الآية: ٩٠]، وقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٤١].
 والحادي عشر: الدين، [كقوله تعالى]: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ
 الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ١١٥]، وقوله تعالى: ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ يُتَّخَذُوا بَيْنَ
 ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٥٠]، وقوله تعالى: ﴿أُدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ﴾ [النحل: ١٢٥].
 والثاني عشر: المسألة، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ١٠٨].
 والثالث عشر: العدوان، كقوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤١].
 والرابع عشر: السبيل بالطاعة، كقوله تعالى في المزمل: [الآية: ١٩]، والدهر [الآية: ٢٩]:
 ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾.

باب: السعي

على أربعة أوجه:

أحدها: العمل، كقوله تعالى: ﴿وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾ [البقرة: ١١٤]، وقوله تعالى:
 ﴿فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾ [الاسراء: ١٩]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾
 [الليل: ٤]، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾ [الحج: ٥١].
 والثاني: المشي، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَا تَيْبُكَ سَعِيًّا﴾ [البقرة: ٢٦٠]، وقوله تعالى:
 ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ [الصفات: ١٠٢]، وقوله تعالى: ﴿فَاسْعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩].

والثالث: الإسراع، كقوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾ [القصص: ٢٠]، نظيرها في يس: [الآية: ٢٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ﴾ [النبي: ٨].
 [و] الرابع: إلى البدع ومذاهب السوء، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ [المائدة: ٣٣].

باب: السريع

على وجهين:

أحدهما: كأنه قد جاء، كقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [البقرة: ٢٠٢].
 والثاني: الفراغ، كقوله تعالى: ﴿ لَا ظَلَمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [غافر: ١٧]،
 و[قوله تعالى] في الأنعام: ﴿ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴾ [الآية: ٦٢]: إذا حاسبهم فرغ الله سبحانه وتعالى من حساب الخلائق بمقدار طرفة عين. وقال ابن عباس: فرغ الله من حساب الخلائق بمقدار نصف يوم من أيام الدنيا.

باب: السلم

على وجهين:

أحدهما: الصلح، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ [الأنفال: ٦١]، وقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ ﴾ [محمد: ٣٥].
 والثاني: الإسلام، كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً ﴾ [البقرة: ٢٠٨]. قال ابن عباس: هو الإسلام. وقال طاووس: في الدين. وقال مجاهد في الأعمال كلها. وقال ربيع: في الطاعة. وقال سفيان الثوري: في أنواع البر.

باب: السؤال

على خمسة أوجه:

أحدها: الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ﴾ [المائدة: ٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، وقوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ ﴾ [البقرة: ٢١٩]، وقوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٢١٥]، وقوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ ﴾ [البقرة: ١٨٩].

والثاني: سؤال الحاجة، كقوله تعالى: ﴿ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [النساء: ٣٢].

والثالث: التَّعَنُّتُ، كقولهِ تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنْ

السَّمَاءِ﴾ [النساء: ١٥٣].

والرابع: الامْتِحَانُ، كقولهِ تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ [الإسراء: ٨٥]، وقولهِ تعالى:

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ﴾ [الكهف: ٨٢]، [وقولهِ تعالى]: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ﴾

[طه: ١٠٥].

والخامس: الاحتجاجُ، كقولهِ تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجْتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ﴾

[ص: ٢٤].

بابُ: السَّكِينَةُ

على وجهين:

أحدهما: الطمأنينة، كقولهِ تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾

[التوبة: ٢٦]، وقولهِ تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ [التوبة: ٤٠]، وقولهِ تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي

أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ٤].

والثاني: الثباتُ، كقولهِ تعالى: ﴿أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ﴾

[البقرة: ٢٤٨]. قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ: السَّكِينَةُ رِيحٌ هَفَافَةٌ^(١) لها رأسان، ووجهٌ كوجه الإنسان.

ويُقالُ أيضاً: رِيحٌ حَجُوجٌ^(٢) لها رأسان. ويُقالُ: شيءٌ [لَهُ] رأسٌ وجناحانِ وذَنبٌ. ويُقالُ:

شيءٌ ميتٌ، لَهُ رأسٌ كزأسِ الهرة، فإذا أرادَ بنو إسرائيلَ الحربَ فزِعُوا إليه، فإنْ صرَخَ علمُوا

بالظفر. وقالَ السديُّ: طشتٌ من ذهبٍ تُغسلُ فيه قلوبُ الأنبياءِ. ويُقالُ الروحُ إذا اختلفَ بنو

إسرائيلَ في شيءٍ اعتمدُوا عليه، فأخبرهم شأنُ ما اختلفوا فيه. وقالَ عطاءُ بنُ أبي رباحٍ: آياتُ

اللهِ يسكنُ إليها قلوبُ بني إسرائيلَ. وقالَ ربيعُ بنُ أنسٍ: الرحمةُ. وقالَ قتادةُ: الوقارُ. ويُقالُ:

الأمنُ. ويُقالُ: التابوتُ والسَّكِينَةُ شيءٌ واحدٌ، ألا ترى أنَّ التابوتَ لما رُدَّ إليهم سكنوا إليه

وزال^(٣) منهم خوفُ العدوِّ.

(١) - هفافة: سريعة المرور في هبوبها.

(٢) - سريعة المرور في غير استواء.

(٣) - في الأصل: سكنوا إليهم زال.

بابُ: السيد

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الخليم، كقوله تعالى: ﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [آل عمران: ٣٩].

والثاني: الزوج، كقوله تعالى: ﴿ وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا ﴾ [يوسف: ٢٥].

والثالث: الرئيس، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا ﴾ [الأحزاب: ٦٧].

بابُ: السيئة

على ثمانية أوجه:

أحدها: القتل والهرجمة، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ﴾ في آل عمران:

[الآية: ١٢٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ [النساء: ٧٨]، وقوله

تعالى: ﴿ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩].

والثاني: الشرك، كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا ﴾

[الأنعام: ١٦٠]، نظيرها في النمل: [الآية: ٩٠]، والقصاص: [الآية: ٨٤]، وقوله تعالى [في يونس:

[الآية: ٢٧]، والنحل [الآيتين: ٣٤ و٤٥]: ﴿ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ﴾.

والثالث: القحط والجذوبة، [كقوله تعالى]: ﴿ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ

مَعَهُ ﴾ [الأعراف: ١٣١]، وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ ﴾ [الأعراف: ٩٥]، وقوله

تعالى: ﴿ وَيَلْوَنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ﴾ [الأعراف: ١٦٨].

والرابع: الضر، كقوله تعالى: ﴿ لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ﴾ [هود: ١٠].

والخامس: عمل قوم لوط، كقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ﴾

[هود: ٧٨].

والسادس: العذاب، كقوله تعالى: ﴿ وَيُسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ ﴾ [الرعد: ٦]،

وقوله تعالى: ﴿ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ في النمل: [الآية: ٤٦]، وقوله تعالى: ﴿ فَأَصَابَهُمْ

سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا ﴾ [النحل: ٣٤]، وفي الزمر قوله تعالى: ﴿ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ﴾ [الآية: ٤٨]، وفي

الجاثية [قوله تعالى]: ﴿ وَيَدَّأ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ ﴾ [الآية: ٣٣].

والسابع: القول القبيح، كقوله تعالى في الرعد: ﴿ وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ﴾

[الآية: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ ﴾ [المؤمنون: ٩٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا

تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ ﴿١﴾ فِي حَمِ السَّجْدَةِ (١): [الآية: ٣٤].

[و] الثامن: الشرك، كقوله تعالى: ﴿فَوَقَّاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا﴾ في الطول:

[الآية: ٤٥].

بابُ: السلطان

على وجهين:

أحدهما: الحجة، كقوله تعالى في آل عمران: [الآية: ١٥١] والأعراف: [الآية: ٣٣] (٢) والحج

[الآية: ٧١]: ﴿مَا مَآ تَنْزَلُ بِهِ سُلْطَانًا﴾، وفي هود: [الآية: ٩٦] (٣) والطور: [الآية: ٢٣] قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾، وقوله تعالى: ﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ﴾،

﴿فَأْتُوا﴾ [الصفات: ١٥٥ و ١٥٦].

والثاني: الغلبة والملك، كقوله تعالى في الحجر: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾

[الآية: ٤٢]، [وقوله تعالى]: ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ﴾ في النحل [الآية: ١٠٠]، وقوله

تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ﴾ [سبأ: ٢١]، [وقوله تعالى] في الصفات:

﴿وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ [الآية: ٣٠].

بابُ: السَّيد

على وجهين:

أحدهما: الصَّوابُ والعدلُ، كقوله تعالى: ﴿وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩].

والثاني: بمعنى ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾، كقوله تعالى في الأحزاب: ﴿وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾

[الآية: ٧٠].

بابُ: السَّلَام

على خمسة أوجه:

أحدها: هو الله تعالى، كقوله تعالى: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾

[المائدة: ١٦]، وقوله تعالى: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام: ١٢٧]، وقوله تعالى: ﴿وَ اللَّهُ

(١) - في الأصل: السجدة، وهو سهر.

(٢) - في الأصل: الأنعام، وهو سهر.

(٣) - في الأصل: يونس، وهو سهر.

يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ ﴿ [يونس: ٢٥]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ السَّلَامُ لِلْمُؤْمِنِ الْمُهْتَمِينَ ﴾ [الحشر: ٢٣].
 والثاني: التحية، كقوله تعالى: ﴿ فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾
 [الأنعام: ٥٤]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ [الرعد: ٢٤]، وَقَوْلِهِ
 تَعَالَى: ﴿ فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً ﴾ [النور: ٦١]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى:
 ﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ ﴾ [الأحزاب: ٤٤].

والثالث: السلامة، كقوله تعالى: ﴿ اذْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴾ [ق: ٣٤]، وَقَوْلِهِ
 تَعَالَى: ﴿ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ [الأنبياء: ٦٩].

والرابع: الخير، كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ ﴾ في هود: [الآية: ٦٩]، وَقَوْلِهِ
 تَعَالَى: ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ﴾ [مريم: ٤٧]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ
 الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٣]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبَغِي الْجَاهِلِينَ ﴾
 [القصص: ٥٥]، ﴿ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٩].

والخامس: الثناء الحسن، كقوله تعالى: ﴿ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴾ [الصافات: ٧٩]،
 [وقوله تعالى]: ﴿ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ [الصافات: ١٠٩]، [وقوله تعالى]: ﴿ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى
 وَهَارُونَ ﴾ [الصافات: ١٢٠].

باب: السحر

على أربعة أوجه:

أحدها: السحر بعينه، [كقوله تعالى]: ﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ ﴾ [الأعراف: ١١٣]، وَقَوْلِهِ
 تَعَالَى: ﴿ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ ﴾ [الأعراف: ١١٦].

[و] الثاني: الأخذ، كقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَزْهَبُوهُمْ ﴾
 [الأعراف: ١١٦].

والثالث: المخدوع، كقوله تعالى: في بني إسرائيل: [الآية: ٤٧]، والفرقان [الآية: ٨]: ﴿ إِنْ
 تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴾ [الشعراء: ١٥٣].

والرابع: العالم، كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ ﴾
 [الزخرف: ٤٩].

بابُ: السُّكُونَةُ

على أربعة أوجه:

أحدها: استقرَّ، كقوله تعالى: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [الأنعام: ١٣]، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ^(١) اللَّيْلَ سَكَنًا﴾ [الأنعام: ٩٦]، و[قوله تعالى] في يونس: [الآية: ٦٧] والنمل: [الآية: ٨٦] والقصاص [الآية: ٧٣]: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾.

والثاني: استثناسٌ، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ [الأعراف: ١٨٩].
والثالث: الطمأنينة^(٢)

والرابع: النزولُ، كقوله تعالى: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥]، وقوله تعالى: ﴿وَلَنَسْكُنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [إبراهيم: ١٤]، وقوله تعالى: ﴿وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤٥]، و[قوله تعالى] في بني إسرائيل: ﴿اسْكُنُوا الْأَرْضَ﴾ [الآية: ١٠٤].

بابُ: السَّقَايَةُ

على وجهين:

أحدهما: بئرُ زمزمَ، كقوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ [التوبة: ١٩].
والثاني: صراعُ الملكِ، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ﴾ [يوسف: ٧٠].

بابُ: السَّفَرِ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: السفرُ بعينه، كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا﴾ [التوبة: ٤٢].
والثاني: الملائكةُ الذين كانوا في سماءِ الدنيا، كقوله تعالى: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾، ﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ [عبس: ١١ و١٢].

(١) - في الأصل: وجاعل، وهي قراءة عاصم، وحزمة، والكسائي، انظر حجة القراءات ص: ٢٦٢.
(٢) - ذكر الشيخ بعدها العبارة التالية: كقوله تعالى: ﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي﴾ [الأنعام: ١٦٢] وهو سهو منه.

والثالث: الكتب، كقوله تعالى: ﴿ كَمَثَلِ الْخِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ [الجمعة: ٥].

باب: السَّبِقُ

على سبعة أوجه:

أحدها: الفوت، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا ﴾ [الأنفال: ٥٩]، وقوله

تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤].

والثاني: المضي، كقوله تعالى: ﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ ﴾ [الأنفال: ٦٩]، و [قوله

تعالى]: ﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ ﴾ [طه: ٩٩].

والثالث: الموت والهلكة، كقوله تعالى في الحجر: [الآية: ٥]، والمؤمنين [الآية: ٤٣]: ﴿ مَا

تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ ﴾.

والرابع: العاجز، كقوله تعالى في الواقعة: [الآية: ٦٠] والمعارض [الآية: ٤١]: ﴿ وَمَا نَحْنُ

بِمَسْبُوقِينَ ﴾.

والخامس: الأولون، كقوله تعالى في التوبة: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ

وَالْأَنْصَارِ ﴾ [الآية: ١٠٠]، وقوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾

[المؤمنين: ٦١]، وقوله تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ ﴿ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ [الواقعة: ١٠١]،

وقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ﴾ [الحشر: ١٠].

والسادس: المبادرة، كقوله تعالى في البقرة: [الآية: ١٤٨]، والمائدة [الآية: ٤٨]: ﴿ فَاسْتَبِقُوا

الْخَيْرَاتِ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَاسْتَبِقُوا الْبَابَ ﴾ [يوسف: ٢٥].

والسابع: الانتضال، كقوله تعالى: ﴿ يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ ﴾ [يوسف: ١٧].

باب: السياحة

على وجهين:

أحدهما: السير، كقوله تعالى []: ﴿ فَسَيِّحُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ [التوبة: ٢].

والثاني: الصيام، كقوله تعالى: ﴿ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ ﴾ [التوبة: ١١٢]،

[وقوله تعالى]: ﴿ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ [التحریم: ٥].

باب: السُّكْرِ

على أربعة أوجه:

- أحدها: الأخذ، كقوله تعالى: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ [الحجر: ١٥].
والثاني: الجهالة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الحجر: ٧٢].
والثالث: الخمر، كقوله تعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [النحل: ٦٧].
والرابع: النشوة^(١)، كقوله تعالى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ﴾ [الحج: ٢].

باب: السَّرَاحِ

على ثلاثة أوجه:

- أحدها: الإرسال إلى الرَّعْيِ، كقوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [النحل: ٦].
والثاني: الطلاق، كقوله تعالى: ﴿وَسْرَحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٩].
والثالث: التَّشَبُّتُ، كقوله تعالى: ﴿أَوْ تَسْرِيحٍ يَاحْسَانَ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، وفي الأحزاب قوله تعالى: ﴿وَأَسْرَحُكُنَّ﴾ [الآية: ٢٨]، [وقوله تعالى]: ﴿وَسْرَحُوهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٤٩].

باب: السَّبَبِ

على وجهين:

- أحدهما: المنزل والطريق، كقوله تعالى غير مرَّة في الكهف: ﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾ [الآية: ٨٥]، [وقوله تعالى]: ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا﴾ [الآيتين: ٨٩ و ٩٢].
والثاني: الحبل كقوله تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [الحج: ١٥].

باب: السَّبْحِ

على ثلاثة أوجه:

- أحدها الدَّوَارَاتُ، كقوله تعالى: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٣].
والثاني: الفراغ، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ [المرمل: ٧].
والثالث: الأرواح، كقوله تعالى: ﴿وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا﴾ [النارعات: ٣]. قال ابن عباس: أرواح الولدان. ويقال: أرواح المؤمنين. ويقال: غزاة البحر. ويقال: الملائكة. ويقال: النجوم.

^(١) - في الأصل: النشاية، وهو سهو.

بابُ: السراج

على وجهين:

أحدهما: الشمس، كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾ [الفرقان: ٦١]،
وقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ﴾ [نوح: ١٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ﴾
[النبي: ١٣].

والثاني: محمد - عليه الصلاة والسلام -، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا
وَنَذِيرًا ﴾ ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٤٥ و ٤٦].

بابُ: السَّاقِ

على وجهين:

أحدهما: السَّاقُ بعينه، كقوله تعالى: ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ [ص: ٣٣].
والثاني: الشَّدَّةُ، كقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ [القلم: ٤٢]، وقوله تعالى:
﴿ وَالتَّقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾ ﴿ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴾ [القيامة: ٢٩ و ٣٠].

بابُ: السَّجَرِ

على وجهين:

أحدهما: الإيقادُ، كقوله تعالى في المؤمن: ﴿ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾ [الآية: ٧٢].
والثاني: المملوءُ، كقوله تعالى في الطور: ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ [الآية: ٦]، وكقوله تعالى:
﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ [التكوير: ٦]. أي: مُلِئَتْ مِنَ النَّارِ.

بابُ: السَّمُومِ

على وجهين:

أحدهما: النارُ، كقوله تعالى في الذاريات: ﴿ وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴾ [الطور: ٢٧].
والثاني: [الريحُ الباردة]، كقوله تعالى في الواقعة: ﴿ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴾ [الآية: ٤٢].

كتابُ: الشين

وهي على عشرين باباً^(١):

الشَّعْرُ، الشَّيَاطِينُ، الشَّيْطَانُ، الشَّهَادَةُ، الشَّاهِدِينَ، الشَّهِيدُ، الشَّهَادَةُ، الشَّجَرُ، الشَّفَاعَةُ، الشُّكْرُ الشَّرْكَ، الشَّرَاءُ، الشَّقَاقُ، الشَّهْرُ الحَرَامُ، الشَّرُّ، الشَّيْخُ، الشَّمَالُ، الشَّفَاءُ، الشَّقَاوَةُ، الشُّطْطُ^(٢).

بابُ: الشعر

على وجهين:

أحدهما: العلمُ، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ [البقرة: ٩]، نظيرها في آل عمران: [الآية: ٦٩]، والأنعام: [الآية: ٢٦]، وقوله تعالى [في البقرة في موضعين [الآيتين: ١٢ و ١٥٤]: ﴿ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾.

[و] الثاني: الشَّعْرُ بعينه، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ ﴾ [يس: ٦٩]، وقوله تعالى: ﴿ أَنَا لَنَارُ كَوَّالِهِنَّ لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ ﴾ [الصفوات: ٣٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا ﴾ [الحاقة: ٤١]، وقوله تعالى: ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٢٤]، وقوله تعالى: ﴿ بَلِ افْتَرَاهُ بَلٌّ هُوَ شَاعِرٌ ﴾ [الأنبياء: ٥].

بابُ: الشَّيَاطِينِ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الكهنةُ، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾ [البقرة: ١٤].
والثاني: إبليسُ، كقوله تعالى: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾ [البقرة: ١٠٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾ [البقرة: ١٠٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ﴾ [الأنعام: ١١٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لِيُؤْخَذُونَ إِلَىٰ أُولِيَانِهِمْ ﴾ [الأنعام: ١٢١].

والثالث: الحياتُ، كقوله تعالى: ﴿ طَلَعَهَا كَأَنَّه رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ [الصفوات: ٦٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَالشَّيَاطِينُ كُلُّ بِنَاءٍ وَغَوَّاصٍ ﴾ [ص: ٣٧].

(١) - في الأصل: تسعة عشر، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: الشعرُ، الشَّيَاطِينُ، الشَّيْطَانُ، الشَّهَادَةُ، الشَّاهِدِينَ، الشَّهِيدُ، الشَّهَادَةُ، الشَّجَرُ، الشَّفَاعَةُ، الشُّكْرُ، الشُّطْطُ، الشَّرَاءُ، الشَّقَاقُ، الشَّهْرُ الحَرَامُ، الشَّرُّ، الشَّيْخُ، الشَّمَالُ، الشَّفَاءُ، الشَّقَاوَةُ، الشُّطْطُ، وقد أثبت الأبواب كما أدرجت مفصلة.

باب: الشيطان

على أربعة أوجه:

أحدها: إبليس، كقوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ [البقرة: ٣٦]، وقوله تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ﴾ [الأعراف: ٢٠]، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [إبراهيم: ٢٢].

والثاني: شيطان من الشياطين، كقوله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾ [البقرة: ٢٦٨]، وقوله تعالى: ﴿أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ [يوسف: ١٠٠]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ﴾ [الإسراء: ٥٣].

والثالث: نعيم بن مسعود الأشجعي، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

والرابع: الزابع من الحق، كقوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ [التكوير: ٢٥].

باب: الشهداء

على ثمانية أوجه:

أحدها: الآلهة، كقوله تعالى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٣].

والثاني: اليهود، كقوله تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ [البقرة: ١٣٣]، وقوله تعالى: ﴿تَبْعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ﴾ [آل عمران: ٩٩].

[و] الثالث: محمد - عليه الصلاة والسلام - كقوله تعالى في البقرة: [الآية: ١٤٣] والحج [الآية: ٧٨]: ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾.

والرابع: غزاة المسلمين الذين قُتِلُوا في سبيل الله، كقوله تعالى: ﴿وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ [النساء: ٦٩].

والخامس: مشركو^(١) العرب، كقوله تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمْ اللَّهُ بِهَذَا﴾ [الأنعام: ١٤٤].

والسادس: العلماء، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا﴾ [الأنعام: ١٥٠].

(١) - في الأصل: مشركي، وهو سهو.

[و] السابع: هو الله تعالى، كقولهِ تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ [يونس: ٦١].
والثامن: الأنبياء، ويُقال: الملائكة كقولهِ تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ [غافر: ٥١].

باب: الشاهدين

على سبعة أوجه:

أحدها: مشركو العرب، كقولهِ تعالى: ﴿شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكَفْرِ﴾ [التوبة: ١٧].
[و] الثاني: جبريل - [عليه الصلاة والسلام] -، كقولهِ تعالى: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ [هود: ١٧]. ويُقال: القرآن. ويُقال: صورة محمد - [ﷺ] -. ويُقال: لسانهُ.

والثالث: ابنُ عم زليخا، ويُقال: أخوها، كقولهِ تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدَةً مِنْ أَهْلِهَا﴾ [يوسف: ٢٦]. قَالَ مجاهد: صبيٌّ رضيعٌ في المهدي.

والرابع: محمد - [ﷺ] - كقولهِ تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥]،
وقولهِ تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ﴾ [الزلزال: ١٥].

والخامس: عبدُ الله بنُ سلام، كقولهِ تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾ [الأحقاف: ١٠].

والسادس: الحاضر، كقولهِ تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ في القصص: [الآية: ٤٤].
والسابع: جبريل - [عليه الصلاة والسلام] - كقولهِ تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ [البروج: ٣]. قَالَ ابنُ عباس: شاهدٌ جبريل - [عليه الصلاة والسلام] - ومشهودٌ: محمد - [ﷺ] -. قَالَ مقاتل: شاهدٌ: يومُ النحر، ومشهودٌ: مِنَ الحجِّ الأكبر، وهو يومُ عرفة^(١). وقال عليّ [رضي الله عنه]: شاهدٌ: يومُ الجمعة، ومشهودٌ: يومُ القيامة. وقال الضحاك: الشاهدُ: محمد - [ﷺ] - والمشهودُ: يومُ القيامة. وقال عكرمة: الشاهدُ: الحفظةُ والمشهودُ: بنو آدم. وقال الحسن بنُ الفضل: الشاهدُ: الليلُ والمشهودُ: النهار. وقال عبدُ الله بنُ الزبير: الشاهدُ: الحجرُ الأسودُ والمشهودُ: الحجاج. ويُقال: الشاهدُ: عيسى ابنُ مريمَ والمشهودُ: محمد - عليه الصلاة والسلام -.

(١) - في الأصل: العرفة، وهو سهر.

باب: الشهيد

على سبعة أوجه:

أحدها: هو الله تعالى، كقوله تعالى: ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٧٩]، وقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [الدروج: ٩]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٣٣]، وقوله تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٩]، وقوله تعالى في الرعد: [الآية: ٤٣] وبني إسرائيل: [الآية: ٩٦] والعنكبوت [الآية: ٥٢]: ﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾.

والثاني: محمد ﷺ، كقوله تعالى في البقرة: ﴿ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [الآية: ١٤٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٤١].

والثالث: عيسى [عليه الصلاة والسلام] كقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ١٥٩].

والرابع: نبي من الأنبياء، كقوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ [النساء: ٤١].

والخامس: الذي يكتب الحسنات، وهو من الحفظة، كقوله تعالى: ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ [ق: ٢١].

والسادس: الحاضر، كقوله تعالى: ﴿ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ [ق: ٣٧].

والسابع: الذي يشهد على حقوق الناس، كقوله تعالى: ﴿ وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ... وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

باب: الشهادة

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الشهادة بعينها، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمَنُوا شَهَادَةَ بَيْنِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ ﴾ [المائدة: ١٠٦]، وقوله تعالى: ﴿ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا ﴾ [المائدة: ١٠٧]، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةَ قُلِ اللَّهِ ﴾ [الأنعام: ١٩].

والثاني: القول، كقوله^(١) تعالى: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ١٨]. يعني: قال الله. ويُقال علم الله. ويُقال: كتب الله. ويُقال: بين الله. ويقال: قضى الله.

والثالث: بمعنى اليمين، كقوله تعالى: ﴿ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ﴾ [النور: ٧]. أي: فيمين أحدهم: أربع إيمان عند إنشائه، وعندنا الشهادة بعينها.

باب: الشجر

على أحد عشر وجهًا:

أحدها: شجرة الخلد، كقوله تعالى: ﴿ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ ﴾ [طه: ١٢٠]، وقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا ﴾ [الأعراف: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ [البقرة: ٣٥]. قال ابن عباس: هي شجرة سنبله. وقال وهب: شجرة البر. وقال سعيد بن جبیر: هي شجرة الكرم. قال مجاهد: شجرة التين. وقال الكلبي: شجرة العلم، عليها من كل الثمار. ويقال: إن الله تعالى لما أنزل آدم من الجنة [كان قد نهى عن أكل شجرة بعينها، ونهى عن جنسها. فإن آدم لم يأكل من الشجرة المعينة بالنهي وإنما أكل من جنسها، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ ﴾ [طه: ١١٥]. أي: نسي تلك الشجرة، وترك نهى الله تعالى.

[٩] الثاني: نفس المؤمن، كقوله تعالى: ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ [إبراهيم: ٢٤].

والثالث: نفس الكافر، كقوله تعالى: ﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ [إبراهيم: ٢٦].

[١٠] الرابع: شجرة الزقوم، كقوله تعالى: ﴿ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ ﴾ [الإسراء: ٦٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴾ [الصفات: ٦٤]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴾ [الدخان: ٤٣ و ٤٤].

والخامس: شجرة الزيتون، كقوله تعالى في المؤمنين: ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ ﴾

[الآية: ٢٠].

والسادس: محمد - ﷺ -، كقوله تعالى: ﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾ [النور: ٣٥].

والسابع: شجرة من الأشجار، كقوله تعالى: ﴿ مِمَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ﴾

[النمل: ٦٠].

(١) - في الأصل: كشهد، وهو سهو.

والثامن: المَرْخُ والعَفَّارُ، وهما شجرتانِ مِنْ أشجارِ العربِ كانوا يوقدونَ منهما النارَ، كقولهِ تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً﴾ [يس: ٨٠].
 والتاسع: شجرةُ السَّمْرِ، كقولهِ تعالى: ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨].
 [و] العاشر: جميعُ الأشجارِ، كقولهِ تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ﴾ [الرحمن: ٦].
 [و] الحادي عشر: الاختلافُ، كقولهِ تعالى: ﴿فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥].

باب: الشفاعة

على وجهين:

أحدهما: الشفاعةُ بعينها، كقولهِ تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ [البقرة: ٤٨]، وقولُهُ تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾^(١) [في البقرة: الآية: ٢٥٥]. وفي طه: [الآية: ١٠٩] وسبأ: [الآية: ٢٣] قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ﴾.
 والثاني: ضدُّ الوترِ، كقولهِ تعالى: ﴿وَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ [الفجر: ٣]. قال - [عليه الصلاة والسلام] -: ((مِنْ الصَّلَوَاتِ مَا هُوَ شَفْعٌ كَالظَهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ وَمِنْهَا مَا هُوَ وَتْرٌ كَالْمَغْرِبِ)) . وقال مجاهدٌ: الشَّفْعُ: الخلقُ والوترُ: الخالقُ. وقال أبو بكرٍ الوراقُ: الشَّفْعُ: صفاتُ المخلوقينَ بأضدادِها، كالحياةِ والموتِ، والعزِّ والذلِّ والغنى والفقرِ، والوترُ: صفاتُ الله تعالى، وليسَ لَهُ أضدادٌ كحياةِ بلا موتٍ، وعزِّ بلا ذلٍّ، وغنى بلا فقرٍ. ويقالُ: قَسَمَ أَقْسَمَ اللهُ تعالى بجميعِ الخلقِ، إِذْ هُمْ شَفْعٌ وَهُوَ وَتْرٌ. ويقالُ: الشَّفْعُ: الصفا والمروءةُ، والوترُ: الحجرُ الأسودُ. ويقالُ: الشَّفْعُ: آدمٌ وحواءُ حينَ كانا في الجنةِ، [والوترُ] وقبلَ التقائِهِما. ويُقالُ: الشَّفْعُ يومُ النحرِ، والوترُ يومُ عرفة. يُقالُ: هذا بَعِيدٌ^(٢).

باب: الشكر

على ستة أوجه:

أحدها: الشكرُ على النعمةِ، كقولهِ تعالى في البقرة: ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الآية: ٥٢]، [وقولهِ تعالى]: ﴿مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ٥٦]، وقولهِ تعالى:

(١) أدرج في الأصل: بعد هذه الآية كلمة: ثلاثهن، وهو سهو.

(٢) في الأصل: يقال: بعيد، والصواب ما أثبت.

﴿ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٢]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ [الاسراء: ٣]، وقوله تعالى: ﴿ أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴾ [النمل: ٤٠].

[١٥] الثاني: التوحيد، كقوله تعالى: ﴿ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، وقوله تعالى: ﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾ [النساء: ١٤٧]، وقوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾ [الأنعام: ٥٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [الزمر: ٧].

والثالث: المحازي، كقوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٥٨]، وقوله تعالى: ﴿ إِنْ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر: ٣٤]، وقوله تعالى [في النساء]: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾ [الآية: ١٤٧].

والرابع: الإيمان، كقوله تعالى: ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٧]، وقوله تعالى: ﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ [الإنسان: ٣].

والخامس: القبول، كقوله تعالى: ﴿ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴾ [الاسراء: ١٩].
والسادس: الطاعة، كقوله تعالى في لقمان: ﴿ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ [الآية: ١٤].

باب: الشرك

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الإشرک بالله تعالى، كقوله تعالى في آل عمران: ﴿ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا ﴾ [الآية: ٦٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ [النساء: ٣٦]، وقوله تعالى [في الأنعام]: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ عَلَيْكُمْ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ [الآية: ١٥١]، نظيرها في الحج: [الآية: ٢٦].

والثاني: الطاعة، كقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الأعراف: ١٩٠].

والثالث: الرياء، كقوله تعالى: ﴿ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ١١٠].

بابُ: الشراء

على ثلاثة أوجه:

أحدها: البيع، كقوله تعالى: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٢]، وقوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ [يوسف: ٢٠].
[و] الثاني: الاشتراء، كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]، نظيرها في لقمان: [الآية: ٦].

والثالث: الاختيار، كقوله تعالى: ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ [النساء: ٧٤]. ويقال: الشراء ههنا البيع.

بابُ: الشقاق

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الضلالة، كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ [البقرة: ١٧٦]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ [الحج: ٥٣].
والثاني: الاختلاف، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾ [النساء: ٣٥]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ﴾ [النساء: ١١٥].
والثالث: العداوة، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [الأنفال: ١٣]، نظيرها في هود: قوله تعالى: ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي﴾ [الآية: ٨٩].

بابُ: الشهر الحرام

على ثلاثة أوجه:

أحدها: رجب، كقوله تعالى: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ﴾ [البقرة: ١٩٤].
والثاني: الحرم، كقوله تعالى: ﴿بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٤].
والثالث: رجب، وذو القعدة، وذو الحجة، ومحرم، كقوله تعالى: ﴿لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾ [المائدة: ٢]، وقوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾ [المائدة: ٩٧].

باب: الشر

على أربعة أوجه:

أحدها: الرؤى، كقوله تعالى: ﴿هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ﴾ [آل عمران: ١٨٠]، وقوله تعالى: ﴿وَتَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ [الأنبياء: ٣٥].

والثاني: أراد، كقوله تعالى: ﴿بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾ [المائدة: ٦٠]، وقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا﴾ [المائدة: ٦٠]، وقوله تعالى [في يوسف]: ﴿قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا﴾ [الآية: ٧٧].

والثالث: المعصية، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧ و ٨].

والرابع: الشرُّ [بمعينه]، كقوله تعالى: ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ [الفرق: ٢].

باب: الشيع

على خمسة أوجه:

أحدها: الأمور المختلفة، كقوله تعالى: ﴿أَوْ يَلِسْكُمْ شَيْعًا﴾ [الأنعام: ٦٥].

والثاني: الفرق، كقوله تعالى في الأنعام: [الآية: ١٥٩]، والقصص [الآية: ٤]: ﴿وَكَانُوا شَيْعًا﴾.

والثالث: أهل الملة، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ﴾ [مريم: ٦٩]، وقوله

تعالى: ﴿كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ﴾ [سبأ: ٥٤]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ [القمر: ٥١].

والرابع: الإفشاء، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾ [النور: ١٩].

والخامس: الجنس، كقوله تعالى: ﴿هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾ [القصص: ١٥].

باب: الشمال

على وجهين:

أحدهما: ضد اليمين، كقوله تعالى: ﴿وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٧]،

وقوله تعالى: ﴿يَتَفِيأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾ [النحل: ٤٨]، وقوله تعالى: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَائِلِ قُعِيدٌ﴾ [ق: ١٧].

والثاني: النار، كقوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الشَّمَائِلِ مَا أَصْحَابُ الشَّمَائِلِ﴾ [الرواقعة: ٤١].

باب: الشفاء

على ثلاثة أوجه^(١):

- أحدها: الشفاء بعينه، كقوله تعالى: ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة: ١٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَنُنزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء: ٨٢].
والثاني^(٢): الدواء، كقوله تعالى: ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ في النحل: [الآية: ٦٩].
والثالث^(٣): العافية، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء: ٨٠].

باب: الشقاوة

على أربعة أوجه:

- أحدها: الكافر، كقوله تعالى: ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٍّ وَسَعِيدٍ ﴾ ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا ففِي النَّارِ ﴾ [مود: ١٠٥ و ١٠٦].
والثاني: المعصية، كقوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيّاً ﴾ [مريم: ٣٢].
والثالث: التعب، كقوله تعالى: ﴿ طه ﴾ ﴿ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ [طه: ١ و ٢]، وقوله تعالى: ﴿ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴾ [طه: ١١٧].
والرابع: سوء البخت، كقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾ [المؤمنون: ١٠٦].

باب: الشطط

على وجهين:

- أحدهما: الكذب، كقوله تعالى: ﴿ لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴾ [الكهف: ١٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴾ [الجن: ٤].
والثاني: الجور، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴾ [ص: ٢٢].

(١) - في الأصل: أربعة، والصواب ما أثبت.

(٢) - في الأصل: والثالث، والصواب ما أثبت.

(٣) - في الأصل: والرابع، والصواب ما أثبت.

كتابُ الصادِ

وهي على أربعة وعشرين باب:

الصراطُ، الصلاةُ، الصلاحُ، الصاعقةُ، الصالحاتُ، الصبرُ، الصفراءُ، الصومُ، الصرُّ، الصدودُ، الصدورُ، الصدقُ، الصيحةُ، الصدقُ، صاحبُ، الصرفُ، الصفحةُ، الصفُّ، الصبغُ، الصعودُ، الصورُ، الصدقةُ، الصدغُ، الصريمُ^(١).

بابُ: الصراطِ

على أربعة أوجه:

أحدها: الدينُ، كقوله تعالى: ﴿ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة: ٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة: ٢١٣]، وقوله تعالى: ﴿ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ ﴾ [النساء: ١٧٥، ١٧٦]، وقوله تعالى [في المائدة]: ﴿ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الآية: ١٦]، وقوله تعالى [في الانعام]: ﴿ وَهَذَا صِرَاطٌ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾ [الآية: ١٢٦]، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الأنعام: ١٦١]، وقوله تعالى [في يونس]: ﴿ مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الآية: ٢٥]، وقوله تعالى [في هود]: ﴿ إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الآية: ٥٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَهَذَا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [النحل: ١٢١]، وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [النحل: ٧٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الشورى: ٥٢].

والثاني: الصنعُ، كقوله تعالى [في الأنعام]: ﴿ وَهَذَا صِرَاطٌ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾ [الآية: ١٢٦].

والثالث: الطريقُ، كقوله تعالى [في الأعراف^(٢)]: ﴿ وَلَا تَفْعَدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعَدُونَ ﴾

[الآية: ٨٦]، وقوله تعالى: ﴿ فَاهْذُوبُوا إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴾ [الصفات: ٢٣].

والرابع: ممرُ الصالحينَ، كقوله تعالى [في الحجر]: ﴿ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾

[الآية: ٤١].

(١) - في الأصل: الصراط، الصلاة، الصلاح، الصاعقة، الصالحات، الصبر، الصفراء، الصوم، الصر، الصدود، الصدور، الصدق، الصيحة، الصف، الصبغ، الصعود، الصور، الصدقة، الصدغ، الصريم، الصفحة، الصرف، الصدق، وقد أثبت الأبواب كما أدرجت مفصلة.

(٢) - في الأصل: آل عمران، وهو سهو.

بابُ: الصلاة

على اثنين وعشرين وجهًا:

أحدها: خمسُ صلواتٍ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ [البقرة: ٣]، [وقولهِ تعالى]:
﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ [النساء: ٧٧]، [وقولهِ تعالى]: ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ حيثُ
كانَ [البقرة: ٢٧٣...]، [وقولُهُ تعالى]: ﴿ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ ﴾ [النساء: ١٠٣]،
[وقولُهُ تعالى]: ﴿ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ﴾ [مريم: ٥٩].

والثاني: توفيقُ الطاعاتِ وعصمةٌ من كلِّ سوءٍ، كقولهِ تعالى: ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ
مِن رَّبِّهِمْ ﴾ [البقرة: ١٥٧].

والثالث: صلاةُ العصرِ، كقولهِ تعالى: ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾
[البقرة: ٢٣٨]. قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ((صَلَاةُ الْوَسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ))^(١) ولو صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ،
ولهذا لم يُحْتَجَّ فِي مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ إِلَى شَيْءٍ سِوَاهُ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَانَتْ فِي التَّوْرَةِ
صَلَاةُ الْوَسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ. وَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَلِكَ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ: صَلَاةُ الظُّهْرِ؛
لَأَنَّهَا وَسْطُ النَّهَارِ بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ^(٢) وَصَلَاةِ الْعَصْرِ. وَقَالَ قَبِيصَةُ: الْوَسْطَى: صَلَاةُ الْمَغْرِبِ؛
لَأَنَّ الصَّلَاةَ مُخْتَلِفَةٌ فِي الْأَعْدَادِ، فَأَقْصَى أَعْدَادِهَا أَرْبَعَةٌ مِثْلُ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ. وَأَدْنَى
أَعْدَادِهَا مَا شَبَّهَ أَنْ تَكُونَ هِيَ صَلَاةُ الْوَسْطَى. قَالَ الشَّافِعِيُّ: صَلَاةُ الْوَسْطَى صَلَاةُ الْفَجْرِ؛ لِأَنَّهَا
لَا تُجْمَعُ إِلَى الصَّلَاةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَلَا مَعَ الصَّلَاةِ الَّتِي بَعْدَهَا مَا شَبَّهَ أَنْ تَكُونَ هِيَ الصَّلَاةُ الْوَسْطَى.
وَمَنْ قَالَ صَلَاةُ الْعَصْرِ هِيَ الصَّلَاةُ الْوَسْطَى قَالَ: لِأَنَّهَا بَيْنَ صَلَوَاتِ النَّهَارِ وَصَلَاةِ اللَّيْلِ.
وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - لِكثْرَةِ الْعُقُوبَةِ وَالتَّهْدِيدِ عَلَى تَارِكِهَا .

والرابع: صلاةُ الخوفِ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ ﴾

[النساء: ١٠٢].

والخامس: صلاةُ السفرِ، كقولهِ تعالى: ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ

إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [النساء: ١٠١].

(١) - روى الحديث مسلمٌ في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر،

ورقم الحديث (٢٢٩) .

(٢) - في الأصل: لأنه صلوات النهار وصلاة الفجر، وهو سهو.

والسادس: جمع الصلاة، كقولهِ تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ [الأنعام: ١٦٢]، وقولهِ تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٥٠]، وقولهِ تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٢].

والسابع: العبادة، كقولهِ تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥].

والثامن: الخضوع، كقولهِ^(١) تعالى في التوبة: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ في الموضوعين: [الآيتين: ٥٠ و ١١].

والتاسع: صلاة الجنائزة، كقولهِ تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٤].
والعاشر: الدعاء، كقولهِ تعالى: ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ إِلَّا إِنْهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٩٩]، وقولهِ تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣].

والحادي عشر: المسجد، كقولهِ تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ﴾ [النساء: ٤٣].
والثاني عشر: صلاة الفجر، كقولهِ تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤].
والثالث عشر: صلاة الظهر، كقولهِ تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ [الإسراء: ٧٨].
والرابع عشر: صلاة النافلة، كقولهِ تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٣٢]، وقولهِ تعالى: ﴿يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ [هود: ٨٧]، نظيرها في العنكبوت^(٢) قوله تعالى: ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [الآية: ٤٥].

والخامس عشر: القراءة، كقولهِ تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠]. قال أبو هريرة: أراد بها الدعاء. وقال ابن عباس: لا تصلها رياء ولا تدعها مخافة الناس. وقال الحسن: لا تصلها رياء ولا تدعها جبنًا. ويُقال: لا تجهر بصلاتك، يعني: صلاة الظهر والعصر، ﴿وَلَا تُخَالِفْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]. يعني: صلاة الفجر، [وقوله تعالى]: ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠]. يعني: صلاة المغرب والعشاء. ويُقال [قوله تعالى]: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾،

(١) - في الأصل: وقوله، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: معناه نظيرها في العنكبوت، وهو سهو.

يعني: لا تُسمع الكافرين من قراءتك، [وقوله تعالى]: ﴿وَلَا تُخَافُتْ بِهَا﴾، يعني: ولا تكتُمها عن المؤمنين.

والسادس عشر: الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، كقولهِ تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٥٦].

والسابع عشر: الرحمة، كقولهِ تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾ [الأحزاب: ٤٣]. قيل: هو الذي يصلي، هي الرحمة. وقيل: ^(١) : وملائكته: الاستغفار.

والثامن عشر: الجمعة، كقولهِ تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة: ٩].

والتاسع عشر: الإسلام، كقولهِ تعالى: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ [القيامة: ٣١].

والعشرون: صلاة العيد، كقولهِ تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢].

الحادي والعشرون: صلاة عيد الفطر، كقولهِ تعالى: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾

[الأعلى: ١٥].

[و] الثاني والعشرون: الكنائس، كقولهِ تعالى: ﴿لَهَدَمْتَ صَوَامِعُ وَبِيَعُ وَصَلَوَاتُ﴾

[الحج: ٤٠].

باب: الصلح

على أربعة عشر ^(٢) وجهاً:

أحدها: الطاعة، كقولهِ تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ [الأعراف: ٥٦]

نظيرها في الشعراء: [الآية: ١٥٢].

والثاني: جود المنزلة، كقولهِ تعالى في البقرة: [الآية: ١٣٠] والنحل: [الآية: ١٢٢] والعنكبوت

[الآية: ٢٧]: ﴿وَأِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾.

والثالث: الرفق، كقولهِ تعالى: ﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ﴾ [الأعراف: ١٤٢].

والرابع: سوء الخلق، كقولهِ تعالى: ﴿لَئِنْ آتَانَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾

﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا﴾ في الأعراف: [الآيتين: ١٨٩، ١٩٠].

والخامس: الإحسان، كقولهِ تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأفعال: ١].

(١) - في الأصل: وقال، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: خمسة عشر، وهو سهو.

وقوله تعالى: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾ [هود: ٨٨].

والسادس: الحج، كقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [التوبة: ٧٥]، وقوله تعالى: ﴿فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠].

والسابع: اسمُ نبيٍّ - عليه السلام -، [كقوله تعالى]: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا﴾ [هود: ٦٦]، وقوله تعالى: ﴿يَا صَالِحُ﴾ ^(١) [الأعراف: ٧٧، و هود: ٦٢].

والثامن ^(٢): الإيمان، كقوله تعالى: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ [يوسف: ١٠١]، و قوله تعالى [في الرعد]: ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ﴾ [الآية: ٢٣]، نظيرها في المؤمن: [الآية: ٨]، وقوله تعالى: ﴿وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ﴾ [النور: ٣٢]، وقوله تعالى في النمل: ﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ لَصَّالِحِينَ﴾ [الآية: ١٩].

والتاسع ^(٣): البارون ^(٤)، كقوله تعالى: ﴿إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٥].

والعاشر ^(٥): ذو أمانة، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ [الكهف: ٨٢].
والحادي عشر ^(٦): المتورعون، كقوله تعالى: ﴿وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصَلِحِينَ﴾ [القصص: ١٩].

والثاني عشر: الوافون ^(٧)، [كقوله تعالى]: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [القصص: ٢٧].

(١) - في الأصل: ﴿يا صالح﴾ كقوله تعالى: ﴿وتكونوا من بعده قوماً صالحين﴾ [يوسف: ٩] وهو سهو.

(٢) - في الأصل: التاسع، وهو سهو.

(٣) - في الأصل: العاشر، وهو سهو.

(٤) - في الأصل: البارين، وهو سهو.

(٥) - في الأصل: والحادي عشر، وهو سهو.

(٦) - في الأصل: الثاني عشر، وهو سهو.

(٧) - في الأصل: والثالث عشر الوافين، وهو سهو.

والثالث عشر^(١): الصلحُ بعينه، كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَهُمْ ﴾ في الروم: [الآية: ٤٤]، وحَم السجدة: [الآية: ٤٦].

والرابع عشر^(٢): الإخلاصُ، كقوله تعالى في المائدة: ﴿ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ [الآية: ٦٩]، نظيرها في الكهف: ﴿ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ ﴾ [الآية: ١١٠].

بابُ: الصَّاعِقَةُ

على أربعة أوجه:

أحدها: النارُ التي تتقدم من السماء، كقوله تعالى: ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ ﴾ [البقرة: ١٩]، وقوله تعالى: ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ﴾ [الرعد: ١٣].

والثاني: الحرقُ، كقوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ ﴾ [البقرة: ٥٥]، وقوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ ﴾ [النساء: ١٥٣].

والثالث: الموتُ، كقوله تعالى: ﴿ فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الزمر: ٦٨].
والرابع: العذابُ، كقوله تعالى: ﴿ صَاعِقَةٌ مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ [فصلت: ١٣]،
وقوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ ﴾ [فصلت: ١٧].

بابُ: الصَّالِحَاتِ

على أربعة أوجه:

أحدها: الطاعاتُ، كقوله تعالى في البقرة: ﴿ وَيَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [الآية: ٢٥]، وقوله تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].
والثاني: خالصاً، كقوله تعالى: ﴿ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ [البقرة: ٦٢].

والثالث: الخيراتُ، كقوله تعالى في الحج: ﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [الآية: ٥٠].

(١) - في الأصل: الرابع عشر، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: والخامس عشر، وهو سهو.

والرابع: أداء الفرائض، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي لَفَقَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴾ [طه: ٨٢].

باب: الصَّبْرُ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الصوم، كقوله تعالى: ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ في البقرة في موضعين: [الآيتين: ٤٥ و ١٥٣].

والثاني: الحبس، كقوله تعالى: ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ [الكهف: ٢٨]، و[قوله تعالى] في البقرة: ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [الآية: ١٥٣]، و[قوله تعالى] في آل عمران: ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾ [الآية: ١٤٦].

والثالث: الصبر بعينه، كقوله تعالى في النحل: ﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [الآية: ١٢٧].

باب: الصفراء

على وجهين:

أحدهما: الصفراء بعينها، كقوله تعالى: ﴿ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾ [البقرة: ٦٩]. قال سعيّد ابن جبير: صفراء فاقعة^(١) الكنف والقرنين.

والثاني: السود، كقوله تعالى: ﴿ جَمَالَةٌ^(٢) صُفْرٌ ﴾ [المرسلات: ٣٣].

باب: الصوم

على وجهين:

أحدهما: الصوم بعينه، كقوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ [البقرة: ١٨٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٤]، وقوله تعالى: ﴿ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ [البقرة: ١٨٧].

والثاني: الصمت، كقوله تعالى: ﴿ فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾ [مريم: ٢٦].

(١) - الأصل: فاقع.

(٢) - في الأصل: جمالات، قرأ حمزة والكسائي وحفص بغير ألف، وقرأ الباقون: جمالات، حجة القراءات ص: ٧٤٤.

باب: الصَّر

على أربعة أوجه:

- أحدها: القطع، كقوله تعالى: ﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ [البقرة: ٢٦٠].
والثاني: الريح الباردة والحارة، كقوله تعالى: ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾ [آل عمران: ١١٧].
والثالث: الإقامة على الذنب، كقوله تعالى: ﴿ وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴾ [نوح: ٧].
والرابع: الرد، كقوله تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ [فصلت: ١٦]، نظيرها في القمر: [الآية: ١٩]، والحاقة: [الآية: ٦].

باب: الصدود

على وجهين:

- أحدهما: الإعراض، كقوله تعالى: ﴿ رَأَيْتَ الْمُتَلَفِّقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴾ [النساء: ٦١]، وقوله تعالى: ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ ﴾ [النساء: ٥٥].
والثاني: الصَّرف، كقوله تعالى: ﴿ وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢١٧]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [النساء: ١٦٧].

باب: الصدور

على وجهين:

- أحدهما: القلوب، كقوله تعالى: ﴿ وَلِيَتَلَيَّ اللَّهُ مَافِي صُدُورِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة: ١٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ﴾ [معد: ١٢]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [الأنفال: ٤٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَحُصِّلَ مَافِي الصُّدُورِ ﴾ [العاديات: ١٠]، ﴿ وَلَكِنْ مِنْ شَرَحٍ بِالْكَفْرِ صَدْرًا ﴾ [النحل: ١٠٦]، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ [طه: ٢٥]، وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح: ١].

والثاني: الصدورُ بعينيهما، كقوله تعالى: ﴿ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴾ [الناس: ٥].

بابُ: الصدق

على وجهين:

أحدهما: الإعراض، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام: ٤٦]، وقوله تعالى: ﴿وَصَدَفَ عَنْهَا سَجَزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٧].

والثاني: الصدفين، كقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ [الكهف: ٩٦].

بابُ: الصيحة

على وجهين:

أحدهما: صيحة جبريل، كقوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ﴾ [المؤمنون: ٤١].
والثاني: نفخة الصور، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ [يس: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ [يس: ٤٩]، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ﴾ [ن: ٤٢].

بابُ: الصدق

على سبعة أوجه:

أحدها: المؤمنون، كقوله تعالى: ﴿مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ﴾ [النساء: ٦٩]، وقوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٢٤].
والثاني: النبيون^(١)، كقوله تعالى: ﴿قَالَ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة: ١١٩]، وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ أَلِ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٨] [يعني] تبليغ^(٢) الرسالة.

والثالث: الصدق بعينه، كقوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾

[الأنعام: ١١٥].

والرابع: المهاجرون^(٣)، كقوله تعالى في الحشر: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الآية: ٨].

(١) - في الأصل: النبيين، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: بمبالغة، وهو سهو.

(٣) - في الأصل: المهاجرين، وهو سهو.

والخامس: الوفاء بالعهد، كقوله تعالى في البقرة: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [الآية: ١٧٧].

[و] السادس: القرآن، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ [الزمر: ٣٣]،
يعني: جاء بالقرآن. ويُقال: والذي جاء بلا إله إلا الله.

والسابع: التحقيق، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ [الفتح: ٢٧].

باب: الصاحب

على ثمانية أوجه:

أحدها: الرفيق، كقوله تعالى: ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ [النساء: ٣٦].

والثاني: أوبكر الصديق، كقوله تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠].

والثالث: صاحباً يوسف^(١)، كقوله تعالى: ﴿يَا صَاحِبِي السِّجْنِ﴾ في الموضعين:

[يوسف: ٣٩ و ٤١].

والرابع: يهودا المؤمن، كقوله تعالى: ﴿قَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ [الكهف: ٣٧].

والخامس: القرطوس^(٢) الكافر، كقوله تعالى: ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ

مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا﴾ [الكهف: ٣٤].

والسادس: النبي، -عليه الصلاة والسلام-، كقوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾، ﴿مَا

ضَلَّ صَاحِبِكُمْ وَمَا غَوَى﴾ [النجم: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا صَاحِبِكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ [التكوير: ٢٢].

والسابع: يونس، -عليه الصلاة والسلام- كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ

الْحُوتِ﴾ [القلم: ٤٨].

والثامن: الزوجة، كقوله تعالى: ﴿وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ﴾ [المعارج: ١٢]، وقوله تعالى:

﴿وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾ [عبس: ٣٦].

(١) - في الأصل: صاحب، وهو سهو.

(٢) - أدرج هذا الأسم في الوجه الثالث من باب الجنة يا قطورس، وفي الوجه الثالث من باب الرجلين أبو القطورس وأبو القطورس.

باب: الصرف

على خمسة أوجه:

- أحدها: الدفْع، كقوله تعالى: ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الأعراف: ١٤٦]، وقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ﴾ [الفرقان: ٦٥].
والثاني: الميلُ، كقوله تعالى: ﴿ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ [التوبة: ١٢٧].
والثالثُ: التوبةُ، كقوله تعالى: ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ﴾ [الفرقان: ١٩].
والرابعُ: العدلُ كقوله في المؤمن: ﴿ أَنَّى يُصْرَفُونَ ﴾ [الآية: ٦٩].
والخامسُ: وجهنا، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ ﴾ [الأحقاف: ٢٩].

باب: الصفحة

على وجهين:

- أحدهما: الإعراضُ، كقوله تعالى: ﴿ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ ﴾ [البقرة: ١٠٩]، وقوله تعالى: ﴿ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ﴾ [المائدة: ١٣]، وقوله تعالى: ﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ [الحجر: ٨٥]، وقوله تعالى: ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا ﴾ [الزخرف: ٥]، وقوله تعالى: ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ ﴾ [الزخرف: ٨٩].
والثاني: العفوُ، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَعَفُّوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا ﴾ [التغابن: ١٤].

باب: الصف

على وجهين:

- أحدهما: جميعاً، كقوله تعالى: ﴿ وَعُزِّضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا ﴾ [الكهف: ٤٨].
والثاني: الصفُّ بعينه، كقوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [الفجر: ٢٢]،
[وقوله تعالى]: ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ [الصافات: ١]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾ [الصافات: ١٦٥].

باب: الصبغ

على وجهين:

- أحدهما: الدينُ، كقوله تعالى: ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ﴾ [البقرة: ١٣٨].
والثاني: الإدامُ، كقوله تعالى: ﴿ وَصَبِغِ لِلْكَالِبِينَ ﴾ [المؤمنون: ٢٠].

باب: الصعود

على أربعة أوجه:

- أحدهما: التراب، كقوله تعالى في النساء: [الآية: ٤٣] والمائدة [الآية: ٦]: ﴿صَعِيداً طَيِّباً﴾
و[قوله تعالى في] الكهف [الآية: ٨]: ﴿صَعِيداً جُرُزاً﴾ .
والثاني: الرفعة، كقوله تعالى: ﴿يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ [المائدة: ١٢٥]، وقوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ
يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠].
والثالث: الشاق، كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ عَذَاباً صَعِداً﴾ [الجن: ١٧].
والرابع: الجليل الأملس في النار، كقوله تعالى في المدثر: ﴿سَأَرْهَقُهُ صُعُوداً﴾ [الآية: ١٧].

باب: الصور

على وجهين:

- أحدهما: الصورُ بعينه، كقوله تعالى في الأنعام: [الآية: ٧٣] وطه: [الآية: ١٠٢] والمؤمنين:
[الآية: ١٠١] والنمل: [الآية: ٨٧] والزمر: [الآية: ٦٨] وق: [الآية: ٢٠] وعمّ يتساءلون [الآية: ١٨]: ﴿يَوْمَ
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ .
والثاني: جمع صورة، كقوله تعالى: ﴿وَصُورَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ﴾ في المؤمن:
[الآية: ٦٤]، والتغابن: [الآية: ٣].

باب: الصدقة

على وجهين:

- أحدهما: الزكاة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ [التوبة: ٦٠]، وقوله تعالى:
﴿لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [التوبة: ٧٥].
والثاني: الصدقة بعينها، كقوله تعالى: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾
[يوسف: ٨٨].

باب: الصدع

على ثلاثة أوجه:

- أحدها: الإظهار، كقوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [الحجر: ٩٤].

والثاني: الأودية، كقوله تعالى: ﴿ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصُّدُوعِ ﴾ [الطارق: ١٢]. وقال مجاهد:
يعني ذات الأودية.

والثالث: الشاقُّ، كقوله تعالى: ﴿ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا ﴾ [الحشر: ٢١].

باب: الصريم

على وجهين:

أحدهما: الليل، كقوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾ [القلم: ٢٠].

والثاني: الحرُّ، كقوله تعالى: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ ﴾ [القلم: ٢٢].

كتابُ: الضادِ

وهو على أحد عشر باباً:

الضلالة، الضرب، الضراء، الضر، الضعف، الضحي، الضعف، الضياء، الضحك، الضيف، الضعيف.

بابُ: الضلالة

على ستة عشر وجهاً:

أحدها: النصارى، كقولهِ تعالى: ﴿الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧].

والثاني: الخذلان، كقولهِ تعالى في البقرة: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ [الآية: ٢٦]، وقولهِ تعالى: ﴿مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ﴾ [الأنعام: ٣٩]، وقولُهُ تعالى في إبراهيم: ﴿فِيضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [الآية: ٤].

والثالث: الخطأ، كقولهِ تعالى: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [البقرة: ١٠٨]، نظيرها في المائة: [الآية: ١٢]، وقولُهُ تعالى: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [النساء: ١٧٦].

والرابع: الكفر، كقولهِ تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ﴾ [البقرة: ١٩٨]، وقولهِ تعالى: ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [آل عمران: ١٦٤].

والخامس: النسيان، كقولهِ تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾ [البقرة: ٢٨٢].
والسادس: الاستدلال، كقولهِ تعالى: ﴿لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [آل عمران: ٦٩]، وقولهِ تعالى: ﴿لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ﴾ [النساء: ١١٣].

والسابع: تزيين الشيطان، [كقولهِ تعالى]: ﴿أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيداً﴾ [النساء: ٦٠]، وقولهِ تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ﴾ [الحج: ٤].

والثامن: الضلالة بعينها^(١)، كقولهِ تعالى: ﴿قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيراً وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ [المائدة: ٧٧].

والتاسع: إرادة العقوبة، كقولهِ تعالى: ﴿وَمَنْ يَرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً﴾

(١) - في الأصل: بعينه، وهو سهو.

[الأنعام: ١٢٥]، وقوله تعالى في النحل: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [الآية: ٩٣].

والعاشر: الخاسر، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [يوسف: ٨]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [يوسف: ٣٠].

والحادي عشر: الحبة، كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا تَأْتِيهِمْ لَفِي ضَلَالٍ كَثِيرٍ ﴾ [يوسف: ٩٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴾ [الضحى: ٧].

والثاني عشر: الهلاك، كقوله تعالى: ﴿ أ إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [السجدة: ١٠].

والثالث عشر: البطلان، كقوله تعالى: ﴿ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [الكهف: ١٠٤]، وقوله تعالى [في سورة محمد ﷺ]: ﴿ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [الآية: ٦]، وقوله تعالى: ﴿ فَلَنْ يُضِلُّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [محمد: ٤].

والرابع عشر: الغي، كقوله تعالى: ﴿ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴾ [سبأ: ٨]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا إِذَا لَفِي ضَلَالٍ وَسُغُرٍ ﴾ [القمر: ٢٤].

والخامس عشر: الجهالة، كقوله تعالى: ﴿ قَالَ فَعَلْتَهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴾ [الشعراء: ٢٠].

والسادس عشر: حامل الذكر، كقوله تعالى: ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴾ [الضحى: ٧].

قال بعضهم: ووجدك جاهلاً بتبليغ الرسالة فهداك الله. ويقال: ووجدك بين قوم ضلال فهداهم ربك. ويقال: ووجدك بين أهل مكة ضائعاً فهداك إلى المدينة. ويقال: ووجدك ضالاً عن الطريق، فهداك إلى الطريق. وذلك في وقت الصبا، وقوله تعالى^(١): ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ [الشرح: ٩].

باب: الضرب

على ثمانية أوجه:

أحدها: الصفة، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ ﴾

[البقرة: ٢٦]، وفي النحل [قوله تعالى]: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ﴾ في ثلاثة المواضع^(٢)

[الآيات: ٧٥ و ٧٦ و ١١٢].

(١) - في الأصل: ووجدك حامل الذكر، والصواب ما أثبت.

(٢) - في الأصل: الثلاثة مواضع، وهو سهو

والثاني: الجعل، كقوله تعالى في البقرة: [الآية: ٦١] وآل عمران [الآية: ١١٢]: ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ ﴾.

والثالث: السير، كقوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٧٣]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [النساء: ١٠١]، وقوله تعالى: ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النساء: ٩٤]، وقوله تعالى: ﴿وآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الزمل: ٢٠].
والرابع: الضرب بعينه، كقوله تعالى: ﴿وَاضْرِبُوهُمْ إِنْ اطَّعَكُمْ﴾ في النساء: [الآية: ٣٤].

والخامس: الضرب بالسلاح، كقوله تعالى: ﴿فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَغْصَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ [الأنفال: ١٢].

والسادس: التبيين، كقوله تعالى: ﴿وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ﴾ [إبراهيم: ٤٥]، وقوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾ [يس: ١٣].

والسابع: الضرب بالفأس، كقوله تعالى: ﴿ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ [الصافات: ٩٣].
والثامن: الإعراض، كقوله تعالى: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذَّكَرَ صَفْحًا﴾ [الزخرف: ٥].

باب: الضراء

على وجهين:

أحدهما: الوجع في البدن، كقوله تعالى: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ [البقرة: ١٧٧]، وقوله تعالى: ﴿مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزَلُوا﴾ [البقرة: ٢١٤]، وقوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَا مِنْهُمُ الْبَأْسَاءَ وَالضَّرَّاءَ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾ [الأنعام: ٤٢]، وقوله تعالى: ﴿أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ﴾ [الأعراف: ٩٤]، وقوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ أَذْقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ﴾ [هود: ١٠].

والثاني: القحط، كقوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَا مِنْهُمُ الْبَأْسَاءَ وَالضَّرَّاءِ﴾ [الأنعام: ٤٢].

باب: الضر

على أربعة أوجه:

أحدها: النقصان، كقوله تعالى: ﴿فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهُ شَيْئًا﴾ [آل عمران: ١٤٤]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ﴾ [النساء: ١١٣].

والثاني: البلاء والشدة، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ﴾ [الأنعام: ١٧]، نظيرها في يونس: [الآية: ١٢] والزمر: [الآيتين: ٨ و ٤٩]، وقوله تعالى: ﴿ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ﴾ [الزمر: ٢٨]، وقوله تعالى: ﴿ إِنْ يُرِذِنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ ﴾ [يس: ٢٣].

والثالث: المرض، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ ﴾ في الموضعين: [الزمر: ٨ و ٤٩].

والرابع: أهوال البحر، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ ﴾ [الإسراء: ٦٧].

بابُ: الضَّعْفُ

على وجهين:

أحدهما: المثل، كقوله تعالى: ﴿ فَأَتَيْهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ ﴾ [الأعراف: ٣٨]، وقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ [الأحزاب: ٦٨]، وقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرِزْدَةً عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴾ [ص: ٦١]، وقوله تعالى: ﴿ فَيَضَاعِفُهُ لَهُ ﴾ [البقرة: ٢٤٥].
والثاني: العذاب، كقوله تعالى: ﴿ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ﴾ [الإسراء: ٧٥].

بابُ: الضُّحَى

على ثلاثة أوجه:

أحدها: النهار، كقوله تعالى: ﴿ بِأَسْنَا ضُحَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [الأعراف: ٩٨]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ [النازعات: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَنْ يُخْشِرَ النَّاسُ ضُحَى ﴾ [طه: ٥٩].
والثاني: حرُّ الشمس، كقوله تعالى: ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾ [الشمس: ١]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى ﴾ [طه: ١١٩].
والثالث: ضحوة الشمس، كقوله تعالى: ﴿ وَالضُّحَى ﴾ [والليل إذا سَجَى] [الضحى: ١ و ٢].

باب الضَّعْفِ

على وجهين:

أحدهما: الضَّعْفُ فِي الْبَدَنِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الأنفال: ٦٦]،
وقوله تعالى: ﴿ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم: ٥٤].

والثاني: النطفة، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ [الروم: ٥٤].

بابُ: الضِّيَاءِ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: النور، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً﴾ [يونس: ٥].

والثاني: النهار، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفْلاً تَسْمَعُونَ﴾

[القصص: ٧١].

والثالث: البياض، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فِي الْأَنْبِيَاءِ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ

وَضِيَاءً﴾ [الآية: ٤٨].

بابُ: الضَّحِكِ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الحيض، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ﴾ [هود: ٧١]. قال عكرمة:

يعني: حاضت.

والثاني: الضحك بعينه، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَبَسَّ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا﴾ [النمل: ١٩]، وقوله

تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا﴾ [التوبة: ٨٢].

والثالث: الاستهزاء، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٠]، وقوله

تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ [المطففين: ٢٩]. ويُقال: إِنَّ

الضَّحِكَ ههنا بعينه.

بابُ: الضَّيْفِ

على وجهين:

أحدها: الملائكة، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾

[الذاريات: ٢٤].

والثاني: الضيافة بعينيها، كقوله تعالى: ﴿ فَأَبُوا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا ﴾ [الكهف: ٧٧].

بابُ: الضعيف

على وجهين:

أحدها: العاجز، كقوله تعالى: ﴿ وَخَلِقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴾ [النساء: ٢٨].

والثاني: الضريء، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا ﴾ [مرد: ٩١].

كتاب: الطاء

وهو على أربعة عشر باباً:

الطغيان، الطعام، الطيبات، الطيب، الطهارة، الطاقة، الطاغوت، الطير، الطرف، الطائر، الطائف، الطمس، الطريق، الطبق.

باب: الطغيان

على خمسة أوجه:

أحدها: الضلالة، كقوله تعالى: ﴿ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة: الآية: ١٥٠] والأنعام: [الآية: ١١٠] والأعراف: [الآية: ١٨٦]، وقوله تعالى: ﴿ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ [الطور: ٣٢]، وقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا مَا أَطْفَيْتُهُ ﴾ [ق: ٢٧].

والثاني: المعصية، كقوله تعالى: ﴿ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ [الذاريات: ٥٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ﴾ [هود: ١١٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ ﴾ [طه: الآية: ٨١].

والثالث: التكبر، كقوله تعالى: ﴿ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾ [طه: ٢٤].

والرابع: الظلم، كقوله تعالى: ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴾ [النجم: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿ أَلَا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴾ [الرحمن: ٨].

والخامس: الارتفاع وتجاوز المحل، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴾ [الحاقة: ١١].

باب: الطعام

على اثني عشر وجهاً:

أحدها: المن والسلوى، كقوله تعالى: ﴿ لَنْ تَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ ﴾ [البقرة: ٦١].

والثاني: الشراب، كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وقوله

تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا ﴾ [المائدة: ٩٣].

والثالث: التين، كقوله تعالى: ﴿ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

والرابع: الذبائح، كقوله تعالى: ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلٌّ لَكُمْ وَطَعَامِكُمْ حِلٌّ

لَهُمْ ﴾ [المائدة: ٥].

والخامس: السمك، كقوله تعالى: ﴿ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾ [المائدة: ٩٦].

والسادس: الذي يُوكَلُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ [الأنعام: ١٤]، وقولُهُ تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ ﴾ [الأنعام: ١٤٥]، وقولهِ تعالى في الذاريات: ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ ﴾ [الآية: ٥٧].

والسابع: الأدمُ [كقولهِ تعالى]: ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ ﴾ [يوسف: ٣٧].
والثامن: الذي يطعمُ، كقولهِ تعالى: ﴿ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاطِرِينَ إِنَاءُ ﴾ [الأحزاب: ٥٣].
والتاسع: الصدقةُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَلَا يَخْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴾ [الحاقة: ٣٤].
والعاشر: الخبزُ والعنبُ، كقولهِ تعالى: ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ﴾ [الكهف: ١٩].
والحادي عشر: النارُ، كقولهِ تعالى: ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ﴾ [الغاشية: ٦].
[وقولهِ تعالى]: ﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينَ ﴾ [الحاقة: ٣٦].

والثاني عشر: الطعامُ، بمعنى الرجيع، كقولهِ تعالى: ﴿ كَأَنَّا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ﴾ [المائدة: ٧٥].
هذا الطعامُ كِنَايَةٌ عَنِ الرَّجِيعِ، نظيرُها [قولُهُ تعالى]: ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴾ [عبس: ٢٤].
وهذا الوجهُ وَجَدْتُهُ فِي المعاني دونَ التفسير.

باب: الطَّيِّبَاتِ

على ثمانية^(١) أوجه:

أحدها: المنُّ والسلوى، كقولهِ تعالى في البقرة: [الآية: ٥٧] والأعراف: [الآية: ١٦٠] وطه [الآية: ٨١]: ﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾، وقولهِ تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾ [الأعراف: ٣٢].

والثاني: الحلالاتُ، كقولهِ تعالى في البقرة: ﴿ أَنْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٦٧].

والثالث^(٢): شحومُ الغنمِ، والبقرِ، ولحمُ الابلِ، كقولهِ تعالى: ﴿ فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾ [النساء: ١٦٠]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

(١) - في الأصل: تسعة، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: الرابع، وهو سهو.

والرابع^(١): الذبائح، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ ﴾ [المائدة: ٤].
والخامس^(٢): اللباس والجماع وكلُّ الطعام، كقوله تعالى في المائدة: ﴿ لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ
مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [الآية: ٨٧]، وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا
صَالِحًا ﴾ [المؤمنون: ٥١].

والسادس^(٣): الغنيمة، كقوله تعالى: ﴿ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾
[الأنفال: ٢٦].

والسابع^(٤): الأطيبُ مِنَ الطعام، كقوله تعالى: ﴿ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ
مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾ [الاسراء: ٧٠].

والثامن^(٥): الكلامُ الحسنُ، كقوله تعالى: ﴿ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ﴾
[النور: ٢٦].

باب: الطَّيِّبِ

على ستة أوجه:

أحدها: الحلال، كقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾
[البقرة: ١٦٨]، وقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ طِئِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾ [النساء: ٤].

والثاني: النظيف، كقوله تعالى: ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [النساء: ٤٣].

والثالث: الغنيمة، كقوله تعالى: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ [الأنفال: ٦٩].

والرابع: الكلام، كقوله تعالى: ﴿ وَهَدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ [الحج: ٢٤].

والخامس: الطاهرُ مِنَ الرجال والنساء، كقوله تعالى: ﴿ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ
لِلطَّيِّبَاتِ ﴾ [النور: ٢٦].

والسادس: شهادةُ أن لا إله إلا الله، كقوله تعالى: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ [فاطر: ١٠].

(١) - في الأصل: والخامس وهو سهو.

(٢) - في الأصل: والسادس وهو سهو.

(٣) - في الأصل: والسابع وهو سهو.

(٤) - في الأصل: والثامن وهو سهو.

(٥) - في الأصل: والتاسع وهو سهو.

باب: الطهارة

على عشرة أوجه:

أحدها: الطهارة مِنَ الأذى، كقولهِ تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢].
والثاني: الاغتسال، كقولهِ تعالى: ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ... إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ﴾ [المائدة: ٦].
والثالث: النجاة مِنَ القوم، كقولهِ تعالى: ﴿ وَمُطَهَّرِكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ في آل عمران: [الآية: ٥٥]، وقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ ﴾ [آل عمران: ٤٢].
والرابع: الطهارة مِنَ الحدث، كقولهِ تعالى في المائدة: ﴿ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ ﴾ [الآية: ٦]، و[قوله تعالى] في الأنفال: ﴿ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهَّرَكُمْ بِهِ ﴾ [الآية: ١١].
والخامس: التنزيه مِنَ أدبار الرجال، كقولهِ تعالى في الأعراف: [الآية: ٨٢] والنمل [الآية: ٥٦]: ﴿ إِنَّهُمْ أَنْاسٌ يَنْطَهَرُونَ ﴾.
والسادس: الاستنجاء، كقولهِ تعالى: ﴿ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ [التوبة: ١٠٨].

والسابع: الحلال، كقولهِ تعالى في هود: ﴿ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ [الآية: ٧٨].
والثامن: الطهارة مِنَ الأرجاس، كقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٣٣].
والتاسع: الإخلاص، كقولهِ تعالى: ﴿ وَثِيَابِك فَطَهِّرْ ﴾ [المدثر: ٤]. يُقال: وثيَابَكَ فَاغْسِلْ. وَيُقال: وثيَابَكَ فَغَسِّلْ. وَيُقال: لا تَكُنْ غَدَارًا. وَيُقال: فَاغْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ. وَيُقال: وَقَلْبَكَ فَاصْلِحْ. وَيُقال: خَلَقَكَ فَحَسِّنْ.

والعاشر: الطهارة مِنَ الشرك، كقولهِ تعالى: ﴿ فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ﴾، ﴿ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ﴾ [عبس: ١٣ و ١٤]، وقولهِ تعالى: ﴿ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴾، ﴿ فِيهَا كُتُبٌ قِيمَةٌ ﴾ [البينة: ٢ و ٣].

باب: الطاقة

على وجهين:

أحدهما: القوة، كقولهِ تعالى: ﴿ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

والثاني: الراحة، كقولهِ تعالى: ﴿ وَلَا تُحْمَلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

بابُ: الطاغوتِ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: السلطان، كقولهِ تعالى: ﴿ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ ﴾ [النساء: ٧٦]، وقولُهُ تعالى في المائدة: ﴿ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ ﴾ [الآية: ٦٠].

والثاني: كعبُ بنُ الأشرفِ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ ﴾ [البقرة: ٢٥٧]، وقولهِ تعالى: ﴿ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ [النساء: ٥١]، وقولهِ تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾ [النساء: ٦٠].

[و] الثالثُ: الصنمُ، كقولهِ تعالى في الزمر: ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ﴾ [الآية: ٧١]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [النحل: ٣٦].

بابُ: الطيرِ

على خمسة أجه:

أحدها: الخفاشُ، كقولهِ تعالى: ﴿ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَيَكُونُ طَيْرًا يَأْذِنُ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٤٩]، نظيرُها في المائدة: [الآية: ١١٠].

والثاني: جميعُ الطيرِ، كقولهِ تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ ﴾ [النحل: ٧٩]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴾ [النور: ٤١]، نظيرُها في الملك: [الآية: ١٩].

والثالثُ: الهدمُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَتَفَقَّدُ الطَّيْرَ ﴾ [النمل: ٢٠].

والرابعُ: طيرُ الجنةِ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [الرواقعة: ٢١].

والخامسُ: طيرٌ يأتي من قِبَلِ البحرِ، في مناقِرِهِم ومخالبِهِم أحجارٌ، كقولهِ تعالى:

﴿ وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ ﴿ ترميهِم ﴾ [الفيل: ٣ و ٤].

باب: الطرف

على وجهين:

أحدهما: الجماعة، كقوله تعالى: ﴿لَيَقْطَعَنَّ طَرْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آل عمران: ١٢٧].

والثاني: الطرف بعينه، كقوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤].

باب: الطائر

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الطير، كقوله تعالى: ﴿وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ [الأنعام: ٣٨].

والثاني: اليمن والشؤم، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ١٣١].

[وقوله تعالى]: ﴿قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [النمل: ٤٧]، [وقوله تعالى]: ﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ

مَعَكُمْ﴾ [يس: ١٩].

والثالث: العمل، كقوله تعالى: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَانَهُ طَائِرَةٌ فِي عُنُقِهِ﴾ [الإسراء: ١٣].

يُقَالُ: عَمَلُهُ. وَيُقَالُ: خَيْرُهُ وَشَرُّهُ. وَيُقَالُ سَعَادَتُهُ وَشَقَاوَتُهُ. وَيُقَالُ: يُمْنُهُ وَشَوْمُهُ.

باب: الطائيف

على خمسة أوجه:

أحدها: الريب والوسوسة، كقوله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا﴾

[الأعراف: ٢٠١].

والثاني: رجل واحد، كقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي

الدين﴾ [التوبة: ١٢٢].

والثالث: رحلان، كقوله تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٢].

والرابع: الجماعة، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ [الحجرات: ٩].

والخامس: العذاب، كقوله تعالى: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ﴾ [القلم: ١٩].

باب: الطمس

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الدُّرُوسُ، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ﴾ [يونس: ٨٨].

والثاني: الذهابُ، كقولهِ تعالى: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ [المرسلات: ٨].
والثالث: العفوَ، كقولهِ تعالى: ﴿فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾ [القمر: ٣٧]، نظيرُها في يونس:
[الآية: ٨٨].

بابُ: الطريقِ

على خمسةِ أوجهٍ:

أحدها: الضلالةُ، كقولهِ تعالى: ﴿وَلَا يَهْدِيهِمْ طَرِيقاً﴾ ﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ﴾

[النساء: ١٦٨ و ١٦٩].

والثاني: الذينَ كفروا، كقولهِ تعالى: ﴿يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ﴾

[الأحقاف: ٣٠].

والثالث: الكفرُ، كقولهِ تعالى: ﴿وَيَدَّهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى﴾ [طه: ٦٣].

والرابع: الإيمانُ، كقولهِ تعالى: ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ [الجن: ١٦].

والخامس: الأهواءُ، كقولهِ تعالى: ﴿كُنَّا طَرَاتِقَ قِدْدَا﴾ [الجن: ١١].

بابُ: الطَّبِقِ

على وجهين:

أحدهما: المَطْبِقُ لمِثَالِ القَبَةِ، كقولهِ تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً﴾

[الملك: ٣].

والثاني: الحالُ، كقولهِ تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ﴾ [الأنشقاق: ١٩]. قال ابنُ عباسٍ:

حلالاً بعدَ حلالٍ. ويُقالُ: إيمانٌ بعدَ كفرٍ. ويُقالُ: سكوناً بعدَ فتنةٍ. ويُقالُ: سماءٌ بعدَ سماءٍ.
وقال ابنُ مسعودٍ: لونا بعدَ لونٍ.

كتاب: الظاء

وهو على ستة أبواب:

الظلم، الظن، الظهور، الظلمات، الظل، ظلّ.

باب: الظلم

على عشرة أوجه:

أحدها: الضرر، كقوله تعالى في البقرة: ﴿ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الآية: ٣٥]، وقوله [تعالى]: ﴿ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [البقرة: ٥١]، وقوله تعالى: ﴿ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام: ٥٢].

والثاني: النقصان، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [النحل: ٣٣].

والثالث: المعصية من غير شرك، كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ في البقرة: [الآية: ٢٣١]، نظيرها في الطلاق: [الآية: ١]، وقوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا ﴾ [الأعراف: ٢٣]، وقوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، وقوله تعالى: ﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ﴾ [النمل: ٤٤].

والرابع: وضع الشيء في غير موضعه، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴾ [غافر: ٣١]، وقوله تعالى [في آل عمران]: ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ [الآية: ١٨٢]، نظيرها في قاف: [الآية: ٢٢٩]، وفي يونس قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا ﴾ [الآية: ٤٤].

والخامس: الشرك، كقوله تعالى: ﴿ أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾ [النساء: ٧٥]، وقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام: ٨٢]، وقوله تعالى [في هود]: ﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ [الآية: ١٨]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣].

والسادس: السرقة، كقوله تعالى في المائدة: ﴿ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ ﴾ [الآية: ٣٩]، وقوله تعالى: ﴿ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾ [يوسف: ٧٥].

والسابع: الجحود، كقوله تعالى: ﴿ وَأَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ [الإسراء: ٥٩].

والثامن: التكذيب، كقوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ﴾ [النساء: ١٥٣].

والتاسع: الغلر والكفر، كقوله تعالى: ﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴾ [النمل: ١٤].

والعاشر: الظلم على الناس، كقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٧]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَمَنْ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ ﴾ [الشورى: ٤١]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ السَّبِيلَ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ ﴾ [الشورى: ٤٢].

باب: الظن

على أربعة أوجه:

أحدها: اليقين والعلم، كقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾ [البقرة: ٤٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أَحْبَبَ بِهِمْ ﴾ [يونس: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ ﴾ [الحاقة: ٢٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ ﴾ [ص: ٢٤].

والثاني: الشك، كقوله تعالى في البقرة: [٧٨] والجنائية^(١) [٢٤]: ﴿ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾، نظيرها في الجنائية [قوله تعالى]: ﴿ إِنَّ نَظْنَ إِلَّا ظَنًّا ﴾ [الآية: ٣٢]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ ﴾ [فصلت: ٢٣].

والثالث: التهمة، كقوله تعالى في الأحزاب: ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ [الآية: ١٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ ﴾^(٢) [التكوير: ٢٤].

والرابع: الرجاء، كقوله تعالى: ﴿ مَا ظَنَنْتُمْ أَن يَخْرُجُوا ﴾ [الحشر: ٢].

باب: الظهور

على عشرة أوجه:

أحدها: جمع ظهر، كقوله تعالى: ﴿ كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَى ظُهُورِهِمْ ﴾ [البقرة: ١٠١]، وقوله تعالى: ﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

والثاني: التعاون، كقوله تعالى: ﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [البقرة: ٨٥]، نظيرها في التحريم: [الآية: ٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ في بني إسرائيل: [الآية: ٨٨]، والفرقان: [الآية: ٥٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ [التحريم: ٤].

(١) - في الأصل: إبراهيم، وهو سهو.

(٢) - وهذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي: ﴿ بظنين ﴾ أي بمتهم، وقراءة الباقين ﴿ بضمنين ﴾ بالضاد أي ببخيل: حجة القراءات ص/٧٥٢. وسترد هذه الآية: في الوجه الثالث عشر من باب غيب.

والثالث: الزنى، كقوله تعالى: ﴿ وَذُرُوا ظَاهِرَ الْإِنْمِ وَبَاطِنَهُ ﴾ [الأنعام: ١٢٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ﴾ [الأنعام: ١٥١].

والرابع: المتروك، كقوله تعالى: ﴿ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وِرَاءَ كُمِ ظَهْرِيًّا ﴾ [هود: ٩٢].

والخامس: الاطلاع، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ ﴾ [الكهف: ٢٠]، وقوله

تعالى: ﴿ فَلَا يَظْهَرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ [الجن: ٢٦].

والسادس: الارتقاء، كقوله تعالى: ﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ ﴾ [الكهف: ٩٧]، وقوله

تعالى: ﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ [الزخرف: ٣٣].

والسابع: البداء، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ [النور: ٣١]، وقوله

تعالى: ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ [الروم: ٤١].

والثامن: التوفيق، كقوله تعالى: ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ [لقمان: ٢٠].

وقال بعضهم: الآلاء والنعماء: التوحيد. وقيل: نعمة الدنيا ونعمة الدين. وقيل: الشهادة والمغفرة. وقيل: التوفيق والعصمة. وقيل: الأعضاء الصحيحة. وقيل: المعرفة والتوحيد.

والتاسع: كلام الباطل، كقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ في

الموضعين في المجادلة: [الآيتين: ٢ و ٣]، والأحزاب: [الآية: ٤].

والعاشر: العلو، كقوله تعالى في التوبة: [الآية: ٣٣] والفتح: [الآية: ٢٨] والصف: [الآية: ٩]:

﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾

[غافر: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾ [الصف: ١٤].

باب: الظلمات

على خمسة أوجه:

أحدها: الكفر، كقوله تعالى: ﴿ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ [المائدة: ١٦].

والثاني: الليل، كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ﴾ [الأنعام: ١].

والثالث: أهوال البحر، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ يُنجِيكُمْ مِنَ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾

[الأنعام: ٦٣]، نظيرها فيها: [الآية: ٩٧]، وفي النمل: [الآية: ٦٣].

والرابع: ظلمات البطن، كقوله تعالى: ﴿ فَنادت في الظُّلُمَاتِ ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، وقوله

تعالى: ﴿ خَلَقْنَا مِنْ بَعْدِ خَلْقِي فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثِ ﴾ [الزمر: ٦].

والخامس: ظلمات القلب، كقوله تعالى: ﴿ أَوْ كَظَلَمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴾ [النور: ٤٠].

باب: الظل

على أربعة أوجه:

أحدها: ظل في الجنة، كقوله تعالى: ﴿ أَكُلُوهَا ذَائِمًا وَظِلَّهَا ﴾ [الرعد: ٣٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَظِلٌّ مِمْدُودٌ ﴾ [الواقعة: ٣٠]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴾ [المرسلات: ٤١].

والثاني: الجنة، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴾ [فاطر: ٢١].

والثالث: النار، [كقوله تعالى]: ﴿ انطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ [المرسلات: ٣٠].

والرابع: ظل الدنيا، [كقوله تعالى]: ﴿ وَظِلَالُهُمْ بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ [الرعد: ١٥].

باب: ظل

على وجهين:

أحدهما: الميل، كقوله تعالى: ﴿ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ [الحجر: ١٤].

والثاني: الصيرورة، كقوله تعالى في النحل: [الآية: ٥٨] والزخرف [الآية: ١٧]: ﴿ ظِلٌّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ [الواقعة: ٦٥].

كتاب: العين

وهو اثنان وثلاثون باباً:

العالمين، على، العذاب، عذاب شديد، عذاب اليم، عبادة، علم، عبد، عبادة، العهد، العرض، عن، عقل، عدل، عجل، عفو، العين، عدوان، عزيز، عزة، عقب عسر، العنت، العزم، العرش، العرف، عجب، عصف، عضد، عقيم، عورة، عرف.

باب: العالمين

على سبعة أوجه:

أحدها: الإنس والجن، كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، [وقوله تعالى]: ﴿لِيَكُونَ لِّلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١]، [وقوله تعالى]: ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٩].
والثاني: عالم^(١) زمانهم، كقوله تعالى في البقرة في الموضعين^(٢): ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الآيتين: ٤٧ و ١٢٢]، وقوله تعالى: ﴿وَأَتَاكُمْ مَا لَمْ يَأْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ [المائدة: ٢٠].

والثالث: المؤمنون، كقوله تعالى في آل عمران: ﴿وَهَدَىٰ لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الآية: ٩٦].
والرابع: اليهود والنصارى، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧].

والخامس: الغرباء، [كقوله تعالى]: ﴿قَالُوا أَوْلَمْ نُنْهَكْ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [الحجر: ٧٠].
والسادس: الخلائق أجمعون^(٣)، كقوله تعالى: ﴿وَنَجِّنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ٧١].
والسابع: من كان بعد نوح من المؤمنين، كقوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوْحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات: ٧٩].

(١) - في الأصل: عالمي، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: المواضع الثلاثة، وهو سهو.

(٣) - في الأصل: أجمعين، وهو سهو.

باب: على

على سبعة أوجه:

أحدها: بمعنى في، كقوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾

[البقرة: ١٠٢].

والثاني: بمعنى لام كي، [كقوله تعالى]: ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَىٰ النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣].

وقوله تعالى في المائة^(١): ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَىٰ النَّصْبِ﴾ [الآية: ٣].

والثالث: بمعنى من، كقوله تعالى: ﴿عَلَىٰ النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ [المطففين: ٢].

والرابع: بمعنى بعد، كقوله تعالى في إبراهيم [٣٩]: ﴿الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَىٰ الْكَبِيرِ

إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾، [وقوله تعالى في الحجر: ﴿أَبَشْرْتُمُنِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكَبِيرُ﴾

[الآية: ٥٤]^(٢).

والخامس: بمعنى عند، [كقوله تعالى] في طه: ﴿أَوْ أَجِدْ عَلَىٰ النَّارِ هُدًى﴾ [الآية: ١٠].

يرشدني إلى الطريق، نظيرها قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَلَىٰ ذُنُوبٍ﴾ [الشعراء: ١٤]. بمعنى: عندي قود.

والسادس: بمعنى كاف، [كقوله تعالى]: ﴿وَلَقَدْ جَنَانَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾

[الأعراف: ٥٢]، يعني: كما علم، نظيرها في الجاثية قوله تعالى: ﴿وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾

[الآية: ٢٣]. يعني: كما علم.

والسابع: بمعنى الباء، كقوله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ

دَاوُدَ وَعِيسَىٰ﴾ [المائدة: ٧٨]. يعني: بدعائه.

باب: العذاب

على عشرة أوجه:

أحدها: عذاب النار، [كقوله تعالى]: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧].

والثاني: قتل ولدان، كقوله تعالى: ﴿يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ [البقرة: ٤٩].

والثالث: المسخ، كقوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا﴾

[الأعراف: ١٦٥].

(١) - في الأصل: في المائة وقوله، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: والحجر، وهو سهو.

والرابع: الخزية، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيُبَعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُوءُهُمْ سَاءَ الْعَذَابِ﴾ [الأعراف: ١٦٧].

والخامس: العذاب بالسيف، كقوله تعالى: ﴿فَاتْلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٤]، وقوله تعالى: ﴿سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾ [التوبة: ١٠١].

والسادس: الصيحة، كقوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ [الشعراء: ١٥٨].

والسابع: الحشر، كقوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ [الشعراء: ١٨٩].

والثامن: عذاب القبر، كقوله تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ

الأكبر﴾ [السجدة: ٢١].

والتاسع: الغرق، كقوله تعالى: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَاطِعَ عَذَابٍ﴾ [الفجر: ١٣].

والعاشر: الطوفان، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥].

باب: عذاب شديد

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الخزية، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذَّبْنَاهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ﴾ [آل عمران: ٥٦].

والثاني: المسخ، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ

مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [الأعراف: ١٦٤].

والثالث: تنف^(١) الريش، كقوله تعالى: ﴿لَأَعَذَّبَنَّاهُ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [النمل: ٢١].

باب: عذاب أليم

على خمسة أوجه:

أحدها: عذاب النار، كقوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾

[البقرة: ١٠]، وقوله تعالى: ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٠٤]، وقوله تعالى: ﴿لَيَمَسَّنَّ

الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٧٣].

(١) - في الأصل: انتفاء، وهو سهو.

والثاني: ضربٌ وجميع، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٨]، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يُسَجَّنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٢٥].

والثالث: المعرف، كقوله تعالى: ﴿فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ في موضعين [يونس: ٨٨ و ٩٧].

والرابع: القتل، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [يس: ١٨].

والخامس: (١)

بابُ: عبادة

على وجهين:

أحدها: التوحيد، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ في طه: [الآية: ١٤]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون﴾ [الأنبياء: ٩٢]، و[قوله تعالى]: ﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [هود: ٥٠]. أي: وخذوا الله، و[قوله تعالى]: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥].

والثاني: الطاعة، كقوله تعالى في سبأ: ﴿أَهْوَلَاءَ إِنَّا كُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [الآية: ٤٠]، وقوله تعالى: ﴿بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ﴾ [سبأ: ٤١].

بابُ: علم

على ستة عشر وجهاً:

أحدها: [ضيد] الجهل، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠]، وقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٣٣].

والثاني: الإلهام، كقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١]، وقوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾، ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [الرحمن: ٣ و ٤]، وقوله تعالى: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ٥].

(١) - وقف الشيخ هنا فلم يصف هذا الباب ولم يأت له بشاهد.

والثالث: البيان، كقوله تعالى: ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ [البقرة: ١٤٥]، وقوله تعالى: ﴿ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ﴾ [الأعراف: ٧]، وقوله تعالى: ﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴾ [آل عمران: ١٩].

والرابع: التمييز كقوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ ﴾ [البقرة: ١٤٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ ﴾ [سبأ: ٢١].

والخامس: التعليم، كقوله تعالى: ﴿ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٥١]، وقوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ الْعِلْمَ شَدِيدًا الْقَوَى ﴾ [النجم: ٥٥]، وقوله تعالى: ﴿ الرَّحْمَنُ ﴾، ﴿ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴾ [الرحمن: ١ و ٢].

والسادس: القبول، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٩٧].
والسابع: الرؤية، كقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَلِيَعْلَمِ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ﴾ [الحديد: ٢٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ

[التوبة: ١٦].

والثامن: الإثبات، كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ ﴾ [الأنفال: ٢٣].
والتاسع: الحفظ، كقوله تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه: ١١٤].

والعاشر: الفهم، كقوله تعالى: ﴿ وَكَلَّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ [الأنبياء: ٧٩]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا ﴾ [النمل: ١٥].

والحادي عشر: اسما^(١) الله الأعظم: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، كقوله تعالى: ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ ﴾ [النمل: ٤٠]. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اسما^(٢) الله الأعظم: يَا حَيُّ [و] يَا قَيُّوْمُ.

والثاني عشر: الثواب، كقوله تعالى: ﴿ وَلِيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلِيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴾ [العنكبوت: ١١].

(١) - في الأصل: اسم، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: اسم، وهو سهو.

والثالث عشر: الصدق، كقوله تعالى في الأنعام^(١): ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الآية: ٩٧].

والرابع عشر: الثبوت، كقوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد: ١٩].

والخامس عشر: العمل، كقوله تعالى في الزمر: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ

وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الآية: ٩].

والسادس عشر: العلم والشرط من أشرط الساعة، كقوله تعالى في الزخرف: ﴿وَإِنَّهُ

لَعَلَّمٌ لِلسَّاعَةِ﴾ [الآية: ٦١]. يعني: أن عيسى -عليه الصلاة والسلام- شرط من شرائط الساعة.

باب: عَبْدُ

على ثمانية أوجه:

أحدها: حمد -﴿﴾-، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾

[البقرة: ٢٣]، وقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾ [الكهف: ١]، وقوله

تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ﴾ [الفرقان: ١]، وقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ

عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦]، وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ [الحديد: ٩]،

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ [الجن: ١٩].

والثاني: نوح، كقوله تعالى: ﴿كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء: ٣]، وقوله تعالى في سورة

القمر: ﴿فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا﴾ [الآية: ٩].

والثالث: الخضر، كقوله تعالى في سورة الكهف: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا﴾

[الآية: ٦٥].

والرابع: زكريا، كقوله تعالى في مريم: ﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾ [الآية: ٢].

والخامس: داوود، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ ذُكِّرُوا عَبْدَنَا دَاوُودَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَأْمُورٌ

بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ فَمُنَّ بِهِ رَبِّي وَأَعْزَمْنَا عَلَيْهِ الْإِسْمَ﴾ [ص: ١٧].

والسادس: سليمان، كقوله تعالى: ﴿سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾، ﴿إِذْ عَرَضَ

[ص: ٣٠ و ٣١].

والسابع: أيوب، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ ذُكِّرُوا عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَأْمُورٌ

بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ فَمُنَّ بِهِ رَبِّي وَأَعْزَمْنَا عَلَيْهِ الْإِسْمَ﴾ [ص: ٤٤].

(١) - في الأصل: العنكبوت، وهو سهو.

والثامن: عيسى، كقولهِ تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الزخرف: ٥٩].

باب: عباد

على سبعة أوجه^(١):

أحدها: المشركون، كقولهِ تعالى: ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ [المائدة: ٦٠].
والثاني: جميعُ العباد، كقولهِ تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾ [الأعراف: ٣٢].

والثالث: المخلوقات^(٢)، كقولهِ تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ﴾ [الأعراف: ١٩٤].

والرابع: المملوكون، كقولهِ تعالى: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [إبراهيم: ٣١]، وقولهِ تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ [الزمر: ٥٣].

[و] الخامس: المؤمنون، كقولهِ تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف: ٢٤]، نظيرها في ص: [الآية: ٨٣].

والسادس: الكفار، كقولهِ تعالى: ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا﴾ [الإسراء: ٥].
والسابع: إبراهيم وإسحاق ويعقوب، كقولهِ تعالى: ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [ص: ٤٥].

باب: العهد

على عشرة أوجه:

أحدها: الأمر، كقولهِ تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ [البقرة: ٢٧]، نظيرها في الرعد: [الآية: ٢٥]، وقولهُ تعالى: ﴿وَعَهْدُنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ﴾ [البقرة: ١٢٥].

والثاني: الفرائض، كقولهِ تعالى في البقرة: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾ [الآية: ٤٠].

والثالث: الجنة، كقولهِ تعالى: ﴿أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠].

(١) - في الأصل: تسعة أوجه، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: المخلوق، وهو سهو.

والرابع: الوعد، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ﴾ [البقرة: ٨٠]. ويُقال: العهدُ ههنا: شهادةُ أن لا إلهَ إلاَّ الله.

والخامس: الكرامة، كقوله تعالى: ﴿ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ١٢٤].
والسادس: الوفاء، كقوله تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ﴾ [البقرة: ١٧٧]،
وقوله تعالى: ﴿ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى ﴾ [آل عمران: ٧٦]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران: ٧٧].

والسابع: الرحي، كقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدُا إِلَيْنَا ﴾ [آل عمران: ١٨٣].
والثامن: لا إلهَ إلاَّ الله، كقوله تعالى في الرعد: ﴿ الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾ [الآية: ٢٠]،
وقوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ [مريم: ٨٧].

والتاسع: العهدُ بعينه، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [النحل: ٩٥].
والعاشر: الوصية، كقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ ﴾ [يس: ٦٠].

باب: العَرَضُ

على أربعة أوجه:

أحدها: العَرَضُ بعينه، كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ﴾ [البقرة: ٣١].
والثاني: الحرام، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلَهُ يَأْخُذُوهُ ﴾ [الأعراف: ١٦٩].
والثالث: الكنوز، كقوله تعالى: ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا ﴾ [الكهف: ١٠٠].

والرابع: متاعُ الدنيا، كقوله تعالى: ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا ﴾ [الأنفال: ٦٧].

باب: عَن

على أربعة أوجه:

أحدها: بمعنى مِن، كقوله تعالى: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا ﴾ [البقرة: ٣٦]،
وقوله تعالى: ﴿ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [المدثر: ٤٠ و ٤١].
والثاني: الصلة، كقوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ [الأنفال: ١].
والثالث: بمعنى الباء، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾ [النجم: ٣].
والرابع: بمعنى بَعْدَ، كقوله تعالى: ﴿ لَتَرَكِبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ [الانشقاق: ١٩].

باب: عَقْلٍ

على وجهين:

أحدهما: الفهم، كقوله تعالى: ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ٤٤]، وقوله تعالى: ﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ٢٤٢].

والثاني: الصدق، كقوله تعالى: ﴿ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ١٦٤].

باب: عَدْلٍ

على تسعة أوجه:

أحدها: الفداء، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ [البقرة: ٤٨].

والثاني: بلا زيادة ولا نقصان، كقوله تعالى: ﴿ وَليُكْتَبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ﴾

[البقرة: ٢٨٢]، وقوله تعالى: ﴿ فَلْيَمْلِكْ وَليُّهُ بِالْعَدْلِ ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

والثالث: الميل، كقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا ﴾ [النساء: ١٣٥].

والرابع: القصد، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنَ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ﴾

[المائدة: ٨]، وقوله تعالى: ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ ﴾ [الشورى: ١٥].

والخامس: العدالة، كقوله تعالى في المائدة: ﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ [الآية: ٩٥]،

ومثله في الطلاق: [الآية: ٢].

والسادس: المثل، كقوله تعالى: ﴿ أَوْعَدْلُ ذَلِكْ صِيَامًا لِيَذُوقَ ﴾ [المائدة: ٩٥].

والسابع: الشرك، كقوله تعالى: ﴿ بَرِيهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٠].

والثامن: الصدق، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا ﴾ [الأنعام: ١٥٢].

والتاسع: التوحيد، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ [النحل: ٩٠].

وقيل: العدل بـ: لا إله إلا الله والإحسان في الفرائض والشرائع، [وهو]: الإيمان. وقيل: العدل

الإنصاف بينكم وبين الله، والإحسان بينكم وبين الناس بالإنصاف.

باب: عِجْلٍ

على وجهين:

أحدهما: عجل بني إسرائيل، كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [البقرة: ٥١]،

وقوله تعالى: ﴿بَاتخاذِ كُمْ الْعِجْلَ﴾ [البقرة: ٥٤]، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ [البقرة: ٩٣]، وقوله تعالى: ﴿عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا﴾ [الأعراف: ١٤٨]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ﴾ [الأعراف: ١٥٢].

والثاني: عِجْلٌ مِنَ الْعِجُولِ، [كقوله تعالى]: ﴿فَجَاءَ بِعِجْلِ سَمِينٍ﴾، ﴿فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ﴾ [الذاريات: ٢٦ و ٢٧].

باب: عَفْوٌ

على خمسة أوجه:

أحدها: التجاوز، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٥٢]، وقوله تعالى: ﴿وَعَفَا عَنْكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٢]، وقوله تعالى: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٣]، وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًا غَفُورًا﴾ [النساء: ٩٩]، وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٤٩].

والثاني: الترك، كقوله تعالى: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا﴾ [البقرة: ١٠٩]، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ﴾ [البقرة: ٢٣٧]، [وقوله تعالى]: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ﴾ [الشورى: ٤٠].

والثالث: الطاعة، كقوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ [البقرة: ٢١٩]. وقال ابن عباس: العفو ههنا الفضل عن الأكل. وقال مقاتل: الطاعة.
والرابع: الكثرة، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا﴾ [الأعراف: ٩٥].

والخامس: الفضل، كقوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩]. وقال النبي -عليه الصلاة والسلام- لجبريل عند نزول هذه الآية: ما تفسير هذه التي أمر الله بها؟ فقال جبريل: «اعفُ عمن ظلمك، وأعطِ من حرمك، وصل من قطعك، وأحسن لمن أساء إليك».

بابُ: العين

على أربعة أوجه:

أحدها: النهْرُ، كقولهِ^(١) تعالى: ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠]، نظيرُها في الأعراف: [الآية: ١٦٠].

والثاني: العَيْنُ بالعينِ، كقولهِ تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ [البلد: ٨].

والثالث: أعينُ القلوبِ، كقولهِ تعالى: ﴿وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٧٩]،

وقولهِ تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾ [يس: ٦٦].

والرابع: النظرُ والرؤية، كقولهِ تعالى: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِينَا﴾ [هود: ٣٧]،

وقولهِ تعالى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ [طه: ٣٩]، وقولهِ تعالى: ﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [الطور: ٤٨].

بابُ: عدوان

على وجهين:

أحدهما: المعصيةُ والظلمُ، كقولهِ تعالى: ﴿بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ في البقرة: [الآية: ٨٥]،

وقولهِ تعالى: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢].

والثاني: السبيلُ، كقولهِ تعالى: ﴿فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٩٣]، وقولهِ

تعالى: ﴿أَيُّمَا الْأَجْلِينَ قَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ [القصص: ٢٨].

بابُ: عزيز

على سبعة أوجه:

أحدها: القادرُ، كقولهِ تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ في البقرة: [الآية: ١٢٩]،

وقولهِ تعالى في آل عمران: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الآية: ٦].

والثاني: الغليظُ، كقولهِ تعالى: ﴿أَذَلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: ٥٤].

والثالث: الشديدُ، كقولهِ تعالى: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: ١٢٨]، وقولهِ تعالى:

﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ [إبراهيم: ٢٠].

والرابع: الكريمُ، كقولهِ تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ﴾ [هود: ٩١].

(١) - في الأصل: قوله، وهو سهو.

والخامس: العظيم، كقولهِ تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الضُّرَّ ﴾ في الموضعين [يوسف ٧٨ و ٨٨]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا أَعْرَظَةَ أَهْلُهَا أَذْلَةً ﴾ [النمل: ٣٤].

والسادس: الذليلُ المهانُ، كقولهِ تعالى: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ [الدخان: ٤٩].

والسابع: المنيعُ، كقولهِ تعالى: ﴿ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذْلَّ ﴾ [المنافقون: ٨].

باب: عزة

على ستة أوجه^(١):

أحدها: الحميَّة، كقولهِ تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ﴾ [البقرة: ٢٠٦]، وقولهِ تعالى: ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ [ص: ٢].

والثاني: المنعةُ، كقولهِ تعالى: ﴿ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [النساء: ١٣٩].

والثالث^(٢): العظمةُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ ﴾ [الشعراء: ٤٤]، وقولُهُ تعالى في ص: ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الآية: ٨٢].

والرابع^(٣): العزة بعينها، كقولهِ تعالى: ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ [يس: ١٤].

والخامس^(٤): الغلبةُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَعَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ ﴾ [ص: ٢٣].

والسادس^(٥): الحجةُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ ﴾ [المنافقون: ٨].

باب: عقيب

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الدينُ الأولُ، وهو الكفرُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ ﴾ [آل عمران: ٤٤].

والثاني: الخلفُ، كقولهِ تعالى: ﴿ نَكَّصَ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ ﴾ [الأنفال: ٤٨].

والثالث: النسلُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ﴾ [الزخرف: ٢٨].

(١) - في الأصل: سبعة أوجه، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: الرابع، وهو سهو.

(٣) - في الأصل: الخامس: العزة بعينها، وهو سهو.

(٤) - في الأصل: والسادس وهو سهو.

(٥) - في الأصل: السابع وهو سهو.

بابُ: عُسْرٌ

على أربعة أوجه:

- أحدها: التضيق، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].
والثاني: الشدة، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠]،
وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ [الكهف: ٧٣].
والثالث: الفقر، كقوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٧].
والرابع: ضيق مكة، كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٥ و ٦]. ويُقال: بعدَ ضيقِ القبرِ يُسرُ الآخرة.

بابُ: الْعَنْتُ

على أربعة أوجه:

- أحدها: التحرم، يعني: مخالطة اليتامى، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَكُمُ﴾ [البقرة: ٢٢٠].
والثاني: الإثم، كقوله تعالى: ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾ [آل عمران: ١١٨]، وقوله تعالى: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: ١٢٨].
والثالث: الزنى، كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٥].
والرابع: الخضوع، كقوله تعالى: ﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقِيَوْمِ﴾ [طه: ١١١].

بابُ: الْعَزْمُ

على ثلاثة أوجه:

- أحدها: التحقيق، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ﴾ [البقرة: ٢٢٧]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعَزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٥]، وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٦]، نظيرها في لقمان: [الآية: ١٧].
والثاني: العزم بعينه، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٩].
والثالث: العزم، كقوله تعالى في عسق: ﴿إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [الآية: ٤٣].
ويقال: لَمِنَ حَقِّ الْأُمُورِ.

باب: العرش

على وجهين:

أحدهما: سقف البيت، كقوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩]، نظيرها في الكهف: [الآية: ٤٢] والحج: [الآية: ٤٥].
والثاني: خلق من أعظم ما يكون، وهو فوق جميع المخلوقات، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤]. والعرش^(١) معناه: استواء قهره وسلطانه على العرش، وإنما خصَّ العرش بالاستواء لأنه أعظم خلق الله.

باب: العُرف

على وجهين:

أحدهما: التوحيد، كقوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩].
والثاني: الكثير، كقوله تعالى: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرفاً﴾ [المرسلات: ١]. ويُقال: الملائكة ينزلون بالمعروف. ويقال: الملائكة متتابعاً بعضها.

باب: عَجَب

على ثلاثة أوجه:

أحدها: العجب بعينه، كقوله تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا﴾ [يونس: ٢]، وقوله تعالى: ﴿مِنَ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ [الكهف: ٩].
والثاني: يائس، كقوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [الكهف: ٦٣].
والثالث: عزيز^(٢)، كقوله تعالى: ﴿قُرْآنًا عَجَبًا﴾ [الجن: ١].

باب: عَصِف

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الشديد، كقوله تعالى: ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ [يونس: ٢٢]، نظيرها في إبراهيم: [الآية: ١٨] والأنبياء: [الآية: ٨١] والمرسلات: [الآية: ٢].
والثاني: ورق الزرع، كقوله تعالى: ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ [الفيل: ٥].

(١) - في الأصل: وهو العرش، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: عزيزاً، وهو سهو.

والثالث: العصف: التين، كقوله تعالى: ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ [الرحمن: ١٢]. ويقال: العصف ههنا: السنبلة.

باب: عَصْدُ

على وجهين:

أحدهما: العيون، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصْدًا ﴾ [الكهف: ٥١].
والثاني: الظهر، كقوله تعالى: ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾ [القصص: ٣٥].

باب: عَقِيمٌ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: يوم بدر، [كقوله تعالى]: ﴿ أَوْ يَأْتِيهِمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٥٥].
والثاني: ريح الدبور الذي لا فرح فيها، كقوله تعالى: ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
الريحَ الْعَقِيمَ ﴾ [الذاريات: ٤١].

والثالث: المرأة التي لا تلد، كقوله تعالى: ﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ [الذاريات: ٢٩].

باب: عورة

على ثلاثة أوجه:

أحدها: العورة بعينها، كقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾ [النور: ٣١].

والثاني: الخلوات، كقوله تعالى: ﴿ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ ﴾ [النور: ٥٨].

والثالث: الخالية، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ يُبَوِّنَا عورةً وَمَا هِيَ بِعورةٍ ﴾ [الأحزاب: ١٣].

باب: عَرَفٌ

على وجهين:

أحدهما: طبيها، كقوله تعالى: ﴿ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ ﴾ [محمد: ٦].
والثاني: بينة^(١)، كقوله تعالى: ﴿ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴾ [التحریم: ٣].
والله أعلم.

(١) - في الأصل: بينها، وهو سهو.

كتابُ الغيبِ

على سبعةِ ابوابٍ:

غيرُ، غيبُ، الغنى، غرفةٌ، غلامٌ، غضٌ، غقرانٌ.

بابُ: غيرُ

على وجهين:

أحدهما: سوى، كقوله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]. ويقالُ: غيرُ ههنا

بمعنى الاستثناء.

والثاني: بمعنى إلا، كقوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي

الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]، وقوله تعالى: ﴿غَيْرِ مُجْلِي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ [المائدة: ١]، وقوله تعالى:

﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٦].

بابُ: غيبُ

على أربعة عشرَ وجهاً^(١):

أحدها: الله تعالى، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة: ٢].

والثاني: السرُّ، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٣٣]،

وقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩]، وقوله تعالى [في التوبة]: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ

عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ [الآية: ٧٨]، وهو ما غابَ عَنْ حَوَاسِهِمْ.

والثالثُ: الفرَجُ، كقوله تعالى: ﴿حَافِظَاتُ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ [النساء: ٣٤].

والرابعُ: نزولُ العذابِ، كقوله تعالى في الأنعام: [الآية: ٥] وهود [الآية: ٣١]: ﴿وَلَا أَعْلَمُ

الْغَيْبِ﴾.

والخامسُ: المطرُ، كقوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٩].

والسادسُ: القحطُ والجدوبةُ، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنْ

الْخَيْرِ﴾ [الأعراف: ١٨٨]. وقال الكلبي الغيبُ ههنا الموتُ. وقيل: [الغيبُ] ههنا الجوعُ. ويُقالُ:

الغيبُ ههنا دفعُ المضرةِ وجرُّ المنفعةِ.

(١) - في الأصل: خمسة عشرَ وجهاً، وهو سهو.

والسابع: الخزان، كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [هود: ١٢٣].
والثامن: ما غاب عنك، كقوله تعالى في آل عمران: [الآية: ٤٤] ويوسف [الآية: ١٠٢]:
﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾.
والتاسع: الولدُ في بطنِ الأم، كقوله تعالى في الرعد: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [الآية: ٩]. يقال: الغيبُ ههنا ما يكون، والشهادةُ ما كان.
والعاشر: الظنُّ كقوله تعالى: ﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ [الكهف: ٢٢].
والحادي عشر: الشكُّ، كقوله تعالى: ﴿وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [سبأ: ٥٣].
والثاني عشر: اللوحُ المحفوظ، كقوله تعالى: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [مریم: ٧٨]، وقوله تعالى: ﴿أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهَوَ يَرَى﴾ [النجم: ٣٥].
والثالث عشر: الوحي، كقوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنٍّ﴾^(١) [التكوير: ٢٤].
والرابع عشر^(٢): كلام، كقوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [النمل: ٧٥].

باب: الغنى

على ثلاثة أوجه:

أحدها: المستغني، كقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ [يونس: ٦٨]، وقوله تعالى: ﴿وَإِلَّا اللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ﴾ [محمد: ٣٨]، وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠].
والثاني: الرزق، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [التوبة: ٢٨].

والثالث: الأقوياء ﴿بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر: ٧].

باب: غرفة

على ثلاثة أوجه:

أحدها: ملء الكف^(٣)، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

(١) - هذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي: ﴿بِظَنٍّ﴾ أي بمتهم، وقراءة الباقين ﴿بِضَنٍّ﴾ بالضاد أي ببخيل، حجة القراءات ص ٧٥٢، انظر الوجه الثالث من باب الظن.

(٢) - في الأصل: والخامس عشر، وهو سهو.

(٣) - في الأصل: الأكف، وهو سهو.

والثاني: الدرجة، كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾ [الفرقان: ٧٥]،
وقوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرْفَاتِ آمِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧].

والثالث: العلامي، كقوله تعالى: ﴿لَهُمْ غُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ مَّيِّتَةٌ﴾ [الزمر: ٢٠].

باب: غلام

على سبعة أوجه:

أحدها: الابن، كقوله تعالى: ﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾ في آل عمران: [الآية: ٤٠] ومريم:

[الآيتين: ٨ و ٢٠].

والثاني: إسحاق النبي، كقوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠١].

والثالث: حسيود، وفي رواية حسيود^(١)، كقوله تعالى: ﴿فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا

فَقَتَلَهُ﴾ [الكهف: ٧٤].

والرابع: أصرم وصريم، كقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ﴾

[الكهف: ٨٢].

والخامس: يحيى بن زكريا، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى﴾ [مريم: ٧].

والسادس: عيسى، كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾

[مريم: ١٩].

والسابع: غلمان الجنة، كقوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ﴾ [الطور: ٢٤].

باب: غض

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الكف، كقوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ [النور: ٣٠]، وقوله

تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ [النور: ٣١].

والثاني: النقصان، كقوله تعالى: ﴿وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ [لقمان: ١٩].

والثالث: الخفض والتواضع، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ

رَسُولِ اللَّهِ﴾ [الحجرات: ٣].

(١) - في الجامع لأحكام القرآن تسمية الكلبي شمعون وتسمية الضحاك خيسون (٢١/١١)، والله أعلم.

بابُ: غفرانٍ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الستر، كقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢١٨]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً ﴾ [الزمر: ٥٣]، وقوله تعالى: ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ ﴾ [غافر: ٣].
والثاني: التجاوز، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [الأَنْفَال: ٣٨]، نظيرُها في الرعد: [الآية: ٦].

والثالثُ: بمعنى إزالة التكليف، [كقوله تعالى] في سورة محمد - [ﷺ]-: ﴿ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ [الآية: ١٥].

كتابُ الفاءِ

وهو عشرون باباً:

في، فسادٌ، فراشٌ، فوقٌ، فسقٌ، فرقانٌ، فتحٌ، فريقٌ، فتنةٌ، فجرٌ، فرضٌ، فصلٌ، فضلٌ، فواحشٌ، فرحٌ، فتيةٌ، فعلٌ، فوزٌ، فرارٌ، فرعٌ^(١).

بابُ: في

على ثمانية أوجه:

أخذها: [في] بعينها، كقوله^(٢) تعالى: ﴿لَأَرْيَبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٧].

والثاني: بمعنى إلى، كقوله^(٣) تعالى في سورة النساء: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾ [آية: ٩٧].

والثالث: بمعنى مع، كقوله تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ﴾ [الأعراف: ٣٨]، نظيرها في حم السجدة: [آية: ٢٥]، والأحقاف: [آية: ١٨]، وقوله تعالى: ﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل: ١٩]، وقوله تعالى: ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ [الفجر: ٢٩]، وفي النمل قوله تعالى: ﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ^(٤)﴾ [آية: ١٢]، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ [نوح: ١٦].

والرابع: بمعنى عند، كقوله تعالى في هود: ﴿قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا﴾ [آية: ٦٢]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾ [هود: ٩١]، و[قوله تعالى] في الشعراء: ﴿وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ [آية: ١٨].

والخامس: بمعنى من، كقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ [النحل: ٨٩].

والسادس: بمعنى عن، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ

أَعْمَىٰ﴾ [الإسراء: ٧٢].

(١) - في الأصل: فرع فرار، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: قوله، وهو سهو.

(٣) - في الأصل: قوله، وهو سهو.

(٤) - انظر الوجه الثاني عشر من باب الآيات.

والسابع: بمعنى على، كقوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا﴾ [الكهف: ٤٢]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا صَلَبَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١]، وقوله تعالى: ﴿يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ﴾ [طه: ١٢٨]، نَظِيرُهَا فِي السَّجْدَةِ: [الآية: ٢٦].
والثامن: بمعنى اللام، كقوله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾ [الحج: ٧٨]، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا﴾ [العنكبوت: ٦٩].

باب: فساد

على ستة أوجه:

أحدها: المعصية، كقوله تعالى في البقرة: [الآية: ١١] والأعراف: [الآية: ٥٦] والشعراء [الآية: ١٥٢] ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾.
والثاني: الفساد بعينه، كقوله تعالى: ﴿وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٧]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾ [البقرة: ٢٠٥].
والثالث: القتل، كقوله تعالى: ﴿آتَدْرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٢٧]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الكهف: ٩٤]، وقوله تعالى: ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ [غافر: ٢٦].
والرابع: السحر، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٨١].
والخامس: الهلاك، كقوله تعالى: ﴿لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا﴾ [الاسراء: ٤]، وقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَتَبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ [المؤمنون: ٧١].
والسادس: القحط، كقوله تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الروم: ٤١].

باب: فراش

على ثلاثة أوجه:

أحدها: المهذ والمناثم، كقوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾ [البقرة: ٢٢].
والثاني: الصغار من الإبل والغنم، كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حُمُولَةٌ وَفَرَشًا﴾ [الأنعام: ١٤٢]. ويُقال الفرش ما لا يطيق الحمل من الإبل.

والثالث: البيضُ مِنَ الثيابِ، كقولهِ تعالى في الواقعة: ﴿ وَفَرُّشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾ [الآية: ٣٤].

باب: فوق

على عشرة أوجه:

أحدها: الأكبر، كقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ أَنْ يُضْرَبَ مِثْلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [البقرة: ٢٦].

والثاني: فوق الرؤوس، كقولهِ تعالى في البقرة: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ [البقرة: ٦٣]، نظيرُها في النساء: [الآية: ١٥٤] والأعراف: [الآية: ١٧١].

والثالث: الرفع، كقولهِ تعالى في البقرة: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [الآية: ٢١٢].
والرابع: الظهر، كقولهِ تعالى: ﴿ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [آل عمران: ٥٥].

والخامس: صلة، كقولهِ تعالى: ﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَيْنِ ﴾ [النساء: ١١]، وقولهِ تعالى: ﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ﴾ [الأنفال: ١٢].

والسادس: في السلطانِ والملِكِ، كقولهِ تعالى في الأنعام في موضعين: ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ﴾ [الآيتين: ١٨ و ٦١]، و[قوله تعالى] في الأعراف: ﴿ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴾ [الآية: ١٢٧].

والسابع: بمعنى على، كقولهِ تعالى في الأنعام: [الآية: ١٦٥] والرُحرف [الآية: ٣٢]: ﴿ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴾، وقولهُ تعالى: ﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم: ٢٦].

والثامن: أعلى الوادي مِنْ ناحية المشرق، كقولهِ تعالى: ﴿ إِذْ جَاؤُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ [الأحزاب: ١٠].

والتاسع: فوق بعينه، كقولهِ تعالى: ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الفتح: ١٠].
والعاشر: الأسفل، كقولهِ تعالى: ﴿ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ﴾ [الزمر: ١٦]. فوق هنا أسفل. وهو مذممة لأن ما من كافرٍ إلا يُعَذَّبُ فوقه كافرٌ آخرٌ على مقدارِ كفره^(١).

(١) - في الأصل: كفرهم، وهو سهو.

باب: فسق

على خمسة أوجه:

أحدها: النقص، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ [البقرة: ٢٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾ [البقرة: ٩٩].

والثاني: العصيان، كقوله تعالى: ﴿ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ في البقرة: [الآية: ٥٩]، نظيرها في الأعراف: [الآية: ١٦٣].

والثالث: الكفر، كقوله تعالى في التوبة: ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [الآية: ٦٧]، وقوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ [التوبة: ٩٦]، نظيرها في المنافقين: [الآية: ٦].

والرابع: الخروج عن الطاعة، كقوله تعالى: ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ [الكهف: ٥٠].
والخامس: الشرك، كقوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾ [السجدة: ١٨]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ ﴾ [السجدة: ٢٠].

باب: فرقان

على أربعة أوجه:

أحدها: القرآن، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ ﴾ [البقرة: ٥٣]. يعني آتينا موسى الكتاب، وأعطينا محمداً القرآن. ويُقال: الفرقان ههنا النصره والدولة. وفي آل عمران قوله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ﴾ [الآية: ٤]، وقوله تعالى [في الفرقان: ١]: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ﴾.

والثاني: المخرج من الشبهات، كقوله تعالى: ﴿ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٥].

والثالث: النصره والدولة، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ ﴾ [الأشفال: ٤١].

والرابع: الفرق بين الحق والباطل، [كقوله تعالى]: ﴿ إِنْ تَتَّقُوا يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ﴾ [الأشفال: ٢٩]. ويُقال: الفرقان [ههنا]: المخرج من الشبهات.

باب: فتح

على خمسة أوجه:

أحدها: التبيين^(١)، كقوله تعالى: ﴿أَتَحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٧٦].
والثاني: النصر والدولة، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ﴾ [النساء: ١٤١]،
وقوله تعالى: ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ﴾ [البقرة: ٨٩]، وقوله تعالى: ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ
الْفَتْحُ﴾ [الأنفال: ١٩]، وقوله تعالى: ﴿وَأُخْرَى تُجِوِّنَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾
[الصف: ١٣].

والثالث: القضاء والحكم، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ
الْفَاتِحِينَ﴾ [الأعراف: ٨٩]، وقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ﴾ [السجدة: ٢٨]، وقوله
تعالى: ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ﴾ [السجدة: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ
يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ [سبأ: ٢٦]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾
[الفتح: ١].

والرابع: الإرسال، كقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [الأنبياء: ٩٦]،
وقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [المؤمنون: ٧٧]، وقوله تعالى:
﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ [فاطر: ٢].
والخامس: الفتح بعينه، كقوله تعالى: ﴿جَنَّاتٍ عَذْنٍ مُمْتَحَةٍ لَهُمْ الأبوابُ﴾ [ص: ٥٠]،
نظيرها في الزمر في موضعين: [الآيتين: ٧١ و ٧٣]، وقوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ
أَبْوَابًا﴾ [النبي: ١٩].

باب: فريق

على سبعة أوجه^(٢):

أحدها: عيسى ومحمد [عليهما الصلاة والسلام]، كقوله تعالى: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ﴾
[البقرة: ٨٧].

(١) - في الأصل: بين، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: ثمانية أوجه، وهو سهو.

والثاني: زكرياً ويحيى، كقوله تعالى في البقرة: ﴿وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [الآية: ٨٧]، نظيرها في المائدة: [الآية: ٧٠].

والثالث^(١): الجماعة، كقوله تعالى: ﴿نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ١٠٠]، وقوله تعالى: ﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ [البقرة: ١٠١].

والرابع: سبعون رجلاً، كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٧٥].

والخامس: رجلٌ واحدٌ، كقوله [تعالى] في النساء: ﴿إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ﴾ [الآية: ٧٧].

والسادس: بعضٌ من الأموال، كقوله تعالى: ﴿لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ﴾ [البقرة: ١٨٨].

والسابع: البين، كقوله تعالى: ﴿فَكَانَ كُلُّ فَرِيقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ [الشعراء: ٦٣].

باب: فتنة

على ثلاثة عشر وجهاً:

أحدها: البلية، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٠٢]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٣]، نظيرها في الدخان: [الآية: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾ [النمل: ٤٧]، وقوله تعالى: ﴿أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ [العنكبوت: ٢].

والثاني: الشرك، كقوله تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة: ١٩١]، وقوله تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة: ٢١٧]، وقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣]، نظيرها في الأنفال: [الآية: ٣٩].

والثالث: الكبر، كقوله تعالى: ﴿ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾ [آل عمران: ٧]، وقوله تعالى في النور: [الآية: ٦٣]، وفي الحديد قوله تعالى: ﴿فَتَنَّمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ [الآية: ١٤].

^(١) - في الأصل: والثاني، وهو سهو.

والرابع: القتل، كقوله تعالى: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: ١٠١]،

وقوله تعالى: ﴿عَلَىٰ خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ﴾ [يونس: ٨٢].

والخامس: الضلالة، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَةً فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾

[المائدة: ٤١]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ [الصفات: ١٦٢].

والسادس: الصدُّ، كقوله تعالى: ﴿وَاحْذَرُهُمْ أَنْ يَفْتُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾

[المائدة: ٤٩]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتُونَكَ﴾ [الإسراء: ٧٣].

والسابع: المعذرة، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا

مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٢٣].

والثامن: الاختبار، كقوله تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾ [الأعراف: ١٥٥].

والتاسع: الإنم، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَفْتِنِي إِلَّا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ [التوبة: ٤٩].

والعاشر: الفتنة بعينها، كقوله تعالى في يونس: [الآية: ٨٥] والممتحنة [الآية: ٥]: ﴿رَبَّنَا لَا

تَجْعَلْنَا فِتْنَةً﴾.

والحادي عشر: العذاب، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾

[النحل: ١١٠]، وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾

[العنكبوت: ١٠].

والثاني عشر: الحروق، كقوله تعالى: ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَفْجِلُونَ﴾

[الذاريات: ١٤]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتِنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [البروج: ١٠].

والثالث عشر: الجنون، كقوله تعالى: ﴿بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ [القلم: ٦].

باب: فَجْرٍ

على أربعة أوجه:

أحدها: الصبح، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنْ

الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

والثاني: انشقاق الأرض بالنبات، كقوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ﴾، ﴿وَلِيَالِ عَشِيرٍ﴾

[الفجر: ٢١]. ويُقال: الفجر ههنا ظهور محمد - ﷺ - . وقال قتادة: الفجر صبح أول يومٍ من

المحرم.

والثالث: انفجار الماء، كقوله تعالى: ﴿ فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت ﴾

[البقرة: ٦٠].

والرابع: التشقيق، كقوله تعالى: ﴿ فتفجر الأنهار خلالها تَفَجيراً ﴾ [الإسراء: ٩١].

باب: فرض

على أربعة أوجه^(١):

أحدها: الإيجاب، كقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ ﴾ [البقرة: ١٩٧]، وقوله تعالى:

﴿ فَيَصِفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

والثاني: الفريضة بعينها، كقوله تعالى في النساء: [١١] والتوبة [٦٠]: ﴿ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ ﴾.

والثالث: التنزيل، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾

[القصص: ٨٥].

والرابع: الإحلال، كقوله تعالى: ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ [التحریم: ٢].

باب: فصل

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الفطام، كقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

والثاني: القضاء، كقوله تعالى: ﴿ يَقْضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴾ [الأنعام: ٥٧]، وقوله

تعالى في السجدة: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [الآية: ٢٥]، وقوله تعالى في

المتحنة: ﴿ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾ [الآية: ٣].

والثالث: التبيين، كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ ﴾

[الأعراف: ٥٢]، وقوله تعالى: ﴿ آيَاتٍ مُفْصَّلَاتٍ ﴾ [الأعراف: ١٣٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ

نُفِصِلُ الْآيَاتِ ﴾، حيث كان [الأنعام: ٥٥...٥٥]، وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ فَصَّلْتُ ﴾ في هود [الآية: ١].

باب: فضل

على اثني عشر وجهاً^(٢):

(١) - في الأصل: خمسة أوجه، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: ثلاثة عشر وجهاً، وهو سهو.

أَحَدُهَا: الْمَنَّةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ: ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ حَيْثُ كَانَ
[الآية: ٦٤...].

وَالثَّانِي: التَّجَارَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ
رَبِّكُمْ﴾ [الآية: ١٩٨].

وَالثَّلَاثُ: الْخَلْفُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ: ﴿وَإِلَّا لَفَنَّاكُمْ بِالْعَذَابِ مِنْهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا
أُولِي الْأَلْبَابِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيمُ﴾ [الآية: ٢٦٨].
وَالرَّابِعُ: الْإِسْلَامُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ﴾ فِي آلِ عِمْرَانَ [الآية: ٧٣]،
نَظِيرُهَا فِي الْحَدِيدِ: ﴿وَإِلَّا لَفَنَّاكُمْ بِالْعَذَابِ مِنْهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا
أُولِي الْأَلْبَابِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيمُ﴾ [الآية: ٢٩]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ
يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٥٤].

وَالْخَامِسُ: الرِّزْقُ فِي الْجَنَّةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ﴾ [الآية: ١٧٠].

وَالسَّادِسُ: الْغِنَى، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا أَصَابَكُمْ فَضْلُ اللَّهِ﴾ [النساء: ٧٣]. وَجَاءَ أَيْضاً
بِمَعْنَى الْكِرَامَاتِ، وَهُوَ ^(١) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ١٧١].
وَالسَّابِعُ: النِّبُوَّةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً﴾ [النساء: ١١٣].
وَيَقَالُ: الْفَتْحُ وَالْغَنِيمَةُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ فَضَّلْتَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيراً﴾ [الإسراء: ٨٧].

وَالثَّامِنُ: الْقُرْآنُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي يُونُسَ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾ [الآية: ٥٨].
وَالتَّاسِعُ: الْعَطِيَّةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾ [في يُونُسَ الْآية: ١٠٧] ^(٢).
وَالْعَاشِرُ: الطَّاعُوتُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ [هود: ٣]، وَالْفَضْلُ
الْآخِرُ الدَّرَجَاتُ.

وَالْحَادِي عَشَرَ ^(٣): الْجَنَّةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلاً
كَبِيراً﴾ [الأحزاب: ٤٧].

وَالثَّانِي عَشَرَ ^(٤): الرِّزْقُ فِي الدُّنْيَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾
[الجمعة: ١٠]. وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: «الْفَضْلُ هَهُنَا الْعِلْمُ».

(١) - في الأصل: وهذه الآية.

(٢) - في الأصل: فيها.

(٣) - في الأصل: الثاني عشر، وهو سهر.

(٤) - في الأصل: الثالث عشر، وهو سهر.

باب فواحش

على ستة أوجه^(١) :

أحدها: الحرب، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ ﴾ [البقرة: ١٦٩]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً ﴾ [الأعراف: ٢٨]، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ [الأعراف: ٢٨].

والثاني: منع الصدقة، كقوله تعالى: ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ ﴾ [البقرة: ٢٦٨]. ويُقال ههنا: قطع النسل. ويُقال: عقوقُ الوالدين.

والثالث: المعصية، كقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٣٥]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾ [النحل: ٩٠].

والرابع: الزنى، كقوله تعالى: ﴿ وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ [النساء: ١٥]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ٢٢]، نظيرها في بني إسرائيل: [الآية: ٣٢]، وقوله تعالى في الأنعام: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ ﴾ [الآية: ١٥١]، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ ﴾ [الأعراف: ٣٣]، وقوله تعالى: ﴿ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ﴾ [الأحزاب: ٣٠].

والخامس^(٢) : إتيانُ أديارِ الرجال، كقوله تعالى في الأعراف: [الآية: ٨٠] والنمل: [الآية: ٥٤] والعنكبوت [الآية: ٢٨]: ﴿ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ ﴾.

والسادس^(٣) : براقُ اللسان، كقوله تعالى في الطلاق: ﴿ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ﴾ [الآية: ١]. وقال ابن عباس: الفاحشة ههنا نشوزُ المرأة.

(١) - في الأصل: سبعة أوجه، وهو سهو.

(٢) - في الأصل والسادس، وهو سهو.

(٣) - في الأصل والسابع.

باب: فَرَحٌ

على أربعة أوجه:

أحدها: العجب^(١)، كقوله تعالى: ﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [آل عمران: ١٧٠]،
وقوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا﴾ [آل عمران: ١٨٨].
والثاني: الرضى، كقوله تعالى: ﴿وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الرعد: ٢٦]، وقوله تعالى:
﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾ [غافر: ٨٣].
والثالث: النصر، كقوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾
[القصص: ٧٦].

والرابع: السرور، كقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿بِنَصْرِ اللَّهِ﴾
[الروم: ٤ و ٥].

باب: فتية

على خمسة أوجه:

أحدها: الجوارى، كقوله تعالى: ﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾
[النساء: ٢٥]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [النور: ٢٣].
والثاني: الخدم، كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾
[يوسف: ٦٢].

والثالث: الهوى^(٢)، كقوله تعالى: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةَ إِلَى الْكَهْفِ﴾ [الكهف: ١٠].
والرابع: الساجر^(٣)، وهو يوشع بن نون صاحب موسى، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لِفَتَاهُ
لَا أَبْرَحُ﴾ [الكهف: ٦٠].
والخامس: إبراهيم، كقوله تعالى: ﴿سَمِعْنَا نَسْتًا يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾
[الأنبياء: ٦٠].

(١) - في الأصل: معجبين، وهو سهو.

(٢) - الهوى: الجماعة، اللسان.

(٣) - الساجر والسحير: الخليل الصفي.

باب: فعل

على سبعة أوجه:

- أحدها: الكائن، كقوله تعالى في النساء: ﴿ وَكَانَ أَمْرًا لَّهِ مَفْعُولًا ﴾ [الآية: ٤٧].
والثاني: القول، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ [المائدة: ٦٧].
والثالث: أجرموا، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً ﴾ [آل عمران: ١٣٥، والأعراف: ٢٨].
والرابع: الضامنون، كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا سَتَرَاوُدُ عَنْهُ آيَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴾ [يوسف: ٦١].
والخامس: المتزوجون، كقوله تعالى: ﴿ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴾ [الحجر: ٧١].
والسادس: الجعل، كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٥٩]، و[قوله تعالى]: ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتَىٰ يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ [الأنبياء: ٦٠]،
﴿ قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ [الأنبياء: ٦٢ و ٦٣]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].
والسابع: العذاب، كقوله تعالى في الفجر: [الآية: ٦] والفيل [الآية: ١]: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾.

باب: فوز

على وجهين:

- أحدهما: النجاة، كقوله تعالى: ﴿ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾، حيث كان [النساء: ١٣ و...].
والثاني: الأمانة، كقوله تعالى: ﴿ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٧٣].

باب: فرار

على أربعة أوجه:

- أحدها: الهرب، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ ﴾ [الأحزاب: ١٦].
والثاني: الكراهية، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ ﴾ [الجمعة: ٨].
والثالث: التباعذ، كقوله تعالى: ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴾ [نوح: ٦].
والرابع: الالتفات، كقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ [عبس: ٣٤].

باب: فزع

على وجهين:

أحدهما: الخوف، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزَعُوا فَلَا قُوَّةَ﴾ [سبأ: ٥١].
والثاني: فريق في الجنة وفريق في السعير، كقوله تعالى: ﴿لَا يَخْزُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ [الأنبياء: ١٠٣]. ويُقال: الفزع ههنا إطباق الطباقي على النار. ويُقال: فوت الجنات والدخول في النيران. ويُقال: ذبح الموت في^(١) النار. و[يُقال]: نداء حيريل: في الجنة والنار حياة بلا موت.

(١) - في الأصل: ذبح بين النار، وهو سهو.

كتابُ: القافِ

على سبعٍ وعشرينَ باباً:

القلبُ، القيامُ، القدرةُ، القطعُ، القليلُ، القريةُ، القوةُ، قدمت، القنوتُ^(١)، القضاءُ، القواعدُ، القرآنُ، القولُ، القبضُ، القدمُ، القسطُ، القتلُ، القصصُ، القنطارُ، القربانُ، القومُ، القرينُ، القِبَلُ، القبيلُ، القريبُ، القصرُ، القارعةُ.

بابُ: القلبِ

على وجهين:

أحدهما: القلبُ بعينه، كقوله تعالى: ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ﴾ [البقرة: ٧]، وقوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الشعراء: ٨١]، وقوله تعالى: ﴿ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ [الحج: ٣٢].

والثاني: العقلُ، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ [ق: ٣٧].

بابُ: القيامِ

على أربعة عشرَ وجهاً:

أحدها: البقاءُ^(٢)، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾ [البقرة: ٢٠].

والثاني: القيامُ بعينه، كقوله تعالى: ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، وقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا ﴾ [آل عمران: ١٩١]، وقوله تعالى: ﴿ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَاتِمًا ﴾ [يونس: ١٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا ﴾ [الكهف: ١٤].

والثالث: الذي لا ينامُ، كقوله تعالى: ﴿ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. وقال أبو روق: الذي لا يبلى. ويُقال: القائمُ على كُلِّ نفسٍ بما يصلحها من الحفظِ والرزقِ والتربية. ويقال: القيومُ الذي لا تأخذه سنةٌ ولا نومٌ. نظيرها في آلِ عمرانَ: [الآية: ٢]، وطه: [الآية: ١١١].

(١) - في الأصل: القنوت، القرية، القوة، قلمت، وهو سهو

(٢) - في الأصل: بقوا، وهو سهو.

والرابع: المعاش، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ [النساء: ٥].

والخامس: المُسَلِّطُ، كقوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣٤].
والسادس: القَوَّالُونَ بِالْعَدْلِ، كقوله تعالى: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾ [النساء: ١٣٥].

والسابع: الأَمْنُ، كقوله تعالى: ﴿قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهَرِ الْحَرَامِ﴾ [المائدة: ٩٧].
والثامن: المُسْتَقِيمُ، كقوله تعالى: ﴿دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الأنعام: ١٦١].
والتاسع: الثَّابِتُ، كقوله تعالى: ﴿مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ [هود: ١٠٠].
والعاشر: الصَّدَقُ، كقوله تعالى: ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾ [البينة: ٣].
والحادي عشر: الجماعةُ كقوله: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [البينة: ٥]. ويقال: دينُ الملائكةِ.
والثاني عشر: الدفنُ، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [التوبة: ٨٤].
والثالث عشر: الصلاةُ، كقوله تعالى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾ [التوبة: ١٠٨].
والرابع عشر: التسويةُ ^(١)، كقوله تعالى: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ﴾ [الكهف: ٧٧].

باب: القدرة

على أربعة ^(٢) عشر وجهاً:

أحدُها: القدرةُ بعينها كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠].
[وقوله تعالى]: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ حيث كان [البقرة: ٢٨٤ و...].
الثاني: الجُعْلُ، كقوله تعالى: ﴿وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ﴾ [يونس: ٥].
وقوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ﴾ [يس: ٣٩].
والثالث: السعةُ، كقوله تعالى: ﴿فَسَأَلَتْ أُوْدِيَةَ بِقَدْرِهَا﴾ [الرعد: ١٧].
والرابع: المقدورُ، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى﴾ [طه: ٤٠].

(١) - في الأصل سواء، وهو سهو

(٢) - في الأصل: خمسة، وهو سهو

- والخامس: الضيق، كقوله تعالى: ﴿ فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ [الأنبياء: ٨٧].
- والسادس: قدر^(١) كفاية، كقوله تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ ﴾ [الموسون: ١٨]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَكِنْ يُنَزَّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ ﴾ [الشورى: ٢٧].
- والسابع: التقدير، كقوله تعالى في الرعد: [الآية: ٢٦] وسبيل: [الآية: ٣٦] والزمر [الآية: ٥٢]:
- ﴿ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾.
- والثامن: الخلق^(٢)، كقوله تعالى: ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَامَهَا ﴾ [فصلت: ١٠].
- والتاسع: القضاء^(٣)، كقوله تعالى: ﴿ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ [القمر: ١٢].
- والعاشر: التسوية، كقوله تعالى: ﴿ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ ﴾ [الواقعة: ٦٠].
- والحادي عشر: الأجل، كقوله تعالى: ﴿ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ [الطلاق: ٣].
- والثاني عشر^(٤): التصوير^(٤)، كقوله تعالى: ﴿ لَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴾ [الموسلات: ٢٣].
- والثالث عشر^(٥): من التقدير، كقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾ [الأعلى: ٣].
- والرابع عشر^(٦): ذو القدر والمنزلة، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ [القدر: ١].

باب: القطع

على عشرة أوجه:

- أحدها: الترك، كقوله تعالى: ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴾ [البقرة: ٢٧]، نظيرها في الرعد: [الآية: ٢٥].
- والثاني: القتل، كقوله تعالى: ﴿ لَيَقْطَعَنَّ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [آل عمران: ١٢٧].

(١) - في الأصل: بقدر، والصواب ما أثبت.

(٢) - في الأصل: خلقنا، وهو سهو.

(٣) - في الأصل: قضى، وهو سهو.

(٤) - في الأصل: والثالث عشر، وهو سهو.

(٥) - في الأصل: صورنا، وهو سهو.

(٦) - في الأصل: الرابع عشر، وهو سهو.

(٧) - في الأصل: الخامس عشر، وهو سهو.

والثالث: الاستتصال، كقوله تعالى: ﴿ فَقَطَعَ ذَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾

[الأنعام: ٤٥]،

و[قوله تعالى] في الأعراف: ﴿ وَقَطَعْنَا ذَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ [الآية: ٧٢].

والرابع: الإهلاك، كقوله تعالى: ﴿ وَيَقْطَعُ ذَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴾ [الأنفال: ٧].

والخامس: التقصير^(١)، كقوله تعالى: ﴿ أَوْ قَطَّعْتَ بِهِ الْأَرْضُ ﴾ [الرعد: ٣١].

[و] السادس: القطع بعينه، كقوله تعالى: ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ﴾ [الحشر: ٥].

والسابع: الطمانينة، كقوله تعالى: ﴿ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ﴾

[يونس: ٢٧].

والثامن: البعض، كقوله تعالى: ﴿ فَاسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: ٨١]، نظيرها في

الحجر: [الآية: ٦٥].

والتاسع: القرب^(٢)، كقوله تعالى: ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ ﴾ [الرعد: ٤].

والعاشر: التفريق، كقوله تعالى: ﴿ وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾ [الأعراف: ١٦٠].

وقوله تعالى: ﴿ وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ ﴾ [الأعراف: ١٦٨].

باب: القليل

على ثمانية أوجه:

أحدها: اليسير، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [البقرة: ٤١].

والثاني: صلة، كقوله تعالى: ﴿ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ ﴾ في البقرة: [الآية: ٨٨] وآل عمران:

[الآية: ٧٧]، و[قوله تعالى] في الأعراف: ﴿ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الآية: ٣]، و[فيها قوله تعالى]:

﴿ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴾ [الآية: ١٠]، نظيرها في السجدة: [الآية: ٩] والمومن: [الآية: ٥٨] والمملك:

[الآية: ٢٣].

والثالث: ثلاثية وثلاثة وعشرون [فرداً] كقوله تعالى: ﴿ فَسَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾

[البقرة: ٢٤٩].

(١) - في الأصل: قصر، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: قرب، وهو سهو.

والرابع: الرياء والسمعة، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢]،
 وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الأحزاب: ١٨].
 والخامس: الدنيا، كقوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا﴾ [التوبة: ٨٢]. وهذا قول أبي روق.
 والسادس: ثمانون نفساً: أربعون رجلاً وأربعون امرأة، كقوله تعالى: ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [هود: ٤٠].
 والسابع: ستمائة ألف رجل، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ [الشعراء: ٥٤].
 والثامن: محمد ﷺ، كقوله تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾ [سبأ: ١٣]، وقوله
 تعالى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ
 الْآخِرِينَ﴾ [الواقعة: ١٤].

باب: القرية

على خمسة أوجه^(١):

أحدها: أريحا، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ [البقرة: ٥٨]، نظيرها في
 الأعراف: [الآية: ١٦١].
 والثاني: نينوى، كقوله تعالى: ﴿وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾
 [الأعراف: ١٦٣]، وقوله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ مِنْ قَرْيَتِكَ﴾ [محمد: ١٣].
 والثالث^(٢): أنطاكية، كقوله تعالى: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا آتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَفْعَمَا أَهْلَهَا﴾
 [الكهف: ٧٧]، وقوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾ [يس: ١٣].
 والرابع^(٣): مدينة لوط: كقوله تعالى: ﴿إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾ [العنكبوت: ٣١]،
 وقوله تعالى: ﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾ [العنكبوت: ٣٤].
 والخامس^(٤): بلد من البلاد، كقوله تعالى: ﴿وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ [الأعراف: ٤]،
 وقوله تعالى: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ﴾ [الأنبياء: ١١].

(١) - في الأصل: ستة أوجه، وهو سهو.
 (٢) - في الأصل: والرابع، وهو سهو.
 (٣) - في الأصل: والخامس، وهو سهو.
 (٤) - في الأصل: والسادس، وهو سهو.

باب: القوة

على خمسة أوجه:

أحدها: الجِدُّ والمواظبة، كقوله تعالى: ﴿ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ ﴾ [البقرة: ٦٣]. وقوله تعالى: ﴿ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ ﴾ [الأعراف: ١٤٥].

الثاني: السلاحُ والرمي، كقوله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ [الأنفال: ٦٠]. وقال عكرمة: يعني من الرمي.

والثالث: البَطْشُ، كقوله تعالى في التوبة: [الآية: ٦٩] والملائكة^(١) [الآية: ٤٤] والمؤمن [الآية: ٢١]: ﴿ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا ﴾، نظيرها في حم السجدة: [الآية: ١٥].

والرابع: العدد، كقوله تعالى: ﴿ وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ ﴾ [مود: ٥٢]، وقوله تعالى: ﴿ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ ﴾ [الكهف: ٩٥]، وقوله تعالى: ﴿ قَالُوا لَنْ نَحْنُ أَوْلَىٰ قُوَّةً ﴾ [النمل: ٣٣].

والخامس: الإبرام، كقوله تعالى: ﴿ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ﴾ [النمل: ٩٢].

باب: قدمت

على وجهين:

أحدها: العمل، كقوله تعالى في البقرة: [الآية: ٩٥] وآل عمران: [الآية: ١٨٢] والحج: [الآية: ١٠] والجمعة [الآية: ٧]: ﴿ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ ﴾.

والثاني: التقديم^(٢) بعينه، كقوله تعالى: ﴿ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴾ [ق: ٢٨].

باب: القنوت

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الإقرار، كقوله تعالى في البقرة: [الآية: ١١٦] والروم [الآية: ٢٦]: ﴿ كُلُّ لَهْ قَانِتُونَ ﴾.

والثاني: الخشوع، كقوله تعالى: ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

والثالث: المطيع، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا ﴾ [النحل: ١٢٠].

(١) - في الأصل: والملائكة والبرج وحم المؤمن، والصواب ما أثبت.

(٢) - في الأصل: قدمت وهو سهو.

وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مِنْكُمْ لِرَبِّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [الأحزاب: ٣١]، وقوله تعالى: ﴿ وَالْقَاتِلِينَ ﴾ [الأحزاب: ٣٥]، وقوله تعالى: ﴿ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ ﴾ [آل عمران: ٤٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَكَاتِبَ مِنَ الْقَاتِلِينَ ﴾ [التحریم: ١٢].

باب: القضاء

على خمسة عشر وجهاً^(١):

أحدها: الكتابة، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [البقرة: ١١٧].

والثاني: الفراغ، كقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٠٠]، وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ ﴾ [النساء: ١٠٣]، وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتَ الصَّلَاةَ ﴾ [الجمعة: ١٠].

والثالث: الإمام، كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ﴾ [الأنعام: ٢]، وقوله تعالى: ﴿ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ [الأنعام: ٦٠]، وقوله تعالى: ﴿ لَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾ [الأحزاب: ٢٣].

والرابع: الفصل، كقوله تعالى: ﴿ لَقَضَىٰ الْأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ [الأنعام: ٥٨].
والخامس: المَقْضَى، كقوله تعالى: ﴿ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾

[الأنفال: ٤٢].

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا ﴾

[الأحزاب: ٣٦].

والسادس: الهلاك، كقوله تعالى: ﴿ لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ ﴾ [يونس: ١١].

والسابع: الوجوب، كقوله تعالى في هود: [٤٤] وإبراهيم [٢٢]: ﴿ لَمَّا قَضَىٰ الْأَمْرُ ﴾.

والثامن: البداء^(٢)، كقوله تعالى: ﴿ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ﴾ [يوسف: ٦٨].

والتاسع: الإعلام والإخبار، كقوله تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ ﴾ [الحجر: ٦٦].

والعاشر: الوصية، كقوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: ٢٣].

والحادي عشر: القتل، كقوله تعالى: ﴿ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ [القصص: ١٥].

(١) - في الأصل: ثلاثة عشر وجهاً، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: بادء، وهو سهو.

والثاني عشر: النزول، كقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ ﴾ [سبا: ١٤]، وقوله تعالى: ﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا ﴾ [فاطر: ٣٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَنَادَا يَا مَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [الرحرخرف: ٧٧].

والثالث عشر: الخلق، كقوله تعالى: ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ [فصلت: ١٢].
والرابع عشر: العهد، كقوله تعالى في القصص: ﴿ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ ﴾ [الآية: ٤٤].
والخامس عشر: الفعل، كقوله تعالى: ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾ [عبس: ٢٣].

باب: القواعدِ

على وجهين:

أحدها: الأساس، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ﴾ [البقرة: ١٢٧].

والثاني: العجائزُ مِنَ النِّسَاءِ^(١)، كقوله تعالى: ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي ﴾ [النور: ٦٠].

باب: القرآنِ

على سبعةِ أوجه:

أحدها: القرآن بعينه، كقوله تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ ﴾ [الحجر: ١]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ [النمل: ٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ ﴾ [النمل: ٩٢].

والثاني: كتابٌ مِنَ الكِتَابِ، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالِ الَّذِينَ لَا يُرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلُهُ ﴾ [يونس: ١٥].

والثالث: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنْ قَرَأْنَا سُورَةَ الْبُرُوجِ ﴾ [الرعد: ٣١]. وقيل: القرآنُ ههنا كتابٌ مِنَ الكِتَابِ.

والرابع: آية الكُرْسِيِّ، كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ [الحجر: ٨٧]. ويقال: القرآنُ ههنا فاتحة الكتاب، ومعناه: هذا القرآنُ: ﴿ ولقد آتيناك سبعا من المثاني ﴾، ومع ذلك فإنه قرآنٌ عظيمٌ.

(١) - في الأصل: من النساءِ العجائزُ.

والخامس: صلاة الفجر، قوله تعالى: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾

[الإسراء: ٧٨].

والسادس: التوحيد، كقوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ﴾، ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ [الرحمن: ١ و ٢].

والسابع: القراءة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٧].

باب: القول

على سبعة أوجه:

أحدها: المنطق، كقوله تعالى في البقرة: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا﴾ [الآية: ٢٠٤].

والثاني: الأمر، كقوله تعالى: ﴿قَبِلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ﴾ في البقرة

[الآية: ٥٩]، وقوله تعالى في النساء: ﴿فَإِذَا بَرَأُوا مِنَ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ﴾

[الآية: ٨١].

والثالث: القول بعينه، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾ [البقرة: ٣٠]، وقوله تعالى:

﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨].

والرابع: القرآن، كقوله تعالى في سورة المومنون^(١): ﴿أَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ﴾

[الآية: ٦٨].

والخامس: العذاب، كقوله تعالى في سورة النمل^(٢): ﴿وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا﴾

[الآية: ٨٥]، وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ﴾ [في سورة يس: ٧]، وقوله تعالى:

﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا﴾ في الصافات: [الآية: ٣١].

والسادس: التبيين، كقوله تعالى في سورة الأحزاب: ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي

السَّبِيلَ﴾ [الآية: ٤].

والسابع: التكوين، كقوله تعالى: ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ [فصلت: ١١]. ويُقال: إنَّ القول

ههنا بعينه دون التكوين.

(١) - في الأصل: المومن وهو سهو

(٢) - في الأصل: العنكبوت وهو سهو

بابُ: القبضِ

على ثلاثة أوجه:

- أحدها: التقدير، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥].
والثاني: القول بعينه، كقوله تعالى: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ [طه: ٩٦].
والثالث: الرفيع، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَبَضْنَا إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾ [الفرقان: ٤٦].

بابُ: القدمِ

على وجهين:

- أحدهما: القدم بعينه، كقوله تعالى في سورة البقرة: [الآية: ٢٥] وآل عمران [الآية: ١٤٧]:
﴿وَتَبَّتْ أقدامنا وَأَنْصَرْنَا﴾، وقوله تعالى: ﴿فَتَرَلْ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ [النحل: ٩٤]، وقوله
تعالى [في سورة محمد] - [ص: ٤١]-: ﴿وَتَبَّتْ أقدامكم﴾ [الآية: ٧]، وقوله تعالى: ﴿فَيُؤَخِّدُ
بِالنَّوْاصِي وَالْأقدامِ﴾ [الرحمن: ٤١].

- والثاني: العمل، كقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾
[يونس: ٢]. قال ابن عباس: سعادة. وقال مقاتل: عمل الصدق. وقال مجاهد: خير. وقال قتادة:
سلف صدق. وقال أبو سعيد الخدري: شفيح صدق. وقال: هو محمد - [ص: ٤١]-. وقال سعيد بن
جبير: مغفرة. وقال ربيع بن أنس: ثواب صدق. وقال أبو حاتم: منزل صدق. وقال الأحفش:
سابقة صدق. ويقال: قول الله تعالى: ﴿هُؤَلَاءِ فِي الجنةِ وَلَا أبالي، وهؤلاءِ فِي النارِ، وَلَا
أبالي^(١)﴾. ويقال: ولد صغير. ويقال: إيمانهم في الدنيا قدمهم في الآخرة.

بابُ: القسطِ

على خمسة أوجه:

- أحدها: الرزق، كقوله تعالى: ﴿قَاتِمًا بِالْقِسطِ﴾ [آل عمران: ١٨].

(١) - انظر المسند ج ٦ ص ٢٠٥ رقم الحديث/١٧٦٧٦، وسيذكر هذا الحديث القدسي في الوجه الثاني من باب
كلمات.

والثاني: العدل، كقوله تعالى في النساء: [١٣٥] والمائدة [٨]: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾، وقوله تعالى في هود: ﴿أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾ [الآية: ٨٤].
 والثالث: الرحمة، كقوله تعالى في المائدة: ﴿فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْقِسْطِ﴾ [الآية: ٤٢].
 والرابع: التوحيد، كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ﴾ [الأعراف: ٢٩].
 والخامس: الشاهين^(١)، كقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ [الرحمن: ٩]. ويُقال: القسط ههنا العدل.

باب القتل

على ثلاثة أوجه:

أحدها: القتل بعينه، كقوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيْنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [البقرة: ٦١]، وقوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [آل عمران: ١١٢]، وقوله تعالى: ﴿وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [آل عمران: ١٨١].

والثاني: اللعن، كقوله تعالى في التوبة: [الآية: ٣٠] والمنافقين [الآية: ٤]: ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنْى يُؤْفَكُونَ﴾، وقوله تعالى: ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ [الذاريات: ١٠]، وقوله تعالى: ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَرٌ﴾، ﴿ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَرٌ﴾ [المدثر: ١٩، ٢٠]، وقوله تعالى: ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ [عبس: ١٧].

الثالث: العلم، كقوله تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾ [النساء: ١٥٧]. ويُقال: إنَّ القتل ههنا بعينه.

باب: القصص

على ستة أوجه:

أحدها: الخبر، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ [آل عمران: ٦٢].
 والثاني: التسمية، كقوله تعالى: ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ﴾ [النساء: ١٦٤]، نظيرها في المؤمن: [الآية: ٧٨].

[و] الثالث: القرآن، كقوله تعالى: ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ﴾ [الأعراف: ١٧٦]، وقوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣]. يعنى: القرآن عن الضحاك.
 والرابع: الأثر، كقوله تعالى: ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤].

(١) - الشاهين: عمود الميزان.

والخامس: التبّع، كقولهِ تعالى: ﴿ وَقَالَتْ لِأَخِيهِ أَفَصِيهِ فَبَصَّرْتَهُ بِهِ ﴾ [القصص: ١١].
والسادس: القصصُ بعينها، كقولهِ تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ ﴾ [القصص: ٢٥].

باب: القنطار

على ثلاثة أوجه:

أحدها: مِلءٌ مَسْكٌ ثَوْرٍ ذَهَبًا، كقولهِ تعالى: ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ ﴾ [آل عمران: ٧٥].

والثاني: الجُهْدُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَأَتَيْتُمُ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا ﴾ [النساء: ٢٠].

والثالث: المَالُ الكَثِيرُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَالْقِنطَارِ الْمُقَنْطَرَةِ ﴾ [آل عمران: ١٤]. قال ابنُ عباسٍ: مثقالٌ بِلِغَةِ قسطنطينية. وقال معاذُ بنُ جبلٍ: ألفٌ ومثقالٌ مثقال. وقال مجاهدٌ: ثمانون ألفَ مثقالٍ. وقال أبو صالحٍ: مئة رطلٍ. وقال قتادة: المَالُ الكَثِيرُ. ويقال: الدرهمُ المنقوشةُ المكتوبةُ عليها. وقال أبو عبيدٍ: القنطارُ لا وزنَ لَهُ.

باب: القربان

على وجهين:

أحدهما: قِربانُ الأُممِ المَاضِيَةِ، كقولهِ تعالى: ﴿ حَتَّى يَأْتِينَا بِقِربَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ ﴾ [آل عمران: ١٨٣]، وقولُهُ تعالى في المائدة: ﴿ إِذْ قَرَّبْنَا قُربَانًا ﴾ [الآية: ٢٧].
والثاني: التَقَرُّبُ، كقولهِ تعالى: ﴿ فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُربَانًا آلِهَةً ﴾ [الأحقاف: ٢٨].

باب: القوم

على وجهين:

أحدهما: بنو آدم، كقولهِ تعالى: ﴿ وَيَأْقُومِ مَالِي أَذْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ ﴾ [غافر: ٤١]، وقولهِ تعالى: ﴿ يَا قُومِ اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ [غافر: ٣٨]، وقولهِ تعالى: ﴿ يَا قُومِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴾ [غافر: ٣٠].

والثاني: الملائكة، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ [الحجر: ٦٢]، نظيرها في الذاريات: [الآية: ٢٥].

باب القرين

على أربعة أوجه^(١):

أحدّها: الوليُّ، كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴾ [النساء: ٣٨].
والثاني: الملمّم، كقوله تعالى: ﴿ قَالَ قَاتِلْ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾ [الصفات: ٥١].
[و] الثالث: الشركاء، كقوله تعالى: ﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا ﴾ [فصلت: ٢٥].
والرابع: صاحب، [كقوله تعالى]: ﴿ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴾ [الزخرف: ٣٨]، [وقوله تعالى]: ﴿ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْفَيْتُهُ ﴾ [ق: ٢٧].

باب: القبل

على ثلاثة أوجه^(٢):

أحدّها: العيان، كقوله تعالى في الأنعام: ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قِبَلًا ﴾ بكسر القاف^(٣) [الآية: ١١١]، نظيرها في الكهف: [الآية: ٥٥].

[و] الثاني: الطاقة، كقوله تعالى: ﴿ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا ﴾ [النمل: ٣٧].
والثالث: بمعنى مع، كقوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ ﴾ [الحاقة: ٩].

باب: القبيل

على وجهين:

أحدُهُما: الجنود، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ [الأعراف: ٢٧].

والثاني: الشهيد، كقوله تعالى: ﴿ أَوْ تَأْتِي بِلِ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴾ [الاسراء: ٩٢].

(١) - في الأصل: خمسة أوجه، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: أربعة أوجه، وهو سهو.

(٣) - هذه قراءة نافع وابن عامر. وقراءة الباقرين ﴿ قِبَلًا ﴾. حجة القراءات ص/٢٦٧.

(٤) - هذه قراءة أبي عمرو والكسائي. وقراءة الباقرين ﴿ قَبْلَهُ ﴾. بفتح القاف. حجة القراءات ص/٧١٨.

باب: القريب

على ثلاثة أوجه:

أحدها: العالم، كقوله تعالى: ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ﴾ [البقرة: ١٨٦]، وقوله تعالى في هود:
﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [الآية: ٦١].
والثاني: ضد البعيد، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].
والثالث: السريع، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يُذْرِكُ لَعْلَ السَّاعَةِ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ [الأحزاب: ٦٣]،
نظيرها في عسق: [الآية: ١٧].

باب: القصر

على وجهين:

أحدهما: القصر بعينه، كقوله تعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا﴾ [الأعراف: ٧٤]،
وقوله تعالى: ﴿وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ [الحج: ٤٥]، وقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾
[الفرقان: ١٠].

والثاني: أصول النخل، كقوله تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات: ٣٢]. قال
ابن عباس: كالخشبة طولها ثلاثة أذرع. وقال مجاهد: كجذع النخل. وقال سعيد بن جبير:
كأصول النخل. وقال عكرمة: كقطع النخل. وقال الحسن: هو قصر^(١) من القصور. وقال
الأصم: هي كالخيمة، ومن قرأ بفتح الصاد^(٢) فمعناه كأعناق الإبل.

باب: القارعة

على وجهين:

أحدهما: سريّة من السرايا، كقوله تعالى: ﴿بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ
دَارِهِمْ﴾ [الرعد: ٣١].
والثاني: اسم من أسماء يوم القيامة، كقوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ﴾، ﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾
﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ [القارعة: ١ و ٢ و ٣].

(١) - في الأصل: هي قصور، وهو سهر.

(٢) - انظر معجم القراءات القرآنية ٨ / ٣٨.

كتابُ: الكافِ

وهو على ستة عشرَ باباً:

الكتاب، الكفر، كيف، كان، الكبير، الكلام، الكسب، الكرّة، الكتابة، الكرّة، الكل، الكلمات، الكتبت، الكريم، الكيف، الكذب.

بابُ: الكتاب

على أربعة عشرَ وجهاً:

أحدها: القرآن، كقوله تعالى: ﴿الم﴾ ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ [البقرة: ١ و ٢]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ﴾ [الأعراف: ٥٢]، [وقوله تعالى]: ﴿الرَّيْلِكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ [يونس: ١]، [وقوله تعالى]: ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾ [نصلت: ٣]، [وقوله تعالى]: ﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ [الدخان: ٢]، [وقوله تعالى]: ﴿أَنْزَلَ الْكِتَابَ﴾ [الشورى: ١٧]، [وقوله تعالى]: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ [الأنعام: ٩٢]، [وقوله تعالى]: ﴿الرَّيْلِكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مَبِينٍ﴾ [الحجر: ١]، [وقوله تعالى]: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾ [الكهف: ١].

والثاني: التوراة، كقوله تعالى في البقرة: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ [الآية: ٥٣]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ [البقرة: ٨٧]، [نظيرها في هود: [الآية: ١١٠]، وحَم السجدة: [الآية: ٤٥]، والمؤمنون^(١): [الآية: ٤٩].

[و] الثالث: الصحف، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ [البقرة: ٢١٣]، [وقوله تعالى] في الأنعام: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ﴾ [الآية: ٨٩].

والرابع: العدة، كقوله تعالى: ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

والخامس: اللوح المحفوظ، كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾ [الرعرع: ٤]، وقوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٣٩].

والسادس: الكتب كلها، كقوله تعالى: ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾ [آل عمران: ١١٩].

والسابع: الكتابة، كقوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [البقرة: ١٥١].

والثامن: الزبور، كقوله تعالى: ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ﴾ [النساء: ٥٤].

(١) - في الأصل: والمؤمنين، وهو سهو.

والتاسع: الفرض، كقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾

[النساء: ١٠٣].

والعاشر: القضاء، كقولهِ تعالى: ﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ ﴾ [الأنفال: ٦٨].

والحادي عشر: ديوان الحفظ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ ﴾

[المؤمنون: ٦٢]، وقولهِ تعالى: ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾ [الجمانية: ٢٩].

والثاني عشر: كتاب: سليمان وبلقيس، كقولهِ تعالى: ﴿ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِيهِ

إِلَيْهِمْ ﴾ [النمل: ٢٨]، وقولهِ تعالى: ﴿ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيْ كِتَابٍ كَرِيمٍ ﴾ [النمل: ٢٩].

والثالث عشر: الإنجيل، كقولهِ تعالى: ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ

يُؤْمِنُونَ ﴾ [القصر: ٥٣].

والرابع عشر: المكتبة، وهي أن يشتري العبد نفسه من مولاه، كقولهِ تعالى في سورة

النور: ﴿ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَابِتُوهُمْ ﴾ [الآية: ٣٣].

باب: الكفر

على تسعة أوجه:

أحدها: الإنكار، كقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [البقرة: ٦].

والثاني: الجحود، كقولهِ تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ [البقرة: ٨٩]، وقولهِ

تعالى: ﴿ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴾ [غافر: ١٠].

والثالث: الكتاب، كقولهِ تعالى: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾

[البقرة: ١٠٢].

والرابع: ترك الشكر، [كقولهِ تعالى]: ﴿ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٢]،

وقولهِ تعالى: ﴿ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَتْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ

كَرِيمٌ ﴾ [النمل: ٤٠].

والخامس: النسيان، كقولهِ تعالى: ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾ [آل

عمران: ١١٥]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ [الشعراء: ١٩].

والسادس: البطلاق، كقولهِ تعالى: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ

لِسَعْيِهِ ﴾ [الأنبياء: ٩٤].

والسابع: البر، كقولهِ تعالى: ﴿ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ ﴾ [العنكبوت: ٢٥]،
وقولهِ تعالى: ﴿ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴾ [غافر: ٨٤]، وقولهِ تعالى: ﴿ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ ﴾ [المتحنة: ٤].

والثامن: من الحرائين، كقولهِ تعالى: ﴿ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ﴾ [الفتح: ٢٩].
والتاسع: السجود، كقولهِ تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ ﴾ [الحشر: ١٦].
باب: كيف

على ستة أوجه:

أحدها: التعجب، كقولهِ تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ ﴾ في البقرة: [الآية: ٢٨]،
وقولهُ تعالى في يونس^(١) [الآية: ٣٥]: ﴿ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾.

والثاني: الإثبات، كقولهِ تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾
[آل عمران: ٦].

والثالث: النفي، كقولهِ تعالى: ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾ [آل عمران: ٨٦]،
وقولهِ تعالى: ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ ﴾ [التوبة: ٧].
والرابع: التوبيخ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ ﴾
[آل عمران: ١٠١].

والخامس: الاستفهام، وهو معنى: التقدير إذا كان مضافاً إلى الله تعالى، كقولهِ تعالى:
﴿ فَيَنْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٢٩]، نظيرها في يونس: [الآية: ١٤].

والسادس: البينة، كقولهِ تعالى: ﴿ أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [الإسراء: ٢١]،
وقولهِ تعالى: ﴿ كَيْفَ ضَرَبُوا ﴾ [الإسراء: ٤٨]، نظيرهُ في الفرقان: [الآية: ٩].

باب: كان

على ثلاثة عشر وجهاً:

أحدها: كان بعيها، كقولهِ تعالى: ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ [البقرة: ١٠]، وقولهِ تعالى:

(١) - في الأصل: ويونس، وهو سهو.

﴿ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٨].
والثاني: كان: علمُ الله الأول، كقوله تعالى في قصة إبليس: ﴿ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٣٤].

والثالث: الوقوع، كقوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٨٠].
والرابع: ما ينبغي، كقوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُوْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ
وَالنَّبُوءَ ﴾ [آل عمران: ٧٩]، نظيرها في عسق [قوله تعالى]: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا
وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ [الآية: ٥١].

والخامس: صار، كقوله تعالى: ﴿ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٤٩]، نظيرها في
المائدة: [الآية: ١١٠].

والسادس: بمعنى أنت، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا ﴾ [البقرة: ١٤٣]، وقوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]، و[قوله تعالى] في النمل: ﴿ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ [الآية: ٢٧].

والسابع: خائن، [كقوله تعالى]: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلُّ ﴾ [آل عمران: ٦١]، نظيرها في
الأنفال: [الآية: ٦٧] والتوبة: [الآية: ١١٣].

والثامن: صلة، ولا معنى له، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١]،
[وقوله تعالى]: ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [الأحزاب: ١]، [وقوله تعالى]: ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ [النساء: ٩٤].

والتاسع: الإقامة، كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ [مريم: ٣١].
والعاشر: بمعنى [الحفظ]، كقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾ [الكهف: ٨٢].
والحادي عشر: بمعنى المستقبل، كقوله تعالى: ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ ﴾ [السجدة: ٥].
والثاني عشر: بمعنى: الحال، كقوله تعالى: ﴿ كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمُهْدِ صَبِيًا ﴾ [مريم: ٢٩].

والثالث عشر: بمعنى: الماضي والمستقبل والحال جميعاً، كقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا
حَكِيمًا ﴾ [النساء: ١٥٨]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾ [النساء: ١٤٨]، [وقوله

تعالى: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴾ [النساء: ٩٦]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيماً عَزِيزاً ﴾ [الأحزاب: ٢٥]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٢٧]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ١٧]، [وقوله تعالى]: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴾ [الأحزاب: ٥١].

باب: كبير

على عشرة أوجه:

أحدها: الثقيل، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ [البقرة: ٤٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٤٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ ﴾ [الأنعام: ٣٥]، [وقوله تعالى]: ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [الكهف: ٥٠].

والثاني: التعظيم، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً كَبِيراً ﴾ [النساء: ٣٤]، وقوله تعالى: ﴿ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِي ﴾ [الرعد: ٩].

والثالث: الذنب العظيم، كقوله تعالى: ﴿ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ [النساء: ٣١]، وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِنَّمِ وَالْفَوَاحِشِ ﴾ [الشورى: ٣٨]، نظيرها في النجم: [الآية: ٣٢].

والرابع: الطويل، كقوله تعالى في يونس: ﴿ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي ﴾ [الآية: ٧١].
والخامس: الوافر^(١)، كقوله تعالى: ﴿ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيراً ﴾ في بني إسرائيل: [الآية: ٩]، والحديد^(٢): [الآية: ٤٩].

والسادس: كبير السن، كقوله تعالى: ﴿ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ [القصص: ٢٣].
والسابع: الرؤساء، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَاءَنَا ﴾ [الأحزاب: ٦٧].
والثامن: إذن الملائكة بالدخول على الأولياء والتسليم عليهم، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ نَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيراً ﴾ [الإنسان: ٢٠].

(١) - في الأصل: وافرًا، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: والكهف، وهو سهو.

باب: الكلام

على ثلاثة أوجه:

- أحدها: الأمر والنهي، كقوله تعالى: ﴿يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٧٥].
والثاني: القرآن، كقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ [الفتح: ١٥].
والثالث: مُناجاة موسى، [كقوله تعالى]: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].
وقوله تعالى: ﴿بِإِسْمَائِيلَ وَبِكَلَامِي﴾ [الأعراف: ١٤٤].

باب: الكسب

على سبعة أوجه^(١):

- أحدها: الرشوة، كقوله تعالى: ﴿وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة: ٧٩].
والثاني: الجمع، كقوله تعالى: ﴿أَنْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٦٧].
والثالث: العمل، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾ [آل عمران: ١٦١].
والرابع: الطاعة، كقوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ [البقرة: ١٣٤].
والخامس: المعاصي، كقوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٦١].
[والسادس]: رضوان الله تعالى، كقوله تعالى: ﴿أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨].

والسابع: الولد، كقوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ [المسد: ٢].

باب: الكثرة

على ثلاثة أوجه:

- أحدها: الرجعة، كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٦٧]، وقوله تعالى: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١٠٢].
والثاني: الدولة، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ﴾ [الإسراء: ٦].
والثالث: المرة، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ﴾ [الملك: ٤].

(١) - في الأصل: ستة أوجه، وهو سهو.

باب: الكتابة

على تسعة أوجه:

أحدها: الفرض، كقوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ [البقرة: ١٨٣]، [وقوله تعالى]:
﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ ﴾ [البقرة: ٢١٦]، [وقوله تعالى]: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ ﴾ [البقرة: ١٧٨].
والثاني: القضاء، كقوله تعالى: ﴿ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وقوله
تعالى: ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ [المجادلة: ٢١].

والثالث: الجعل، كقوله تعالى: ﴿ فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٣]، وقوله تعالى:
﴿ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ ﴾ [المجادلة: ٢٢]، و[قوله تعالى] في مريم: ﴿ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا
يَقُولُ ﴾ [الآية: ٧٩].

والرابع: الحفظ، كقوله تعالى: ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ﴾
[آل عمران: ١٨١].

والخامس: الأمر، كقوله تعالى: ﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾
[المائدة: ٢١].

والسادس: الإيجاب في الوجوب، كقوله تعالى: ﴿ كُتِبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ
نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ [المائدة: ٣٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾
[المائدة: ٤٥]، وقوله تعالى: ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ [الأعراف: ١٥٦]، وقوله تعالى: ﴿ مَا
كُتِبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ﴾ [الحديد: ٢٧].

والسابع: كتابة الملائكة في ديوان الحفظ، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا
تَمْكُرُونَ ﴾ [يونس: ٢١]. وقوله تعالى: ﴿ بَلَى وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٠].

والثامن: الكتابة بعينها: [كقوله تعالى]: ﴿ يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

والتاسع: التبيين، كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كُتِبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾ [الأنبياء: ١٠٥].

باب: الكره

على ثلاثة أوجه:

أحدها: المشاققة، كقوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا

شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴿ [البقرة: ٢١٦].

والثاني: الجبر، كقوله تعالى: ﴿ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾ [النساء: ١٩].

والثالث: الكراهية، كقوله تعالى: ﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً

وَكَرْهًا ﴾ [آل عمران: ٨٣].

باب: الكل

على أربعة أوجه:

أحدها: الجميع، كقوله تعالى: ﴿ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، وقوله تعالى:

﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ [الرحمن: ٢٦]، وقوله تعالى: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾

[القصص: ٨٨]، وقوله تعالى: ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴾ [الفرقان: ٣٩].

والثاني: كلاهما، كقوله تعالى: ﴿ كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا ﴾ [آل عمران: ٧]،

وقوله تعالى: ﴿ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ [النساء: ٧٨]، وقوله تعالى: ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴾

[النساء: ٩٥]، وقوله تعالى: ﴿ كُلٌّ فِي فَلَكَ يُسَبِّحُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَكُلًّا آتَيْنَا

حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ [الأنبياء: ٧٩].

والثالث: لفظٌ خاصٌّ ومعنى عامٌّ، كقوله في آل عمران: [الآيتين ٢٥ و ١٦٦] وإبراهيم:

[الآية: ٥١] والمؤمن: [الآية: ١٧] والجانية [الآية: ٢٢]: ﴿ وَلَتَجْزِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾.

والرابع: شرطٌ يأتي في وقته، ومعناه عامٌّ، كقوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ

رِزْقًا ﴾ [البقرة: ٢٥]، وقوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ ﴾ [النساء: ٥٦].

باب: كلمات

على أحد عشر وجهاً:

أحدها: عيسى [عليه الصلاة والسلام]، كقوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ

يُشْرِكُ بِكَلِمَتِهِ مِنْهُ ﴾ [آل عمران: ٤٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَكَلِمَتَهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ﴾

[النساء: ١٧١].

والثاني: الدين، كقوله تعالى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةَ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ ﴾

[الأنعام: ١١٥]. ويقال ههنا: معناه قول الله تعالى: ﴿ هُوَ لَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي وَهُوَ لَاءِ فِي النَّارِ

وَلَا أَبَالِي ﴿١﴾، نظيرُها في الأعرافِ: [الآية: ١٣٧] وهودٍ: [الآية: ١١٩].

والثالث: النصرَةُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾ [يونس: ٨٢]، نظيرُها في

عسق: [الآية: ٢٤].

والرابعُ: القولُ، كقولهِ تعالى: في يونسَ: [الآية: ٩٦] والمؤمنِ [الآية: ٦] ﴿٢﴾: ﴿ وَكَذَلِكَ

حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ ﴾.

والخامسُ: التحقيقُ، كقولهِ تعالى في يونسَ: ﴿ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾ [الآية: ٨٢].

والسادسُ: القرآنُ، كقولهِ تعالى في الكهفِ: ﴿ لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ ﴾ [الآية: ٢٧].

والسابعُ: التدبيرُ، كقولهِ تعالى: ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ

قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي ﴾ [الكهف: ١٠٩]. ويقالُ: العلمُ.

والثامنُ: العلمُ، كقولهِ تعالى: ﴿ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ [لقمان: ٢٧].

والتاسعُ: قولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ﴾

[الزخرف: ٢٨].

والعاشرُ: [قولُ]: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١]، كقولهِ تعالى: ﴿ وَالزَّمَهُمْ

كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴾ [الفتح: ٢٦].

والحادي عشرُ: السعادةُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴾

[الصافات: ١٧١].

بابُ: الكبت

على وجهين:

أحدهما: الهزيمةُ، كقولهِ تعالى: ﴿ أَوْ يَكْتَبُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴾ [آل عمران: ١٢٧].

والثاني: العذابُ، كقولهِ تعالى: ﴿ كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ [المجادلة: ٥].

(١) - أدرج في الوجه الثاني من باب القدم وحاشيته، انظر المنسد ج ٦ ص ٢٠٥، رقم الحديث (١٧٦٧٦).

(٢) - في الأصل: في يونس والروم وهود، وهو سهو.

باب: الكريم

على سبعة أوجه^(١):

- أحدها: الحسن، كقوله تعالى: ﴿ وَنَدْخَلَكُمْ مَدْخَلَ كَرِيمًا ﴾ [النساء: ٣١]، وقوله تعالى: ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ [الشعراء: ٧].
- والثاني: الصفوح، كقوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ [النمل: ٤٠].
- والثالث: المتكرم، كقوله تعالى: ﴿ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴾ [الدخان: ١٧].
- والرابع: المهان، كقوله تعالى: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ [الدخان: ٤٩].
- والخامس: في المنزلة^(٢)، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٣]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ [الحاقة: ٤٠].
- والسادس: المسلم، كقوله تعالى: ﴿ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ [حجس: ١٦]، وقوله تعالى: ﴿ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴾ [الانفطار: ١١].

والسابع: الشريف، كقوله تعالى: ﴿ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾ [المؤمنون: ١١٦].

باب: الكفل

على وجهين:

أحدهما: النصيب، كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا ﴾ [النساء: ٨٥].

والثاني: الضعف، كقوله تعالى: ﴿ يُؤْتِيكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ [الحديد: ٢٨].

باب: الكذب

على خمسة أوجه:

أحدها: الكذب بعينه، كقوله تعالى في البقرة: [الآية: ٣٩] والأنعام: [الآية: ٢١] والأعراف: [الآية: ٣٧] ويونس: [الآية: ١٧] والكهف: [الآية: ١٥] والزمر: [الآية: ٣٢]: ﴿ لَمَنْ أَظْلَمُ

(١) - في الأصل: ثمانية أوجه، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: منزلة، وهو سهو.

مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ ﴿﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ ﴾ [الزمر: ٦٠]، و[قوله تعالى] في النور: ﴿ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ [الآية: ٨]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣].

والثاني: المخالفة، كقوله تعالى: ﴿ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [التوبة: ٩٠].

والثالث: الردُّ والمنوبة، كقوله تعالى: ﴿ لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ [الواقعة: ٢].

والرابع: الجحود، كقوله تعالى: ﴿ نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ ﴾ [العلق: ١٦].

والخامس: التقصير، كقوله تعالى في الليل: ﴿ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ [الآية: ١٦].

كتابُ: اللام

وهو على ستة عشر باباً^(١):

اللامُ المكسورة، اللامُ المفتوحة، اللامُ المحزومة، لا، لعل، لولا^(٢)، لَمَا خفيفة [الميم]، لَمَّا مشددة [الميم]، اللعن، اللباس، اللقاء، اللغو، اللَّي، اللسان، اللهو، اللحم.

بابُ: اللامُ المكسورة

وهو على اثنين وعشرين وجهاً:

أحدها: لامُ الإضافة، وهي التي تسمى بأربعة أسماء: لامُ الإضافة ولامُ الملك ولامُ الزيادة^(٣) ولامُ الصفة^(٤)، كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

والثاني: لامُ التعجب، كقوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٧٣]، نظيرها في الحشر: [الآية: ٨]، وقوله تعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١].

والثالث: لامُ كي، كقوله تعالى: ﴿لَيَقْطَعَنَّ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آل عمران: ١٢٧]، وقوله تعالى: ﴿وَلَيَمَحْضَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [آل عمران: ١٤١]، وقوله تعالى: ﴿وَلَيَسْئَلَنِي اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٤].

والرابع: بمعنى الفاء، كقوله تعالى: ﴿لَيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٥٦]، وفي الأعراف قوله تعالى: ﴿لِمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾ على قراءة مَنْ قرأ بكسر اللام^(٥) [الأعراف: ١٨]، وقوله تعالى: ﴿لَيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا﴾ [النجم: ٣١].

والخامس: بمعنى أن، كقوله تعالى في النساء: ﴿يُؤَيِّدُ اللَّهُ لُبِّيْنَ لَكُمْ﴾ [الآية: ٢٦]، وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِقُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ [الصف: ٨].

(١) - في الأصل: سبعة عشر باباً، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: لامُ المكسورة ولامُ الفتوحة ولامُ المحزومة ولامُ لالعل اللبس لولا، وهو سهو.

(٣) - في الأصل: الزائدة، وهو سهو.

(٤) - كان الكسائي: يسمي الحروف الخافضة صفات. انظر كتاب اللامات للزحاجي ص/٥٢. ويسمى النحاة اللام في نحو ﴿الحمد لله﴾ لامُ الاستحقاق.

(٥) - جاء في البحر المحيط في التفسير (٢٤/٥): قرأ الجمهور لَمَنْ بفتح اللام... وقرأ الجحدري وعصمة عن أبي بكر عن عاصم لَمَنْ بكسر اللام، واختلفوا في تحريكها.

والسادس: بمعنى [لامِ العاقبة]^(١)، [كقولهِ تعالى]: ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ﴾ [النحل: ٥٥].
والسابع: بمعنى إلى، كقولهِ تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾ [الأعراف: ٤٣]، وقولهِ تعالى: ﴿مَقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ [الأعراف: ٥٧]، وقولهُ تعالى في الرعد: [الآية: ٢٢] والزمر [الآية: ٥]: ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾.
والثامن: بمعنى لكن، كقولهِ تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ﴾ [يونس: ٤٤]، نظيرُها في الروم: [الآية: ٤٥].
والتاسع: الاستحقاق، كقولهِ تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا﴾ [الأعراف: ١٧٩].
والعاشر: لأمِ المال، كقولهِ تعالى: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً﴾ [النحل: ٢٥]. وبعضُهُم يسميها لامِ العاقبة.
والحادي عشر: لأمِ القسم، كقولهِ تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَلَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ﴾ [الفتح: ٢]، [وقولهِ تعالى]: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ جَنَّاتٍ﴾ [الفتح: ٥].
والثاني عشر: بمعنى عند، كقولهِ تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ الشَّمْسِ﴾ [الاسراء: ٧٨].
والثالث عشر: لامِ ترجعُ إلى أولِ الكلام، كقولهِ تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِلذِّكْرِ﴾ [طه: ١٤].
والرابع عشر: بمعنى من، كقولهِ تعالى: ﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ [الأنبياء: ١].
والخامس عشر: بمعنى على، كقولهِ تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [العنكبوت: ٨].
والسادس عشر: بمعنى لامِ العاقبة، كقولهِ تعالى: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٨].
والسابع عشر: بمعنى الذي، كقولهِ تعالى: ﴿لِإِذَا صَبَرُوا﴾ على قراءة مَنْ قرأ بكسر اللام^(٢) [السجدة: ٢٤].

(١) - لم يسمها المؤلف وسمها النحاة لامِ العاقبة ولامِ الصبرورة وحملها بعضهم مرادفةً لفاءِ السبيبة.

(٢) - جاء في حجة القراءات (ص ٥٦٩): قرأ حمزة والكسائي: لما صبروا بكسر اللام وتخفيف الميم وقرأ الباقون: لما صبروا بالشديد.

والثامن عشر: بمعنى في، كقوله تعالى: ﴿لَأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَّتُمْ﴾ [الحشر: ١٢].
 والتاسع عشر: لامٌ^(١) ترجع إلى إضمار فيه، كقوله تعالى: ﴿لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [الفتح: ٢٥].

العشرون: [لامٌ]^(٢) ترجع إلى إضمار فيه، [كقوله تعالى]: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ﴾ [الحشر: ٨].

والحادي والعشرون: لامٌ الجحود، كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣]، و[قوله تعالى]: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطِيعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾ [النساء: ٩٢]، و[قوله تعالى]: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: ٣٣]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ١١٣].

والثاني والعشرون: لامٌ الأمر إذا غرّبت عن الفاء أو الواو، كقوله تعالى: ﴿لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النور: ٥٨].

باب: اللام المفتوحة^(٣)

وهو على ثلاثة عشر وجهاً:

أحدها: لامٌ الابتداء، كقوله تعالى: ﴿لَخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾ [غافر: ٥٧]، وقوله تعالى: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ﴾ [الحشر: ١٣].
 والثاني: لامٌ المحمودة، كقوله تعالى: ﴿وَلِنِعْمِ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ [الحل: ٣٠]، و[قوله تعالى]: ﴿وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ﴾ [الأنعام: ٣٢].

(١) - هي هنا لام التعليل ومعنى قول المؤلف (ترجع إلى إضمار فيه) أن متعلقها مضمّر تقديره: كف الله أيديكم عن أهل مكة ﴿لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ . انظر الكشاف ٤ / ٣٤٣.

(٢) - هي هنا لام التمليك، ومعنى قول المؤلف (ترجع إلى إضمار فيه) أن متعلقها خير لبتداء مضمّر تقديره: الفيء للفقراء . ولكن النحاة حملوا ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾ بدلاً من ﴿ذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى﴾ اشعاراً بأن أغنياء ذوي القربى واليتامى لانيء لهم. انظر الكشاف أيضاً ٤ / ٥٠٣.

(٣) - في الأصل: باب لام مفتوحة، وهو سهو.

والثالث: لأم المذمة، كقوله تعالى: ﴿فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [النحل: ٢٩].

والرابع: [لام] التأكيد، كقوله تعالى: ﴿وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢]، وقوله

تعالى: ﴿وَلْيَسِّنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ في النحل: [الآية: ٩٢].

والخامس: لام العماد، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾ في البقرة [الآية: ١٠٢]،

وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ [البقرة: ١٤٥].

والسادس: لام جواب لئن، كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا صَبَرْتُمْ لَهْوِ خَيْرٍ لِلصَّابِرِينَ﴾

[النحل: ١٢٦]، [وقوله تعالى]: ﴿وَلَمَّا جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ﴾ [العنكبوت: ١٠]،

وقوله [تعالى]: ﴿وَلَمَّا قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [هود: ١٧]،

وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ﴾ [هود: ٨]،

وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا أَذَقْنَا نِعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَاءٍ مَسْتَه لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ﴾ [هود: ١٠].

والسابع: لام في خبر لولا، كقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُمْ مِنَ

الْخَاسِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٤]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ

إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ٨٣]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ

يُضِلُّوكَ﴾ [النساء: ١١٣].

والثامن: لام في جواب لو^(١)، كقوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾ [الواقعة: ٦٥]،

وقوله تعالى: ﴿لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا﴾ [الكهف: ١٨]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ اتَّبَعَ

الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [المؤمنون: ٧١].

والتاسع: لام في خبر^(٢) إنَّ الشديدة، كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾

[الحج: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [الحج: ٥٨]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ

لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ [الحج: ٦٠]، [وقوله تعالى]: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الحج: ٦٤]، [وقوله

تعالى]: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحج: ٦٥]، [وقوله تعالى]: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ﴾

[الحج: ٦٦].

(١) - في الأصل: لام جواب خبر لو، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: جواب، وهو سهو.

والعاشر: لَامٌ فِي خَيْرٍ^(١) إِنَّ الْخَفِيفَةَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾ [القلم: ٥١]، و[قوله تعالى]: ﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا﴾ [الفرقان: ٤٢].
والحادي عشر: لَامٌ الْمُقْلُوبَةُ^(٢)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ﴾، يعني: يدعو لَمَنْ يَضُرُّهُ أَقْرَبُ، ﴿مِنْ نَفْعِهِ﴾ [الحج: ١٣]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾ [النحل: ٧٩]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾ [الصافات: ٨٣].

والثاني عشر: لَامٌ جَوَابِ الْقَسْمِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٩٢]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ﴾ [مريم: ٦٨].

والثالث عشر: لَامٌ الْمَلِكِ إِذَا كَانَتْ مَعَ الْمُكْنَى، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [النمل: ٥٢].

بَابُ: اللَّامِ الْمُجْزُومَةِ^(٣)

على ثلاثة أوجه:

أحدها: مِنْ الْحُرُوفِ الْمُتَشَابِهَةِ^(٤)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْم﴾ [البقرة: ١].

والثاني: [لَامٌ] الْمَعْرُفَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١].

والثالث: لَامٌ أَمْرٍ إِذَا كَانَ مَعَهَا وَاوٌ أَوْ وِفَاءً، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩].

(١) - في الأصل: جواب: وهو سهو.

(٢) - لعل المراد ادخال لام الابتداء على من بدلا من ادخالها على المبتدأ: ضره . وفعل يدعو هنا يجعل معنى يقول لتصبح من مبتدأ لامفعولا به، وخبر المبتدأ قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلِيِّسَ الْعَشِيرِ﴾ .

(٣) - في الأصل: باب لام مجزومة، وهو سهو.

(٤) - في الأصل: والمتشابه، ولعل المراد أسماء الحروف المقطعة التي افتتحت بعض السور.

بابُ: لا

على اثني^(١) عشرَ وجهاً:

أحدها: التنزيه، كقولهِ تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢]، [وقولهِ تعالى]: ﴿لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ﴾ [الطور: ٢٣]، [وقولهِ تعالى]: ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾ [ابراهيم: ٢١].

والثاني: النفي، كقولهِ تعالى: ﴿وَلَكِنَّ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١٧٢]، [وقولهِ تعالى]: ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٧٣]، [وقولهِ تعالى]: ﴿لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٧٧].

والثالث: بمعنى ليس، كقولهِ تعالى: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٣٨].

والرابع: النهي، كقولهِ تعالى: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا﴾ [البقرة: ٤١]، [وقولهِ تعالى]: ﴿وَلَا

تَلْبَسُوا﴾ [البقرة: ٤٢]، [وقولهِ تعالى]: ﴿فَلَا تَغْضِبُوهُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، [وقولهِ تعالى]: ﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ [النساء: ١٧١].

والخامس: صورته نفي ومعناه نهي، كقولهِ تعالى: ﴿فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ﴾

[البقرة: ١٩٧]، [وقولهِ تعالى]: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٩].

والسادس: أن لا، كقولهِ تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ﴾ [النساء: ٧٥]، [وقولهِ تعالى]:

﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ وَقَاراً﴾ [توح: ١٣].

والسابع: صلة، كقولهِ تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ

شَيْئاً﴾ [الأنعام: ١٥١]، [وقولهِ تعالى]: ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [القيامة: ١]، [وقولهِ تعالى]: ﴿لَا

أَقْسِمُ بِهِذَا الْبَلَدِ﴾ [البلد: ١]، [وقولهِ تعالى]: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ﴾، [وقولهِ تعالى]: ﴿وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾

[الحاقة: ٣٨ و ٣٩]، [وقولهِ تعالى]: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾ [المعارج: ٤٠]، [وقولهِ

تعالى]: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ [الانشقاق: ١٦]، [وقولهِ تعالى]: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُوسِ﴾

[التكوير: ١٥].

والثامن: بمعنى أن، كقولهِ تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ﴾ [الأعراف: ٢٧]،

[وقولهِ تعالى]: ﴿لَا يَخْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانٌ وَجُنُودُهُ﴾ [النمل: ١٨]. وقد قيل: إِنَّ لَا فِي هَذَيْنِ

الموضعين: لا تحذير.

(١) - في الأصل: ثلاثة عشر، وهو سهو.

والتاسع: لا التحذير، كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأفقال: ٢٥٠].

والعاشر: بمعنى لأن، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [الأفقال: ١٥٩].

والحادي عشر: بمعنى ما، كقوله تعالى في سبأ: ﴿وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ﴾ [الآية: ٣].

والثاني عشر: بمعنى لم، كقوله تعالى في الحجرات: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الآية: ١٢]، وقوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ [القيامة: ٣١].

باب: لعل

على ثلاثة أوجه:

أحدها: التمني والترجي، ومعناه التقريب، كقوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١]، [وقوله تعالى]: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة: ٢١٩].

والثاني: بمعنى لا، كقوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾ [الكهف: ٦]، معناه لا يتبع نفسك. أي لا تقتلها، نظيره^(١) في الشعراء: [الآية: ٢]، وقوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ [طه: ٤٤].

والثالث: بمعنى كأن، كقوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ في الشعراء: [الآية: ١٢٩].

باب: لولا

على ثلاثة أوجه:

أحدها: بمعنى لوما، كقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ حيث كان [البقرة: ٦٤...].

والثاني: بمعنى هلاً، كقوله تعالى: ﴿لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ﴾ [البقرة: ١١٨]، وقوله^(٢) تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِذْجَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾ في الأنعام: [الآية: ٤٣].

(١) - في الأصل: نظيرها ومعناه: لا يتبع نفسك أي لا تقتلها.

(٢) - في الأصل: كقوله، وهو سهر.

والثالث: بمعنى لم، كقوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيَةً آمَنَتْ ﴾ [يونس: ٩٨]، وقوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ ﴾ [هود: ١١٦].

باب: لما خفيفة [الميم]

على وجهين:

أحدهما: بمعنى ما، كقوله تعالى: ﴿ لَمَّا يَنْفَجِرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ﴾... ﴿ لَمَّا يَشْتَقِقُ ﴾... ﴿ لَمَّا يَهِيْطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٧٤].

والثاني: بمعنى مهما، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْتُكُمْ ﴾

[آل عمران: ٨١].

باب: لما مشددة [الميم]

على ثلاثة أوجه:

أحدها: [بمعنى] حين، كقوله تعالى: ﴿ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ ﴾ [يونس: ٩٨]، وقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا ﴾ [هود: ٦٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا ﴾ [هود: ٧٧]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا ﴾ [هود: ٩٤].

والثاني: بمعنى لم، كقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢١٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٤٢]، ومثله في التوبة: ^(١) [الآية: ١٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ [الجمعة: ٣].

والثالث: بمعنى إلا، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ [يس: ٣٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [الزخرف: ٣٥]، وقوله تعالى: ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ [الطارق: ٤].

باب: اللعن

على أربعة أوجه:

أحدها: العذاب، كقوله تعالى: ﴿ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ﴾ [البقرة: ٨٨]، وقوله تعالى: ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ [البقرة: ١٩٥]، وقوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾ [في سورة

(١) - وأدرج في الأصل بعد التوبة العبارة التالية: في موضعين، وهو سهو.

النساء: [الآية: ٥٢]، نظيره في [آل عمران: [الآية: ٨٧] والأعراف: [الآية: ٤٤] والنور: [الآية: ٧] وقرؤه تعالى في سورة عمدة [١]: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾ [الآية: ٢٣]، وقرؤه تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ﴾.. ﴿وَاللَّعْنَةُ لَعْنَا كَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٦٤ و٦٨].
 والثاني: الدعاء بالخزيرة، [كفره تعالى]: ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩].
 والثالث: القسم، كقرؤه تعالى: ﴿كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [النساء: ٤٧]، وقرؤه تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [المائدة: ٧٨].
 والرابع: الطرد، كقرؤه تعالى: ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تَقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَفْتِيلًا﴾ [الأحزاب: ٦١].

باب: اللباس

على ثلاثة أوجه:

أحدها: السكن، كقرؤه تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وقرؤه تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ [النبي: ١٠].
 والثاني: الثياب، كقرؤه تعالى: ﴿لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ﴾ [الأعراف: ٢٦].
 والثالث: الحياء، كقرؤه تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: ٢٦]. ويُقال: اللباسُ مهنا العملُ الصالح.

باب: اللقاء

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الروية المعانية، كقرؤه تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾ [البقرة: ١٤]، وقرؤه تعالى: ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾ في السجدة: [الآية: ٢٣]، وقرؤه تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾ [الأحزاب: ٤٤]، وقرؤه تعالى: ﴿إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفَا﴾ [الأنفال: ١٥]، وفيها [قرؤه تعالى]: ﴿إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُرُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾ [الآية: ٤٥].
 والثاني: البعث بعد الموت، كقرؤه تعالى: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ٣١]، نظيرها في الأعراف: [الآية: ١٤٧] ويونس: [الآية: ٤٥] والكهف: [الآية: ١٠٥] والسجدة: [الآية: ١٠].

والثالث: البلوغ، كقوله تعالى: ﴿ فَهُوَ لِأَقْبِهِ كَمَنْ مَتَعَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾

[القصص: ٦١].

باب: اللغو

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الخطأ، كقوله تعالى في البقرة: [الآية: ٢٢٥] والمائدة [الآية: ٨٩]: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ

بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾.

والثاني: الحلف الكاذب، كقوله تعالى في مريم: [الآية: ٦٢] والطور: [الآية: ٢٣] والواقعة

[الآية: ٢٥]: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا ﴾، و[قوله تعالى] في الغاشية: ﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَعْيُنَةٍ ﴾

[الآية: ١١].

والثالث: الباطل، كقوله تعالى في الفرقان: ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ [الآية: ٧٢].

باب: اللّي

على وجهين:

أحدها: التحريف، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ ﴾

[آل عمران: ٧٨]، وقوله تعالى: ﴿ لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ ﴾ [النساء: ٤٦].

والثاني: اللجاج، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَلَوْا أَوْ تُعْرَضُوا ﴾ [النساء: ١٣٥].

باب: اللسان

على خمسة أوجه:

أحدها: اللسان بعينه، كقوله تعالى: ﴿ يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ ﴾ [آل عمران: ٧٨]، وقوله

تعالى: ﴿ لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ ﴾ [النساء: ٤٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴾ [البلد: ٩]، وقوله تعالى:

﴿ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ [الفتح: ١١].

والثاني: الدعاء، كقوله تعالى: ﴿ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ﴾ [المائدة: ٧٨].

والثالث: اللغة، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾ [إبراهيم: ٤]،

وقوله تعالى: ﴿ لِسَانِ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ [النحل: ١٠٣].

والرابع: الشناء، كقوله تعالى: ﴿ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾ [الشعراء: ٨٤].

وقوله تعالى: ﴿لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ [مريم: ٥٠].

والخامس: الكلام، كقوله تعالى: ﴿هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾ [القصص: ٣٤].

باب: اللّهُو

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الباطل، كقوله تعالى في الأنعام: ﴿لَعِبًا وَلَهُوًّا﴾ [الآية: ٧٠]، نظيرها في الأعراف:

[الآية: ٥١] والعنكبوت: [الآية: ٦٤] وسورة محمد [-] [الآية: ٣٦] والحديد: [الآية: ٢٠].

والثاني: السهو والغفلة، كقوله تعالى: ﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنبياء: ٣].

والثالث: المرأة كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُوًّا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا﴾ [الأنبياء: ١٧].

باب: اللّحم

على وجهين:

أحدهما: السمك، كقوله تعالى: ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا﴾ في النحل: [الآية: ١٤]

وفاطر: [الآية: ١٢].

والثاني: اللحم بعينه، كقوله تعالى: ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [الواقعة: ٢١].

كتاب: الميم

وهو تسعة وأربعون باباً:

مِنْ، ما، مَنْ، المرض، مع، المد، المثل، الموت، المحيط، المشي، الماء، المثل، الميثاق، الملائكة، [المستقر]، المستقر والمستودع، المتاع، الملك، المساجد، المنع، المشرق والمغرب، المقام، المهاد، المس، المعروف، ما بين أيديهم وما خلفهم، المحق، المؤمن، الميت [المحراب]، المسلم، المكر، الثوى، المحصنات، المستضعفين، المعجزين، المساكن، المنزل، المعقب، المحو، المرفق، الميل، المن، مَأْمَلَكْتَ أَيَّمَانِكُمْ، المصباح، العين، المقعد، المطر، المبارك،

باب: مِنْ

على سبعة أوجه:

أحدها: مِنْ بَعِيْنِهِ، كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً﴾

[البقرة: ١٦٥].

والثاني: بمعنى الباء، كقوله تعالى: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الرعد: ١١]، وقوله تعالى:

﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ﴾ في المؤمن: [الآية: ١٥]، وقوله تعالى: ﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾، ﴿سَلَامٌ﴾

[القدر: ٤ و ٥].

والثالث: بمعنى على، كقوله تعالى في الأنبياء: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾

[الأنبياء: ٧٧]، وقوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ [المطففين: ٢٩].

والرابع: صلة، كقوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ [النور: ٣٠].

والخامس: بمعنى في، كقوله تعالى في فاطر: ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾

[الآية: ٤٠]، نظيرها في الأحقاف: [الآية: ٤].

والسادس: بمعنى التبعض، كقوله تعالى: ﴿وَنُنزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ

لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢]، وقوله تعالى: ﴿وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾

[النور: ٤٣]، وقوله تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٠]. أي:

مِنْ أَنْفُسِكُمْ، [وقوله تعالى]: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٢٢]. يعني: أحدهما.

والسابع: بمعنى التجنيس، كقوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ [الحج: ٣٠]،

وقوله تعالى في نوح: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ [الآية: ٤]. يعني: مِنْ جِنْسِ ذُنُوبِكُمْ.

باب: ما

على عشرة أوجه:

أحدها: ما الإضمار والإثبات، كقوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ [البقرة: ٢٣]، وقوله تعالى: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: ١٢٨].

والثاني: الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ﴾، ﴿يُبَيِّنُ لَنَا مَا لَوْنُهَا﴾

[البقرة: ٦٨ و٦٩].

والثالث: التعجب، كقوله تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [البقرة: ١٧٥]، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ لِلإِنسَانِ مَا أَكْفَرَهُ﴾ [عبس: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ المِمنَةِ مَا أَصْحَابُ المِمنَةِ﴾، ﴿وَأَصْحَابُ المِمنَةِ مَا أَصْحَابُ المِمنَةِ﴾ [الواقعة: ٨٠ و٨٩]، وقوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ اليمِينِ مَا أَصْحَابُ اليمِينِ﴾، ﴿وَأَصْحَابُ الشَّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشَّمَالِ﴾ [الواقعة: ٢٧ و٤١].

والرابع: ما النفي، كقوله تعالى: ﴿مَا وَلَاهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ النَّبِيُّ﴾ [البقرة: ١٤٢]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، وقوله تعالى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٦]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٦]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾ [النساء: ١٥٧].

والخامس: ما الجحد، كقوله تعالى: ﴿وَمَا فَعَلْتُهُ عَن أَمْرِي﴾ [الكهف: ٨٢]، وقوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ﴾ [المائدة: ١١٧]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ [الكهف: ٥١].

والسادس: ما بمعنى الوقت، كقوله تعالى: ﴿مَا دَامُوا فِيهَا﴾ [المائدة: ٢٤]، وقوله تعالى: ﴿مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧]، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ﴾ [المائدة: ١١٧]، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ [آل عمران: ٧٥]، وقوله تعالى: ﴿مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [هود: ١٠٨].

والسابع: ما صلة للتأكيد، كقوله تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [المؤمنون: ٤٠]، وقوله تعالى: ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، وقوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾ [النساء: ١٥٥].

والثامن: ما بمعنى مَنْ، كقولهِ تعالى: ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤]، وقولهِ تعالى: ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ [الأحزاب: ٥٢]، وقولهِ تعالى: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ مَفَاتِحَهُ﴾ [النور: ٦١].
 والتاسع: ما المصدر، كقولهِ تعالى: ﴿بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾ [يس: ٢٧].
 والعاشر: بمعنى الذي، كقولهِ تعالى في هود: ﴿أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾ [الآية: ٨٧]، وقولُهُ تعالى [في هود: [الآية: ١٠٧] والبروج [الآية: ١٦]: ﴿فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾.
بابُ: مَنْ

على خمسة أوجه:

أحدها: الخبر، وهو خبرٌ عن الاسمِ واحداً أو أكثر، كقولهِ تعالى في البقرة: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا﴾ [الآية: ٨]، وقولُهُ تعالى [في الأنعام: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ [الآية: ٢٥].
 والثاني: بمعنى الشرط، كقولهِ تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [في البقرة: [الآية: ٢٤٥] والحديد: [الآية: ١١]، وقولُهُ تعالى: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ قَوْمًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ﴾ [في سورة طه: [الآية: ٧٥]، وقولُهُ تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ﴾ [النساء: ١٢٤].
 والثالث: بمعنى الاستفهام، كقولهِ تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَكْلؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾ [الأنبياء: ٤٢]، وقولهِ تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنَ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الأنعام: ٦٣]، وقولهِ تعالى: ﴿فَمَنْ يُجِيزُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [الملك: ٢٨].
 والرابع: بمعنى النفي، كقولهِ تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥]، وقولهِ تعالى: ﴿ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: ٦٧].
 والخامس: مَنْ يعني ما، كقولهِ تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ [النور: ٤٥].
بابُ: المرضِ

على أربعة أوجه:

أحدها: الشكُّ والنفاق، كقولهِ تعالى في البقرة: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ [الآية: ١٠]، وقولهِ تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ [الأنفال: ٤٩]، وقولهِ تعالى: ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا﴾ [النور: ٥٠]، نظيرها في سورة عمدة [٣٣]:
 [الآية: ٢٠].

والثاني: المرضُ بعينه، كقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا ﴾ [البقرة: ١٨٤].
 والثالث: الجرحُ، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾ [النساء: ٤٣].
 والرابع: الزنى والفجورُ، كقوله تعالى: ﴿ فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾ [الأحزاب: ٣٢].
 وقوله تعالى: ﴿ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ [الأحزاب: ٦٠].

بابُ: مع

على ثمانية أوجه:

أحدها: حرفُ التأليفِ والمقارنة، كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ ﴾ [البقرة: ١٤]، وقوله
 تعالى: ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ﴾ [البقرة: ٤١].

والثاني: بمعنى الباءِ، كقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا ﴾ [الأعراف: ٨٨].
 والثالث: بمعنى النصرةِ والمعونة، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٥٣]،
 وقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنفال: ١٩]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا
 وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ [النحل: ١٢٨].

والرابع: بمعنى المرافقة، كقوله تعالى: ﴿ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ ﴾
 [النساء: ٦٩].

والخامس: بمعنى القرية، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ [التوبة: ٤٠]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ
 مَعِيَ رَبِّي ﴾ [الشعراء: ٦٢].

والسادس: بمعنى الضحية، كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ ﴾ [هود: ١١٢]، وقوله تعالى:
 ﴿ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ ﴾ [الفتح: ٢٩].

والسابع: بمعنى الاجتماع، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ ﴾ [النور: ٦٢].
 والثامن: بمعنى العلم، كقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكُمُ أَعْمَالُكُمْ ﴾ [عمد: ٣٥]،
 وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ ﴾ [الحديد: ٤].

بابُ: المدُّ

على خمسة أوجه:

أحدها: التركُ، كقوله تعالى: ﴿ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة: ١٥]، نظيرُها في
 الأعرافِ قولُهُ تعالى: ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَمِّ ﴾ [الآية: ٢٠٢].

والثاني: بمعنى البسط، كقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا ﴾ [الرعد: ٣]،
وقوله تعالى [في الفرقان: ﴿ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾ [الآية: ٤٥].

والثالث: المدادُ بعينه، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ﴾
[الكهف: ١٠٩]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مِدادًا ﴾ [الكهف: ١٠٩].

والرابع: [عدم] الانقطاع له، كقوله تعالى: ﴿ فَلَيَمُدُّ لَهُ الرَّحْمَنُ مِدادًا ﴾ [مريم: ٧٥]،
وقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ﴾ [المدثر: ١٢]. أي: لا ينقطع في الشتاء والصيف.

والخامس: الزيادة، كقوله تعالى في لقمان: ﴿ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [الآية: ٢٧].

باب: المثل

على خمسة أوجه:

أحدها: الصفة، كقوله تعالى: ﴿ مِثْلُهُمْ كَمِثْلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ [البقرة: ١٧]، وقوله
تعالى: ﴿ مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ [الرعد: ٣٥].

والثاني: بمعنى الشبه، كقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مِثْلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾
[البقرة: ٢١٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَمِثْلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [النور: ٣٤]، وقوله تعالى:
﴿ وَمِثْلُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الزخرف: ٨].

والثالث: العذاب، كقوله تعالى: ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ﴾ [الفرقان: ٣٩].

والرابع: العبرة، كقوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلْفًا وَمِثْلًا لِلْآخِرِينَ ﴾ [الزخرف: ٥٦]، وقوله
تعالى: ﴿ مِثْلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [الزخرف: ٥٩].

والخامس: الشبه، كقوله تعالى: ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مِثْلًا مِنْ أَصْحَابِ الْقَرْيَةِ ﴾ [يس: ١٣]، وقوله
تعالى: ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا ﴾ [العنكبوت: ٤٣]، وقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي
التَّوْرَةِ وَمِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ ﴾ [الفتح: ٢٩].

باب: الموت

على خمسة أوجه:

أحدها: النطفة، كقوله تعالى: ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْواتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٨]، وقوله تعالى:
﴿ رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَيْنِ ﴾ [غافر: ١١]، و [قوله تعالى] في آل عمران: [الآية: ٢٧]،

والأنعام [الآية: ٩٥]: ﴿ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ .
 والثاني: القحطُ والجذوبةُ وقلةُ النباتِ، كقولهِ تعالى: ﴿ يُخْشِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [الحديد: ١٧]، نظيرُها في الرومِ: [الآياتُ: ١٩ و ٢٤ و ٥٠] والزخرفِ: [الآية: ١١]، وقولُهُ تعالى: ﴿ فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ ﴾ [فاطر: ٩].

والثالث: الكفرُ، كقولهِ تعالى: ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا ﴾ [الأنعام: ١٢٢]، وقولُهُ تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى ﴾ في النملِ: [الآية: ٨٠]، والرومِ: ^(١) [الآية: ٥٢].
 والرابعُ: ذهابُ الروحِ مِنْ غَيْرِ استيفاءِ الرزقِ، كقولهِ تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ﴾ [البقرة: ٥٦]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ [البقرة: ٢٤٣].
 والخامسُ: ذهابُ الروحِ مَعَ حضورِ الأجلِ، كقولهِ تعالى في آلِ عمرانَ: [الآية: ١٨٥] والأنبياءِ: [الآية: ٣٥] والعنكبوتِ [الآية: ٥٧]: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾، وقولُهُ تعالى [في البقرة: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا ﴾ [الآية: ١٦١]؛ نظيرُها في آلِ عمرانَ: [الآية: ٩١]، والنساءِ: [الآية: ١٨].

بابُ: محيطة

على وجهين:

أحدها: جامعٌ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٩].
 والثاني: عالمٌ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا ﴾ [النساء: ١٢٦]، وقولهِ تعالى: ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴾ [النساء: ١٠٨]، وقولهِ تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ﴾ [فصلت: ٥٤].

بابُ: المشي

على ثلاثة أوجه ^(٢):

أحدها: المضِيُّ، كقولهِ تعالى: ﴿ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢٠]، وفي الملكِ قولُهُ تعالى: ﴿ فَاَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا ﴾ [الآية: ١٠].

(١) - في الأصل: في الأنبياء والنمل والروم والملائكة، والصواب ما أثبت، لأنه ليس في الأنبياء: ٤٥، والملائكة: ١٤ عبارة: لاتسمع الموتى.

(٢) - في الأصل: أربعة أوجه، وهو سهو.

والثاني^(١): المشيُ بعينه، كقوله تعالى: ﴿مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ﴾ [الإسراء: ٩٥].
 والثالث^(٢): الهدى، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ [الأنعام: ١٢٢]، وقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ [الحديد: ٢٨].

باب: الماء

على أربعة أوجه:

أحدها: المطر، كقوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ حيث كان: [الحجر: ٢٢ و...].
 والثاني: القرآن، كقوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةً بِقُدْرِهَا﴾ [الرعد: ١٧].

والثالث: النطفة، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا﴾ [الفرقان: ٥٤].
 والرابع: ماءان، كقوله تعالى: ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ [القمر: ١٢]. يعني: ماء السماء وماء الأرض.

باب: المثل

على وجهين:

أحدهما: الشبه، كقوله تعالى: ﴿مِثْلَ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ﴾ [هود: ٨٩]،
 وقوله تعالى: ﴿مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ﴾ [غافر: ٣١].
 والثاني: صلة، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]،
 وقوله تعالى: ﴿فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ﴾ [البقرة: ٢٣]. وقال بعضهم: مثل ههنا صلة، ومن
 مثبت. وقال بعضهم: لا بل من صلة ومثل مثبت. وقال بعضهم: معناه اختلافهم^(٣). وقوله
 تعالى: ﴿إِن آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا﴾ [البقرة: ١٣٧]. وقال بعضهم: مثل صلة،
 وما مثبت. وقال بعضهم: لا بل مثل مثبت، وما صلة^(٤).

(١) - في الأصل: والثالث، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: والرابع، وهو سهو.

(٣) - المقصود بذلك اختلاف النحاة في هذه الكلمة.

(٤) - الظاهر هنا ما: مصدرية.

بابُ: الميثاقِ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الميعادُ، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا﴾ [النبي: ١٧]، وقوله تعالى:

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الدخان: ٤٠].

والثاني: العهدُ، كقوله تعالى: ﴿وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ﴾ [المائدة: ٧].

والثالث: التأكيدُ والتشديدُ، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾

في البقرة: [الآية: ٢٧]، وقوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [النساء: ١٥٤].

بابُ: الملائكةِ

على أربعة أوجه:

أحدها: جميعُ الملائكةِ، كقوله تعالى: ﴿كُلُّ أَمْنٍ بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾

[البقرة: ٢٨٥]. وفي النساءِ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ [الآية: ١٣٦]،

وقوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: ٣٠].

والثاني: بعضُ الملائكةِ، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ

خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠].

والثالث: جبريلُ وحده، كقوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي﴾

[آل عمران: ٣٩]، وقوله تعالى: ﴿يُنزَلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ [النحل: ٢].

والرابعُ: ملكُ الموتِ، كقوله تعالى في النحل: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [في]

موضعين: [الآيتين: ٣٢ و ٣٧].

بابُ: المستقرُّ

على وجهين:

أحدهما: المنزلُ، كقوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ [البقرة: ٣٦]، نظيرُها في

الأعراف: [الآية: ٢٤].

والثاني: المنتهى، كقوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ [يس: ٣٨].

بابُ: المستقر والمستودع

على وجهين:

أحدهما: المستقرُ حيثُ تأوي الليلَ، والمستودعُ حيثُ الموتُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴾ [هود: ٦٠].

والثاني: مستقرُّ أرحامِ الأمهاتِ، والمستودعُ أصلابُ الآباءِ. وقالَ الضحاكُ: بضوئه، وهو قولُهُ تعالى في الأنعامِ: ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ [الآية: ٩٨]. وقالَ بعضهم: الجنةُ والنارُ.

بابُ: المتاع

على خمسةِ أوجهٍ:

أحدها: البلاغُ، كقولهِ تعالى في البقرة: [الآية: ٣٦] والأعرافِ [الآية: ٢٤]: ﴿ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾

والثاني: المنفعةُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلْغِيَاةِ ﴾ [المائدة: ٩٦]، نظيرُها في الواقعة: [الآية: ٧٣]، والنازعات: [الآية: ٣٣]، وعيس: [الآية: ٣٢].

والثالث: العيشُ، كقولهِ تعالى: ﴿ يُمَتِّعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [هود: ٣].

والرابع: الحديدُ والرصاصُ، كقولهِ تعالى: ﴿ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ ﴾ في الرعد: [الآية: ١٧].

والخامسُ: متعةُ الطلاقِ، وهو ما يعطي الزوجُ لامرأته إذا طلقها قبلَ الدخولِ، وهو زيادةُ

على المهرِ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢٤١]،

وقولهِ تعالى: ﴿ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣٦].

بابُ: المَلِكُ

على عشرةِ أوجهٍ:

أحدها: للعهدِ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَأَتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾

[البقرة: ١٠٢].

والثاني: مُلْكُ تَخْيِيرٍ، كقولهِ تعالى: ﴿ أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ وَتَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ ﴾

[البقرة: ٢٤٧].

والثالث: مُلْكُ الشقاوةِ، كقولهِ تعالى: ﴿ أَن آتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ ﴾ [البقرة: ٢٥٨]، وهو مُلْكُ

نمرودَ.

والرابع: مُلْكُ الْقَضَاءِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٥١]، وَهُوَ مُلْكُ دَاوُدَ.

والخامس: مُلْكُ الْمَعْرِفَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٢٦].

والسادس: مُلْكُ الْجَزِيَّةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾ [النساء: ٢٠].

والسابع: مُلْكُ التَّسْخِيرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ فِي يَوْسُفَ:﴾ [الآية: ١٠١].

والثامن: مُلْكُ التَّسْلِيْطِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي ص: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ [الآية: ٣٥].

والتاسع: مُلْكُ الضَّلَالَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ﴾ [الزخرف: ٥١].

والعاشر: النُّبُوَّةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٥٤].

بَابُ الْمَسَاجِدِ

عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ^(١):

أَحَدُهَا: مَسْجِدُ الْقَلْبِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٤]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ [الإسراء: ١].

وَالثَّانِي: مَسْجِدُ مَكَّةَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ﴾ [الحج: ٢٥]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ [الفتح: ٢٧].

وَالثَّلَاثُ: مَسْجِدُ الْمُنَافِقِينَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾ [التوبة: ١٠٧]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾

[التوبة: ١٠٨]. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مَسْجِدُ الْمَدِينَةِ.

(١) - فِي الْأَصْلِ: حَمْسَةٌ أَوْجِهٍ، وَهُوَ سَهْوٌ.

والرابع^(١): جميع المساجد، كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ [الجن: ١٨]. وقال بعضهم: هي الأعضاء السبعة التي يسجد عليها الإنسان.

باب: المنع

على وجهين:

أحدهما: المنع بعينه، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٤]، وقوله تعالى: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ [الماعون: ٧].

والثاني: التجنب، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ١٤١]. يعني: ألم نفش [سراً] محمد عليكم ونجنبكم المؤمنين.

باب: المشرق والمغرب

على أربعة أوجه:

أحدها: مشرق الدنيا، كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا﴾ [البقرة: ١١٥].

والثاني: الكعبة، كقوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢]، وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولَّوْا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [البقرة: ١٧٧].

والثالث: مطلع الشمس والقمر ومغربهما، كقوله تعالى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ [الرحمن: ١٧].

والرابع: مطلع النجوم ومغاربها، كقوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾ [المعارج: ٤٠].

باب: المقام

على أربعة أوجه:

أحدها: المكان، كقوله تعالى في البقرة: [الآية: ١٢٥] وآل عمران [الآية: ٩٧]: ﴿مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ﴾.

(١) - في الأصل: والخامس، وهو سهو.

والثاني: المكث، كقولهِ تعالى: ﴿إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ﴾

[يونس: ٧١].

والثالث: المنزل، كقولهِ تعالى في الشعراء: [الآية: ٥٨] والدخان [الآية: ٢٦]: ﴿وَمَقَامِ كَرِيمٍ﴾، وقولهُ تعالى: ﴿فِي مَقَامِ آمِينَ﴾، ﴿فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الدخان: ٥١ و ٥٢].
والرابع: مقامُ الحق بين يدي الله تعالى يومَ القيامة، كقولهِ تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ [الرحمن: ٤٦]، نظيرها [قولهُ تعالى]: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ [التازعات: ٤٠].

بابُ: المهاد

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الفراش، كقولهِ تعالى: ﴿وَيَسَّ الْمِهَادُ﴾ [آل عمران: ١٢].

والثاني: المنام والقرار، كقولهِ تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾ في طه: [الآية: ٥٣]،
والزخرف: [الآية: ١٠]، والنبأ^(١): [الآية: ٦].

والثالث: الحجرُ حجرُ الأم، كقولهِ تعالى في آل عمران: [الآية: ٤٦] والمائدة: [الآية: ١١٠]
ومريم [الآية: ٢٩]: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾.

بابُ: المسُّ

على وجهين:

أحدهما: الجماع، كقولهِ تعالى في البقرة: ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ في موضعين: [الآيتين: ٢٣٦ و ٢٣٧]،
ومثله في الأحزاب: [الآية: ٤٩] والمجادلة: [الآيتين: ٣ و ٤].

والثاني: العذابُ والحرق، كقولهِ تعالى: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر: ٤٨].

بابُ: المعروف

على ثلاثة عشرَ وجهاً^(٢):

أحدها: حسنُ العشرة مع النفقة والكسوة، كقولهِ تعالى: ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ في

(١) - وفي الأصل: في طه، والزخرف، والنساء، ون، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: أربعة عشرَ وجهاً، وهو سهو.

موضعين: [الآيتين: ٢٢٩ و ٢٣١].

والثاني: حديث، كقولهِ تعالى: ﴿ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة: ٢٣٢].

والثالث: من غيرِ إسرافٍ ولا تقتيرٍ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ

بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

والرابع: الزينة، كقولهِ تعالى: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا مِنْ

مَعْرُوفٍ ﴾ [البقرة: ٢٤٠].

والخامس: الكلامُ الحسنُ، كقولهِ تعالى في البقرة: ﴿ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾

[الآية: ٢٣٥]، وقولُهُ تعالى: ﴿ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ في النساء: [الآيتين: ٥ و ٨]، وقولُهُ تعالى

في الطلاق: ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ [الآية: ٢].

والسادس: هدية الرجلٍ لامرأته عند الطلاق، كقولهِ تعالى: ﴿ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ ﴾^(١)

[البقرة: ٢٣٦].

والسابع^(٢): اتباعُ محمدٍ - ﷺ -، كقولهِ تعالى في آل عمران: ﴿ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾ [الآية: ١١٤]، وفي التوبة قولُهُ تعالى:

﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾

[الآية: ٧١].

والثامن^(٣): قدرٌ ما يُحتاجُ إليه، كقولهِ تعالى: ﴿ فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [النساء: ٦]. وقيل:

بقدرِ العملِ.

والتاسع^(٤): القرضُ، كقولهِ تعالى: ﴿ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ﴾

[النساء: ١١٤].

والعاشر^(٥): الصلواتُ، كقولهِ تعالى: ﴿ لَا تَقْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةَ ﴾ [النور: ٥٣].

(١) - وأدرج في الأصل بعد هذه الآية قوله تعالى: ﴿ وينهون عن المنكر ﴾، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: والثامن، وهو سهو.

(٣) - في الأصل: والتاسع، وهو سهو.

(٤) - في الأصل: والعاشر، وهو سهو.

(٥) - في الأصل: والحادي عشر، وهو سهو.

والحاددي عشر^(١): الصحيح بلا ريب، كقوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ في الأحزاب

[الآية: ٣٢].

والثاني عشر^(٢): ثلث المال، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾ في

الأحزاب: [الآية: ٦]. يعني: إلا أن تُوصُوا إلى أوليائِكُمْ بثُلثِ المال.

والثالث عشر^(٣): العدل، كقوله تعالى: ﴿فَأُولَىٰ لَهُمْ﴾ ﴿طَاعَةَ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾

[محمد: ٢٠ و ٢١]. وقيل: الحسن.

باب: ما بين أيديهم وما خلفهم

على سبعة أوجه:

أحدها: ما قبله وما بعده، كقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ في البقرة

[الآية: ٢٥٥]، نظيرها في طه: [الآية: ١١٠]، والأنبياء: [الآية: ٢٨].

والثاني: الآخرة والدينا، كقوله تعالى في الأعراف: ﴿ثُمَّ لَا تَنبَهُمْ مِنَ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ

وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ﴾ [الآية: ١٧].

والثالث: ما مضى من ذنوبهم ومن بعدهم من الخلائق، كقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا

لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٦٦].

والرابع: أمامه ووراءه، كقوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنْ

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [سبأ: ٩]، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا﴾. يعني المشاق

[وقوله تعالى]: ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ [يس: ٩]. يعني القيامة. ومن قال بهذا القول بهذا جعل

المعنى الحجة.

والخامس: من قبله ومن بعده، كقوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَهُمُ الرَّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ

خَلْفِهِمْ﴾ [نصت: ١٤]، وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَّتِ النَّدْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ [الأحاف: ٢١].

(١) - في الأصل: والثاني عشر، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: والثالث عشر، وهو سهو.

(٣) - في الأصل: والرابع عشر، وهو سهو.

والسادس: الأعمال والشهوات، كقولهِ تعالى: ﴿فَرِيقٌ لَّهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ [فصلت: ٢٥]. قَالَ الزَّجَّاجُ: أَعْمَالُهُمْ وَشَهَوَاتُهُمْ فِي الدُّنْيَا. وَقَالَ مجاهدٌ: ما بين أيديهم من الدنيا وما خلفهم من الآخرة. وَقَالَ ابنُ عباسٍ: ما بين أيديهم من أمر الآخرة وما خلفهم من أمر الدنيا. وَقَالَ ابنُ رِثَابٍ يمانٌ: ما بين أيديهم كفرهم في الآخرة وما خلفهم شهواتهم في الدنيا. وَقَالَ الحسنُ: ما بين أيديهم أمرهم في الجاهلية وما خلفهم تكذيبهم عمداً - [٢٥٠].

والسابع: ما بين أيديهم: ما يأتي الله بأخبار [الأمم] الماضية، وما خلفهم أخبار [الأمم] الكائنة، كقولهِ تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ [فصلت: ٤٢]. قَالَ ابنُ عباسٍ: أرادَ بالباطلِ إبليسَ لا يستطيعُ أنْ يزيدَ في القرآنِ ولا أنْ يُنقصَ مِنْهُ. ويُقالُ: لا يقدرُ إبليسُ أنْ يأتيَ عمداً - [٢٥١]. - قِيلَ جبريلَ في صورتهِ ولا خلفه. قَالَ الحسنُ: أرادَ أنْ يشهدَ أولُ القرآنِ آخرةً وآخرةُ أوله.

باب: المحق

على وجهين:

أحدهما: الذهبُ بالبركة، كقولهِ تعالى: ﴿يُمْنَقُ اللهُ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٦].

والثاني: الإهلاك، كقولهِ تعالى: ﴿وَيَمْنَقُ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤١].

باب: المؤمن

على أربعة أوجه:

أحدها: المقرُّ، كقولهِ تعالى: ﴿كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

والثاني: المخلصُ، كقولهِ تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ

الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٢٨]، وقولهُ تعالى في النساءِ: ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية: ١٤٦].

والثالث: الموحدُ، كقولهِ تعالى في التوبة: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ

بَعْضٍ﴾ [الآية: ٧١]، وقولهُ تعالى: ﴿وَعَدَّ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [التوبة: ٧٢]، وقولهُ تعالى:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: ٢]، وقولهُ تعالى: ﴿أُولَئِكَ

هُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ في الأنفالِ في موضعين: [الآيتين: ٤ و ٧٤].

والرابع: الصادقُ في عدِّهِ ووَعْدِهِ، كقولهِ تعالى: ﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ﴾ [الحشر: ٢٣].
قال أبو حذيفة: الصادقُ. وقال الحسنُ: يعني الذي يؤمُّنُ بنفسه وكلماته وكتبه. وقال مقاتلُ:
الذي يؤمُّنُ أوليائه مِنْ عذابِهِ. وقال القتيبيُّ: المحقُّ لِمَا وعدَهُ.

باب: الميت

على وجهين:

أحدهما: الذي لاروح فيه، كقولهِ تعالى: ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ في آل عمران: [الآية: ٢٧]، والأنعام: [الآية: ٩٥]، ويونس: [الآية: ٣١]، والروم: [الآية: ١٩]. يعني: النطفة مِنَ الإنسان، والإنسانُ مِنَ النطفة. وقيل: الحنطة مِنَ السنبلَةِ، والسنبلَةُ مِنَ الحنطة. وقيل الدجاجة مِنَ البيضِ والبيضُ مِنَ الدجاجة.
والثاني: الذي فيه روحٌ ولكن يموتُ في ثاني الحال، [كقولهِ تعالى]: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠].

باب: المحراب

على وجهين:

أحدهما: موضعُ العبادة، كقولهِ تعالى: ﴿كَلِمًا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ﴾ [آل عمران: ٣٧].
والثاني: المسجدُ، كقولهِ تعالى: ﴿وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩]،
وقولهِ تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ﴾ [سبأ: ١٣]، وقولهِ تعالى: ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ [ص: ٢١].

باب: المسلم

على ثلاثة أوجه:

أحدها: المطيعُ، كقولهِ تعالى: ﴿وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ﴾ [البقرة: ١٢٨].
والثاني: المخلصُ، كقولهِ تعالى: ﴿حَنِيفًا مُسْلِمًا﴾ [آل عمران: ٦٧]، وقولُهُ تعالى [في
الأنعام: [الآية: ١٦٣] والزمر^(١) [الآية: ١٢]: ﴿وَأَنَا أَوْلُ الْمُسْلِمِينَ﴾.

(١) - في الأصل: وفي البقرة، وآل عمران، وهو سهو.

والثالث: المقرُّ كقولهِ تعالى: ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٦]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَأَشْهَدُ بِأَنَا مُسْلِمُونَ ﴾ في آلِ عمرانَ: [الآية: ٥٢].

باب: المكر

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الإدارة، كقولهِ تعالى: ﴿ وَمَكْرُؤًا وَّمَكْرًا لِلَّهِ خَيْرٌ الْمَاكِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٤].
يعني أرادوا قتلَ عيسى، وأرادَ اللهُ قتلَ صاحبِهِمْ تَطْيَانُوسَ، ﴿ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾. يعني أقوى المريدين، وقولُهُ تعالى: ﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ [الأنفال: ٣٠].
والثاني: العقوبة، كقولهِ تعالى: ﴿ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ﴾ [يونس: ٢١]، وقولهِ تعالى: ﴿ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا ﴾ [الرعد: ٤٢].

والثالث: العملُ بالمعاصي، كقولهِ تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرٍ مُّجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ... ﴾ [الأنعام: ١٢٣].

باب: المشوى

على ثلاثة أوجه:

أحدها: المأوى، كقولهِ تعالى: ﴿ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥١]. نظيرها في النحل: [الآية: ٢٩] والزمر: [الآية: ٣٢] والطول: [الآية: ٧٦] وسورة محمد: [الآية: ١٢].
والثاني: المنزلة، كقولهِ تعالى: ﴿ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ ﴾ [يوسف: ٢١]، وقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ [يوسف: ٢٣].

والثالث: الإقامة، كقولهِ تعالى: ﴿ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ [القصص: ٤٥].

باب: المحصنات

على أربعة أوجه:

أحدها: الحرائر، كقولهِ تعالى: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [النساء: ٢٥]، وقولهِ تعالى: ﴿ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ [النساء: ٢٥]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [الباقعة: ٥].
والثاني: العفائف، كقولهِ تعالى: ﴿ وَأَتَوْهُنَّ أَجُوزَهُنَّ بِلِمَعْرُوفٍ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ

﴿مُسَافِحَاتٍ﴾ [النساء: ٢٥]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النور: ٢٣].

والثالث: المزوجات، كقوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤].

والرابع: المسلمات^(١)، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَحْصَيْنَ فَإِنَّ أَيْنَ بِفَاحِشَةٍ﴾ [النساء: ٢٥].

باب: الْمُسْتَضْعَفِينَ

على وجهين:

أحدهما: المهجورون^(٢)، كقوله تعالى في النساء: ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ [النساء: ٧٥]، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ [النساء: ٩٨]، وقوله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [القصص: ٥]، وقوله تعالى: ﴿وَأَوْزَنَّا الْقِسْمَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَضْعِفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا﴾ [الأعراف: ١٣٧].

والثاني: الضعفاء، كقوله تعالى: ﴿يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ [سبأ: ٣١] و[قوله تعالى]: ﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا﴾ [سبأ: ٣٢].

باب: المعجزين

على وجهين:

أحدهما: السابقون^(٣)، كقوله تعالى في الأنعام: [الآية: ١٣٤] والأنفال: [الآية: ٥٩] ويونس: [الآية: ٥٣] والنور: [الآية: ٥٧] والعنكبوت: [الآية: ٢٧] وعسق [الآية: ٣١]: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾. والثاني: المبطلون، كقوله تعالى في الحج: [الآية: ٥١] وسبأ [الآية: ٥]: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾.

(١) - في الأصل: الإسلام، وهو سهو.

(٢) - في الأصل: القهورين، وهو سهو.

(٣) - في الأصل: السابقين، وهو سهو.

باب: المساكن

على وجهين:

أحدهما: المجالس، كقوله تعالى: ﴿ وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا ﴾ [التوبة: ٢٤].
والثاني: المنازل^(١)، كقوله تعالى: ﴿ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً ﴾ [التوبة: ٧٢]، وقوله تعالى:
﴿ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ [إبراهيم: ٤٥].

باب: المنزل

على وجهين:

أحدهما: المضيف، كقوله تعالى في يوسف: ﴿ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴾ [الآية: ٥٩].
والثاني: المنزل بعينه، كقوله تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ
الْمُنْزِلِينَ ﴾ [المؤمنون: ٢٩].

باب: المعقب

على وجهين:

أحدهما: الحافظ، كقوله تعالى: ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ
اللَّهِ ﴾ [الرعد: ١١].

والثاني: المغير، كقوله تعالى: ﴿ لَا مُعَقَّبٌ لِحُكْمِهِ ﴾ [الرعد: ٤١].

باب: المحو

على وجهين:

أحدهما: المحو بعينه، كقوله تعالى: ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ ﴾ [الرعد: ٣٩].

والثاني: الإهلاك، كقوله تعالى: ﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾ [الشورى: ٢٤].

باب: المرفق

على وجهين:

أحدهما: مرفق اليد، كقوله تعالى: ﴿ وَأَيُّدِيكُمْ إِلَى الْمَرَاقِقِ ﴾ [النساء: ٦].

والثاني: السبعة في المعيشة، كقوله تعالى: ﴿ وَيُهِئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴾ [الكهف: ١٦].

(١) - في الأصل: المنزل، وهو سهر.

باب: المَيْلِ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الخطأ، كقوله تعالى: ﴿ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾

[النساء: ٢٧].

والثاني: المحبة، كقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ ﴾ [النساء: ١٢٩].

والثالث: الحملة، كقوله تعالى: ﴿ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ﴾ [النساء: ١٠٢].

باب: المُنِّ

على خمسة أوجه:

أحدها: استصغارُ الفقير، كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَى ﴾

[البقرة: ٢٦٦]، وقوله تعالى: ﴿ لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

والثاني: التفضيلُ والأنعامُ [كقوله تعالى]: ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾

[آل عمران: ١٦٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ [إبراهيم: ١١].

والثالث: المُنُّ: الطَّرْنَجِينُ، كقوله تعالى في البقرة: [الآية: ٥٧] والأعراف: [الآية: ١٦٠] وطه

[الآية: ٨٠]: ﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰنَ وَالسَّلْوَى ﴾.

والرابع: الإِعْطَاءُ، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾ [المدثر: ٦].

والخامس: المنَّةُ بعينها، كقوله تعالى: ﴿ يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ

إِسْلَامِكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٧].

باب: ما ملكت أيمانكم

على أربعة أوجه:

أحدها: السبايا، كقوله تعالى: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ

اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٤].

والثاني: الإماء، كقوله تعالى: ﴿ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾

[النساء: ٢٥]، وقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء: ٣].

وقوله تعالى في المؤمنین: [الآية: ٦] والمعارج [الآية: ٣٠]: ﴿ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ

أَيْمَانُهُمْ ﴾.

والثالث: المملوك عبداً كان أو أمةً، كقولهِ تعالى: ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ
وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء: ٣٦].

والرابع: يعني به مارية القبطية، كقولهِ تعالى: ﴿ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ
عَلَيْكَ ﴾ في الأحزاب: [الآية: ٥٠]، وفيها قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ [الآية: ٥٢].

بابُ: المصباح

على وجهين:

أحدهما: السراج، كقولهِ تعالى: ﴿ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ﴾ [النور: ٣٥].

والثاني: النجوم، كقولهِ تعالى: ﴿ وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ ﴾ [فصلت: ١٢].

بابُ: المعين

على وجهين:

أحدهما: آخر الجنة، كقولهِ تعالى: ﴿ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴾ في الصفات: [الآية: ٤٥] والواقعة:

[الآية: ١٨].

والثاني: الماء الجاري، كقولهِ تعالى: ﴿ فَمَنْ يَأْتِكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ [الملك: ٣٠].

بابُ: المقعد

على وجهين:

أحدهما: المكان، كقولهِ تعالى في آل عمران: ﴿ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ [الآية: ١٢١]، وقوله تعالى

في الجن: ﴿ مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾ [الآية: ٩].

والثاني: أرض كريمة، وهي أرض الجنة، كقولهِ تعالى: ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ

مُقْتَدِرٍ ﴾ [القمر: ٥٥].

بابُ: المطر

على وجهين:

أحدهما: الحجارة، كقولهِ تعالى في الفرقان: ﴿ أَمْطَرْنَا مَطَرَ السَّوءِ ﴾ [الآية: ٤٠]، وقوله

تعالى [في النمل: [الآية: ٥٨] والأعراف: ^(١) [الآية: ٨٤]: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ﴾.

(١) - في الأصل: والأحزاب، وهو سهو.

والثاني: الماء، كقولهِ تعالى في النساءِ: ﴿إِنْ كَانَ بِكُمْ أذىٌ مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضَى﴾

[الآية: ١٠٢].

بابُ: المباركَ

على تسعةِ أوجهٍ:

أحدُها: القرآنُ، كقولهِ تعالى في الأنعام: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ [الآية: ٩٢]،
و[قولُهُ تعالى] في داوودَ: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ﴾ [الآية: ٢٩]، و[قولُهُ تعالى] في الأنبياءِ:
﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾ [الآية: ٥٠].

والثاني: حمدٌ - ﴿﴾ - كقولهِ تعالى في السورِ: ﴿كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ

مُبَارَكَةٍ﴾ [الآية: ٣٥].

والثالثُ: السلامُ، كقولهِ تعالى: ﴿نَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ﴾ [النور: ٦١].

والرابعُ: ليلةُ القدرِ، كقولهِ تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ [الدخان: ٣].

والخامسُ: المطرُ، كقولهِ تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا﴾ [ق: ٩].

والسادسُ: الكعبةُ، كقولهِ تعالى: ﴿بَيْكَةٌ مُبَارَكًا﴾ [آل عمران: ٩٦].

والسابعُ: عيسى - [عليهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ] -، كقولهِ تعالى: ﴿وَجَعَلْنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا

كُنْتُ﴾ [مريم: ٣١].

والثامنُ: الأرضُ المقدسةُ، كقولهِ تعالى: ﴿فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى﴾

[القصص: ٣٠].

والتاسعُ: القبرُ، كقولهِ تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا﴾ [المؤمنون: ٢٩].

كتاب النون

وهو اثنان وعشرون باباً:

الناسُ، النقض، النصرُ، النكالُ، النسيانُ، النارُ، النقصُ، النداءُ، النسكُ، النهرُ، النورُ،
النشورُ، النظرُ، النكاحُ، النصيبُ، ناءُ، النشورُ، النومُ، النزولُ، نفرُ، النجومُ، النذيرُ.

بابُ: الناسِ

على خمسة عشر وجهاً:

أحدها: المنافقون، كقولهِ تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾
[البقرة: ٨].

والثاني: عبدُ الله بنُ سلامٍ وأصحابُهُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمِنُوا كَمَا آمَنَ
النَّاسُ ﴾ [البقرة: ١٣].

والثالثُ: أهلُ مكة - كقولهِ تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ﴾
[البقرة: ٢١]، وما جاء في القرآن: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾، كقولهِ تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي
أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ [الإسراء: ٦٠ و...].

والرابعُ: جميعُ الناسِ، كقولهِ تعالى في النساءِ: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ ﴾ [الآية: ١].
والخامسُ: الرسلُ، كقولهِ تعالى: ﴿ لِيَتَّخِذُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ [البقرة: ١٤٣]، نظيرُها
في آخرِ الحجِّ: [الآية: ٧٨].

والسادسُ: المؤمنون^(١)، كقولهِ تعالى: ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ ﴾ [البقرة: ١٦١].
والسابعُ: أهلُ سفينةِ نوحٍ، كقولهِ تعالى: ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [البقرة: ٢١٣]،
نظيرُها في يونس: [الآية: ١٩].

والثامنُ: بنو إسرائيلَ، كقولهِ تعالى في آلِ عمرانَ: ﴿ مِن قَبْلُ هَدَى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ﴾
[الآية: ٤]، وقولهِ تعالى: ﴿ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً لِّي مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ [آلِ عمرانَ: ٧٩]. وفي
المائدةِ قولُهُ تعالى: ﴿ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلهِينَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ [الآية: ١١٦].
والتاسعُ: العبيدُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَالْكَاطِمِينَ الْفَيْضِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ﴾ [آلِ عمرانَ: ١٣٤].

(١) - في الأصل: المؤمن، وهو سهو.

والعاشر: نعيم بن مسعود الأشجعي وحده، كقولهِ تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾
[آل عمران: ١٧٣].

والحادي عشر: أبو سفيان وأصحابه، كقولهِ تعالى: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾
[آل عمران: ١٧٣].

والثاني عشر: محمد - [ﷺ]-، كقولهِ تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النساء: ٥٤].

والثالث عشر: أهل مصر، كقولهِ تعالى: ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾
[يوسف: ٤٦].

والرابع عشر: الدجال، قاله عبد الله بن العباس وغيره^(١)، كقولهِ تعالى: ﴿لَخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾ [غافر: ٥٧].

والخامس عشر: صنف من الجن، كقولهِ تعالى: ﴿فِي صُورِ النَّاسِ﴾، ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [الناس: ٥٠ و ٦].

باب: النقص

على وجهين:

أحدهما: [الجحودِ بِ] العهد، كقولهِ تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾
[البقرة: ٢٧]، وقولهِ تعالى: ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النحل: ٩١].

والثاني: نقض الغزل، كقولهِ تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَّضْتُ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ﴾
[النحل: ٩٢].

باب: النصر

على أربعة أوجه:

أحدها: المنع، كقولهِ تعالى في البقرة: [الآية: ٤٨] والأعراف: [الآية: ١٩٢] والفرقان: [الآية: ١٩] والدخان: [الآية: ٤١] والطور: [الآية: ٤٦]: ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾.

(١) - في الأصل: واسمه عبد الله بن خليد، والصواب ما أثبت.

والثاني: الظفر، كقوله تعالى في البقرة: [الآية: ٢٥] وآل عمران [الآية: ١٤٧]: ﴿وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٢٦].
 والثالث: العدل، كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٠]،
 وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنْصُرَنَّكُمْ﴾ [الحشر: ١١]، [وقوله تعالى]: ﴿وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُولُنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ [الحشر: ١٢].
 والرابع: الانتقام، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ﴾ [محمد: ٤]، وقوله تعالى: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ﴾ [القمر: ١٠].

باب: النكال

على وجهين:

أحدهما: العبرة، كقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ [البقرة: ٦٦].

والثاني: العقوبة، كقوله تعالى: ﴿جَزَاءٌ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ﴾ [المائدة: ٣٨]، وقوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ [النازعات: ٢٥].

باب: النسيان

على وجهين:

أحدهما: الترك، كقوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ [البقرة: ١٠٦]، وقوله تعالى: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧]، وقوله تعالى: ﴿فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾ [الحشر: ١٩]، وقوله تعالى: ﴿فَدُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ [السجدة: ١٤]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا﴾ [السجدة: ١٤]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ﴾ [طه: ١١٥].

والثاني: النسيان بعينه، كقوله تعالى: ﴿إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنسَايَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾ [الكهف: ٦٣]، وقوله تعالى: ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي﴾ [الكهف: ٧٣].

باب: النَّارِ

على ستة أوجه:

أحدها: نارُ جهنمَ، كقولهِ تعالى: ﴿ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبئسَ المَصِيرُ ﴾ [الحج: ٧٢]، وقولهِ تعالى: ﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٤]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ وَقُودُ النَّارِ ﴾ [آل عمران: ١٠]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣١].

والثاني: نارُ الدنيا، كقولهِ تعالى في البروج: ﴿ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴾ [الآية: ٥].

والثالث: نارُ الزند، [كقولهِ تعالى]: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴾ [الواقعة: ٧١].

والرابع: نارُ الشجر، كقولهِ تعالى: ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً ﴾

[يس: ٨٠].

والخامس: مالُ الحرام، كقولهِ تعالى: ﴿ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ ﴾ [البقرة: ١٧٤]،

وقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً ﴾ [النساء: ١٠].

والسادس: النور، كقولهِ تعالى في قصة موسى: ﴿ إِذْ رَأَى نَاراً ﴾ [طه: ١٠].

باب: النقص

على وجهين:

أحدهما: النقصان، كقولهِ تعالى: ﴿ وَنَقَصَ مِنَ الْأَمْوَالِ ﴾ [البقرة: ١٥٥]، وقولهِ تعالى:

﴿ وَإِنَّا لَمَوْفُونَ لَهُمْ نَصِيحَهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴾ [هود: ١٠٩].

والثاني: فتح البلدان، كقولهِ تعالى: ﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا

وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ﴾ في الرعد: [الآية: ٤١]، والأنبياء: [الآية: ٤٤].

باب: النداء

على وجهين:

أحدهما: نداء المخلوق، كقولهِ تعالى: ﴿ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ ﴾ [البقرة: ١٧١]،

وقولهِ تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ ﴾ [الصافات: ٧٥]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ ﴾

[هود: ٤٥].

والثاني: نداء الخالق، كقولهِ تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَامُوسَى ﴾ [طه: ١١].

بابُ: النسك

على وجهين:

أحدهما: الذبيحة، كقوله تعالى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ﴾ [البقرة: ١٩٦].
والثاني: العبادة، كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾ [الأنعام: ١٦٢].

بابُ: النهر

على وجهين:

أحدهما: النهرُ بعينه، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وكذلك
كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ: ﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٢٥٠...].
والثاني: النَشْرُ، كقوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾
[الآية: ٢٣]، وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [الضحى: ١٠].

بابُ: النور

على أحد عشر وجهاً:

أحدها: الإيمان، كقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ حيثُ كان
[البقرة: ٢٥٧...].

والثاني: القرآن، كقوله تعالى: ﴿فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾
[التغابن: ٨]^(١)، و[قوله تعالى] في النساء: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾ [الآية: ١٧٤]، وقوله تعالى:
﴿وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ أَوْلِيكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].
والثالث: حمدٌ - [﴿]]-، كقوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾
[المائدة: ١٥].

والرابع: النهار، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ [الأنعام: ١].
والخامس: الهدى، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ [الأنعام: ١٢٢]،
وقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ [الحديد: ٢٨].
والسادس: التوراة، [كقوله تعالى]: ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا

(١) - أدرجت في الأصل: هذه الآية مرة ثانية بعد قوله تعالى في الأعراف.

وَهَدَى لِلنَّاسِ ﴿ [الأنعام: ٩١].

والسابع: دينُ الإسلام، كقولهِ تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ [التوبة: ٣٢]، نظيرُها في الصف: [الآية: ٨].

والثامن: النورُ، وهو اللُّهُ سبحانه وتعالى، كقولهِ تعالى: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [النور: ٣٥].

والتاسع: المعرفة، كقولهِ تعالى: ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ [النور: ٣٥]، وقولهِ تعالى: ﴿ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ﴾ [النور: ٣٥]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴾ [النور: ٤٠]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [الشورى: ٥٢].

والعاشر: العدلُ، كقولهِ تعالى في الزمر: ﴿ وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ [الآية: ٦٩].
والحادي عشر: الضياءُ، كقولهِ تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا ﴾ [يونس: ٥]، وقولُهُ تعالى: ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ في نوح: [الآية: ١٦]، وفي الحديدِ قولُهُ تعالى: ﴿ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ [الآية: ١٢].

باب: النشورُ

على أربعة أوجه:

أحدها: الإحياءُ، كقولهِ تعالى: ﴿ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لَحْمًا ﴾ [البقرة: ٢٥٩]. قال ابن عباس: كيف يرفعُ اللحمَ على العظامِ والجلدَ على اللحمِ والشعورَ على الجلدِ.
والثاني: العصيانُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ﴾ [النساء: ٣٤].
والثالث: تركُ الجماعةِ، [كقولهِ تعالى]: ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ [النساء: ١٢٨].

والرابع: الارتفاعُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرَفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ﴾ [المجادلة: ١١].

باب: النظرُ

على سبعة أوجه:

أحدها: المقابلةُ، كقولهِ تعالى: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ ﴾ [البقرة: ٢١٠].

والثاني: الرحمة، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ٧٧].
 والثالث: النظر بالقلب، كقوله تعالى: ﴿انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ [الأنعام: ٩٩]، وقوله
 تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٥٠].
 والرابع: الانتظار، كقوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ في النحل
 [الآية: ٢٣]، وقوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ﴾ [الأعراف: ٥٢].
 والخامس: النظر إلى الله سبحانه وتعالى، كقوله تعالى: ﴿وَجُودَ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةً﴾، ﴿إِلَى
 رَبِّهَا نَاطِرَةً﴾ [القيامة: ٢٢ و ٢٣].
 والسادس: الاعتبار، كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾
 [الغاشية: ١٧].

والسابع: التفكير، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَيَقَطَعَنَّ فَلَْيَنْظُرْ﴾ [الحج: ١٥].

باب: النكاح

على وجهين:

أحدهما: الترويج، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ﴾ [البقرة: ٢٢١]،
 وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْرَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ [البقرة: ٢٣٥].
 والثاني: حكم اليتامى، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾
 [النساء: ٦].

باب: النصيب

على وجهين:

أحدهما: الخط، كقوله تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا﴾ [النساء: ٣٢]، وقوله
 تعالى: ﴿نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [النساء: ٧].
 والثاني: الشروط، كقوله تعالى: ﴿فَأَتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ﴾ [النساء: ٣٣].

باب: ناء

على وجهين:

أحدهما: التباعُد، كقوله تعالى: ﴿وَيَنبَأُونَ عَنْهُ﴾ في الأنعام: [الآية: ٢٦]، وقوله تعالى:
 ﴿وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ [الإسراء: ٨٢]. يعني: وأعرض بجانبه.

والثاني: الضَّعْفُ، كقولهِ تعالى: ﴿وَلَا تَبِخَا فِي ذِكْرِي﴾، ﴿اذْهَبَا﴾ [طه: ٤٢ و ٤٣]،
وقولهِ تعالى: ﴿لَتَنْوَأَ بِالْعُصْبَةِ﴾ [القصص: ٧٦].

بابُ: النشورِ

على ثلاثة أوجه:

أحدها: البسطُ، كقولهِ تعالى في الأعرافِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ تَشِيرًا^(١) بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ [الآية: ٥٧]، و[قولهُ تعالى] في الكهفِ: ﴿يَنْشُرُ لَكُمْ رُبُكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئُ﴾ [الآية: ١٦]، وفي عسق قولهُ تعالى: ﴿وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ﴾ [الآية: ٢٨].

والثاني: البعثُ، كقولهِ تعالى: ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا﴾ [الفرقان: ٣]،
وقولهِ تعالى: ﴿بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾ [الفرقان: ٤٠].

والثالثُ: الحياةُ، كقولهِ تعالى: ﴿فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيْتًا﴾^(٢) [الزخرف: ١١]، وقولهِ تعالى:
﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ [عبس: ٢٢]، و[قولهُ تعالى] في الملائكة: ﴿كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ [الآية: ٩].

بابُ: النومِ

على وجهين:

أحدهما: النوم بعينه، كقولهِ تعالى: ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥].
والثاني: العينُ، كقولهِ تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾ [الأنفال: ٤٣].

بابُ: النزولِ

على وجهين:

أحدهما: الأمرُ، كقولهِ تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾ في النساءِ: [الآية: ١٤٠]،
و[قولهُ تعالى في النحلِ]: ﴿لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [الآية: ٤٤].

(١) - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: ﴿نُشُورًا﴾ بضم النون والشين، وقرأ الباقون: ﴿نُشُورًا﴾ بضم النون وسكون الشين، وقرأ حمزة والكسائي: ﴿نُشُورًا﴾ بفتح النون وسكون الشين، وقرأ عاصم ﴿بُشُورًا﴾ بالياء وإسكان الشين، من البشارة: حجة القراءات: (ص ٢٨٥-٢٨٦).

(٢) - وتكررت هذه الآية في الأصل بعد قوله تعالى: ﴿فِي الْمَلَائِكَةِ﴾.

والثاني: النزول بعينه، كقوله تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ [الشعراء: ١٩٣]، وقوله تعالى: ﴿ مَا نُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ [الحجر: ٨].

باب: النفر

على وجهين:

أحدهما: الخروج، كقوله تعالى: ﴿ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [التوبة: ٣٩]، وقوله تعالى: ﴿ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [التوبة: ٤١]، وقوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ ﴾ [التوبة: ٨١]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ﴾ [التوبة: ١٢٢]، وقوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ ﴾ [التوبة: ١٢٢].

والثاني: العذر، كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾ [الإسراء: ٦].

باب: النجم

على أربعة أوجه:

أحدها: النجوم بعينها، كقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتٍ ﴾ [الأنعام: ٩٧].

والثاني: الفرقان، كقوله تعالى: ﴿ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [النحل: ١٦].

والثالث: نجوم القرآن، [كقوله تعالى]: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ [النجم: ١]، وقوله تعالى: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ [الواقعة: ٧٥].

والرابع: النبات الذي لا ساق له، كقوله تعالى: ﴿ وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ ﴾

[الرحمن: ٦].

باب النذير

على وجهين:

أحدهما: الخبر، كقوله تعالى: ﴿ هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى ﴾ [النجم: ٥٦].

والثاني: الرسول، كقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾ [الملك: ٨]، وقوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ

كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴾ [القمر: ١٦ و ١٨ و ٢١ و ٣٠].

كتابُ: الهاء

وهو على أربعة أبواب:
هدى، هوى، هلاك، هل.

بابُ: الهدى

وهو اثنان وعشرون وجهاً:

أحدها: التوفيقُ، كقولهِ تعالى: ﴿ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة: ٦]. ويقالُ: وَفَّقْنَا وَبَيَّنَّا لَنَا وَارْشَدْنَا، وقولهِ تعالى: ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢]. عن ابنِ عباسٍ: الهدى في القرآن على أربعة وعشرين وجهاً وجمعُ ما في القرآن من الهدى مئتان وثلاثون موضعاً، وقولهِ الصوابُ. والثاني: النورُ، كقولهِ تعالى في البقرة: [الآية: ٥٠] ولقمانَ [الآية: ٥٠]: ﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾.

والثالثُ: الإيمانُ، كقولهِ تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى ﴾ [البقرة: ١٦]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَزِدْنَا هُمْ هُدًى ﴾ [الكهف: ١٣]، [وقولهِ تعالى]: ﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ﴾ [مريم: ٧٦]، نظيرُها في سورة محمدٍ - [الآية: ١٧].

والرابعُ: قبلة الكعبة، كقولهِ تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى ﴾ [البقرة: ١٢٠]. والخامسُ: التثبيتُ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾، في موضعين: [البقرة: ٤٢ و ٢١٣]، وقولُهُ تعالى: ﴿ وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح: ٢٠]. والسادسُ: دينُ الإسلامِ، كقولهِ تعالى في آلِ عمرانَ: ﴿ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ ﴾ [الآية: ٧٣].

والسابعُ: المعرفة، كقولهِ تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا ﴾ [الأنعام: ٩٧]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَبِالنُّجُومِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [النحل: ١٦]، وقولهِ تعالى: ﴿ فَجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣١]، وقولهِ تعالى: ﴿ قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ [النمل: ٤١].

والثامنُ: البيانُ، كقولهِ تعالى في الأعرافِ: [الآية: ١٠٠]، وطه: [الآية: ١٢٨]، والسجدة [الآية: ٢٦]: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾، وقولُهُ تعالى: ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ [البلد: ١٠].

والتاسع: الدعوة، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [الرعد: ٧]، وقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ [السجدة: ٢٤]، نظيرها في الأنبياء: [الآية: ٧٣]، وقوله تعالى: ﴿ فَاهْتَدُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ الْجَحِيمِ ﴾ [الصفات: ٢٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الشورى: ٥٢].

والعاشر: الرسول والكتاب، [كقوله تعالى]: ﴿ فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ ﴾ [البقرة: ٣٨].
والحادي عشر: الإرشاد، كقوله تعالى: ﴿ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ [القصص: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴾ [ص: ٢٢].
والثاني عشر: التعريف، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [القصص: ٥٦].

والثالث عشر: التوحيد، كقوله تعالى: ﴿ إِنْ تَبِعَ الْهُدَى مَعَكَ نَتَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا ﴾ [القصص: ٥٧]، نظيرها: ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ ﴾ [التوبة: ٣٣].
والرابع عشر: السنة، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ ﴾ [الزخرف: ٢٢].

والخامس عشر: أمر محمد - ﷺ -، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ ﴾ [محمد: ٢٥]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ ﴾ [البقرة: ١٥٩].

والسادس عشر: الاسترجاع، كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ ﴾ في التغاين [الآية: ١١]، نظيرها في البقرة: ﴿ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ [الآية: ٧٠]، وقوله تعالى: ﴿ أَوْلَيْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلَيْكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٧].

والسابع عشر: الإلهام، كقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾ [الأعلى: ٣]، وقوله تعالى: ﴿ الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ [طه: ٥١].

والثامن عشر: التوبة، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْنَا ﴾ [الأعراف: ١٥٦].
والتاسع عشر: الإصلاح، كقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴾ [يوسف: ٥٢].

والعشرون: القرآن، كقولهِ تعالى في بني إسرائيل: [الآية: ٩٤]، والكهف [الآية: ٥٥]: ﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى ﴾ .

والحادى والعشرون: الحفظ، كقولهِ تعالى: ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٥٤]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٤٣] .

والثانى والعشرون: التوراة، [كقولهِ تعالى]: ﴿ وَأَوْزَنَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴾ ﴿ هُدَى وَذِكْرَى ﴾ [غافر: ٥٣ و٥٤] .

باب: الهوى

على خمسة أوجه:

أحدها: الاشتهاء، كقولهِ تعالى: ﴿ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ [البقرة: ٨٧]، نظيرُها في المائدة: [الآية: ٧٠]، والنجم: [الآية: ٢٣] .

والثانى: [الأفتدة] معلقة ما بين الحلق والقلب، كقولهِ تعالى: ﴿ وَأَفْتَدْتَهُمْ هَوَاهُ ﴾ [إبراهيم: ٤٣] .

والثالث: الشهوة، كقولهِ تعالى: ﴿ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرَدَّى ﴾ [طه: ١٦]، وقولهِ تعالى: ﴿ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴾ [الفرقان: ٤٣]، وقولهِ تعالى: ﴿ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ﴾ [التازعات: ٤٠] .

والرابع: الهلاك، كقولهِ تعالى في طه: ﴿ وَمَنْ يَخْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ﴾ [الآية: ٨١] .
والخامس: النزول، كقولهِ تعالى في [النجم]: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾، ﴿ مَا ضَلَّ ﴾ [الآيتين: ٢١ و٢٢]، وقولهُ تعالى: ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ﴾ [النجم: ٥٣] .

باب: الهلاك

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الموت، كقولهِ تعالى: ﴿ إِنَّ أَمْرًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ ﴾ [النساء: ١٧٦] .

والثانى: الهلاك بعينه، كقولهِ تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴾ [الكهف: ٥٩] .

والثالث: الضلالة، كقولهِ تعالى: ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ [الحاقة: ٢٩] .

باب: هل

على أربعة أوجه:

أحدها: النفي، كقوله تعالى: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ ﴾ [البقرة: ٢١٠]، نظيرها في الأنعام: [الآية: ١٥٨]، والأعراف: [الآية: ٥٣]، والنحل: [الآية: ٣٥]، والزخرف: [الآية: ٦٦]، وسورة محمد - ﷺ -: [الآية: ١٨].

والثاني: الأمر، كقوله تعالى في المائة: ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [الآية: ٩١]. أي: انتهوا، وقوله تعالى: ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴾ في الأنبياء [الآية: ٨٠]. أي اشكروا، وقوله تعالى: ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [هود: ١٤]. أي أسلموا.

والثالث: الاستفهام، كقوله تعالى في الروم: ﴿ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [الآية: ٤٠]، وقوله تعالى في فاطر^(١): ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ [الآية: ٣]، وقوله تعالى في سبأ: ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُبَيِّنُكُمْ إِذَا مَرَّكُمْ إِذَا مَرَّكُمْ ﴾ [الآية: ٧]، وقوله تعالى في طه: ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ ﴾ [الآية: ٤٠]، وقوله تعالى في القصص: ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ ﴾ [الآية: ١٢]، وقوله تعالى في الصَّف: ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ ﴾ [الآية: ١٠].

والرابع: بمعنى قد، كقوله تعالى: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ [الغاشية: ١]، وقوله تعالى: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴾ [البروج: ١٧].

(١) - في الأصل: الزمر وهو سهو.

كتابُ: الواو

وهو على ثلاثة عشر باباً:

الوُدُّ، الوجهُ، الواو المفردة، الولدُ، وسعٌ، وصَّى، الوليُّ، الوكيلُ، الولايةُ، الوادي، وراءُ،
الوحيُّ، الوترُ.

بابُ: الود

على خمسة أوجه:

أحدها: التمني، كقولهِ تعالى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُكُمْ لَوْ يِعْمَرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة: ٩٦].
والثاني: المعرفة، كقولهِ تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فُضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ يَكُنْ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ [النساء: ٧٣].

والثالث: المحبة، كقولهِ تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود: ٩٠]، و[قوله تعالى] في
البروج: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ [الآية: ١٤]، و[قوله تعالى] في مريم: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ
وُدًّا﴾ [الآية: ٩٦].

والرابع: الصلَّة، كقولهِ تعالى: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣].
والخامس: النصيحة، كقولهِ تعالى: ﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ﴾ [المتحنة: ١]، وقوله تعالى:
﴿مِنْهُمْ مَوَدَّةٌ﴾ [المتحنة: ٧].

بابُ: الوجه

على سبعة أوجه:

أحدها: الرضى، كقولهِ تعالى في البقرة: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [الآية: ١١٥]،
و[قوله تعالى]: ﴿وَمَا تَنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٧٢]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ
زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾ في الروم: [الآية: ٣٨].

والثاني: الدين، كقولهِ تعالى: ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ [البقرة: ١١٢].

والثالث: العين، كقولهِ تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٤٤].

والرابع: الوجه بعينه، كقولهِ تعالى: ﴿فُولُوا وَجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤]، وقوله

تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ [المائدة: ٦]، وقوله تعالى: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ﴾ [المائدة: ٦].

والخامس: الملة، كقولهِ تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا﴾ [البقرة: ١٤٨].

والسادس: الصلوة، كقولهِ تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨]، وقولهِ تعالى: ﴿وَيَقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ﴾ [الرحمن: ٢٧].

والسابع: الأول، كقولهِ تعالى: ﴿وَجْهَ النَّهَارِ﴾ [آل عمران: ٧٢].

باب: الواو المفردة

على عشرة أوجه^(١):

أحدها: الاستئناف، والابتداء، كقولهِ تعالى: ﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ﴾ [التوبة: ١٥].
والثاني: واو العطف والنسق، كقولهِ تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٣]، إلى قولهِ تعالى: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: ٤].

والثالث: واو القسم، كقولهِ تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم: ١]، وقولهِ تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ [المروج: ١]، وقولهِ تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ [الطارق: ١]، وقولهِ تعالى: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾، ﴿وَطُورِ سِينِ﴾، ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ [التين: ١ و ٢ و ٣].
والرابع: واو الصرف، كقولهِ تعالى في البقرة: ﴿وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾ [الآية: ٤٢]، وقولهِ تعالى [في آل عمران]: ﴿وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [الآية: ١٤٢]، وقولهِ تعالى: ﴿وَيَدْرَكَ وَالْهَتَكَ﴾ [الأعراف: ١٢٧].

والخامس: واو الحال، كقولهِ تعالى في البقرة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا﴾ [الآية: ١٦١].

والسادس: واو المقحمة والزيادة والصلوة، كقولهِ تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام: ٧٥]، وقولهِ تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [يوسف: ١٥]، وقولهِ تعالى: ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [الصافات: ١٠٤].

والسابع: واو السر عن بعض العارفين، وهو قولهُ تعالى: ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ﴾

(١) - في الأصل سبعة وعشرين وجهاً، وهو سهو.

[الصفات: ١٠٤]. قالوا: أسرَّ اللهُ تعالى إلى نبيِّه^(١) وخليِّله؛ وأراد أن لا يطلعَ عليه أحدٌ من المخلوقين، فأشارَ إليه بالواو، فقال: ﴿ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾.

والثامن: واو النعت، وهو الذي يدخلُ في النعوتِ، سقوطُه وثبوتهُ سواء، كقوله تعالى:

﴿ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمِ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ ﴾ [مؤد: ٢٤]، معناه [وكالأصم].

والتاسع: واو المضمَر، كقوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ ﴾

[آل عمران: ١٤٦]. أي ومعهُ جمعٌ كثيرٌ.

والعاشر: الواو المنقلبة من الهمزة، كقوله تعالى: ﴿ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾، ﴿ وَأَمِنْتُمْ ﴾^(٢)

[الملك: ٥، ١٦]، [وقوله تعالى]: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَأَمِنْتُمْ بِهِ ﴾^(٣) [الأعراف: ١٢٣].

(١) - في الأصل: أسرَّني اللهُ، وهو سهو.

(٢) - هذه قراءة ابن كثير في رواية القواس. وقراءة نافع وأبي عمرو والبيزي ﴿أَمِنْتُمْ﴾. وقراءة أهل الشام وأهل الكوفة بهمزيين: ﴿أُأَمِنْتُمْ﴾. انظر حجة القراءات (ص ٧١٦)، ومغني اللبيب (ص ٤٨٢).

(٣) - هذه قراءة ابن كثير في رواية القواس، وقراءة نافع والبيزي عن ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر: ﴿أَمِنْتُمْ﴾ بالهمز والمد على الاستفهام وقراءة حمزة والكسائي وأبي بكر: ﴿أُأَمِنْتُمْ﴾ بهمزيين: حجة القراءات ص ٢٩٣.

[كتابُ الياءِ]

وهو على ثلاثة أبواب:

اليقين، اليمين، يوزعون]

بابُ: اليقين

على وجهين:

أحدهما: الموت، كقوله تعالى: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩]، وقوله

تعالى: ﴿حَتَّى آتَانَا الْيَقِينُ﴾ [المدثر: ٤٧].

والثاني: العلم، كقوله تعالى: ﴿وَمَا قَلَّلُوهُ يَقِينًا﴾، ﴿بَل رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾

[النساء: ١٥٧، ١٥٨].

بابُ: اليمين

على خمسة أوجه:

أحدها: الجارحة، وهو أحدُ اليدين، كقوله تعالى: ﴿وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾

[الأعراف: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَى﴾ [طه: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا

تَخْطُئُهُ يَمِينُكَ﴾ [العنكبوت: ٤٨].

والثاني: القسم، كقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا

يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].

والثالث: أصحاب الجنة، كقوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾

[الواقعة: ٢٧].

والرابع: القوة، كقوله تعالى: ﴿لَا نَحْنُ مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ [الحاقة: ٤٥].

والخامس: الدين، كقوله تعالى: ﴿فَرَأَغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ [الصافات: ٩٣].

باب: يُوزَعُونَ

على وجهين:

أحدهما: الحبس^(١)، كقوله تعالى: ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [النمل: ١٧]، وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [نصفت: ١٩].

والثاني: الإلهام، كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَالَّذِي﴾ [النمل: ١٩]، نظيرها في سورة الأحقاف: [الآية: ١٥].

الحمد لله وكفى، في عاشر من شوال سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة تحريراً.

* * * * *

(١) - في الأصل: يمسبون، وهو سهو.

مسردُ السورِ التي لها أكثرُ من اسمٍ

أسماءُ سورِ المصحفِ	أسماءُ سورِ وجوه القرآن
الإسراء	سبحان - بني إسرائيلَ
فاطر	الملائكة
ص	داوود
غافر	حم المؤمن - حم - المؤمن - الطول
فصلت	حم السجدة
الشورى	عسق
الجن	قل أوحى
الإنسان	الدهر
النبأ	عم يتساءلون

مسردُ الألفاظِ المبحوثةِ
حرف الألف: /٦٧-٢٥/

الصفحة	الكلمة	الجذر
٢٧-٢٥	الألف	الألف
٥٠	الأب	أ ب و
٦٥	أبويه	
٤٢	أبي	أ ب ي
٤٠	الإتيان	أت ي
٦٧-٦٦	أوتوا العلمَ	
٤٧	إثم	إ ث م
٤٩	أجر	أ ج ر
٥٤-٥٣	أجل	أ ج ل
٤٨-٤٧	أحد	أ ح د
٤٦-٤٥	الأخذ	أ خ ذ
٣٢-٣١	الآخرة	أ خ ر
٨٣	التأخير	
٥١	الأخ	أ خ و
٤١	إذ	إ ذ
٤٨	الإذن	أ ذ ن
٨٤	تأذّن	
٣٩	الأذان	
٥٣	أذى	أ ذ ي
٣٨	الأرض	أ ر ض

٦١	أزر	أزر
٥٤	إصر	أصر
٣٨	ألا	ألا
٣١	إلى	
٣٠٤	الملائكة	ألك
٣٦-٣٥	إلّا	إل ل
٢٢٨-٢٢٧	عذاب أليم	ألم
٥٢	الإيلاء : يولون - لا يأتل	ألي
٥٦	أمّ	أم
٤٥-٤٤	الأمر	أمر
٥٨	أمّ	أم م
٤٢	إمّا	
٤٩	الإمام	
٥٠	أمّة	
٥٤	الأمانة	أم ن
٣٠-٢٩	الإيمان	
٣١٢-٣١١	المؤمن	
٥٩	الإناث	أن ث
٦٥-٦٤	الإنسان	أن س
٣٤-٣٣	أنّ	أن
٣٣	إنّ	
٣٣-٣٢	إنّ	إن.ن
٥٣	أنّى	

٦٠	الأهل	أهل
٥٦	أو	أو
٦٦	أوَّاب	أوب
٨٣	التأويل	أول
٦٣	آووا	أوي
٤٤-٤٢	الآيات	أي ي

حرف الباء: /٧٨-٦٩/

٧٧	البحر	ب ح ر
٧٨-٧٧	البخس	ب خ س
٧٦	البروج	ب ر ج
٧١	البرّ	ب ر ر
٧٦	البروز	ب ر ز
٧٠	البرق	ب ر ق
٣١٨	المبارك	ب ر ك
٧٤	البسط	ب س ط
٧٦-٧٥	البشر	ب ش ر
٧٥-٧٤	البشارة	
٦٩	البصير	ب ص ر
٧٨	يضع سنين	ب ض ع
٧٨	البضاعة	
٧١	الباطل	ب ط ل
٧٤	البعث	ب ع ث
٧٥	البعض	ب ع ض

٧٣	البعل	ب ع ل
٧٣	البغي	ب غ ي
٥٩-٥٨	الابتغاء	
٧٧	البقية	ب ق ي
٧١	البكر	ب ك ر
٧٠	البكم	ب ك م
٧٣-٧٢	البلد	ب ل د
٤٩	الابتلاء	ب ل و - ب ل ي
٧٠	البناء	ب ن ي
٧٢-٧١	البيت	ب ي ت
٧٢	البيوت	
٧٧	البيتوتة	
٧٤	البيع	ب ي ع

حرف التاء: /٧٩-٨٥/

٨٢	التابوت	ت ب ت
٦٢	الاتباع	تبع
٨١-٨٠	التلاوة	ت ل و
٨٠-٧٩	التوبة	ت و ب

حرف الثاء: /٨٧-٨٩/

٨٣-٨٢	الثبيت	ث ب ت
٦٣	الاثخان	ث خ ن
٨٩-٨٨	الثقال	ث ق ل
٨٨-٨٧	ثلاثة أيام	ث ل ث

٨٧	الثمر والثمار	ث م ر
٨٨	الثواب	ث و ب
٣١٣	المثوى	ث و ي

حرف الجيم: /٩٩-٩١/

٩٦-٩٥	الجبار	ج ب ر
٩٦	الجبال	ج ب ل
٦٣-٦٢	الاجتباء	ج ب ي
٩٤-٩٣	الجدال	ج د ل
٩٧	الجد	ج ذ ذ
٩٩	الجروح	ج ر ح
٩٤	الجزء	ج ز ء
٩٣	الجزاء	ج ز ي
٩٦	الجسد	ج س د
٩٢-٩١	جعل ويجعل	ج ع ل
٩٩-٩٨	الجلود	ج ل د
٩٨-٩٧	الجميل	ج م ل
٩٥	الجَنَّب	ج ن ب
٩٤	الجَنَّب	
٩٥	الجناح	ج ن ح
٩٤	الجنود	ج ن د
٩٦	جَنَّ	ج ن ن
٩٣-٩٢	الجَنَّة	
٩٨	الجَنَّة	

٩٩	الجن	
٩٨	الجان	
٩٧	الجهاد	ج ه د

حرف الحاء: /١٠١-١٢٤/

١١٣-١١٢	الحُب	ح ب ب
١١٨	الحَب	
١٢٢-١٢١	الحير	ح ب ر
١١٨	الحبل	ح ب ل
١٠٩	حتى	ح ت ي
١٢٣-١٢٢	الحجاب	ح ج ب
١٢١	الحِجْر	ح ج ر
١٠٣-١٠٢	الحَجَر	
١١٩	الحديث	ح د ث
١١٤	الحدود	ح د د
١٢٣	الحديد	
١٠٢	الحذر	ح ذ ر
١١٨	الحرب	ح ر ب
٣١٢	المحراب	
١٠٩	حرث	ح ر ث
١١٩	حرج	ح ر ج
١٢٠	الحرص	ح ر ص
١١٤	الحرام	ح ر م
١٩٠	الشهر الحرام	

١٢٠	الحزب	ح ز ب
٦٦	الأحزاب	
١١٥-١١٤	الحساب	ح س ب
١٢١	الحسبان	
١٢٢	الحسر	ح س ر
١١٣	الحسرة	
٥٥	احسّ	ح س س
١١٠	حُسناً	ح س ن
١١١-١١٠	الحَسَن	
١١٠	الحُسنى	
١١٢-١١١	الحَسَنَة	
٦٥	الإحسان	
١١٦-١١٥	الحشرة	ح ش ر
١٢٢	الحصيد	ح ص د
١٢٠-١١٩	الحصر	ح ص ر
٣١٤-٣١٣	المحصنات	ح ص ن
١١٧	الحفظ	ح ف ظ
١٢١	الحفي	ح ف ي
١٠٦-١٠٣	الحق	ح ق ق
١٠٨-١٠٧	الحكم	ح ك م
١٠٧	الحكمة	
١٠٧-١٠٦	الحكيم	
١١٨	الحل	ح ل ل

١٢٠	حَلَلْتُمْ	
١١٦	الحليم	ح ل م
١٠٢-١٠١	الحمد	د ح م
١١٧-١١٦	الحمل	ح م ل
١٢٢	الحميم	م ح م
١١٢	الحنيف	ح ن ف
٦٠	الاستحواذ	ح و ذ
٣٠٢	محيط	ح و ط
٣٩	الإحاطة	
١٠٨	حيث	ح ي ث
١٠٩-١٠٨	حين	ح ي ن
١٢٤-١٢٣	الحياة	ح ي ي
١١٧	الحي	

حرف الخاء: / ١٢٥-١٣٤ /

١٣٢	الخيث	خ ب ث
١٣٣-١٣٢	الخيث أيضاً	
٣٩	الإخراج	خ ر ج
١٣٣	الخرق	خ ر ق
١٣٤	الخرائن	خ ز ن
١٣١-١٣٠	الخرزي	خ ز ي
١٣٠-١٢٩	الخاصين	خ س ء
١٢٦	الخسران	خ س ر
١٢٨-١٢٧	الخشوع	خ ش ع

١٣٠	الخشية	خ ش ي
١٣٣	الخطية	خ ط ي
١٣٣	الخفيف	خ ف ف
٥٩	الاستخفاء	خ ف ي
١٢٦	الخلود	خ ل د
٦٢	الإخلاق	
٣١١-٣١٠	ما بين أيديهم وما خلفهم	خلف
١٣٣	الخلاف	
١٢٧	الخليفة	
١٢٦-١٢٥	الخالق	خ ل ق
١٣٤	الخلق	
١٣٤	خلال	خ ل ل
١٣٢	الخمير	خ م ر
١٢٧	الخوف	خ و ف
١٣١	الخيانة	خ و ن
١٢٨	الخير	خ ي ر
١٣٢	الخيطة	خ ي ط

حرف الدال: / ١٣٩-١٣٥ /

١٣٧	الدواب	د ب ب
١٣٩-١٣٨	الداير	د ب ر
١٣٧	الدرجة	د ر ج
١٣٦	الدعاء	د ع و
١٣٩	الدك	د ك ك

٥٢	الإدلاء.	دل و
٤٦	أدنى	د ن و
١٣٧	الدائر	دور
١٣٨	الدار	
١٣٥	الدين	دي ن

حرف الذا: /١٤١-١٤٤/

١٤٣	الذلول	ذل ل
٥٦-٥٥	أذلة	
١٤٣-١٤١	الذّكر	ذكر
١٤٤	الذّكر	
١٤٣	الذنوب	ذنب

حرف الراء: /١٤٥-١٦٣/

١٥٦	الرؤوس	رأس
١٤٩	الرؤية	رأي
١٤٧-١٤٥	الرب	رب ب
١٥٠-١٤٩	الرجز	رج ز
١٦١	الرجس	رج س
١٤٨	الرجوع	رج ع
١٥٩-١٥٨	الرجل	رج ل
١٥٨	الرجلين	
١٥٧	الرجال	
١٦١-١٦٠	الرجيم	رجم
١٥٩	الرجاء	رج و

١٥١-١٥٠	الرحمة	رح م
١٤٥	الرحيم	
٥٢	الأرحام	
١٤٨-١٤٧	الرزق	رزق
١٥٤-١٥٣	الرسول	رس ل
١٥٥	الرسال	
٦١	الإرسال	
٦٦	أرسي	رس ي
١٦٠-١٥٩	الرشد	رش د
١٦٠	الرشيد	
١٥٦	الرضاء	رض ي
١٥٦	الرضوان	
١٤٨	الرعد	رع د
٣١٥	المرفق	رف ق
١٦١	الرقيب	رق ب
١٥٦	الرقاب	
١٦٢	الركض	رك ض
١٤٩-١٤٨	الركوع	رك ع
١٦٢	الرميم	مم ر
١٦٢	الرهط	ره ط
١٥٢-١٥١	الروح	روح
١٥٣-١٥٢	روح القدس	
١٦٣-١٦٢	الروح	

١٦٣	الريحان	
١٤٧	الرَّيْب	ري ب
١٦٢-١٦١	الريح	ري ح

حرف الزاي: /١٦٦-١٦٥/

١٦٥	الزبر	ز ب ر
١٦٦	الزجر	ز ج ر
١٦٦	الزخرف	ز خ ر ف
١٦٥	الزكاة	ز ك و
٨١	التزكية	
٤٠	الأزواج	ز و ج
١٦٦	الزوال	ز و ل
١٦٥	الزيف	ز ي غ

حرف السين: /١٨٢-١٦٧/

١٧٥-١٧٤	السؤال	س أ ل
١٨١	السبب	س ب ب
٥١	الأسباب	
١٨١	السيح	س ب ح
١٧٠	سيحان	
٧٩	التسيح	
٥٠	الأسباط	س ب ط
١٨٠	السبق	س ب ق
١٧٢	السبيل	س ب ل
١٧١-١٧٠	السجود	س ج د

٣٠٧-٣٠٦	المساجد	
١٨٢	السحر	س ح ر
١٧٨	السحر	س ح ر
١٧٧	السديد	س د د
١٨٢	السراج	س ر ج
١٨١	السراج	س ر ح
١٧٤	السريع	س ر ع
١٧٤-١٧٣	السعي	س ع ي
١٨٠-١٧٩	السفر	س ف ر
١٦٩	السفهاء	س ف هـ
١٧٩	السقاية	س ق ي
١٨١	السكر	س ك ر
١٧٩	السكونة	س ك ن
١٧٥	السكينة	
٣١٥	المساكن	
١٧٧	السلطان	س ل ط
١٧٤	السلم	س ل م
١٧٨-١٧٧	السلام	
٤٩-٤٨	أسلم	
٣١٣-٣١٢	المسلم	
١٦٨	السمع	س م ع
١٨٢	السموم	س م م
١٦٩	السماء	س م و

٧٨	بضع سنين	س ن و
١٧٢-١٧١	السوء	س و ء
١٧٧-١٧٦	السيئة	
١٧٦	السيد	س و د
١٨٢	الساق	س و ق
١٦٧	السواء	س و ي
١٦٩	سوّى	
٤١	الاستواء	
١٨٠	السياحة	س ي ح

حرف الشين: / ١٨٣-١٩٢ /

١٨٨-١٨٧	الشجر	ش ج ر
٢٢٧	عذاب شديد	ش د د
١٩١	الشر	ش ر ر
٣٠٧	المشرق والمغرب	ش ر ق
١٨٩	الشرك	ش ر ك
١٩٠	الشراء	ش ر ي
٣٩-٣٨	الاشترء	
١٩٢	الشطط	ش ط ط
١٨٤	الشیطان	ش ط ن
١٨٣	الشیاطین	
١٨٣	الشعر	ش ع ر
١٨٨	الشفاعة	ش ف ع
١٩٢	الشفاء	ش ف ي

١٩٠	الشقاق	ش ق ق
١٩٢	الشقاوة	ش ق و
١٨٩-١٨٨	الشكر	ش ك ر
١٩١	الشمال	ش م ل
١٨٧-١٨٦	الشهادة	ش ه د
١٨٦	الشهيد	
١٨٦-١٨٥	الشاهدين	
١٨٥-١٨٤	الشهداء	
١٩٠	الشهر الحرام	ش ه ر
١٩١	الشيعة	ش ي ع

حرف الصاد: / ٢٠٥-١٩٣ /

٣١٧	المصباح	ص ب ح
٦٠	أصبحوا	
١٩٩	الصبر	ص ب ر
٢٠٣	الصبيغ	ص ب غ
٢٠٢	الصاحب	ص ح ب
٤٤	أصحاب النار	
٢٠٠	الصدود	ص د د
٢٠٠	الصدور	ص د ر
٢٠٥-٢٠٤	الصدع	ص د ع
٢٠١	الصدف	ص د ف
٢٠١	الصدق	ص د ق
٢٠٤	الصدقة	

٢٠٠	الصّر	ص ر ر
١٩٣	الصراط	ص ر ط
٢٠٣	الصرف	ص ر ف
٨١	التصريف	
٢٠٥	الصريم	ص ر م
٢٠٤	الصعود	ص ع د
١٩٨	الصاعقة	ص ع ق
٢٠٣	الصفحة	ص ف ح
١٩٩	الصفراء	ص ف ر
٢٠٣	الصف	ص ف ف
١٩٨-١٩٦	الصلاح	ص ل ح
١٩٩-١٩٨	الصالحات	
١٩٦-١٩٤	الصلاة	ص ل ي
٢٠٤	الصور	ص و ر
١٩٩	الصوم	ص و م
٢٠١	الصبيحة	ص ي ح

حرف الضاد: /٢٠٧-٢١٢/

٢١١	الضحك	ض ح ك
٢١٠	الضحى	ض ح و
٢٠٩-٢٠٨	الضرب	ض ر ب
٢١٠-٢٠٩	الضر	ض ر ر
٢٠٩	الضراء	
٢١١	الضعف	ض ع ف

٢١٠	الضعف	
٢١٢	الضعيف	
٣١٤	المستضعفين	
٢٠٨-٢٠٧	الضلالة	ض ل ل
٤١-٤٠	الإضلال	
٢١١	الضياء	ض ي ء
٢١٢-٢١١	الضيف	ض ي ف

حرف الطاء: /٢١٣-٢١٩/

٢١٩	الطبق	ط ب ق
٢١٨	الطرف	ط ر ف
٢١٩	الطريق	ط ر ق
٢١٤-٢١٣	الطعام	ط ع م
٢١٧	الطاغوت	ط غ و
٢١٣	الطغيان	ط غ ي
٢١٩-٢١٨	الطمس	ط م س
٦٠-٥٩	اطمأن	ط م ن
٢١٦	الطهارة	ط ه ر
٥٢	الاستطاعة	ط و ع
٢١٨	الطائف	ط و ف
٢١٧-٢١٦	الطاقة	ط و ق
٢١٥	الطيب	ط ي ب
٢١٥-٢١٤	الطيبات	
٢١٨	الطائر	ط ي ر

٢١٧	الطير	
-----	-------	--

حرف الظاء: / ٢٢٤-٢٢١ /

٢٢٤	الظل	ظ ل ل
٢٢٤	ظَلَّ	
٢٢٢-٢٢١	الظلم	ظ ل م
٢٢٤-٢٢٣	الظلمات	
٢٢٢	الظن	ظ ن ن
٢٢٣-٢٢٢	الظهور	ظ ه ر

حرف العين: / ٢٣٩-٢٢٥ /

٢٢٨	عبادة	ع ب د
٢٣١-٢٣٠	عبد	
٢٣١	عباد	
٢٣٨	عجب	ع ج ب
٣١٤	المعجزين	ع ج ز
٢٣٤-٢٣٣	عجل	ع ج ل
٤٧	أيام معدودات	ع د د
٢٣٣	عدل	ع د ل
٢٣٥	عدوان	ع د و
٤٧-٤٦	الاعتداء	
٢٢٧-٢٢٦	العذاب	ع ذ ب
٢٢٨-٢٢٧	عذاب أليم	
٢٢٧	عذاب شديد	
٢٣٨	العرش	ع ر ش

٢٣٢	العرض	ع ر ض
٢٣٨	العُرف	ع ر ف
٢٣٩	عَرَّفَ	
٣١٠-٣٠٨	المعروف	
٢٣٦	عزة	ع ز ز
٢٣٧-٢٣٥	عزيز	
٢٣٧	العزم	ع ز م
٢٣٧	عسر	ع س ر
٢٣٩-٢٣٨	عصف	ع ص ف
٥٥	الاعتصام	ع ص م
٢٣٩	عضد	ع ض د
٢٣٤	عفو	ع ف و
٢٣٦	عقب	ع ق ب
٣١٥	المعقب	
٢٣٣	عقل	ع ق ل
٢٣٩	عقيم	ع ق م
٢٣٠-٢٢٨	علم	ع ل م
٦٧-٦٦	أوتوا العلمَ	
٢٢٥	العالمين	
٢٢٦	على	ع ل ي
٦٥	أعمى	ع م ي
٢٣٢	عن	ع ن
٢٣٧	الغنت	ع ن ت

٢٣٢-٢٣١	العهد	ع ه د
٢٣٩	عورة	ع و ر
٢٣٥	العين	ع ي ن

حرف الغين: /٢٤٤-٢٤١/

٣٠٧	المشرق والمغرب	غ ر ب
٢٤٣-٢٤٢	غرفة	غ ر ف
٢٤٣	غَضَّ	غ ض ض
٢٤٤	غفران	غ ف ر
٥٥	الاستغفار	
٢٤٣	غلام	غ ل م
٢٤٢	الغنى	غ ن ي
٢٤٢-٢٤١	غيب	غ ي ب
٢٤١	غير	غ ي ر

حرف الفاء: /٢٥٧-٢٤٥/

٢٤٩	فتح	ف ت ح
٢٥١-٢٥٠	فتنة	ف ت ن
٢٥٥	فتية	ف ت ي
٢٥٢-٢٥١	فجر	ف ج ر
٢٥٤	فواحش	ف ح ش
٢٥٥	فرح	ف ر ح
٢٥٦	فرار	ف ر ر
٢٤٧-٢٤٦	فراش	ف ر ش
٢٥٢	فرض	ف ر ض

٨٥	التفريط	ف ر ط
٢٤٨	فرقان	ف ر ق
٢٥٠-٢٤٩	فريق	
٢٥٧	فزع	ف ز ع
٢٤٦	فساد	ف س د
٢٤٨	فسق	ف س ق
٢٥٢	فصل	ف ص ل
٨٤	التفصيل	
٢٥٣-٢٥٢	فضل	ف ض ل
٢٥٦	فعل	ف ع ل
٣٢	أفلح	ف ل ح
٢٥٦	فوز	ف و ز
٢٤٧	فوق	ف و ق
٥٨	الأفواه	ف و هـ
٢٤٦-٢٤٥	في	ف ي

حرف القاف: /٢٧٢-٢٥٩/

٢٦٨	القبض	ق ب ض
٢٧١	القبل	ق ب ل
٢٧١	القبيل	
٢٦٩	القتل	ق ت ل
٥٢	اقتلوا	
٢٦١-٢٦٠	القدرة	ق د ر
١٥٣-١٥٢	روح القدس	ق د س

٢٦٨	القدم	ق د م
٢٦٤	قدمت	
٢٦٧-٢٦٦	القرآن	ق ر ء
٢٧٠	القربان	ق ر ب
٢٧٢	القريب	
٣٠٤	المستقر	ق ر ر
٣٠٥	المستقر والمستودع	
٢٧٢	القارعة	ق ر ع
٢٧١	القرين	ق ر ن
٢٦٣	القرية	ق ر ي
٢٦٩-٢٦٨	القسط	ق س ط
٢٧٢	القصر	ق ص ر
٢٧٠-٢٦٩	القصص	ق ص ص
٢٦٦-٢٦٥	القضاء	ق ض ي
٢٦٢-٢٦١	القطع	ق ط ع
٢٦٦	القواعد	ق ع د
٣١٧	المقعد	
٣٥٩	القلب	ق ل ب
٢٦٣-٢٦٢	القليل	ق ل ل
٢٦٥-٢٦٤	القنوت	ق ن ت
٢٧٠	القنطار	ق ن ط ر
٢٦٧	القول	ق و ل
٢٧١-٢٧٠	القوم	ق و م

٢٦٠-٢٥٩	القيام	
٣٠	الإقامة	
٣٠٨-٣٠٧	المقام	
٥٤	أقوم	
٢٦٤	القوة	ق و ي

حرف الكاف: /٢٧٣-٢٨٣/

٢٨١	الكبت	ك ب ت
٢٧٧	كبير	ك ب ر
٦٣	الاستكبار	
٢٧٩	الكتابة	ك ت ب
٢٧٤-٢٧٣	الكتاب	
٢٨٣-٢٨٢	الكذب	ك ذ ب
٢٧٨	الكرة	ك ر ر
٢٨٢	الكريم	ك ر م
٢٨٠-٢٧٩	الكره	ك ر ه
٢٧٨	الكسب	ك س ب
٢٧٥-٢٧٤	الكفر	ك ف ر
٢٨٢	الكفل	ك ف ل
٢٨٠	الكل	ك ل ل
٢٧٨	الكلام	ك ل م
٢٨١-٢٨٠	كلمات	
٢٧٧-٢٧٥	كان	ك و ن
٢٧٥	كيف	ك ي ف

حرف اللام: /٢٨٥-٢٩٥/

٢٨٩-٢٨٧	اللام المفتوحة	ل
٢٨٧-٢٨٥	اللام المكسورة	
٢٨٩	اللام المحزومة	
٢٩١-٢٩٠	لا	ل ا
٢٩٣	اللباس	ل ب س
٢٩٥	اللحم	ل ح م
٢٩٥-٢٩٤	اللسان	ل س ن
٢٩١	لعل	ل ع ل
٢٩٣-٢٩٢	اللعن	ل ع ن
٢٩٤	اللغو	ل غ و
٢٩٤-٢٩٣	اللقاء	ل ق ي
٢٩٢	لما - خفيفة الميم -	ل م ا
٢٩٢	لما - مشددة الميم -	
٢٩٥	اللهو	ل ه و
٢٩٢-٢٩١	لولا	ل و ل ا
٢٩٤	اللي	ل و ي

حرف الميم: /٢٩٧-٣١٨/

٢٩٩-٢٩٨	ما	م ا
٣١١-٣١٠	ما بين أيديهم وما خلفهم	
٣١٧-٣١٦	ما ملكت أيمانكم	
٣٠٥	المتاع	م ت ع
٣٠١	المثل	م ث ل

٣٠٣	المِثْلُ	
٣١١	المحَق	م ح ق
٣١٥	المحو	م ح و
٣٠١-٣٠٠	المد	م د د
٥٨-٥٧	امرأة	م ر ء
٣٠٠-٢٩٩	المرض	م ر ض
٣٠٨	المس	م س س
٣٠٣-٣٠٢	المشي	م ش ي
٣١٨-٣١٧	المطر	م ط ر
٣٠٠	مع	م ع
٣١٧	المعين	م ع ن
٣١٣	المكر	م ك ر
٨٤	التمكين	م ك ن
٣٠٦-٣٠٥	المُلْكُ	م ل ك
٣١٧-٣١٦	ما ملكت أيمانكم	
٢٩٩	مَنْ	م ن
٢٩٧	مِنْ	
٣٠٧	المنع	م ن ع
٣١٦	المن	م ن ن
٣٠٨	المهاد	م ه د
٣٠٢-٣٠١	الموت	م و ت
٣١٢	الميت	
٣٠٣	الماء	م و ه

٣١٦	الميل	م ي ل
-----	-------	-------

حرف النون: /٣٢٧-٣١٩/

٦١	الأنباء	ن ب ء
٥٣	الإنبات	ن ب ت
٤٠	الأنداد	ن د د
٣٢٧	النجم	ن ج م
٣٢٢	النداء	ن د ي
٣٢٧	النذير	ن ذ ر
٣٥	الإندار	
٣٢٧-٣٢٦	النزول	ن ز ل
٣١٥	المنزل	
٣١-٣٠	الإنزال	
٣٢٣	النسك	ن س ك
٣٢١	النسيان	ن س ي
٦٢	الإنشاء	ن ش ء
٣٢٦	النشور	ن ش ر
٣٢٤	النشوز	ن ش ز
٣٢٥	النصيب	ن ص ب
٣٢١-٣٢٠	النصر	ن ص ر
٣٢٥-٣٢٤	النظر	ن ظ ر
٦٢	الأنعام	ن ع م
٣٢٧	النفر	ن ف ر
٣٧-٣٦	الأنفس	ن ف س

٣٠	الإفناق	ن ف ق
٣٢٢	النقص	ن ق ص
٣٢٠	النقض	ن ق ض
٣٢٥	النكاح	ن ك ح
٣٢١	النكال	ن ك ل
٣٢٦-٣٢٥	ناء	ن و ء
٣٢٤-٣٢٣	النور	ن و ر
٣٢٣	النار	
٤٤	أصحاب النار	
٣٢٠-٣١٩	الناس	ن و س
٣٢٦	النوم	ن و م
٣٢٣	النهر	ن ه ر

حرف الهاء: /٣٣٢-٣٢٩/

٣٣١-٣٢٩	الهدى	ه د ي
٣٣٢	هل	ه ل
٣٣١	الهلاك	ه ل ك
٥١	الإهلال	ه ل ل
٣٣١	الهوى	ه و ي

حرف الواو: /٣٣٥-٣٣٣/

٣٣٥-٣٣٤	الواو المفردة	و
٣٠٤	الميثاق	و ث ق
٣٣٤-٣٣٣	الوجه	و ج ه
٣٣٣	الود	و د د

٣٠٥	المستقر والمستودع	ودع
١٤٤	ذر	وذر
٣٣٨	يوزعون	وزع
٨١	التوصية	وصي
٨٢	التوفي	وفى
٢٩-٢٧	الانقضاء	وقى
٨٠	التولي	ولي

حرف الياء: /٣٣٧-٣٣٨/

٣١١-٣١٠	ما بين أيديهم وما خلفهم	ي دو
٣٣٧	اليقين	يقن
٣٣٨-٣٣٧	اليمين	يمن
٣١٧-٣١٦	ما ملكت أيمانكم	
٦٣	أيام الله	يوم
٨٨-٨٧	ثلاثة أيام	
٤٧	أيام معدودات	

مسرد الأعلام

أبيُّ بنُ خلفٍ (٠٠٠ - ٣ هـ / ٠٠٠ - ٦٢٤ م)

أبيُّ بنُ خلفٍ بنِ وهبِ الجمحيُّ، كانَ منَ أشدِّ الناسِ على الإسلامِ والمسلمينَ . أسره رسولُ الله ﷺ يومَ بدرٍ، ففداهُ قومهُ، ولما كانَ يومَ أُحدٍ أرادَ أنْ يقتلَ رسولَ الله ﷺ، وتقدمَ نحوهَ لينفذَ رغبتهُ، فراهُ الزبيرُ بنُ العوامِ، فاندفعَ اليه ليقْتلهُ، فأسرَعَ النبيُّ - ﷺ - وأخذَ الحربَةَ مِن يَدِ الزبيرِ ووطنَ بهاَ أيَّامًا، فخرَّ صريعاً، فحملهُ أصحابُهُ، وماتَ بمرِّ الظهرانِ متأثراً بجرحه .

أبو بكرِ الوراقِ (٠٠٠ - ٢٦٩ هـ / ٠٠٠ - ٨٨٢ م)

أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ القاسمِ التميميُّ البصريُّ الوراقُ، كنيتهُ أبو بكرٍ، وعُرفَ بـ : رغيفٍ أيضاً . كانَ إماماً حافظاً محدثاً، روى عن عبيدِ الله بنِ معاذٍ وصالحِ بنِ حاتمٍ، وروى عنه محمدُ بنُ مخلدٍ وأبو سعيدٍ بنِ الأعرابيِّ .

أبو حذيفةُ (٠٠٠ - ٢٠٦ هـ / ٠٠٠ - ٨٢١ م)

هو إسحاقُ بنُ بشرِ بنِ محمدِ الهاشميُّ بالولاءِ البخاريُّ . ولدَ ببلخَ واستوطنَ بخارىَ واهتمَّ بالحديثِ ووُصِمَ بالكذبِ . استقدمهُ هارونُ الرشيدُ إلى بغدادَ، فحدثَ بهاَ فترةً، وعادَ إلى بخارىَ وتوفيَ فيها . صنَّفَ كتابَ المبتدأِ وكتاباً في بدءِ الخلقِ وكتاباً في الفتوحِ .

السُّدِّيُّ (٠٠٠ - ١٢٨ هـ / ٠٠٠ - ٧٤٥ م)

إسماعيلُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي كريمةَ الحجازيُّ الكوفيُّ الأعورُ، كنيتهُ أبو محمدٍ، أحدُ موالِي قريشِ التابعينَ المفسرينَ المحدثينَ . حدثَ عن أنسِ بنِ مالكٍ وابنِ عباسٍ وأبي صالحٍ وغيرهم، وحدثَ عنه شعبةٌ وسفيانُ الثوريُّ وغيرُهما . وقال ابنُ تغري بُردِي: هو صاحبُ التفسيرِ والمغازيِّ والسيرِ .

أبو صالحِ (٠٠٠ - ١٢١ هـ / ٠٠٠ - ٧٣٨ م)

هو باذامُ ويقالُ باذانُ مولى أم هانِيَّةٍ، واسمها فاختة . ويقولون: هي هند بنتُ أبي طالبٍ أختُ عليٍّ - رضي اللهُ عنه - حدثَ عن عليٍّ وأبي هريرةَ وابنِ عباسٍ، وغيرهم . وروى عنه أبو قلابَةَ والأعمشُ والسديُّ والكلبيُّ وغيرهم . واختلفَ المترجمونَ في بيانِ مكانتهِ في روايةِ الحديثِ؛ فقالَ عنه يحيى بنُ معينٍ: ليس به بأسٌ، وإذا حدثَ عنه الكلبيُّ فإنه يقولُ: ليس بشيءٍ، وقالَ

يحيى القطان: لم أرَ أحداً من أصحابي تركه، وقال عدي: عامة ما يرويه تفسيراً، وقل ماله في المسند.

برصيصا الراهب (؟)

كان متعبدا مقيما في صومعته، أتاه الشيطان، فأغواه، ففجر براعية غنم، فحملت، فقتلها، ودفنها خوفاً من أهلها، وذهب الشيطان إلى إخوتها في المنام، وأخبرهم بأمر أختهم، فشكوا برصيصا إلى الحاكم، وأسرع الشيطان إلى برصيصا يأمره بالسجود له ليخلصه من حكم الإعدام، فاستجاب له، ولما أقيمت المحاكمة تبرأ الشيطان منه، وحكم الملك على برصيصا، وأمر بقتله.

الحسنُ البصريُّ (٢١-١١٠هـ/٦٤٢-٧٢٨م)

الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، كنيته أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت الأنصاري، وأمه خيرة مولاة أم سلمة أم المؤمنين. ولد بالمدينة المنورة ونشأ فيها، وكان من قراء ومفسري التابعين. دعا له عمر بن الخطاب بقوله: ((اللهم فقّه في الدين وحبّبه إلى الناس)). رحل إلى البصرة، وأقام فيها إلى أن مات، وكان إمام أهل البصرة وفقههم، وجرّت بينه وبين الحجاج مناقشات كثيرة، وسلّمه الله، عز وجل، من أذاه.

رافع بن خديج (٠٠٠-٧٤هـ/٠٠٠-٦٩٣م)

رافع بن خديج بن عدي الأنصاري الخزرجي المدني. استصغر يوم بدر، وشهد أحداً والمشاهد كلها، وأصابه سهم يوم أحد، فانتزع، وبقي النصل في لحمه إلى أن مات. وقيل إن النبي -ﷺ- قال له يوماً: ((أنا أشهد لك يوم القيامة)). شهد صفين مع علي -رضي الله عنه- وأفتى بالمدينة زمن معاوية. زوجته حولة بنت محمد بن سلمة الأنصاري، وهي التي خافت منه النشوز والإعراض. توفي رافع وله من العمر ست وثمانون سنة، وخلف عدة بنين.

الربيع بن أنس (٠٠٠-١٣٩هـ/٠٠٠-٧٥٦م)

الربيع بن أنس بن زياد البكري الخراساني المروزي البصري. كان عالم زمانه في مرو، سمع أنس بن مالك وأبا العالية الرياحي والحسن البصري. وروى عنه سليمان التيمي والأعمش وغيرهما. وكان حديثه في السنن الأربع. سجنه أبو مسلم تسعة أعوام.

أبو العالية (٠٠٠-٩٠ أو ٩٣هـ/٠٠٠-٧٠٨ أو ٧١١ م)

هو رفيع بن مهران الرياحي البصري، كان مولى لامرأة من بني رياح ثم لامرأة من بني تميم. أدرك النبي ﷺ، وهو شاب، وأسلم في خلافة أبي بكر، وسمع من الخلفاء الراشدين والصحابة، وحفظ القرآن، وقرأه على عمر بن الخطاب وأبي بن كعب، ثم تصدر لإفادة العلم، فكان إماماً مقرئاً مفسراً حافظاً.

سعد بن أبي وقاص (٢٣ ق هـ-٥٥٥هـ/٦٠٠-٦٧٥ م)

سعد بن أبي وقاص بن مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهري الصحابي الأمير، كنيته أبو إسحاق. هو أول من رمى بسهم في سبيل الله. دعا له رسول الله ﷺ بقوله: ((اللهم سدد سهمه وأجب دعوته)). وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة الذين عينهم عمر بن الخطاب للشورى. أسلم وهو ابن سبع عشرة سنة، وشهد المشاهد، وفتح القادسية، وسمي فاتح العراق ومدائن كسرى. ولآه عمر بن الخطاب الكوفة، ثم عزله، فعاد إلى المدينة، وسكن قصره بالعقيق إلى أن توفي.

سفيان الثوري (٩٧-١٦١هـ/٧١٦-٧٧٨ م)

سفيان بن سعيد بن مسعود الثوري الكوفي، كنيته أبو عبد الله، ولد في خلافة سليمان ابن عبد الملك في الكوفة، ونشأ فيها. كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى، أراد المنصور العباسي أن يوليئه الحكم، فأبى، وخرج من الكوفة سنة أربع وأربعين ومئة، وسكن مكة والمدينة، ثم طلبه المهدي، فتوارى، ثم ذهب إلى البصرة، ومات فيها مستخفياً. صنف الجامع الكبير والجامع الصغير - وكلاهما في الحديث الشريف - وكتاب الفرائض.

الأعمش (٦٠-١٤٨هـ/٦٨١-٧٦٥ م)

هو سليمان بن مهران الأسدي بالولاء الكاهلي الكوفي، كنيته أبو محمد. أصله من الري؛ وُلد بقرية أمه من أعمال طبرستان، وقدم به أهله إلى الكوفة، ونشأ وتوفي فيها. وكان من أعلام التابعين وشيوخ المقرئين والمحدثين. قال سفيان بن عيينة: كان الأعمش أقرام لكتاب الله وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض. وقد عُرف بزهده وتقشفه وفكاهته.

سهل بن عبد الله (٢٠٠ - ٢٨٣ هـ / ٨١٥ - ٨٩٦ م)

سهل بن عبد الله بن يونس التستري، كنيته أبو محمد. كان أحد الأئمة الصوفيين وعلمائهم والمتكلمين في علوم الإخلاص والرياضيات وعبوب الأفعال. من كتبه تفسير القرآن ورفائق المحبين.

صفوان بن عسال المرادي (؟)

صفوان بن عسال، من بني الربض بن زاهر المرادي. صحابي جليل غزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة، وروى عنه ثلاثة أحاديث: الأول في المسح على الخفين، والثاني في فضل العلم، والثالث في التوبة.

الضحاك (٠٠٠-١٠٥ هـ / ٠٠٠-٧٢٣ م)

هو الضحاك بن مزاحم الهلالي البلخي الخراساني، كنيته أبو القاسم. كان إماماً في التفسير والحديث ومعلماً للأطفال الذين كانوا ثلاثة آلاف صبي يطوف عليهم على حمار. صنف كتاباً في التفسير ومات في خراسان.

طاووس (٣٣-١٠٦ هـ / ٦٥٣-٧٢٤ م)

طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني بالولاء، كنيته أبو عبد الرحمن، فارسي الأصل. نشأ في اليمن، وكان من أعلام التابعين تفقهاً في الدين ورواية الحديث وتقشفاً في العيش وجرأة على وعظ الخلفاء والملوك دون أن يقرب منهم. قال سفيان بن عيينة: متجنبو السلطان ثلاثة: أبو ذر وطاووس والثوري. توفي حاجاً بالمرزلفة أو بمنى، وكان هشام بن عبد الملك حاجاً في تلك السنة، فصلى عليه.

الأصم (٠٠٠ - نحو ٢٢٥ هـ / ٠٠٠ نحو ٨٤٠ م)

هو عبد الرحمن بن كيسان، كنيته أبو بكر، ولقبه الآخر شيخ المعتزلة. كان أفصح الناس وأوسعهم وأفقههم. له مقالات في الأصول وخلق القرآن والحجة والرسول والرد على الملحدة والأسماء الحسنی. قال عنه الراغب الأصفهاني صاحب المفردات: (له تفسير عجيب، وقد نقل عنه الرازي أبو حاتم).

عبدُ الله بنُ خَليدٍ (٠٠٠-٢٤٠ هـ / ٠٠٠-٨٥٤ م)

عبدُ الله بنُ خَليدِ بنِ سَعدٍ، كَنتُهُ أبو العُمَيلِ، كانَ أبوهُ مولى جَعفرِ بنِ سَليمانَ، وأصلُهُ منَ الرَبيِّ. نَشَأَ في الباديةِ، واستَكنَّه طاهرُ بنُ الحَسينِ، وجعلَهُ مُؤدَّبَ ابنِهِ عبدِ الله، ثمَ أصبحَ كاتِبَ عبدِ الله بنِ طاهرِ بنِ الحَسينِ وشاعِرَهُ إلى أنَ توفى. صَنَفَ كُتُباً كَثيرَةً في اللُغَةِ والأدبِ، مِنها: ما اتَّفَقَ لفظُهُ واختَلَفَ معناهُ والتشابُهُ ومعاني الشَعرِ. ولمَ يَصلُنَا منَ كُتُبِهِ إلا الأوَّلُ.

عبدُ الله بنُ سَلامٍ (٠٠٠-٤٣ هـ / ٠٠٠-٦٦٣ م)

هو الحَسينُ بنُ سَلامِ بنِ الحارثِ الإسرائِيليِّ، كَنتُهُ أبو الحارثِ، منَ أحبارِ اليهوِديِّ. أسَلَمَ عَندَ قَدمِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، المَدينَةَ، وصَحبَهُ، وسَمَّاهُ رسولَ اللهِ ﷺ عبدَ اللهِ، وشَهِدَ لَهُ بِالْحَنَةِ. شارَكَ في فَتْحِ بَيتِ المَقدِسِ والجَبايَةِ. ولما حَدِثَتِ الفِتنَةُ بَينَ عَلِيٍّ ومَعاويةَ اعترَفتْها، وأقامَ بالمَدينَةِ إلى أنَ توفاهُ اللهُ. وكانَ -رحمَهُ اللهُ- منَ كِبارِ مَفسَريِ القُرآنِ الكَريمِ وحَفَظَةِ الحَديثِ الشَريفِ.

ابنُ مَسعودٍ (٠٠٠-٣٢٢ هـ / ٠٠٠-٦٥٣ م)

هو عبدُ اللهِ بنُ مَسعودِ بنِ غافلِ الهذليِّ، كَنتُهُ أبو عبدِ الرَّحمنِ، سادِسُ المُسلمينِ الأوائلِ وأوَّلُ مَنْ جَهرَ بِقِراءَةِ القُرآنِ بِمَكَّةَ وصاحبُ التَفسِيرِ المَعرُوفِ بِاسمِهِ. هاجرَ الهجرتينِ، وصاحبُ رسولِ اللهِ ﷺ في حَلِّهِ وتَرحالِهِ وغزواتِهِ. ولأهَ عَمْرُ بنُ الخُطابِ بَيتَ مالِ الكُوفَةِ، وقالَ عنه: (وعاءٌ مُلئٌ عِلْماً). عادَ إلى المَدينَةِ في خِلافَةِ عُثمانَ بنِ عفانَ، وتوفى فيها، وعمرُهُ ستونَ عَاماً.

القُتَيْبِيُّ (٢١٣-٢٧٦ هـ / ٨٢٨-٨٨٩ م)

هو عبدُ اللهِ بنُ مَسلمِ بنِ قُتَيْبَةَ الدِينوريِّ، كَنتُناهُ ابنُ قُتَيْبَةَ وأبو مُحَمَّدٍ. وُلِدَ في بَغدادَ، وسَكَنَ الكُوفَةَ، ثمَ وُلِّيَ قِضاءَ الدِينورِ مَدةً، فَنَسَبَ إليها، وتوفى في بَغدادَ. صَنَفَ كُتُباً كَثيرَةً في عِلْمِ القُرآنِ والحَديثِ واللُغَةِ والأدبِ والتاريخِ، مِنها: تأويلُ مُشكَلِ القُرآنِ، وغَريبُ الحَديثِ والقِراءاتِ والرُدُّ على مَنْ قالَ بِخُلُقِ القُرآنِ والرُدُّ على الشَعبِيَّةِ وجامعِ النَحْوِ والشَعرِ والشَعرَاءِ.

عُتْبَةُ بنُ أَبِي هَلبٍ (؟)

عُتْبَةُ بنُ أَبِي هَلبٍ (عبدِ العَزى) بنُ عبدِ المَطلبِ القُرَشِيِّ الهاشميِّ، وأُمُّهُ أمُّ جَميلِ بنتُ حَربٍ. تزوجَ رَقيَةَ بنتَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وتزوجَ أخوَهُ مُعَتَّبَ أَحْتَهَا أمَّ كَلثومِ، ولما أَقبلَ الإسلامُ أَمَرَتْ أمُّ جَميلِ وزوجُها أبو هَلبٍ ولديهما أنَ يَطلِقا زوجيَهما، ففَعَلَا، فتزوجَ عُثمانُ بنُ عفانَ رَقيَةَ،

ولما توفيت تزوج أم كلثوم، فسُميَ ذا النورين. وهرب عتبة ومعتب يوم الفتح، فبعث النبي إليهما عمه العباس بن عبد المطلب، فأتى بهما، فأسلما، وشهدا مع رسول الله حيناً والطائف، وسكنا مكة، وتوفيا فيها.

عديُّ بنُ ثابتٍ (٠٠٠ - ١١٦ هـ / ٠٠٠ - ٧٣٤ م)

عديُّ بنُ ثابتٍ الأنصاريُّ الكوفيُّ، سبطُ عبدِ اللهِ بنِ يزيدِ الخَطْمِيِّ. كانَ إمامَ أهلِ الشيعةِ وقاصِّهم. روى عن أبيه والبراء بن عازب وغيرهما، وروى عنه عليُّ بنُ زيدٍ بنِ جدعانٍ ويحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ وغيرهما. قال عنه: أحمدُ بنُ حنبلٍ والعجليُّ والنسائيُّ: إنه ثقة.

أبو مسعودٍ الثقفيُّ (٠٠٠ - ٩ هـ / ٠٠٠ - ٦٣٠ م)

هو عروة بنُ مسعودٍ بنِ مُعتَبِ الثقفيِّ، كنيتهُ أبو مسعودٍ. أسلم، واستاذنَ رسولَ اللهِ ﷺ أن يذهبَ إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام، فاجتمعوا عليه بنبيلهم، فأصابه سهمٌ، فقتلَهُ.

عطاءُ بنُ أبي رباحٍ (٠٠٠ - ١٠٤ هـ / ٠٠٠ - ٧٢٢ م)

عطاءُ بنُ أبي رباحٍ القرشيُّ بالولاءِ المكيُّ، كنيتهُ أبو محمدٍ. ولدَ في مكةَ في خلافةِ عثمانَ بنِ عفانٍ، وأصبحَ شيخَ الإسلامِ ومفتيَ الحرمِ. حجَّ زيادةً على سبعينَ حجةً، وقالَ عن نفسه: أدركتُ مئتينَ من أصحابِ رسولِ اللهِ، وقالَ عنه ابنُ معينٍ: إنه كانَ معلِّمَ كتابٍ. عمَّرَ طويلاً، فبلغَ مائةَ سنةٍ، وقيلَ: ثمانينَ سنةً.

أبو روقٍ (؟)

هو عطية بنُ الحارثِ الهمدانيُّ الكوفيُّ، كنيتهُ أبو روقٍ. قالَ الطبريُّ عنه: إنه روى عن الضحاكِ عن ابنِ عباسٍ، وقيلَ: إنه روى عن أنسٍ وإبراهيمَ التيميِّ، وروى عنه ابناه يحيى وعمارَةُ والثوريُّ، وقالَ عنه ابنُ حاتمٍ: إنه صدوقٌ. له كتابٌ اسمه: التفسيرُ.

عكرمةُ (٢٥ - ١٠٥ هـ / ٦٤٥ - ٧٣٢ م)

عكرمة بنُ عبدِ اللهِ البربريُّ المدنيُّ، كنيتهُ أبو عبدِ اللهِ، مولى عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ كانَ من أعلمِ التابعينَ بالتفسيرِ والمغازي والحديثِ. روى عنه زهاءُ ثلاثمائةِ رجلٍ. وكانَ خارجياً مجدياً مرةً حرورياً أخرى صفرياً تارةً أخرى. ذهبَ إلى بلادِ المغربِ، فتأثرَ أهلُ المغربِ بأرائِهِ

الصفريّة. وعادَ إلى المدينة، فطلَبَهُ أميرُها، فلم يُلبِه. وماتَ في المدينة في اليومِ الذي ماتَ فيه كثيرٌ عَزَّةً، فقيلَ: ماتَ أعلمُ الناسِ وأشعرُ الناسِ.

أبو عُبَيْدٍ (١٥٧-١٥٢٤هـ/٧٧٤-٨٣٨م)

هو القاسمُ بنُ سلامٍ بنِ عبدِ اللهِ. ألقابُهُ الهرويُّ الأزديُّ الخزاعيُّ النحويُّ الحافظُ المجتهدُ ذو الفنون. تلقى العلمَ في هِراةَ مسقطِ رأسِهِ، وذهبَ إلى بغدادَ، ووليَ القضاءَ بطرسوسَ، ورحلَ إلى مصرَ، ثم عادَ إلى بغدادَ، وذهبَ سنةَ أربعٍ وعشرينَ ومِئتينَ إلى مكةَ للحجِّ، وماتَ فيها. من كتبه الأجناسُ من كلامِ العربِ وأدبُ القاضي وفضلُ القرآنِ والمقصورُ والممدودُ في القراءاتِ. ويعدُّ كتابُهُ الغريبُ أولَ كتابٍ في غريبِ الحديثِ؛ أمضى في تأليفِهِ أربعينَ سنةً.

قبيصةُ (٨-٨٦هـ/٦٢٢-٣٠٥م)

قبيصةُ بنُ ذؤيبِ الخزاعيُّ، كنيتهُ أبو سعيدٍ. كانَ أبوهُ صاحبَ بُدنِ النبيِّ ﷺ وُلِدَ يومَ الفتحِ في السنةِ الثامنةِ للهجرةِ، ودعا له رسولُ اللهِ ﷺ يومَ وفاةِ والدِهِ. روى عن أبي بكرٍ وعمرَ وبعضِ الصحابةِ، وأصبحَ صاحبَ الحتمِ والبريدِ للخليفةِ الأمويِّ عبدِ الملكِ بنِ مروانَ إلى أن توفِّيَ في دمشق.

قِرطُ بنُ عبدِ اللهِ (؟)

قِرطُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي كلابٍ. أنجبتْ أمُّه رَيطَةُ بنتُ عامرِ القرطاءِ (قِرطاً وقَرِيطاً وقُرِيطاً) وعمراً، وكانت تُعلِّمُ أبناءَها بتقزيعِ رؤوسِهِم، فحلقتْ ضَرتُها هندُ بنتُ هلالِ القرزَعِ عن رأسِ ابنِها عمراً، وادعتُهُ ولَدَها.

كعبُ بنُ الأشرفِ (١٠٠٠-١٠٠٠هـ/١٠٠٠-١٠٢٤م)

أبوهُ من قبيلةِ طيءٍ أحدُ بني نيهانَ، وأمُّه من بني النضيرِ. كانَ كاهناً يهودياً من شعراءِ الجاهليةِ. ولما أقبَلَ الإسلامُ كانَ من أشدِّ اليهودِ على الإسلامِ والمسلمينَ. ولما بلغَهُ خيرُ هزيمةِ المشركينَ بيدِ أرغى وأزبدَ، وشبَّ بنساءِ المسلمينَ، وهجا النبيَّ، وذهبَ إلى أبي سفيانَ، فصادقَهُ، وحرَّضَ الناسَ على حربِ رسولِ اللهِ ﷺ والمسلمينَ، فهدرَ محمدٌ ﷺ دمهَ، فهبَّ محمدُ بنُ سلمةَ وسَلْكانُ بنُ سلامةَ والحارثُ بنُ أوسٍ وذهبوا إلى كعبٍ، وأغروهُ بالخروجِ من حصنِهِ، وقتلوه، وأتوا برأسِهِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ.

كَلْدَةُ بْنُ أُسَيْدٍ (؟)

كلدَةُ بْنُ أُسَيْدِ بْنِ خَلْفِ الْجَمْحِيِّ، كُنِيَّتُهُ أَبُو الْأَشْدِيِّينَ؛ يَعْنِي ذِي الثَّمَانِينَ سَنَةً. مَاتَ وَلَمْ يَسْلَمْ مُشْتَرِطاً أَنْ يَكُونَ لَهُ تِسْعَةٌ مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ.

أَبُو حَاتِمٍ (١٩٥-٢٧٧ هـ / ٨١٠-٨٩٠ م)

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْخَنْزَلِيِّ الرَّازِيِّ. وُلِدَ فِي الرِّيِّ وَإِلَيْهَا نَسَبُهُ، وَتَنَقَّلَ فِي الْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَمِصْرَ وَبِلَادِ الرُّومِ وَبَغْدَادَ يَسْمَعُ وَيَقْرَأُ وَيُحَدِّثُ. وَتَوَفَّى فِي بَغْدَادَ. صَنَّفَ كِتَاباً مِنْهَا: تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَطَبَقَاتُ التَّابِعِينَ وَأَعْلَامُ النَّبَوَةِ.

الْكَلْبِيُّ (١٤٦-٠٠٠ هـ / ٧٦٣-٠٠٠ م)

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بَشْرِ الْكَلْبِيِّ، كُنِيَّتُهُ أَبُو النَّضْرِ، وُلِدَ بِالْكُوفَةِ، وَنَشَأَ، وَتَوَفَّى فِيهَا، اسْتَدْعَاهُ وَالِي الْبَصْرَةِ سَلِيمَانُ بْنُ عَلِيٍّ: الْعَبَّاسِيُّ إِلَى دَارِهِ لِيَمْلِي عَلَى النَّاسِ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ، فَلَبَّاهُ. كَانَ رَأْسًا فِي الْأَنْسَابِ إِلَّا أَنَّهُ شَيْعِيٌّ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ سَبِيئًا مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبِيٍّ الَّذِي كَانَ يَدْعِي أَنَّ عَلِيًّا لَمْ يُمْتْ وَسَيَعُودُ وَيَمْلَأُ الدُّنْيَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا.

الْوَاقِدِيُّ (١٣٠-٢٠٧ هـ / ٧٤٧-٨٢٣ م)

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ وَاقِدِ السَّهْمِيِّ الْأَسْلَمِيِّ بِالْوَلَاءِ، كُنِيَّتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مِنْ أَقْدَمِ الْمُؤَرِّخِينَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنْ حِفَازِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ. وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ، وَانْتَقَلَ إِلَى الْعِرَاقِ فِي أَيَّامِ الرَّشِيدِ، وَاتَّصَلَ بِأَبِيحَيٍّ بْنِ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ الَّذِي قَرَّبَهُ مِنَ الْخَلِيفَةِ الرَّشِيدِ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِبَغْدَادَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى. وَأَشْهُرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ كَاتِبُهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ صَاحِبُ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى. صَنَّفَ الْوَاقِدِيُّ كِتَابًا كَثِيرَةً، مِنْهَا الْمَغَازِي النَّبَوِيَّةُ وَتَفْسِيرُ الْقُرْآنِ وَأَخْبَارُ مَكَّةَ وَتَارِيخُ الْفُقَهَاءِ.

أَبُو عُيَيْدَةَ (١١٠-٢٠٩ هـ / ٧٢٨-٨٢٤ م)

هُوَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ بِالْوَلَاءِ الْبَصْرِيِّ النَّحْوِيُّ، وَلِدَ وَتَوَفَّى بِالْبَصْرَةِ. كَانَ مَفْسِرًا مُحَدِّثًا خَارِجِيًّا أَبَاضِيًّا شَعَوِيًّا، أَلْفَ فِي مِثَالِ الْعَرَبِ كِتَابًا كَثِيرَةً، وَصَنَّفَ مَا يَقَارِبُ مِائَتَيْ كِتَابٍ؛ مِنْهَا: مَجَازُ الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ وَمِثَالُ الْعَرَبِ وَطَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ. اسْتَقْدَمَهُ هَارُونُ الرَّشِيدُ إِلَى بَغْدَادَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً.

مقاتلُ بنُ سليمان (٠٠٠-١٥٠ هـ / ٠٠٠-٧٦٧ م)

مقاتلُ بنُ سليمان بنِ بشيرِ بنِ الأزديُّ بالولاءِ البلخيِّ، كنيتهُ أبو الحسن. ذهبَ إلى البصرةِ ثم إلى بغداد، فحدثَ فيها، وعادَ إلى البصرة. وكانَ منَ اعلامِ المفسرينَ إلاَّ أنَّه لم يكنْ ثقةً في الحديثِ الشريف. منَ كتبهِ التفسيرُ الكبيرُ، ونوادرُ التفسيرِ، والقراءاتُ، والأشباهُ والنظائرُ، ومتشابهُ القرآن، والناسخُ والمنسوخُ.

موسى بنُ عقبة (٠٠٠-١٤٠ هـ / ٠٠٠-٧٥٨ م)

موسى بنُ عقبة بنِ أبي عياشِ الأسديُّ بالولاءِ القرشيِّ مولى آلِ الزبيرِ، كنيتهُ أبو محمد. وُلِدَ بالمدينةِ، ونشأَ وماتَ فيها. وكانَ منَ رواةِ الحديثِ الشريفِ الثقات. وهو أولُ منَ صنفَ بالسيرةِ النبويةِ، وسمى كتابهُ فيها المغازي. وقالَ الإمامُ أحمدُ بنُ حنبلٍ: عليكم بمغازي ابنِ عقبة فإنه ثقةٌ.

نعيْمُ بنُ مسعودِ الأشجعيِّ (٠٠٠-نحو ٣ هـ / ٠٠٠-نحو ٦٥٠ م)

نعيْمُ بنُ مسعودِ بنِ عامرِ الغطفانيِّ الأشجعيِّ، كنيتهُ أبو سلمة. قدِمَ على رسولِ الله ﷺ سرّاً أيامَ الخندقِ واجتماعِ الأحزابِ، وأسلمَ، وكنتمُ إسلامه، وعادَ إلى الأحزابِ المجتمعَةِ لقتالِ المسلمين، فألقى الفتنةَ بينهم، ففترقوا؛ وكانتِ الغلبةُ بإذنِ الله يومئذٍ للمسلمين. وكانَ نعيْمُ يفخرُ بذلك كثيراً. سكنَ المدينةَ، وماتَ في خلافةِ عثمانَ بنِ عفانَ. وقيلَ: قتلَ يومَ الجملِ قبلَ قدومِ عليٍّ إلى البصرة.

الوليدُ بنُ المغيرةِ (٩٥ ق هـ - ٥٣٠ هـ / ٦٢٢ م)

الوليدُ بنُ المغيرةِ بنِ عبدِ الله من بني مخزومٍ، كنيتهُ أبو صخرٍ، ولقباهُ العدلُ والوحيدُ. تعلَّمَ الزندقةَ من نصارى الحيرةِ، وأدركَ الإسلامَ، فعاداهُ، وجمعَ قريشاً، وقالَ لهم: إنَّ محمداً قد اختلفتُ فيه الأقوالُ: هو كاهنٌ، هو شاعرٌ، هو مجنونٌ. أما أنا فإني أقولُ: هو ساحرٌ لأنه يفرقُ بين المرءِ وأخيه والزوجِ وزوجه. هلكَ بعداهجرة بتلاتةِ أشهرٍ بالحجون.

وهبُ بنُ مُنبه (٣٤-١١٤ هـ / ٦٥٤-٧٣٢ م)

وهبُ بنُ منبهِ بنِ كاملِ الأسوارِ، من أصلِ خراسانيٍّ من هراةَ، وأمه من حَميرَ. وُلِدَ في زمنِ عثمانَ بنِ عفانَ، ولازمَ عبدَ الله بنَ عباسٍ وأبا هريرةَ وغيرهما، وأخذَ منهم، وروى عنه

ولداه عبدُ الله وعبدُ الرحمن وغيرهما، وتنقلَ في البلاد، وحجَّ، وأصبحَ منَ النساكِ الزهادِ.
وكانتُ روايتهُ للحديثِ المسندِ قليلةً. وأكثرُ علمِهِ في الإسرائيلياتِ مِنْ صحائفِ أهلِ الكتابِ.
وقالَ عنه أبو زيدٍ والنسائيُّ: إنه ثِقَةٌ. ولاةُ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ قضاءَ صنعاءَ. ابتليَ في كِبَرِهِ،
فَحُبِسَ، وضرِبَهُ يوسفُ بنُ عمرٍ إلى أن ماتَ. مِنْ كَتَبِهِ قصصُ الأنبياءِ وقصصُ الأخيارِ.

يحيى بنُ أبي كثيرٍ (٠٠٠-١٢٩هـ/٠٠٠-٧٤٦م)

يحيى بنُ أبي كثيرٍ الطائيُّ بالولاءِ، كنيتهُ أبو نصرٍ، واسمُ أبيه صالحُ بنُ المتوكلِ، وقيلَ:
يسارٌ، وقيلَ: نشيطٌ، وقيلَ دينارٌ. روى عن أنسٍ وغيرِهِ، وروى عنه ابنُه عبدُ الله وغيرُهُ. كانَ
منَ العبادِ الزهادِ، إذا حضرَ جنازةً لم يتعَشَّ تلكَ الليلةَ، ولا يكلمُهُ أحدٌ.

ابنُ رثابٍ (؟)

هو يمانُ الخراسانيُّ. قالَ أبو بكرٍ النقاشِ عنه: كانَ اليمانُ بنُ رثابٍ بخراسانَ، وله كتابانُ:
الأولُ في التفسيرِ والثاني في معاني القرآنِ.

مسردُ الألقابِ والكنى

اللقبُ والكنيةُ	العلم
الأصمُّ، أبو بكرٍ	عبدُ الرحمنِ بنُ كيسانَ
الأعمشُ، أبو محمدٍ	سليمانُ بنُ مهرانَ
التقفِيُّ، أبو مسعودٍ	عروةُ بنُ مسعودٍ
الحسنُ البصريُّ، أبو سعيدٍ	الحسنُ بنُ يسارٍ
الرازيُّ، أبو حاتمٍ	محمدُ بنُ إدريسَ
أبو حذيفةُ	إسحاقُ بنُ بشرٍ
ابنُ رثابٍ	يمانُ
أبو روقٍ	عطيةُ بنُ الحارثِ
السُّدِّيُّ، أبو محمدٍ	إسماعيلُ بنُ عبدِ الرحمنِ
أبو صالحٍ	بازمُ
أبو العاليةِ	رفيعُ بنُ مهرانَ
أبو عُبَيْدٍ	القاسمُ بنُ سلامٍ
أبو عُبَيْدَةَ	معمَرُ بنُ المثنيِّ
القُتَيْبِيُّ، ابنُ قُتَيْبَةَ	عبدُ اللهِ بنُ مسلمٍ
الكلبيُّ، أبو النضرِ	محمدُ بنُ السائبِ
الواقديُّ، أبو عبدِ اللهِ	محمدُ بنُ عمرَ
الوراقُ، أبو بكرٍ	أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ

مسردُ المراجع والمصادر حرف الهمزة

- ١- الإتقان في علوم القرآن: الجلال السيوطي - عبد الرحمن بن أبي بكر المتوفى/٩١١هـ. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية لبنان - بيروت ١٤٠٧/هـ. /١٩٨٧م.
- ٢- الأجناس من كلام العرب وما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى: أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي النحوي المتوفى /٢٢٤هـ. تصحيح امتياز علي عرشي الرامفوري. دار الرائد العربي. بيروت/١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- ٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة: ابن الأثير الجزري علي بن محمد الشيباني المتوفى /٦٣٠هـ. دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٤- الأسماء المبهمة في الأنبياء المحكمة: الخطيب البغدادي أحمد بن علي المتوفى/٤٦٣هـ. إخراج عز الدين علي السيد. مكتبة الخانجي - القاهرة - ط ١ ١٤٠٥/هـ. /١٩٨٤م.
- ٥- الأشباه والنظائر في الألفاظ القرآنية التي ترادفت مبانيها وتنوعت معانيها. عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى /٤٢٩هـ. تحقيق محمد المصري مؤسسة سغد الدين للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت القاهرة - ط ١-١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- ٦- الأشباه والنظائر في القرآن الكريم. مقاتل بن سليمان البلخي المتوفى /١٥٠هـ. دراسة وتحقيق الدكتور عبد الله محمود شحاتة. جمهورية مصر العربية وزارة الثقافة. المكتبة العربية - القاهرة /١٣٩٥هـ. /١٩٧٥م.
- ٧- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي بن حجر الشافعي المتوفى/٨٥٢هـ. تحقيق علي محمد الجاوي - بيروت لبنان - دار الجيل ط ١ /١٤١٢هـ. /١٩٩٢م.
- ٨- الأعلام: خير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - بيروت لبنان.

- ٩- الإعلام بوفيات الأعلام: الذهبي محمد بن أحمد الدمشقي المتوفى ٧٤٨هـ تحقيق وتعليق رياض عبد المجيد مراد وعبد القادر زكار - بيروت لبنان دار الفكر المعاصر /١٩٩١م.
- ١٠- الأنساب: السمعاني عبد الكريم بن محمد المتوفى ٥٦٢هـ. تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي دار الجنان - بيروت لبنان - ط ١ / ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- ١١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البر يوسف بن عبد الله المتوفى ٤٦٣هـ/ تحقيق علي محمد الجاوي - دار الجليل بيروت /١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
- ١٢- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون إسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني أصلاً البغدادي مولداً ومسكناً المتوفى /١٣٣٩هـ. /١٩٢٠م. دار الفكر بيروت لبنان /١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

حرف الباء

- ١- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي المتوفى /٧٥٤هـ. دار الفكر بيروت لبنان /١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
- ٢- البداية والنهاية لإسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى /٧٧٤هـ. تحقيق علي شيري. دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان /١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- ٣- البرهان في علوم القرآن الزركشي محمد بن عبد الله المتوفى /٧٤٩هـ. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعرفة - بيروت لبنان ط ٢ / ١٣٩١هـ / ١٩٧٢م.

حرف التاء

- ١- تاريخ الأدب العربي: بروكلمان - النسخة الألمانية /١٩٣٨م.
- ٢- تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام. الذهبي محمد بن أحمد الدمشقي المتوفى /٧٤٨هـ. تحقيق الدكتور محمد عبد السلام تدمري - دار الكتاب العربي بيروت لبنان - ط ١ / ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
- ٣- تاريخ بغداد أو مدينة دار السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ. الخطيب البغدادي أحمد بن علي المتوفى /٤٦٣هـ. - دار المكتبة العلمية بيروت لبنان.

- ٤ - التاريخ الكبير. البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المتوفى /٢٥٦هـ. - دار الكتب العلمية بيروت لبنان /١٤٠٧هـ. /١٩٨٦م.
- ٥ - تأويل مشكل القرآن. ابن قتيبة عبد الله بن مسلم المتوفى /٢٧٦هـ. إعداد ودراسة عمر محمد عبد العزيز القاهرة مؤسسة الأهرام /١٩٨٩م.
- ٦ - التبيان في تفسير القرآن. الطوسي محمد بن الحسن المتوفى /٤٦٠هـ. دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان.
- ٧ - تحصيل نظائر القرآن. الحكيم الترمذي محمد بن علي المتوفى نحو /٣٢٠هـ. تحقيق حسني نصر زيدان القاهرة /١٩٧٠م.
- ٨ - التصاريف: تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه. يحيى بن سلام المتوفى /٢٠٠هـ. تحقيق: هند شلبي - الشركة التونسية للتوزيع /١٩٧٩م.
- ٩ - تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل القرآن. محمد بن جرير الطبري المتوفى /٣١٠هـ. تحقيق: محمود محمد شاكر مراجعة أحمد محمد شاكر - دار المعارف مصر.
- ١٠ - تفسير ابن عطية: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: عبد الحق بن عطية المتوفى /٥٤١هـ. تحقيق: السيد عبد العال السيد إبراهيم قطر ط ١ /١٤١١هـ. /١٩٩١م.
- ١١ - تفسير غريب القرآن: ابن قتيبة عبد الله بن مسلم المتوفى /٢٧٦هـ. تحقيق: أحمد صقر - القاهرة دار إحياء الكتب العربية /١٩٨٥م.
- ١٢ - التفسير والمفسرون: محمد حسين الذهبي - دار الكتب الحديثة القاهرة /١٩٧٦م.
- ١٣ - تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي الشافعي المتوفى /٨٥٢هـ. - دار الرشيد حلب سوريا.
- ١٤ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس - دار الجليل - بيروت لبنان.
- ١٥ - تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي الشافعي المتوفى /٨٥٢هـ. - دار الفكر - بيروت ط ١ /١٤٠٤هـ. /١٩٨٤م.

- ١٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي يوسف جمال الدين أبو الحجاج المتوفى ٧٤٢/هـ. تحقيق وضبط وتعليق الدكتور بشار عواد معروف - بيروت لبنان ط ١/١٤٠٠/هـ/١٩٨٠م.

حرف الثاء

- ١- الثقات: محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي المتوفى ٣٥٤/ط ١ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن الهند.
- ٢- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى ٤٢٩/هـ. تحقيق وشرح إبراهيم صالح - دار البشائر - دمشق ط ١/١٤١٤/هـ/١٩٩٤م.

حرف الجيم

- ١- جامع الأحاديث القدسية: أبو عبد الرحمن عصام الدين العنبايطي. دار البيان للتراث- القاهرة.
- ٢- جامع الأصول في أحاديث الرسول: ابن الأثير الجزري مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد المتوفى ٦٠٦/هـ. تحقيق وتخريج وتعليق: عبد القادر الأرنؤوط بيروت لبنان ط ١/١٤٠٣/هـ/١٩٨٣م.
- ٣- الجامع لأحكام القرآن: القرطبي محمد بن أحمد الأنصاري المتوفى ٦٧١/هـ. - دار إحياء التراث العربي- بيروت لبنان /١٩٦٥م.
- ٤- جمهرة أنساب العرب: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي المتوفى ٤٥٦/هـ. - تحقيق عبد السلام محمد هارون - دار المعارف مصر /١٣٨٢/هـ/١٩٦٢م.

حرف الحاء

- ١- حجة القراءات: ابن زنجلة عبد الرحمن بن محمد المتوفى حوالي ٤٠٣/هـ. تحقيق سعيد الأفغاني. مؤسسة الرسالة - بيروت ط ٤/٤٠٤/هـ/١٩٨٤م.
- ٢- حياة الصحابة: محمد يوسف الكاندهلوي. تحقيق نايف العباس ومحمد علي دولة - دار القلم دمشق - دار المنارة جدة ط ٧/١٤٠٥/هـ/١٩٨٥م.

حرف الخاء

- ١- خلاصة تذهيب وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: الخزرحي أحمد بن عبد الله المتوفى /٩٢٣هـ. - مكتبة القاهرة- / ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

حرف الدال

- ١- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: الجلال السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر المتوفى / ٩١١هـ - دار الفكر بيروت لبنان ط ١/١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- ٢- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: البيهقي أحمد بن الحسين المتوفى / ٤٥٨هـ. توثيق وتخريج وتعليق: الدكتور عبد المعطي قلعجي - دار الكتب العلمية بيروت لبنان - ط ١/١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

حرف الزاي

- ١- زاد المسير في علم التفسير: ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي القرشي البغدادي المتوفى / ٥٩٧هـ. المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ط ١/١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.

حرف السين

- ١- سنن أبي داوود: الإمام السجستاني سليمان بن الأشعث الأزدي المتوفى / ٢٧٥هـ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد - دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ٢- سير أعلام النبلاء: الذهبي محمد بن أحمد المتوفى / ٧٤٨هـ. مؤسسة الرسالة - بيروت لبنان - ط ١/١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.

حرف الشين

- ١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن العماد الحنبلي المتوفى / ١٠٨٩هـ. - دار الفكر بيروت لبنان / ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

حرف الصاد

- ١- صحيح البخاري: الإمام البخاري محمد بن إسماعيل المتوفى / ٢٥٦هـ. تحقيق الدكتور: مصطفى ديب البغا - مطبعة الهدى.

- ٢- صحيح مسلم: الإمام مسلم بن الحجاج المتوفى /٢٦١/ هـ. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان ط ١ / ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م.
- ٣- الصحيح المسند من الأحاديث القدسية: مصطفى بن العدوي - دار الصحابة للتراث ط ١ / ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.

حرف الطاء

- ١- طبقات الشافعية الكبرى: السبكي عبد الوهاب بن علي المتوفى /٧٧١/ هـ. بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو والدكتور محمود محمد الطناحي - هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - ط ٢ / ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
- ٢- الطبقات الكبرى: محمد بن سعد البصري المتوفى /٢٣٠/ هـ / دار صادر بيروت.
- ٣- طبقات المفسرين: الجلال السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر المتوفى /٩١١/ هـ. مراجعة لجنة من العلماء - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ط ١ / ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- ٤- طبقات المفسرين: الداودي محمد بن علي المتوفى /٩٤٥/ هـ. تحقيق علي محمد عمر - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان / ١٩٨٣ م.

حرف الفين

- ١- غريب القرآن علي حروف المعجم السجستاني محمد بن عزيز المتوفى /٣٣٠/ هـ. دراسة وتحقيق عبد القادر صالحية - دار طلاس - ط ١ / ١٩٩٣ م.

حرف الفاء

- ١- فهرست الطوسي: محمد بن الحسن المتوفى /٤٦٠/ هـ. تصحيح محمد صادق - المطبعة الحيدرية - النجف / ١٩٣٧ م.
- ٢- فهرست ابن النديم: محمد بن إسحاق المتوفى /٤٣٨/ هـ. المكتبة التجارية الكبرى القاهرة / ١٩٣٠.

حرف القاف

- ١- قاموس القرآن، أو، إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم. الدامغاني الحسين بن محمد المتوفى ٤٧٨/هـ. تحقيق وترتيب وإصلاح عبد العزيز سيد الأهل - دار العلم للملايين - بيروت لبنان ط٥/١٩٨٥/م.

حرف الكاف

- ١- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري محمود بن عمر الخوارزمي المتوفى ٥٢٨/هـ. - دار الكتاب العربي بيروت لبنان/١٤٠٧/هـ. /١٩٨٧/م.
- ٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاج خليفة مصطفى بن عبد الله المتوفى ١٠٦٧/هـ. دار الفكر ١٤٠٢/هـ/١٩٨٢/م.
- ٣- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري المتوفى ٩٧٥/هـ. تصحيح وتفسير الغريب الشيخ بكري حياني تصحيح ووضع الفهارس والمفتاح الشيخ صفوة السقا - مكتب التراث الاسلامي حلب ط١/١٣٩١/هـ/١٩٧١/م.
- ٤- الكنى والألقاب: عباس القمي - بيروت لبنان - مؤسسة الوفاء.

حرف اللام

- ١- اللامات: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي المتوفى ٣٣٧/هـ. تحقيق الدكتور مازن المبارك. دار صادر. بيروت ط٢/١٤١٢/هـ/١٩٩٢/م.
- ٢- اللباب في تهذيب الأنساب: ابن الاثير الجزري علي بن محمد الشيباني المتوفى ٦٣٠/هـ. مكتبة المثنى بغداد.
- ٣- لسان العرب: ابن منظور المصري محمد بن مكرم الافريقي المتوفى ٧١١/هـ. تحقيق عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي - القاهرة - دار المعارف /١٩٧٩/م.
- لسان الميزان: ابن حجر أحمد بن علي الشافعي المتوفى ٨٥٢/هـ. منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت لبنان - ط٢/١٣٩٠/هـ/١٩٧١/م.

حرف الميم

- ١- ما اختلفت الفاظه واتفقت معانيه: الأصمعي عبد الملك بن قريب الأصمعي المتوفى ٢١٦/هـ. تحقيق وشرح وتعليق: ماجد حسن الذهبي - دار الفكر ١٩٨٦/م.
- ٢- ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد: المبرد: محمد بن يزيد المتوفى ٢٨٥/هـ. تحقيق: الدكتور محمد رضوان الداية. دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٣- المؤلف والمختلف: الدار قطني علي بن عمر المتوفى ٣٨٥/هـ. دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. - دار الغرب الإسلامي - بيروت لبنان ط ١٤٠٦/١هـ - ١٩٨٦/م.
- ٤- مباحث في علوم القرآن: الدكتور صبحي الصالح مطبعة جامعة دمشق ١٣٨١/هـ - ١٩٦٢/م.
- ٥- مباحث في علوم القرآن: مناع القطان مؤسسة الرسالة ١٤٠٦/هـ - ١٩٨٦/م.
- ٦- متشابه القرآن: القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني المتوفى ٤١٥/هـ. تحقيق الدكتور عدنان محمد زرزور. - دار التراث - القاهرة ١٩٦٩/م.
- ٧- الحبير: محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي البغدادي المتوفى ٢٤٥/هـ. رواية أبي بن الحسين السكري. تصحيح: الدكتورة ليزة ليختن شتتر - منشورات دار الآفاق الجديدة. بيروت لبنان.
- ٨- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه المتوفى ٣٧٠/هـ. تحقيق: آثر جفري. عني بنشره ج. برجشتراس - مكتبة المثنى - القاهرة.
- ٩- المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوري محمد بن عبد الله الضبي الطهماني ويعرف بابن البديع المتوفى ٤٠٥/هـ. اشراف: الدكتور يوسف بن عبد الله المرعشلي.
- ١٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل ويليهِ القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد بن حنبل: ابن حجر العسقلاني. أحمد بن علي الشافعي المتوفى ٨٥٢/هـ. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ط ١٤١١/١هـ - ١٩٩١/م.

- ١١- معجم الأدباء ، أو ، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي المتوفى /٦٢٦هـ/ دار الكتب العلمية- بيروت لبنان /١٤١١هـ/ /١٩٩١م.
- ١٢- معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي: الدكتور فؤاد صالح السيد- دار الملايين- ط١/١٩٩٠م.
- ١٣- معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي المتوفى /٦٢٦هـ/. دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان /١٣٩٩هـ/ /١٩٧٩م.
- ١٤- معجم القراءات القرآنية: أحمد مختار عمر وعبد العال سالم مكرم. الكويت ط١/١٤٠٤هـ/ /١٩٨٤م/
- ١٥- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية: عمر رضا كحاله - بيروت دار احياء التراث العربي.
- ١٦- معجم مصنفات القرآن الكريم: الدكتور علي شواخ إسحاق. منشورات دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض /١٤٠٤هـ/ /١٩٨٤م.
- ١٧- معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر: عادل نويهض. مؤسسة نويهض الثقافية. بيروت /١٩٨٣م.
- ١٨- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف وضعه محمدفؤاد عبد الباقي دار الحديث القاهرة. ط١/١٤٠٧هـ/ /١٩٨٧م.
- ١٩- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس المتوفى /٣٩٥هـ/ تحقيق عبد السلام محمد هارون - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٢٠- مغني اللبيب عن كتب الأعراب: جمال الدين بن هشام الأنصاري المتوفى /٧٦١م/. تحقيق: الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله. مراجعة سعيد الأفغاني - دار الفكر - بيروت ط٥/١٩٧٩م.
- ٢١- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: أحمد بن مصطفى الشهرير بطاش كبري زاده المتوفى /٩٦٨هـ/. - دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط١/١٩٨٥م.

- ٢٢- مفعمات الأقران في مبهمات القرآن: الجلال السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر المتوفى ٩١١هـ/ تحقيق: إباد خالد الطباع. مؤسسة الرسالة بيروت /١٤٠٦هـ./م/١٩٨٦.
- ٢٣- مفردات ألفاظ القرآن الكريم: الراغب الأصفهاني حسين بن محمد المتوفى في حدود ٤٢٥هـ. تحقيق: صفوان عدنان داوودي.- دار العلم دمشق الدار الشامية بيروت ١٤١٢هـ./م/١٩٩٢.
- ٢٤- المنتظم من تاريخ الأمم والملوك: ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي المتوفى ٥٩٧هـ. تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عطا - دار الكتب العلمية- بيروت لبنان ط١/١٤١٢هـ./م/١٩٩٢.
- ٢٥- موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيرني زغلول. عالم التراث بيروت ط١/١٤١٠هـ./م/١٩٨٩.
- ٢٦- موسوعة عظماء حول الرسول: خالد عبد الرحمن العك - دار النفائس بيروت ط١/١٤١٢هـ./م/١٩٩١.
- ٢٧- الموضح في وجوه القراءات وعللها: الفسوي نصر بن علي الشيرازي النحوي المعروف بابن مريم المتوفى بعد ٥٦٥هـ. تحقيق ودراسة: الدكتور عمر حمدان الكبيسي. مكة المكرمة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم. جدة ط١/١٤١٤هـ./م/١٩٩٣.
- ٢٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الذهبي محمد بن أحمد المتوفى ٧٤٨هـ. دار إحياء الكتب العربية. عيسى البابي الحلبي وشركاه. ط١/١٣٨٢هـ./م/١٩٦٣.

حرف النون

- ١- النحو الوافي: عباس حسن. ط٦. دار المعارف. مصر.
- ٢- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والأشباه والنظائر: ابن الجوزي، عبد الرحمن ابن علي المتوفى ٥٩٧هـ. دراسة وتحقيق: عبد الكريم كاظم الراضي. -مؤسسة الرسالة- بيروت ط٢/١٤٠٥هـ./م/١٩٨٥.
- ٣- نسب قريش: المصعب بن عبد الله الزبيري المتوفى ٢٣٦هـ. تصحيح وتعليق: ليفي بروفنسال. دار المعارف للطباعة والنشر /١٩٥١م.

٤- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: محمد الطنطاوي. تعليق عبد العظيم الشناوي
ومحمد عبد الرحمن الكردي. ط ١٣٨٩/٢هـ. م/١٩٦٩.

٥- نكت الهميان في نكت العُميان: خليل بن أيك الصفدي المتوفى / ٧٦٤هـ. وقف
على طبعه أحمد زكي بك نائب أسرار مجلس النظار ووكيل الجمعية الجغرافية الخديوية وأحد
أعضاء المجلس العلمي المصري. المطبعة الحمالية. مصر / ١٣٢٩هـ. م/١٩١١.

٦- النهاية في غريب الحديث: ابن الأثير الجزري ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن
محمد المتوفى / ٦٠٦هـ تحقيق محمود محمد الطناحي . إحياء التراث العربي - بيروت لبنان.

حرف الهاء

١- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون عن أسامي الكتب
والفنون: إسماعيل باشا بن محمد أمين الباياني أصلاً البغدادي مولداً ومسكناً المتوفى
/ ١٣٣٩هـ. م/١٩٢٠ دار الفكر بيروت لبنان / ١٤٠٢هـ. م/١٩٨٢.

حرف الواو

١- الوافي بالوفيات: خليل بن أيك الصفدي المتوفى / ٧٦٤هـ . اعتناء هلموت ريتر
وآخرون. النشرات الإسلامية .شتوتغارت.

٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان أحمد بن محمد المتوفى / ٦٨١هـ.
تحقيق: الدكتور إحسان عباس - دار صادر بيروت.